هى (الخيانة)

الكاتب الصحفى والروائى / أشرف المهندس

(ان كان الرجل هو صانع الة الدمار
فأن المرأة هى الدمار نفسه بكل ماتفعل من حب وكراهية وظلم وهى بداية لكل شر بعد ان كانت هى سبب الطرد من الجنة ولكل امراة تخون وتظن انها لانهاية لها)

((وكان الذى يحدث كما لو كان مشهد لفيلم برنو وبالفعل هو ذلك وليس اى برنو وانما من ذلك النوع المثيروالاكشن حيث تصوير بكاميرا فيديو من النوع الحديث المنتشر الان وهى بيد تلك مديرة مكتب رجل الاعمال ذلك وهى شبه عاريا او فعلا كذلك مع ذلك الملبس من تلك القطعة السفلية التى تظهر موخرتها كلها وهى بذلك الجسد الخمرى (المجدولة))والان وقبل ان نصل

الى ذلك المشهد وما فيه والذى لما يكن من حقوق الانسان او حقوق المراة التى تتنشر بقوة تلك الايام والمناداة بها من قَبل اناس هى لاتعرف اى حق لمراة التى نادى بها الاسلام قبل اى احد وحتى كل تلك الاديان التى لاتعترف بمثل ما يحدث.وبلادنا التى اتهمات بالتخلف والعنصرية وهى بها اول قانون للاحوال الشخصية منذ سنة(١٩٢٢) ورغم الاحتلال لها وهو ينشر فيها الفساد والدعارة العلنية وغيره على مدار التاريخ .كان لمراة كل احترام وهم هؤلاء الغرب الذى ان كان لو اراد الاعلان عن سلعة حتى لو كانت علبة كبريت وضع عليها صورة امراة عارية وهم لاشئ لهم بالمراة الاجسدها

(جزء من النص المتداخل لأحداث)

كانت وهى تصرخ ووجها المشوهة بماء النار الذى طمس كل جمال ذلك الوج..والنيابة تحقق معها فى جريمة القتل المزدوجة لزوجها وصديقه بعد ان دخلت عليهم فى منزل ذلك الصديق وجدتهم الاثنان فى ممارسة لشوزاز مع بعضهم البعض فى شئ مخزل لذلك الزوج الذى عاشت معه وهى مخدوعة فى حياتهُ كلها ومناصبهُ الكبير فى العمل وبعد ان اطلقت عليهم عدة اعيارة نارية من مسدس هذا الزوج وهى تحمله..وهو قبل ان يفرق الحياة قد رمى عليها بحامض الكبريتك المركز (ماء النار) الذى كان ايضا الى جوراهُ.ورغم ان النيابة لاتعرف سر ماء النار ذلك لماذا كان الى جوار ذلك الزوج ؟ ومع اعتراف تلك المرأة بجريمتها تلك وغسل عاراها.ومع ما كان من عقاب الله لها فيما فعلت فى زوجها المسكين حتى تتزوج من ذلك الرجل وتعيش معه فى الحرام لأن البداية معهُ كانت حرام فى حرام .حتى بعد ابعاد ذلك الزوج لها التى كانت فى عصمته من حياتهم والافتراء عليه وموته بايدهم الا انها كانت تهذى بكلمات فى كل وقت وفى التحقيق وأن من فعل ذلك هذا الزوج حتى اعتقد الجميع ان روحه عادت لأنتقام منهم جميعا.ليس لاشئ انما هو الامر ان ذلك الزوج قد مات فعلا بكل برهان ودليل لمجتمع وقد اعتبرت النيابة الامر هو من الصدامة لما اصاب تلك الزوجة وماحدث لها ومن تقرير المستشفى وحالتها العصبية والنفسية.. حتى بداءت تحكى بقوة عن كل الاحداث وبداية الخيانة والعلاقة التى رابطت بينها وبين هذا الزوج القتيل وهى تصر ان من فعل بهم ذلك هو ذلك الزوج الميت وانه مازال على قيد الحياة رغم عدم وجود له وهو فى تعدد الاموات ومدفون فى قبرهُ كما كان هو الاثبات منها فى ذلك وهى ايضا لاتنكر انها فعلت ذلك بهم من قتل ولكن اصبح الامر به الحيرة بعد سمع القصة منها لحياتها السابقة وما فعلت فى زوجها المسكين وكيف انهم زجروا به فى طيات السجون والنسيان عن طريق ذلك الذى تزوجت منه من بعد بنفوذه ومناصبه وهم يعلنوا موتهُ امام الناس لتكون تلك الزوجة حرة بلا اى قيود وتتزوج بسهولة.. ومع كل التحقيقات لم يستدل ولم يكن هناك دليل على ان هذا الزوج قد دخل السجن لانه مات امام الناس ولااى دليل على انه موجود فى اى سجن من سجون مصر كلها او اعتقال او اى سبب من الاسباب سوء مسجون فى اى جريمة اوسياسي او اى شئ وما الاسم الذى دخل به السجن او الملف او حتى من قبض عليه من قبل الثورة او بعدها او اثناء الثورة وغيره والاكثر انه لاصورة له ولااى صورة حتى ملفه الخاص به فى عمله كان غير موجود ولاشئ غير شهادة الوفاة الخاصه به وهى تعترف انها قد حرقت كل شئ له وهو لااقارب له اما ملفه قد حرقهُ ذلك الرجل القتيل زوجها او عاشيقها وكان ما قد اشعاع عنه فى عمله السابق انه كان مختلس ومات بعد ان انكشف امرهُ وعلاقتهُ المشبوه مع بعض السقطات والراقصات.وتلك الزوجة التى انخداعت فيه وفى حياتها معه.ولكنها تعترف الان انها هى وعاشيقها من كان وراء كل ذلك وهو قد ادخله السجن ورمى به هناك فى السجن مجاملة من احد الضابط له هذا العشيق وهى لم تهتم كيف ذهاب لسجن او بأى تهمة او اى اسم ؟ الا انه لن يعود الى الحياة مرة اخرى حتى يموت ولايعرفه احد.ولكنه فجاء ظهر لكى تتحول الحياة الى جحيم لها وكشف كل خداع كانت تعيش هى فيه وكشف حقيقة ذلك الزوج لها لتعرف انها كانت تعيش من قبل مع رجل بكل معنى وتكون تلك النهاية لهم كلهم بتلك الطريقة..وذلك المشهد وهى تدخل لترى رجلها هذا فى

ذلك الشئ المخجل المهين لكرامة الرجال ولها كامرأة ونعم وهى تعترف بالقتل الانها تصف مشهد الجريمة التى كانت تمنى ان تكون فعلاً هى الفاعلة وانها تقتانع ان روح ذلك الزوج هى من تنقام لانها عاشت الوهم انه مات فعلا وكل تلك الاشياء التى حدثت كانت من قوى ارواح معذابة عادت لكى تنتقام من جديد

(الاحداث الحالية)

كانت تلك هى القصة التى انتشارت بقوة بين اثنان من المؤلفين شاب وفتاة وهى كانت احد الروايات المشهورة لكاتب الكبير الراحل مصطفى امين ولكن بشكل جديد للقصة المشهور (لأ) ولان المؤلفة الشابة من تلك الاجيال الجديدة التى لاتعرف من هو مصطفى امين وعلى امين مؤسى جريدة الاخباروعلى امين والحركة الفكرية ومؤلفات مصطفى امين التى كانت ولاتزال لمن يقراءها وكأنم هويعيش مصر فى العهد الملكي وتلك ماكان يطلق عليه منشورات العصر الحديث ولكن اجتماع الاثنان لخروج هذا العمل الذى جذاب له اكثر الناس والغلبية من الشباب وانتشار بقوة مع وجود الجيل الربع وهو النت والنشرالالكترونى.ومافيه تلك الفتاة الشابة ومالها من قوة هذا الجيل وثراء اسرتها وهو ذلك المؤلف الصحفى الذى من تلك الاجيال التى كانت تعرف من هو مصطفى امين وغيره من عظماء القصة والادب المصرى والعالمى وجيل القراءة والكتاب الورقى والارتباط الذى رابط بينهم والتعارف الذى كبر بين اثنين كما هو حال النت الان دون ان يرى بعضهم البعض ولكن لما هو بينهم من حب الكتابة والاطلاع وهم يخرجوا سويا عملا مشتاركين فيه كلاً منهم يضع به لمسته وهى تتعلم منه بشغف وتسمع بعشق عما كانت لاتعرف من الاجيال السابقة ومن هذا الذى كان يلقب منها ومن كل الاصدقاء بالعم او الاب احيانا لهم وهم جميعا فى ندوات وتواصل دون ان يكون هناك صالون يجمع بينهم غير اللقاء الاسبوعى على موقع التواصل وتلك الجروبات..الا هى تلك الفتاة التى كان لقاء يومى بل ان صح القول كل ساعة او وقت تأتى الافكار لكتابه بينهم وكلاً يكتب افكارهُ. وتتم المحادثة والتعديل حتى كان موعد النشر الذى كان بكل سهولة لهم الاثنان رغم ان كلاً منهم فى بلد بعيد جدا عن الاخر تفرق بينهم البحار والحدود وهم كلاً منهم ينشر العمل فى دار نشر واحدة عالمية تخرج بنفس الرواية القديمة ولكن مع تعديلات تتمشئ مع العصر الحالى وفى سياق جذاب انجذاب له الجميع . وتتنشر بقوة اكثرعلى النت وتشاهد من اكبر اعداد اقوى من النشر الورقى لطبيعة الحال اليوم.وهى ترك تلك الفتاة لهذا الرجل كتابة المقدمة لتلك الرواية التى كانت عبارة عن سطور وهى..الى روح كل استاذتا الفكر والادب والى روح الاستاذ الكبير مصطفى امين وقصتهُ الخالدة (لأ) وكل امراة تخون وتظن انها لانهاية لها..وكل ذلك ماهو الا ان القصة بطلتها المرأة وما هى ودورها وما تفعل فى المجتمع. لذلك كانت الفكرة والرواية.وهى تلك الفتاة بما انها لاتملك الا روح الكتابة وحب التأليف وقد تعلقت من حبها له بالقراءة وهى تنشد الى تلك القصة التى تكتب مثلها وهى تقراءها وتقراء كل اعمال الكاتب الكبير وغيره وتتوسع فى الافاق.وهى تعود الى حنين الماضى حتى ظن كل من حوالها وليس الاصدقاء انها اصبحت امرأة من ذلك الزمن القديم او جيل اواخرالاربعينات وليس الفتاة الشابة ذات الثامنة عشرا من العمروهى لاتعرف كيف تعلقت بحب ذلك الرجل الذى لاتعرفه الا من الكتابة وما بينهم من تواصل عن بعد ولكنها احبت فعلاان تكون فى ذلك الشئ من الاطلاع وما قد دخل راسها مماعرف ان يدخلهُ هذا الرجل الذى كان دائما يتعامل معها على انها ابنته والحب بينهم هو حب ابواى ليس به اى علاقة من رغبة او نزعة غير الابوة وهى لما اصبح لها من علم مع دارستها الا انه عند كل مناظرة كانت تاتى به ليكون هو المتحدث لما يملك ويعرف ورغم انها كانت فى مستوى المسؤلية للرد وهو لايبخل عليها ويقدمها على نفسه ويظهر لجميع عن براعتها وانها هى الاهم ولها القدرالكبير فى خروج العمل وما قدمت ايضا من اشترك اساسى وهى تشاركه الكتابة والاكثر وما كان الاهم هو ظهورهذا العمل لنورعن طريقها..حتى كان موعد حفل توقيع العمل والنشروالندوة الادبية التى سيتم فيها مناقشة العمل والنقد الادبى وهى عليها

الحضوروبالاخص ان الندوة سياتى لها ادباء من كل الجليات العربية ومن العرب وايضا اخرين وهى ليست فى مصر وانما فى مكان انتشار العمل الادبى حيث كانت تعيش مع اسرتها فى فرنسا بلد الادب والفن وظهور العمل هناك بقوة بين العرب والمصرين وكل تلك الجليات العربية الموجودة التى كانت ساعدة بقوة فى نجاح انتشر تلك الرواية وليس ثراء تلك الاسرة لها غيرالانتشار بين كل رواد موقع التواصل الاجتماعى وتلك الموقع الموجودةعلى النت والروابط التى تنشر عليها كل دور النشر كل اصدارتها..كما حدث نفس الشئ هنا فى مصر التى يعيش فيها هذا المؤلف صديقها ومع الانتشار ايضا له كما يملك ايضا من تواصل واصدقاء له غير الاصدقاء المشركين معه هو وتلك الفتاة..وهى فى خوف ورعب كيف ستوجه هذا الامر وهى تحاول بكل ماتملك ان يكون معها فى هذا اليوم الذى اقتراب فيه موعد الندوة وهى تتحدث معه طول الوقت ليكون الى جوراها وهذا ليس هو عملها وحدها وانما هو الشريك ومن يعرف كيفية الرد والتحاور.وهو يرد عليها انها لابد ان تكون من يتحدث ويرد وكيف لهم طول الوقت مع بعضهم وما علمها وتعلمت لتكون على قدر ومعرفة موجهات مثل تلك الامور وانه كيف يذهب لفرنسا هكذا بكل سهولة.وهى كانت من السهل عليها ان يكون معها ان وافق لما تملك هى من قوة ونفوذ ابيها ذلك المسؤل الكبير ورجل الاعمال ايضا هناك فى تلك البلاد وامها وما تملك وكل من حولها من اصدقاء ولم تتخيال انهم اتوا فعلا لها فى ذلك اليوم من كل مكان لرؤية صديقتهم التى هى لاتقل عنهم فى المستوى المادى قبل العلمى والا فعلا ماكان عليهم ان يذهبوا اليها فى ذلك اليوم.وهى وما قدمت لكل من اراد فعلا ان يكون معها من كل تسهيلات لزيارة وليس الامر المادى.الا لمن كان يحب بصدق ان يكون معها من هؤلاء الاصدقاء المحبى للأدب والفكر والعودة لزمن القديم ومنهم من كان فى عمرها او اكبر.واكبر بكثير وغير ماكان حوالها من اصدقاء من الجلية العربية والمصرية وايضا عشاق الادب فى فرنسا وهذا الاب الفخور بكل ذلك الحدث لتلك الابنة فعلا من نجاح مما قدمت وليس مجاملة له وان كان البعض يريد الود منه مما...كان اليوم وموعد الندوة وذلك اللقاء وهى تلك الفتاة قد تملك منها الفزع بشدة وهى رغم انها من ذلك الجيل الان المتحررالذى يواجه كل شئ ويتحد كل كبيرالا انها حين رات ذلك الحشد امام عينها وقد تملك منها الرعب وهى بين احضان ابيها ذلك الذى يظهر عليه العز والمناصب الكبير والهدوء لما هو عليه من مثل تلك الاشياء من لقاءات تلفزيونية واجتماعات وطبيعة عمله وهو يريد ان تكون ابنته فى تلك القوة وفرحته بتلك التجربة وهى طبيعة كل شباب اروبا الا انها كانت خائفة بشدة وتود الانصراف ومن حولها كل هؤلاء الاصدقاء مما تعرف او لم تتقابلا معهم من قبل وكثيراً منهم ما اظهار لها انه مر بنفس تلك التجربة بلا معظهم قد اتحت لهم ان يكون بين ذلك الحشد وتلك اللقاءات والندوات والمؤتمرات ومنهم من كان يعمل بالصحافة والادب والعمل السياسى..وهذا الاب كله زاهو ان يرى شباب اصدقاء ابنته ومن بلده على هذا النحو وهم يشدوا ازراها ويقولوا لها انها ماهى الا لحظة واحدة امام الميكرفون وينطلق بعدها لسانها .وهى على خوفها وبالاخص ان اهم شئ لها الذى لاتعرف ان كان معها الان وهو ذلك الصديق العم هل كانت ستكون بقوة ورغم ان ابوها حبيبها وصديقها الى جوراها الا انها تلك الام الحبية لم تكن معها وهى ليست ام لها بل هى كل شئ ونعم هى لاتشاركها الافكار وحب الادب مثل ابيها وهى تعود له فى كل شئ وهو سرها وليس تلك الام التى كان بها مابها من اسرار وخوف شديد عليها ولاتحب ايضا ما تفعل من كل تواصل والاطلاع على عكس ماهو حال كل الشباب وان كان الامر العادى لكل ام وهو ان لاتهتم غير بجمال ابنتها وتجهيزها الى من سياتى لها او غير ما يحدث تلك الايام وحال كل الفتيات وهى تتشبه بالشباب والاب وما يكون فيه من حب لبنات والقرب منهم وهى فعلا طول الوقت لم تكشف لامها عم كانت تفعل حتى كانت المفاءجا يوم نشر الرواية وهى تعطى لها نسخة منها لاتصبح تلك الام فى حالة سيئة ومزاج مقلوب وهى تنغص على ابنتها كل حياتها وحالة عصبية كل وقت من غضب وتوتر وهى تقف لابنتها بالمرصد كل لحظة من مراقبة لكل اتصال لها وتصفح النت

والصفحات الخاصة بها ابنتها حتى كانت دائما تلك الابنة تهرب الى احضان ابيها وتحتمى فيه وتفعل كل ماتريد من مكتب ابيها .وهو هذا الاب لايريد ان يغضب قلبه وحبيته زوجته الغالية ام ابنته وفى نفس الوقت وهو مهتم بتلك الابنة التى لاتخفى عليه اى شئ مما تفعل وهو نجاح فى ان يكون صديقها وليس اباها فقط وهى تكشف له كل من تتواصل وتشارك معه وهو يفرح ويساعدها بخبرته والاكثر وهو لم يمانع تلك الصداقات وهو كان كلم يحاول الاقتراب من صديقها هذا لاتاتى الفرصة لذلك وهو قد احب فيه ما قد اثر فى ابنته من تطلع والاطلاع ولكن لم تسمح الظروف ان يتعرف به عن قرب والحديث معه..وهو يذهاب ذلك الاب بها تلك اللحظة نحو المناصة وهذا الحشد من الادباء والصحافة والاصدقاء وهى تتذكر كل خوف من امها وما كانت تفعل معها الانها كانت تاخذها بقوة بين احضانها وهى تخاف عليها من كل شئ وكما هو حال كل ام.وهى تنظر لكل هؤلاء الاصدقاء وهم يبتساموا لها ويشجعهوا. وكلما نظرت الى وجوه هؤلاء الصحفين والادباء احست انهم واحش متحولين لهم انياب مثل مصاصى الدماء يريدوا ان يغرسوا تلك الانياب فى جسدها وبداءت كما لو كانت ستدخل فى غيوبة..حتى كانت رنة رسالة على هاتفها وهى لاراديا تنظرلهاوبعدها احست بقوة فى جسدها من رؤية تلك الرسالة وهى تتحرك بشئ فيه من الخوف وقوة معاً لتكون على المناصة وهى تتفحص بقوة كل الموجودين مما تعرف منهم اولا تعرف وبداءت الاسئلة من العرب وبالاخص اهل لبنان وما تشتهر به بلادهم من نشر افخر الطباعة وهى لاتعرف كيف بداءت ترد عليهم؟ وهى كأنها كما لو كانت تجلس امام النت وماكانت تناظر به وهو معها هذا الصديق وهى تطبق كل ماتعلمت منه وانطلق لسانها بقوة كلما وقعت عينها على ولدها واصدقائها هؤلاء وهم الى جوراها. وذلك الاب يُحس هؤلاء الاصدقاء ان يواجهُ لها الاسئلة حتى يكونُ الى جوراها والمشاركة المصرية الان والتواجد فى شئ كان فخرله ذلك الاب وهو قد علم انهم من الصحافة والادب وهم من السهل وصولهم الى فرنسا وتلك الندوة وكانت الاسئلة منهم بشكل كان يجعل الجميع ينظر اليهم والى اسلوبهم الادبى والحوارى والذى كان يعطى الفرصة لها تلك الفتاة لتظهر مواهبتها اكثر وينطلق لسانها وحتى مع الاسئلة الفرنسية التى اثبت حب ومعرفة العالم لمن هم الادباء المصرين وسؤال تاريخى من احد الصحفيات عن الحقبة الزمنية فى مصر التى كانت اصلا لرواية التى نقلت بصورة اخرى ولماذا ؟ لم ينكروا انها موخذة من رواية او مقتابسة من رواية قديمة مع انه لو فعلوا ذلك لم يحس بهم احد من تلك الاجيال على الاقل التى انشدت لقراءة تلك القصة وهى لاتعرف الماضى والسؤال كان طويل حتى انها نسيت مقصد السؤال وتلك الصحفية الشقراء التى لاتحس انها فرنسية الاصل وانما بها اصوال عربية رغم النطق للغة الفرنسية الصحيح بالغة اهل البلاد وهى تقول لها عن ان كانت تعرف من ادباء العرب واهم كلمات تعتربها العرب خارجه ولاتكون من الالفظ لائقة فى التعامل ولكنها موجودة فى الكتابة. وهنا احست تلك الفتاة المؤلفة الشبابة انها لاتعرف اى شئ مما وصل لها من تلك الاسئلة وتمنت لو انشقت الارض وتبتلعها الان وحتى هذا الاب وهؤلاء الشباب وهم فى ذهول مما نطقت به وسالت تلك الصحفية التى تدل على انها ليست صحفية فقط كما هو حال اليوم وانما ذو افاق على غير ماهو حال حتى بلاد مثل فرنسا تلك بلد الفن ونعم هى كحال كل الاروبيات ليظهر عليها عمرها الحقيقى وهى تكاد تكون من اعمار هؤلاء الشباب او اكبر انما لايبدو عليها ذلك..حتى كان الرد من احد الموجودين وهو يتواجه قرب المناصة ليرد وهو يقف الى جوار المناصة التى تقف تلك الصغيرة خلفها لترد على الاسئلة وهى بالفعل كاد ان يغشئ عليها لمجرد رؤية هذا الذى الى جوراها..حيث هو مثل هؤلاء الاربيون من ملامح نعم عربية ولكن كاالشوام وذلك الشعر المعصوب من الخلف والجسد المفتول وكما لوكان احد رجال الجيش او العمليات الخاصة العسكرية والوجه السينمائى ولايسهل ان تحدد له عمر او سن.وهو يرد على سؤال الصحفية بكل فرنسية للغة اهل البلاد وينجذب الحوار فى الرد والادالة من تاريخ الادب ويتدخل الكثيرون فى الحوار وتلتفت الانظار له.. وتترك هى المناصة وهؤلاء الشباب الحضور والاب

وهم ياتبادلوا النظر بينهم وقد ادركوا من هذا حتى كان سؤال من تلك الصحفية له لاتقطع كل الحوار وتاتى الدهشة وهى تقول له

_من انت..حتى كان الرد مسرعا من تلك الفتاة الشابة وهى تكاد يغشئ عليها فعلا فهل هذا هو شريكها وصديقها هى وكل الشباب نعم هى الصداقات التى تتم من موقع التواصل والحب احيانا ولكنه الان امامها هى والجميع وليس بتلك الصورة التى كانت فى راوسهم جميعا وهم فى شتات من امرهُ كل وقت وتعلق الجميع به شباب قبل الفتيات وما قدم للجميع من سبل لرابط بينهم واصبح له الكيان الراسخ فى قلوبهم ..وهى تتحدث وقد اصابها اختنق وهى تريد ان تبكى لاتعرف لماذا حين راتهُ؟ وبداء الرد وهى فى شئ اخر فهى لاتعرف ما الامر من ذلك اهو تعلق المراهقة او صدامة انه لم يكن هذا الاب كما كان الجميع يحس وهم فى اعتقاد انه فى مراحلة عمرية كبيرة جدا ولكن القلب هو الشباب والكل يرى رجل بالكثير يمكن ان يكون فى الثلانيات ومناسب لكل الفتيات الموجودت وحتى تلك الصغيرة ممكن ان يناسب لها ولكن ماهو سر تلك الخديعة ان صح القول او هى نعم بعض حالات الانخداع على ذلك الموقع للتواصل وما يفعل الجميع وهى تتحدث وتحاول ان تتمسك ليصل صوتها بقوة ولكنها قد بداءت تنهر وهى تعلن انه هو الشريك لها فى العمل وهو كما يلقب نفسه لجميع هو (العم) نعم هو العم كما يعرفه جميع الاصدقاء وقبل ان تكمل وهى كادت تسقط كان هو اقرب من كان الى جوراها وهو يمسك بيدها من تحت المناصة وهى كادت ترتمى بين احضانه لما كان من عمق ارتباط للقلب وعشق الاذن قبل ان تنظرالعين والحب الذى ملاء قلبها من كثرة ما كان بينهم ليس من ارتباط لهذا العمل الكتابى وكل من افكار قد تم وضعها وحدوث الارتباط الفكرى ولكن لما كان ايضا من كل حديث بينهم ليل نهار وكل تعليقات كانت على الصفحة الخاصة بهم وكل ماترى هى من نشر له وهى تسعيد توزانها امام الجميع وابوها وهو يقترب حين احس بما هى فيه من توتر وما اصابها ولكنه وجدها فى تتمسك الان وهذا الى جوراها وكل الاصدقاء وهم بفرحة لرؤية هذا العم وهم مصدومين فى انه ليس الرجل الِهرم ولايسطيع احد ان يصدق انه بالفعل عجوز او كما اوحى اليهم وهو فعلا ان كان على عمره لم يصل او يدخل الاربعين بعد وهو عليه الوقار وتلك الاناقة وهو يجذب اليه الحديث من جديد وتظهر الثقافة التى انشد اليها الجميع.وهذا الاب بعد ان راء ابنته تعود للحور من جديد وهى تقف الى جوراهُ وتظهر ثقافتها وهو قد تجمع حوله ذلك الاب بعض من النخبة من نساء ورجال معه فى العمل والاصدقاء وهو لايريد ان يكون هؤلاء الشباب العرب بعيد عنه ايضا والاسئلة التى لاتنهى فى الادب وبلاد الفن والثقافة وهو ذلك يرد من قديما وجديد وكان دور الشباب الاصدقاء الان ان يدخلوا الى الحوار بعد ان تبادلوا النظر معه ذلك العم بالفرنسية ثم العربية رغم ان هناك من كان من العرب لطبيعة فرنسا وماهى فيه من بلاد معروفة بالعلمانية وما ظهر من ثقافة المصرين امام الجميع وهم يسألُ ويردوا ايضا بفاهم لكل ما يصل لهم من اسئلة باللغات مختلفة حتى العربية التى يتحدث بها اهل شمال افريقيا ولبنان وغيرهم من الموجودين فى القاعة. وهذا الاب وهو فخورا بما يرى ويسمع ويرفع راسه امام الجميع لبلاده التى يمثلها فى العمل فى تلك البلاد وهو يرى ابناء وطنه وهؤلاء الشباب..وبعد انتهاء المؤتمر الذى استمرار اكثر من ساعة وكاد ان يستمر لااكثر من ذلك دون ملل او تعب والكل يستعد للخروج من القاعة التى كانت فى السربون..وفى البهو وهم واقفين حول ذلك العم وهذا الاب يدعوا الجميع لحفل ترحيب بااصدقاء ابنته هؤلاء وهو فى اشد الفرحة مما وصل له من كل فخر الليلة وهو لايندم على استقبال هؤلاء واقامتهم بعد ماحقق من كسب ايضا من وراء طباعة ونشر وبيع النسخة لما قامت به ابنته من عمل ادبى وحقوق النشر له هو ولم يكن حتى لشريكها اى شئ فى ذلك وهو بكل حب لكن هذا الاب فرحته اكثر واغلى من اى شئ باابنته تلك وهو يحتفظ بكل حق لهذا الشريك فى نشر تلك الرواية التى نشرت وترجمة من العربية لفرنسية وحققت كثير من المبيعات ومطلوب عمل طباعة جديدة فكان وهو عليه من الاعتزازان يفرح ويفُرحا معه الجميع .. وقبل الانصراف كانت تلك الصحفية وهى تقف مع هذا

العم والشباب وهذا الاب لايجد اى تعليق يقوله او يبداء به مع هذا العم والصحفية تتحدث معه وبعض من الصحفين العرب من لبنان وهم يتبادلوا معه الاحضان والعناق فى مفاجاء اخرى للشباب حيث واضح لهم انه زميل لهم واعلامى ايضا هناك..كانت تدخل فتاة من مثل اعمار الفتيات او عمر تلك الصحفيه التى ما ان راتها الا وقد كان بين احضان بعضهم البعض وهى بمنظر فرنسى رائع وجمال الاروبيات وجسد منسق التضاريس..فى الوقت الذى كان هذا الاب وهو يبداء الحديث بعدان عجزت الكلمات ان تخرج من الشباب وتلك النظرة الملائى بالاعجاب فى عيون الفتيات وبعض الادبيات النساء والصحفيات الموجودة من الفرنسيات وغيرهم وليس له فقط بل لجميع بعضهم البعض وهو ذلك الاب ذو المكانة الدبلوماسية ورجل الاعمال وهو يدعوا الجميع لقضاء السهرة وهومن يقوم الان بدور التعارف بين هذا العم وهؤلاء الشباب وكأنه هو من كان همزة الواصل او صديق قديم وهو يقدمه للجميع بعد ان احس الشباب فعلا من ذلك التعارف انهم اصدقاء وهو ذلك الاب من جعله فى طريق ابنته وهؤلاء الشباب لما يحمل هذا العم كماهو ملقب بينهم بذلك اللقب من كل ما يجذب له الجميع من قديم وحديث كما لو كان معلم محبوب ذو تاثير فعال فى تلميذهُ..وهو يقول لاابنته

_انه حين اراد لها المفاجاء التى كان مما اعد لها فى تلك الليلة من كل دعوة هؤلاء الاصدقاء ليكون معها والاكثرهو تلك المفاجاء ان ياتى لها ولهم بهذا الصديق الذى عرف عنه الكثير بطريقته الخاصة وكونه اب ورجل فى السلك الدبلوماسى ورجل اعمال وهو لايفوت اى شئ يمر بحياة ابنته ليس من عدم الثقة ولكن من الحرص فى التربية وليس لانهم فى بلاد الحرية فقط اوما نحن الان فيه من كل حريات لاترتبط باى بلد ولكن كاب شرقى ويرقب كل الاصدقاء فى خطر هذا الجيل الرابع..وهو كان بالفعل قد اطمان قلبه لتلك المجموعة وهذا الكبير الذى بينهم مع كل الحرص وبالاخص وهو يحاول بكل جهد معرفة شخصية ومايشارك ابنته طول الوقت السابق وهى تجلس امام النت اكثر مما تجلس معهم وذلك للانهمك فى الكتابة المشتركة بينهم لتلك القصة. وهو الان يقدمه وقبل ان تاتى تلك الحسناء الشقراء ذات العيون (النجلاء) والوجه المستدير الابيض و(رعبوبة) وبطابع الحسن فى اسفل الثغر وهو هذا الاب يقول لهم ولأبنته

_والمفاجاء تلك هى ان يكون معكم وبينكم الاستاذ (مروان الروزى) المذيع فى البرنامج الثانى والبرنامج ال انا بحب اسمعه كل يوم سبت وطبعا معرفش حد منكم ياشباب تعرفوا البرنامج دا واذاعة المونت كارلو.ال على الاقل ممكن يسمع عنها اجيال الاربعنيات زى باقى اذاعات مصر ال منها كان الشرق الاوسط طبعاً. محدش منكم ممكن تكون مرت عليه وبالاخص البرنامج التانى..فقالت احد الفتيات والحوار كان بالعربى. وهذا الرجل الذى كان فى اناقته والشعر الاسود الذى به بعض الخلاصات البيضاء لتزيد من وسامته وهو يمسك يد الضياف الحبيب لجميع والكل يقف يسمع ذلك الحوار بينهم ويافاهم ما يقال.. وتلك تقول وهى ترد على ذلك الاب بعربية بها الدلال الذى يدل على وسط تلك الفتاة

_ازاى باء ياانكل واحنا بنحب نسمع البرنامج بتاع انكل مروان فى البرنامج الثانى واحنا بنتعارف على تاريخ بلادنا واجمل اللقطات من العصرالسابق وكل صورة ماكنش نصدق انها موجودة بجد..وبالفعل البرنامج الثانى هذا هو فى الردايو والاذاعة وله مستمعين بشكل خاص لانه يخاطب فئة هى بعينها من المثقافين واناس لهم طباع خاصة وهو نفسه برنامج ذو مذاق خاص وبرامج لها شكل اخر من نوعية الثقافة وليس لاى احد ان يفاهمُ بسهولة ما يقدم وغيره من برامج اخرى كان الردايو مشهور ولازال الى يومان مثل البرنامج الموسيقى والذى يقدم كل مادة موسيقية لمختلف العازفين العالمين .والاكثر ما كان من اذاعة المونت كارلو تلك التى ك[1]انت اذاعة مثل قنوات الردايو الخاص فى اروبا وامريكا وهى كانت لها بث من لبنان والى اليوم وهى من الاذاعات العالمية وحيث بث الاخبار على وقتها وهى كما لو كانت مثل قنوات

[1] رعبوبة : وهى المرأة إذا كانت بيضاء اللون رطبة

ردايو ال ف [٢]ام الحالية التى يسمعها كبير وصغير كما كان حال اذاعة الشرق الاوسط التى كانت لاتنقطع من كل بيت حتى وقت قريب.وكان هذا الاب وهو يسمع التعليقات والرد لما يحب من كلام عن الزمن الذى يحبه وهو يدل على ثقافته وهو يجتذب الحوار مع الجميع حتى هؤلاء الصحفين من لبنان والادباء والشباب وباقى الرد من شاب اخر وهو يقول له لذلك الاب وابنته وهى تمسك يد ذلك العم (مروان)

_واحنا ياانكل لوكن مابنسمع البرامج دى كن عرفنا عمو مروان اذاى وصوته المميز العميق بس الخداعة بجد لنا كلنا اننا مكنش نعرف انه لسه شباب واحنا على الاقل كن مقتنعين انه ممكن يكون على الاقل فى منتصف الاربعين او اخرالاربعين ومش داخل فى دمغانا انه فى الستنيات لكن اهو..ولم يكمل..فقال الاب له ولهم ومروان لايعلق او يرد وهو يضم له تلك الصغيرة بلسم وهذاهو اسمها بلسم وهى ذات طول مناسب (المولـودة)[٢]وليس كما هو حال ذلك الجيل الان وحتى اصدقائها هؤلاء الشباب ومنهم فعلاً من له الجسد الرياضى لكثير منهم شباب وفتيات وهم مصدر فخر طول الوقت لذلك الرجل.وهى ابنته تحس بكل رضا وارتياح من داخلها لانها لم تخذل هذا الاب ولم تجعله يندم على كل حرية تركها لها وهى سعيدة ايضا بهولاء الاصدقاء وهم على مستوى المسؤلية وكأنهم الان سفراء لبلدهم مصر والعرب وهم فى مثل ذلك اللقاء ورغم ان هذا الاب ومن معه قد قرار ان يترك لهم كل تلك الايام التى سيكون فى ضيافتهُ هذا الاب وان يكون بكل حرية هم ومن معهم جميعا من كل العرب الاصدقاء لما لهم فعلاً من جذابية وحلاوة روح..وهذا الاب يقول ردا على كلام ذلك الشباب

_هو فعلاً فى دا انا نفسئ انخداعت زيكم كان اعتقدى فعلا انه على الاقل من سنى انا يعانى اها انا برضة يعانى رجل ..ولم يكمل وهو فى خبث فى تلك الكلمة حتى ردت عليه احد الفيتات من الاصدقاء وهى تحمل نفس صفات التى تحدثت من قبل وهى تقول له

_انت لسة شباب ياانكل وبرضة ينافع انت(ومارو)وهى تقول الكلمة بدلال فى اسم مروان وهو يقبل منهم ذلك اذ كانوا طول الوقت وهم يدلالهُ بهذا الاسم..ولم تكمل وجهها كله خبث.حتى قالت بلسم لاول مره وهى تكلم بطلقة الان بعد تدخلا اصدقائها والحديث الجذاب..وهى تقول لها لتلك الصديقة

_ينفع ايه انتى دلوقتى راح تشوفى مامى وراح تعرفى هو طول حياته مش اى وحدة مش فى اروبا ولااى مكان تملأ قلبه زيها..وهى ترتمى فى احضانه وغيرة الابنة على ابيها وهى تتحدث الان بطبيعتها التى تدل على مستوى الرفاهية والدلال الذى هى به وما تعيش فيه فى عز ذلك الاب..وحين كانت تضحك تلك الصحفية التى كان من الواضح طول الوقت انها تفاهم العربية وتفاهم مايدور وضحك الصحفين والادباء العرب الموجودين..وحين ردت تلك الصديقة عليها وهم بنفس الابتسامة

_طب مامى بتعتك وهى مافيش غيرها فى حياة بابى المزا دا.انم المزا باء بتاعنا احنا ال من حقنا احنا ها (مارو) دا باء.. وهى تقترب منه الان لاول مرة ومعها كل الفتيات والشباب ايضا بشوق الراؤي التى كانوا جميعا ياأملوا فيها طول الوقت ومنهم فعلاً من كان يحلم بحب وعاشق بينهم هم مع بعض او من الخارج وهو من كان قد قدم لهم كل الطرق لكى يتم الارتباط واللقاء والحب والان بعد ان جاءت الفرصة واللحظة ليكون معه.ولايعرفوا ان يكون بالقرب منه وهو الى الان لم يتحدث بصوته المميز الا فى ذلك اللقاء ومع بعض هؤلاء الذين عرفوا انهم من الزملاء له والاخرين من هؤلاء الادباء العرب والفرنسين .وهم بعد ان تكلمت تلك الصديقة وفتحت الطريق كى تكون الفتيات بين احضانه كما كانت بلسم من قليل وبدون اى خجل وهم فى بلاد الحرية والعلمانية .وهوقد اصبح حال تلك الايام وحال كل هؤلاء الشباب تلك الايام وكل وسط وليس حتى مثل وسط هؤلاء الشباب وماهو مجتمعهم الذى هو من مجتمع الطبقات الراقية وايضا المثقف ولكنهم كانوا قد تعاودا معه من كثرة ما كان بينهم انهم يتعاملوا معه كاعم فعلاً

[٢] المولـودة : المرأة إذا كانت دقيـقـة المحـاسـن

وليس انه شاب او احتى اواخر الثلاينات او حتى انه يناسب لمن منهم لكنه هو العم فعلا وقبل اى تعليق اخر..كانت تدخل تلك الاروبية التى جرت عليها تلك الصحفية واخذتها فى احضانها وهى تتقدم بها الى الجميع وهى قد انجذاب لجمالها ذلك الكل حتى النساء والفتيات الموجودين فى ذلك الجمع رغم جمال الكل وبالاخص لتلك المصريات الفتيات وتلك الصحفية الفرنسية الجميلة بجمالها الفرنسى واخرى كانت من الاعلام اللبنانى التى اول من اثبت انه هو مروان زميل لها ولمن معها وهى ايضا تحضن تلك الغادة الحسناء بقوة وتقبلا فيها القبلات بطريقة العربية المشهوره لنساء العرب ومن ثم الجميع ممن كان من هؤلاء الجليلة اللبناية وهم يذهبوا اليها قبل ان تاتى اليهم ويسلموا عليها بحرارة ووجهم مشرقة فى شئ له علامات غريبة.. فمن تلك ؟ وهى تترك الجميع بعد ذلك الترحيب وهى ووجها يزايد اشراقة وبهجة وهى لاتنظر ان تذهاب بها تلك الصحفية للتعارف بالموجودين ..وهى تسرع فى الخطوات تلك التى كانت تفصل بينها وبين الجميع وهى تدخل بين تلك الفتيات وترتمى فى حضن مروان بقوة وهو يقبلا وجهها وهو يمسك بيدها ووجها ومن بعد ضماها اليه بقوة .والكل من هؤلاء الشباب والاب والابنة فى عجب وقد اخذت الفتيات وحتى بلسم الغيرة وحتى الاب رغم انه يعيش فى فرنسا وهذا طبيعى ولكنها كانت غيرة ومن هذا الدنجوان الذى علق اليه قلوب الفتيات والاخريات وايضا غيرة الشباب فى ذلك وهذا الاب ولكن قبل ان تتملاءالرؤاس باى شئ وهو مصرى ويعرف الراس المصرية رغم كل مانحن الان فيه من كل حرية ليس فى اروبا فقط ولكنه بالفعل كان قد دخل قلوب الكل واصبح رمز وهو يعلم كيف تكون الصدامة وحتى لو كان حب او هى زوجة الابانه بسرعة وهى بين احضانه قد قال للجميع وهو يتحدث بكل هدوء وثقة ونفس العمق فى صوته الذى تعود الجميع عليه وحتى لو كان يكتب وليس حديث صوتى بينهم فى تلك الوسائل للتواصل الان وليس الهاتف وهو يقدم تلك لجميع من هؤلاء الشباب وبعض الادباء الجزائرين الموجودين والصحفين المغربين وهو يقول لهم

_سهيلة اختى فرنساوية من اصوال لبنانية ام واب وهى اختى انا من امى ..وهنا كان لابد من انهاء اللقاء والاب يطلب من الجميع ان يذهبوا الان معه لقضاء السهرة والاحتفال الان فى منزله تلك الفيلا الكبيرة فى حى (كودية د اورليان) فى هذا الحى الراقى فى العاصمة باريس وهو ذلك الاب لايستطيع رفع عينه من على تلك لاهو والاخرين وهى بين احضان اخيها فى شئ كان الكل يسأل نفسه من هؤلاء الشباب فقط هل فعلا تلك الاخت له والفتيات تنظر لها بطريقة فيها نوع الغيرة وبلسم وهى ترى نظرة ابيها لها وهى لم ترى فى اى وقت وهى معه او حتى وهى ليست معه وكما تعلم عن ابيها انه فعلا ماهو نظره او التعامل مع اى امراة غير امها الا انه لايحب ان ينظر بمثل ماراءت الان وهى قد اخذها بعض الخوف ومروان من نظرته كان يرسل لهم انه لم يراها من فترة لوجودها هنا ودون ان يحاول ان يشرح اى شئ لهم ويكتفى بنظرته التى تعود ان يفاهموا منه تلك اللغة من بعد تلك العشرة والحوار من بعيد. ونعم ايضا كانت نظرة من كل الموجودين من العرب نساء ورجال وهم ينصرفوا جميعا حيث الذهاب الى الاحتفال والكل يتمنى ان يكون معهم مروان وتلك الحسانوات من اصدقاء الاب الذى انهى الامر ان يكون معه مروان واخته وابنته فى سيارته وتوزيع الباقى فى سيارات الاصدقاء وماوفرهُ هذا الاب لهم من وسائل للانتقال .والشباب قد فضل الركوب مع بعض من هؤلاء الادباء والصحفين لاستكمال الحديث والتعارف الاكثر والهروب من ثرثرة الفتيات الان التى لن يكون لها الا تلك التى ظهرت الان وبعد ان كان الحوارعلى ابوصديقتهم الصغيرة والمفاجاء فى صورة من احبوا جميعا شباب وفتيات ولكن الحوارالان على تلك وبالاخص وأن من الفتيات قد فضلا ان يكون مع تلك الصحفية الفرنسية وبعض تلك العربيات الاخريات والاعلامية اللبناية وبطريقتهم المصرية وهم يركبوا سيارة كبرى فضلوا ان يكون بها وليس من تلك السيارات الفارهة وهم بكل اقنع قد سيطروا على تلك النساء بسهولة ليكون مع بعض ودون خوف ان لايكون معهم احد من الشباب الاصدقاء او احد من الموجودين وهم لايهتموا باى شئ ان يكون

الا مع بعضهم وعلى عكس تلك البلاد وبلادهم هم التى تشبه فرنسا فى كل شئ ان كان شمال افريقيا او لبنان. وبالفعل لم يحس احد بالطريق لما كانوا فيه والسيارة التى كان الاب لايريد ان تبعد عن عينه خوفا على تلك الفتيات التى تتعتبر فى امانتهُ وضيوفه وهم المصريات بالاخص وكااب وعربى وايضا على تلك العربيات لانهم الان فى ضيافتهُ رغم عينه التى لم تبعد عن تلك وهى فى الخلف وهى تجلس الى جوار بلسم التى لم تشاء ان تكون الى جوار ابيها وهو يقود ويكون مروان الى جوار اخته تلك فى شئ كما لوكانت هنا فى مصر التى لاتعرف عنها الاقليل من بعض الرحلات فقط ولكن من تعليم هذا الاب ومن معه والغريب ليس امها وأن هو ابوها وهؤلاء الجليلة الاصدقاء المصرين وما كانت فيه من تواصل مع الاصدقاء عبر النت وهى لاتعلم لماذا ؟ لم تجلس الى جوار ابيها وتركت مروان هو الجالس الى جوار ابيها وهو كان بالنسبة لمروان شئ عادى وهو يجتذب الحديث من ابيها الذى شرد من رؤاية تلك وهو يختلس النظر اليها فى المراة وهى تجلس الى جوار بلسم بكل شموخ .التى سألتها ان كانت تفاهم العربى ولكنها كان الحديث من بلسم معها بالفرنسية وهدوء فى الصوت وكلمات قليلة وكأنما هى الاخرى بصوتها ذلك هى مذيعة او من الشعراء ولم يكن هناك حديث كثيير فى هذا الطريق الذى انتهى بسرعة..ولكن فى السيارة الاخرى لنساء كان الامر مختلف حيث كانت الفرنسية تلك ومن معها العن من المصريات وتحول الامر الى شئ شوراعى وكأنهم فى مصر او فعلا فى الجزائر او اى بلد عربى مما اصبحوا فيه من ضحك وسجائر ومسخرة نساء وليس ماهو طبيعة ذلك الوسط لتلك الفتيات ولكن هو حال ما نحن فيه الان

(جزء من النص المتداخل لأحداث)

كانت النيابة كلم اقترابت لكى تفاهم ملبسات القضية وحل اللغز الغريب من عودة الارواح لأنتقام كما هوفى افلام السينما المصرية والمخرج الراحل (ياسين اسماعيل ياسين) والان مع تلك القضية وتلك الزوجة التى لاتزال فى المستشفى وتحت الحراسة وهى كلما افقات من غيوبة الحالة الهسترية التى هى عليها طول الوقت وجهها الذى لايظهر منه غير الفم والعيون وهو مغطئ بالشاش الابيض من اثر الحروق التى طمست ذلك الوجه الجميل .وهى تحاول ان تفاهم منها النيابة اى شئ وبالفعل وهى تتكلم مع انهيارها الشديد..وتقول لوكيل النائب العام عن انه العقاب ليس عودة زوجها السابق او روحه للانتقام انما كان الانتقام ان تكشف حقيقة من عاشت معه هذا وبعد ان كانت معه فى الخطئية من قبل وهى مع زوجها حتى انها لم تكتفى فقط بتلويث شرفهُ وانما كان الاتفاق انها كيف يتخلصوا منه بشكل بسيط ودون ارقة دماء لما هو عليه ذلك الرجل الذى استبحت لنفسها الوقوع معه فى الخطئية وضياع شرف رجل أتمانها على عرضه بعد ما كان من حب بينهم وعشرة زوجية وهى تكشف انها انخدعت فى ذلك وذهبت وراء رغبة واخيرا تنكشف لها حقيقة امرا هذا وماكانت فيه من احترام مع ذلك الزوج الذى لاتستحقهُ فعلاً وهى تجد رجل اخر فاسد وتكشف اخر امرا فاسد له وما لاتتحمله امراة ان تراهُ او تعرفهُ على زوجها. وهو ذلك من باعت من اجله شرفها وبيتها وعفاتها وكل شئ وهى تعيش معه فى وهم انها زوجته وهى مازالت على ذمة اخر ولكنهم ادعوا موته وكان من الواضح للبحث بعد وقوع الحادث من هو ذلك الشخص القتيل ومعه الاخر فى نفس الحادث الذى كان مدير لمكتبه ووكيل النيابة كلم رابط الامر وسر القتل الا انها تصر ان زوجها السابق من فعل بهم ذلك ونعم هى من تعترف بالجريمة ومن قبل جريمة الخيانة والجمع بين زوجان وما فعلت وكل الاحداث وقوة هذا الزوج القتيل وهو قد تم الزجر بذلك الزوج المسكين فى السجن فى مجاملة له من احد الاصدقاء ومن فترة صغيرة جدا بعد ان كانت هى تعيش فى هدوء مع ذلك القتيل على انها زوجته الرسمية وحياة لم تكتشف فيها اى شئ من كل تلك المساواء وكل عار وخذى اذ تظهر لها كل تلك الامور حين تعرف من زوجها هذا ان زوجها الحقيقى موجود الان وقد ظهر ويبحث عنها وانه بموجب القانون فهى ترجع له لانه على قيد الحياة وتبداء سلسلة من الاحداث الدامية التى تنتهى بالقتل والتشويه..وتطلب النيابة التحرى والبحث

عما تقول تلك وكيف دخل السجن واى السجون؟ ولااى اثر يثبت ان هناك له اسم فى اى سجن اوحتى قسم وذلك لان اهم الامور فى ذلك انهم لم يبقوا له على اى شئ يدل على شخصيته غير شهادة الوفاة فقط وما حصلت به هى عليه من كل ميراث..وهنا كان حوار وكيل النائب العام مع الضابط المكلف بالبحث والامر وهو شبه منتهى لغلق القضاية فهى مابين الاعتراف وموضوع عودة الزوج هذا اوروحهُ لانتقام ولكن هو كيف تطلق النار ومن ثم يرش القتيل وجهها بماء النار؟ لكن كان التبرير بان هناك شئ اخر وان القتيل والاخر المقتول معه رغم انهم كان فى وضوع الشذوذ لكنهم كان من القوة وليس من السهل القتل لهم وهم اثنان وهى امراة ونعم رغم ان المراة لها من كل قوة من قبل على مر الزمان الا انها فعلاً كانت المفاجاء ان ترى من باعت من اجله كل شئ فى ذلك الامر والمشهد وليس حتى خيانة مع امراة اخرى..وهنا قال الضابط لو كيل النيابة وهو يبتحدث معه بعد ماسمع من قصة تلك التى كانت تريد ان تكمل ولكنها اتات لها تلك النوابة الهستيرية من جديد وهى حالة حقيقة وليست اى من انواع التمثيل كى تخفف عنها الحكم وبعد اخذ المهداءت والدخول فى النوم وهو هو نفس كلام الاطباء عن حالتها ونفس ماتقول وهى فى نومها او الغيوبة من نفس الجملة التى كانت تسمعها النيابة والحوار حيث الرد من وكيل النائب العام على كلام الضابط فى معاودة البحث وسؤال الجميع مما كانوا حول تلك المراة وكل ماكانت فيه وحياتها السابقة والاهم حصر معارف ذلك الزوج القتيل ومن يبتعامل معه وهو كان امر سهل لانه معروف من هو وعمله ومن يمكن ان يجامله من الضابط فى وضع زوجها السابق ذلك فى اى سجن ومعرفة كل شئ فى حياته والاهم معرفة من هو ذلك الزوج الذى عادت روحه اوهو عاد بنفسه للأنتقام. وعملية البحث البسيطة وايضا مواصلة التحقيق لمعرفة القصة التى من خلها يتضح الامر..الا انه وهو يشرد بعض الشئ هذا وكيل النائب العام ولايتنبه الا على صوت الضابط الشاب..وهو يقول له بعد ان تنباه على صوته فى شئ تحير منه ذلك الضابط

_قولى بتحب القراء وتعرف حاجه عن الادب والروايات المصرية..فقال له الضابط بتعجب وهو يرد عليه

_حضرتك ايه علاقة السؤال دا بالقضاية ياباشا

_دا هو القضاية كلها دى نفس القصة زمان لاديب مشهور اسمه مصطفى امين سمعت عنه

_اكيد طبعا رئيس تحرير الاخبار والمؤس للجريدة

_تعرف باء انه كان اديب كبير وله روايات ومنها ال اتعمل فى السينما والتلفزيون طبعا انت من الاجيال الجديدة ال معندهش استعداد للقراءة واهو بداء انقراض الكتاب

_يعانى ياباشا بس انا فعلا عارف ان مصطفى امين كان له شغل جامد فى عصره وبعد كدة ايام الثورة وسقوط الملك

_هايل ياكابتن اقولك اختصر لوقت انا مش راح اقولك انزل وراح دورعلى رواية فى المكتبات او على سورالازبكية وهى موجودة بكل سهولة فى كل مكان للرخص الكتب دلوقتى لا دلوقتى وانت معى ممكن تنزلها من ع النت معك اسمها (لأ) رواية لمصطفى امين واتحدك حتى لو مبتحبش القراء لو قراءة منها صفحة واحدة ودخلت فى التانية اتحدك لو مكملتهاش فى ايام وتحدى وبعدها انت راح توضح لك معالم القضاية دى ال معنا وراح يظهر السر (الاحداث الحالية)

وفى هذه الفيلا التى يقيم بها هذا الرجل ذو المناصب الاجتماعى والعمل الدبلوماسى ابو بلسم تلك الصغيرة.وهؤلاء الشباب وكل افراد الاصدقاء لاسرتها فهى صغيرتهم فعلا وحبية الجميع لكنها فى الاونة الاخيرة التى انشغلت فى خروج ماتحب من الكتابة التى كانت الفرصة مع هذا العم مروان الذى اطلق لها العنان ان تحقق ما تحب من عمل ويظهر فعلا وهوايه تدفن فى الجميع لعدم وجود من يساعدهم احيانا لخروج تلك الاشياء عند الشباب والتوجيه لهم من اجل ان تكون بشكل جيد وصحيح. وهى رغم ابوها وحبه لأدب ومساعدته لها الا ان امها كانت

لاتريدها فى شئ من هذا وحب بشكل اخر لكن مروان ذلك كان له التاثير المختلف..والان الشئ الذى كان منه الحرص هو ان تكون العلاقة كما هو فى الرواية والقصة المشهورة (العذراء والشعر الابيض) للاديب الكبير (احسان عبد القدوس)والتى ظهرت ايضا لسينما لكنها الان وهى تحس بغيرة من تلك لاتعلم لماذا ؟هل هى تعلقت بحبه. نعم الجميع كان يحبه رغم عدم رؤايته والاحساس الذى كان يدخل لقلوب انه ليس العم او الاب وماهو قدم لجميع من كل مكاسب جعل هذا الحب والاحساس المتبدل له منهم ومن وجد فيه الاب والاخ الاكبر والحبيب كلاً مع اختلاف ما كانت حاجته فى ذلك .اما هى تلك الصغيرة كانت ليس فقط احساس المراهقة تلك ولكنها تحس معه شئ اخر وبالاخص انها تمارس وتعشق الكتابة والمشاعر المختلفة التى يعيش فيها من يدخل ذلك العالم عالم الكتابة والتأليف والاهم ان البداية تكون فى مثل تلك القصة التى تتعلق بالمراة والخيانة والان حين كانت الحفلة والكل قد ذهاب حيث ماكان من للقاءات وتجمع مختلف من هنا وهناك ومراحل عمرية مختلفة وخليط مابين الادب والاعلام ورجال اعمال اصدقاء الاب والاسرة وكؤس الشراب التى تمر بين الجميع من هذا الاصطاف الخدمى الذى يعمل بالمنزل ومروان وهو مع هذا الاب ومن معه من بعض من صفوت المجتمع ليس الفرنسى فقط وانما جنسيات مختلفة وبعد ان انضامت اليه تلك الحسناء التى كانت تقف وبداءت تخرج من تكبرها وهى مع بلسم وتلك الصحفية وبعض من الفتيات الاخريات وبداءت تظهر بروح جميلة مقبولة وهى تجذب اليها الجميع وتبثبت انها فعلاً اخت لمن احبوا وهى فى نفسئ الاسلوب له وايضا عمق الصوت ..حتى كانت تنزل من درجات السلم الداخلى للمنزل الراقى هذا احد السيدات التى هى صاحبة البيت والزوجة وام بلسم وهى كما لو كانت احد اميرات العصر العثمانى فى منظرها وهى كما لو كانت (الشاهنشاه)[٣] بالفارسية ووجهها ذلك المستديروحسدها (الوسيمة والقسيمة)[٤] وخطواتها وهى تنزل وهى ترتدى ملابس سهرة تليق بهذا المستوى وما تعيش وعمرها الذى لاتسطتيع ان تحدده كما هى من العمر حتى كانت كل فتاة وهى تنبهر برؤيتها وكل من كان لايعرفها من هؤلاء الشباب والبنات وتلك الاعلاميات الموجودتات وقد انشد لمنظرها ذلك وخطوتها وهى تسير ترحب بمن تعرفهم ويعرفونها من الاصدقاء وهى مرفوعة الراس حتى وصلت بعد ان اخذت وقت فى التعارف على اصدقاء ابنتها هؤلاء العرب من بنات وشباب لهم كل جذابية لكنها لم تكن مثل زوجها وهى تتعارف بهم ولم تنجذب لهم مثل ما حدث مع زوجها.نعم هى رحبت بهم بحب ولكنها فعلاً كما لو كانت اميرة هى من ينجذب لها الجميع..حتى اقترابت من تجمع زوجها ومن معه..وقبل اى حديث بينهم كانوا قد بدواء الاستعداد لترحيب بسيدة المنزل التى دخلت عليهم لترحب بهم وبذلك الضياف وقبل ان تقع عينها على احد من الموجودين وهى تنظر لمروان.. كانت قد اصابها دوارفجاء واغشئ عليها فى الحال...وحين كانت تفتح عينها بصعوبة وهى مازالت ترى الاشياء حولها تهتز وراسها ثقيل بعض الشئ ولاتسطتيع تميز اى شئ حولها وهى كل ماتحس به يدى فقط تدلك وهى تدخل بين صدرها وبداءت تميز نوع رائحة من البرفان تضع على انفها وشئ فشئ حتى استعدادت وعيها وهى ترى تلك الحسناء تمسك معصمها وتقايس النبض يدويا وهى تنظر فى ساعتها ومن ثم بداء تلك تدلك فى انفها وتحت عينها وهى نائمة فى سريرها وعليها الغطاء وهى بهذا الجسد الرائع والاخرى وهى تجلس الى جوراها على هذا الفرش وساقيها البيضاء الملفوف والتى كانت مكشوفة من قصر ماتريدى من تلك التنورة القصيرة جدا والضيقة وهى تسالها بكل صعوبة وهى عليها الاعياء والوهن الظاهر رغم وجهها ذلك المستدير الابيض وما عليه من مكياج خفيف (الغانية)[٥] وهى تقول لها

---

[٣] الشاهنشاه : فارسية تعني ملكة الملوك

[٤] الوسيمة :المرأة إذا كان جسدها ثابتاً كأنها رسمت به

القسيمة :المرأة صاحبت الحظ الوافر من الحسن

[٥] الغانية : المرأة إذا استغنت بجمالها عن الزينة

_ايه ال حاصل وانتى مين..بكل فرنسية فردت عليها هى باللبناية وهى تبتسام لها
_انا سهيلة وانتى بس عندك شوية اجهاد ومحتاج الراحة اكيد فى حاجة عملة عندك توتر فقالت لها وهى مازالت بنفس الفرنسية ولم تتنبة من ان من تحدثها تتكلم العربية الشامية..وهى تقول لها
_سهيلة مين..فقالت لها سهيلة بالفرنسية
_دكتورة سهيلة ..فقالت لها
_هو حالتى لدرجتى كانت تسدعى وجودك
_انا قلت لحضرتك شوية اجهاد ومفيش حاجة غير راحة وتشوفى ال عاملك القلق بس انا كنت موجودة فعلاً مفيش استدعاء ولاى حاجه والف سلامة..قالتها تلك الكلمة بالعربية اللبناية مرة اخرى..وهى تنهض وتلك امسكت يدها وهى تحاول ان تسجمع قوتها لتنهض فى فراشها.وسهيلة تعود بها وتضع راسها على الوسادة بعد ان رفعات لها الوسادة وهى تسالها
_انتى عربية
_من لبنان وكنت فى الحلفة ال انتم عملنها مع اخويا
_الحفلة اها اخوكى مين
_مروان اخوى ال هو المفروض ضيف من اصدقاء بلسم بنتك..وهى تتحدث بكل لكنة مكسورة بين خليط العربية ولغتها..والاخرى وهى تحاول ان تسجمع كل شتات عقلها فيما تسمع وهى تنهدد بصعوبة..وهى تقول لها
_مروان اها دا المؤلف ال كان عمل القصة مع بنتى انتى اخوته
_اها هو كان مع جوز حضرتك ووقف معه وانتى حاصل ال حاصل بس الحمدلله انتى بخير سلامتك..فذهابت بوجهها بعيد عنها وانفجرت فى البكاء وكادت تنهر وسهيلة تاخذها بين احضانها وهى تهدى فيها والاخرى احست بدفاء صدر سهيلة ولم تشاء ان تتركها وهى تدفن راسها فى صدرها.. حتى قالت لها سهيلة
_لا انتى مرهقة جدا وفى حاجه انا لازم اديكى حقنة مهداء دلوقتى..وهى تحاول تركها لتذهاب لتنادى على اى احد لاياتى لها بمهداء او ترى ان كان بالبيت اى ادوية او وسائل اسعافات ولكن الاخرى امسكت فيها بقوة وهى لاتريدها ان تبعدعنها وهى تحاول الكلام بصعوبة وسهيلة تهدى فيها ولاتريدها ان تتكلم وهى الاخرى لاتسطيع غير انها تريد الكلام وسؤال واحد وهى تنطق بصعوبة وفى كلمات متقطعة
_هو ال تحت دا واقف معهم هودا مروان ال عمل القصة..ولم تكمل..وسهيلة ترى عليها التعب يزاد بقوة وهى تنهار ولاتسطيع لااى كلام غير ما استجمعت من تلك الكلمات التى خرجت منها بكل صعوبة بلغة كما لو كانت تلفظ انفسها الاخيرة وتريد ان تقول شئ والروح تخرج منها..فقالت لها سهيلة
_هو دا مروان وانا اخته ارجوكى اهدى انا لازم اديكى حاجه مهداء ولااسف انا من غير ادواتى وحاجتى..وهى تهدى فيها حتى انها نظرت لها تلك الزوجة وعينها كانت ملانى بالرعب وهى تحاول ان تنطق من جديد ومع شدة ماهى به اذ دخلت من جديد فى غيوبة
.....
كانت الحفلة رائعة والكل يجتاذب الحوار واشخاص كثيرة وليست فرنسية فحسب والشباب وهو يتحدث الفرنسية وايضا الانجليزية ولكن الفرنسية التى كانت هى الان المتاحة اكثر وهناك من هم فرنسيون ولكن من اصول افريقية موجودين وبعض رجال الاعمال وكان من بينهم مسيو (سيمون) ذلك المليونير الفرنسى وهو وما هو مشهور به من مغامرات نسائية مختلفة وحفلات تاتى لها كل بنات ونساء فرنسا وغيرهم واكثر الموجودين من رجال لهم مكانة فى هذا البلد والافريقات وما لهم من جذب وماهو مشهور من العلاقات بين الشيوخ والمرهقات وما كان واضح فى هذا الحفل الان وانجذاب الكل نحو هذا الرجل ومن معه وسر العلاقة التى بينه وبين

ابو بلسم لكن الامر هو (البزنس)وهل فعلاً هو كما راى معه الشباب انه متمسك بالتقاليد اما انه الان كما هى حياة فرنسا والحياة التى حتى فى مصر لمن مثله من الطبقات التى هو منها الان وكل مايحدث الان مع كل الطابقات.واخذ القلق فى قلوب الشباب وهم ينظروا الى بلسم هل هى من مرهقات فرنسا ولها علاقة وكل علامات الاستفاهم التى كانت فى راس مروان!!والتى كانت انتقلات الى راس الشباب اوهى معهم مع رؤية هؤلاء وبالاخص حين انجذاب الحوار وقد راى الجميع كيف بداءت كل النساء الموجودة معهم من ادباء واعلام من العربيات وتلك الفرنسية الصحفية التى كان واضح تعلقها بمروان ولكنها هى الطبيعة فى تلك البلاد وانجذاب هؤلاء الموجودين لتلك الدماء العربية التى لها المذاق الخاص فى اروبا والغرب وبالاخص كانت نظراتهم هم والشباب الفرنسى الموجود كلها على تلك الفتيات المصريات التى كان الجميع يتلهف للحديث معهم وهؤلاء البنات وهى تستغل ذلك الامر لاشعل الغيرة فى الشباب ومروان بالاخص بعد ان ظهر على حقيقة امرهُ ومنظره ذلك الجذاب لكل الموجودين ولكن مسيو سيمون هذا كان لايريد احد فعلا ال سهيلة اخت مروان حين تعرف بها عن طريق تلك الصحفية وكان قد ترك الجميع وهو يتحدث معها والانجذاب حتى ظن الجميع انها ستكون معه فى وقت خاص وصداقة وما اشبه من ذلك وهم يروا او يحسوا ان مروان رغم انها تعيش معظم الوقت هنا فى فرنسا وحدها من غيرة حين قد وصل لهم من معلومات بعض الشئ عنه وايضا وهو ينهى ذلك الامر بنظرة منه للشباب ان يكونوا جوراهُ الان وهو وقف مع هؤلاء ابو بلسم ومن معه وهم بالفعل ينفذوا ذلك ويتركوا كل الفتيات والنساء مع هذا الجمع ولكن النار مشتعله بهم وبالاخص على تلك العربيات من غيرة كانت واضحة فقط للفتيات ومروان وابو بلسم الذى هم بكل يقين من معشرة وطول الوقت مع ابنته انها بها المواصفات والاصوال المصرية ولكن ليس كل ما على النت يصدق وانما الدليل هو ذلك الاب ودعوة هؤلاء وتحمل كل الاقامة والسفر لهم وهذا الصديق وهى وما قد قامت من عمل لايدل على اى شئ من الاستهترار او حياة فرنسا فيم هو معروف من تلك السلبيات التى هى موجودة وتصل الينا ورغم ان فرنسا بلد علمانى وبها كل الطوائف الدينية وحين كان الشباب يقف مع مروان فى شئ لاارادى كانت الفتيات المصريات تلحق بهم وهو بكل عقل متزان وهدوء قد اوصل لهم وهم بكل قبول لما يقول ما فى نفسهم هوكاالعم لهم ونفس الشباب.وهذا الاب متعلق به كلما مر الوقت وتبادلا الحديث وهو يرى فيه اشياء كثيرة الى ان عرض عليه ذلك الاب وهو يترك بلسم طول الوقت تحت زراعه بكل حب وهو يحس انه اب لهم جميعا وليس صديق وهو يعرض عليه ان يكون معه هنا ويعمل معه او حتى مستشار له والجميع وبلسم وهى توسل له ان يقبل ذلك ومستشار يمكن ان يعمل من اى مكان.ولم كان الامر كذلك كان رد مروان انه يكتفى بااان يكون صديق ويتواصل الاثنان كما هو حاله مع كل الشباب وجميع من يتعامل معه وهو كلم وقعت عينه على ذلك المليونير سيمون الذى رغم سنه الواضح ووجه المستدير وجسده العريض بعض الشئ وهو كما لوكان رياضى فى شابه والان ايضا يمارس بعض الرياضة وشعره الخفيف الابيض وفمه الصغير والشفاه التى بها احمرار كما لوكان فتى صغير لم ينضج بعد او هى عليها طلاء كما تفعل النساء ولكن خفيف جدا وهو يعيش المراهقة وحوله تلك النساء الاصدقاء له وتلك الصحفية التى هى بطبيعتها او فعلاً تثير غيرة مروان والبنات تكشف الامروهم يتحدثوا معه بكل عامية مصرية ودون الاهتمام ان يفاهم احد اولا يافاهم.وبلسم تحت زراعه وهم يقولوا على انها افعال نساء واضحة من الغيرة وهو يرد عليهم انه اى ماكان هو مصرى وفى رسالة لهم جميعا عن الغيرة والشرف وهو يقول ويعلم ان بلسم تفاهم مايقول انه اذ كان هناك حب له مع تلك فيجب ان تعلم انه مهم كان من حرية وتحضر لن ينسئ انه مسلم وله عادات وتقاليد لاتسمح بااى شئ تحت اى مسمى فى حدود الادب وليس تلك الحرية التى تبيح كل الرزيلة وما هو موجود الان فى كل مكان وليس اروبا وحدها تلك هى العادات وان قابلت بها ولم تاخذمنها ماتريد وتترك ما لاتريد لاتصلح له ولااى رجل يحب وتراب على كل اصوال وقيم ومبداء والحرية التى لاولم نكن

نعرفها نحن وليس انتم وما تعيشوا الان وكل زمن له مايميزه.وكأنه لايتحدث عن تلك وما كان فى ظن البنات وهى تتكلم معه.انما كى يواصل لهم الاساس ونعم هم فى فرنسا وحدهم وعليهم ان لايخذلوا ذويهم ومن اعطا لهم تلك الحرية واعطهم ايضا امانة وهى ان تركهمُ لمثل تلك الرحلة وحدهم وهى للثقة فيهما وهم الان ايضا امانة مع هؤلاء الشباب وهو وهذا الاب الذى فعلاً كان قلق عليهم وهذا ما جعل مروان لايخاف منه بعد ان قراء فى عينه ذلك الخوف عليهم من الموجودين وهو يحس انه نادم على دعوة هؤلاء ولكن هو ذلك الرجل سيمون من تدخل لحبه لاابنة هذا الصديق وهو يتوسع فى ذلك الحفل فى فرحة صادقة باابنة صديقه وهو يحبها ولكن لايعلم مروان ان كان هذا الرجل كلما نظر له وهو من حوله الان ايضا تلك العربيات التى كانت غيرة الجميع من الشباب عليهم وهم من الادباء والاعلامين وان كان من الفرنسيات والاروبيات وما يحدث فى المفراقات التى لاتهتم بينهم بالمناصب وعمل ووضع المراة وهى تمارس الجنس مع اى احد ولولا وجود مروان لكان وقع ايضا هؤلاء الشباب فى ذلك الامر مع تلك الاروبيات الموجودة فى الفخ وحتى البنات وهى توضح ما فعلت الان كى تنبة من هم معهم فى حمايتهم من هؤلاء الشباب ردا على كلام مروان والجميع كأنهم حلقة من جيلة مصرية قد انفصلت عن الموجودين والاب ومن معه وهم لايهتموا بغيرهم وهو الان مطمان على ابنته معهم ولولا انه متعلق بها لتركها ترحل معهم واخذهذا الامر ايضا الجذب فى الحوار بينهم وبالفعل لم ينتهى الحوار الا وكانت كل امراة كانت معهم من قبل هى تقف الان بينهم ويصل لها ما كان..حتى اتى هذا الرجل لايقف معهم وانصراف الشباب وحتى بلسم التى كان هذا سيمون يريد تقبيلاها قد ذهابت معهم وهى تفلت من يده بسرعة وتكون بين اصدقائها ومروان وهو يتبادلا نظرة كما لو كان غريمان فى حلقة قتال..وحين اتات تلك الصحفية وهى تقف وتلتصق بمروان وسيمون يقترب منها وهو يضع يده فى خصرها وهو يتكلم بكل برود وليس هدوء وعلى وجه علامات الاستفاذ لمروان كأنه يتعمد ان يضيقه رغم انه لايعرفه من قبل او حتى سمع عنه وهو يسأل عن سهيلة اين هى لم يراها من فترة...كانت حالة تلك الزوجة قد تصل الى انهيارعصبى وهى على تلك الحالة وكان الامر لابد من نقلها الى المستشفى او الملاحظة الطبية كى تمرمن تلك المرحلة وبالاخص تلك الليلة واصبح على سهيلة بعد ان كانت الان فخر للجميع بعد ان عرفوا انها طبيبة وليس اى طبيبة انما اسم لمع هنا فى فرنسا وتستعد لمراحلة التدريس فى الجامعة فلذلك هى هنا فى فرنسا معظم الوقت والفترة الاخيرة تلك.وكان الامر لايتحمل ان تنقل الى المستشفى والكل يطلب منها ان تكون معها فى تلك الليلة التى كان كل الفتيات والشباب سينزل ايضا فى ذلك البيت الكبير الذى كان من الثراء.الا مروان وهو يرفض ان يكون معهم وبالطبع اخته التى كان قد علم الجميع انها ايضا ليست الاخت له فقط بل هى كما لوكانت حبية عشيقة لاتحب ان تعيش من دونه وهو حرص منه على مستقبلها قد تركها لتكون هنا فى تلك الاوانة الاخيرة وهو لاينقطع عنها طول الوقت وبحكم ايضا ان هنا مقر لعمله ايضا وهو اذ كان مستقبلها هنا سينقل كل شئ ليكون الى جوراها حتى يراها مع من يختار قلبها ويستحقها وهو ليس اخوها فقط انما ابواها ايضا وكان حين احس ان تلك السيدة وكل من احب فى ذلك البيت يحتاج لها بعد ان راى الفخر فى اعينونهم بها كااخت صديقهم هذا وهى تنسب له فضل وكل ماهى فيه وهو يوافق على ان تكون موجودة هنا ولان هذا عملها وهو دائما مايتركها وحدها ويثق فيها كل الثقة طول الوقت والاهم ان الكل سيكون موجودة معها هنا مماجعل هذا الاب يكبر فى نظره لانه فعلاً اثبت الخوف على كل من هم فى امانته الان والاحساس انه لايدعى ذلك الاب ليكون اهل لكل حب لان مناصبه لايسمح باى شئ وهو يمثل بلده هنا ولكن! الخوف وعلامات الاستفاهم من هذا الرجل الذى له نشاطه هنا كما يعلم عنه مروان ومن معه من هؤلاء ولماذا؟مثل ذلك الرجل ومع من راء منه انه يترتبط بهؤلاء اسئلة كلها هى ماكانت تقلقه ولكنه كان عليه ان يثبت له هو ايضا حسن النية فى الحب والصداقة وتلك الابنة التى احبها بصدق وهى ايضا وان كانت هى فى حبها له من قبل ان تره ومن بعد رؤيته فى شئ من حب المراهقة

وهو كل فكره ان يكون خارج البيت ويرى هل هناك صدق من ذلك الرجل الاب او انه هناك شئ اخر اواى الالعيب من هذا سيمون الذى رحل الان ومعه نساء من تلك اللبنايات وغيرهم من تلك الموجودين لقضاء السهرة فى منزله مع بعض هؤلاء رجال الاعمال من القارة السمراء مع استياء الجميع من الشباب..وهذا الاب يطلب منهم التواجد هنا حتى لاتفسد فرحة الليلة وحتى لاتكون ابنته وحدها مع ما اصاب امها وهو وما اصابه من قلق على حبية قلبه وزجته وهو يثبت كل وقت الاصوال والمبداء للجميع وحياة من يعمل فى السلك الدبلو ماسى وتمثيل بلده فى اى مكان مهم كانت الاغراءت والحياة حوله وهذا كان الامان ان يكون معهم كل الشباب والاكثر بعد ان كانت ايضا هى الامانة التى حملها مروان لهم من الحديث وهو يطلب منهم ان يظلوا الى جوار بعضهم وبلسم التى كانت تبكى لكى يكون معهم وهى فى قلق على امها ولكن هوكان يطمأنها بان اخته موجودة معها وعليه الذهاب هو لشقة لاحضار حقيبة اخته الطبية والمكان ليس بعيد عن البيت حيث نفس الحى والضحية والبنية القريبة جدا منهم حتى انه لايحتاج سيارة والمفاجاء ان الاب من تعلقه به لما يشاء ان يرسل معه السائق الخاص به ولكنه هو ذهاب معه وهو يترك الشباب كى يكون براحتهم مع بعض وللخروج باابنته من كل ماهى فيه من قلق وافساد ليلتها تلك لما اصاب امها وهو لكى يكون الى جوار ذلك ويعود به وايضا يجبره ان يكون معه تلك الليلة ومابقى منها وبالاخص هى ليلة الاحد حيث الصباح الاجازة وقت الصيف ولانه علم ان اخته سهيلة لاترتح الاطالم انه الى جوراها وتكون او يكون هو بعيد عنها فهى لتكون براحة وايضا حتى لايظن انه ينظرهو لها بااى نظرة رغم انها لايستطيع احد الا يعجب بها وهذا ما حدث لذلك الرجل رغم جمال زوجته تلك وتقيده بعمله وهو فعلاً يحسد صديقه هذا سيمون وكل اروبى على تلك الحرية لكن هو يحب زوجته وابنته

.....ز

وعندما كانت هى تفتح عينها بكل صعوبة وبداءت تعود لوعى شئ فشئ وبفضل ملاحظة سهيلة تلك الطبيبة المتفوقة والتى بفضلها كادت تلك السيدة ان تصب بنوبة عصبية او انهيار لايعرف سببها احد وهى وحدها معها وتسهر الى جوراها فى تربص لعدم تركها فريسة لما فى راسها وتسبب لها فى ذلك الذعر المؤدى الى انهيار عصبى وهى تعود للنظر بصعوبة لتجد وجهها امامها بتلك الابتسامة وهى تضع يدها على جبهتها وتملس عليها وتقوم بعد ذلك بعدة امورطبية من قياس الضغط والحرارة حتى كان طرق على الباب وهى تسأذن لمن يطرق بالدخول بالفرنسية..وكان هو زوجها وابنته وهو يستأذن تلك الطبيبة الحسناء لايطمان على حبيبته الغالية وهى تصرح لهم بالدخول والجلوس معها وهو يجرى عليها حين رانها قد افقات مما كانت فيه بلهف وحب ملائى بالرعب عليها وهو يضع راسها فى صدره ويضماها اليه بقوة وهو يحمد الله على سلامتها وابنته التى كانت لاتقوى على الوقف من شدة البكاء عليها وهى تدخل فى احضانها والخوف الذى على واجهم وهذا الحب وهى تقبلا ابنتها وهى لاتسطيع الحديث ونظرها لاينزل من على تلك الحسناء حتى قال لها زوجه

_ربنا اعلم لومكانش الدكتورة معنا وهى معكى طول الليل قاعدة جانبك مغفلتش ولالحظة وهى بترعاكى..وهو يقوم ويصافحها بحرارة شديدة على ماقدمت وهو يقول لها

-انا مش عارف اشكرك ازاى..وهى تبتسام له وهى تذهاب نحوها والاخرى لاتسطيع ان ترفع عينها عنها وهى تطلب من بلسم مساعدتها الان فى رفع ملابسها لتكمل الكشف عليها.. وبلسم تترك حضن امها بصعوبة وهى تقوم لتفعل ماامرت به سهيلة تلك الطبية ولكنها وجدت نفسها تقبلاها بقوة ونسيت امر ماكان من للقاء بينهم وانها فعلاً انقذت امها وهى نعم اخت من تحب والاهم كيف تكسبها لانها لن تتنازل عن حب من عرفت وعاشت فى خيالها قبل ان تراهُ والان بعد ان ما رائته وهى معه طول الليل ونسئ امرا امها وماهى فيه ولكن هو الفضل لتلك الطبيبة التى لم تجعلهم يحسوا بااى قلق عليها وهذا الاب وهو يرى جسد زوجته امامه وهو يكشف ولم يخرج من الحجرة وهو يحكى لزوجته عن مافعلت تلك الطبيبة الضيافة عندهم ودورها ولم يلقى

اى تحذير من سهيلة كما يفعل الاطباء فى تلك الحالات من منع الكلام والزيارت وهو مسترسل فى حوراه ولكن نظره الى سهيلة حتى يتوقف لمجرد نظرة من عينها وهى سهيلة تقراء هذا فى نظراته وهى معجبة بفطنة هذا الرجل وذكائهُ ولكنه توقف فعلاً عندم كان يقول انها هنا من اجل الاحتفال بقصة ابنتهم وهى اخت ذلك المؤلف شريكها مروان وهنا توقف بسرعة لان سهيلة احست ان ذكر اخاها وتلك القصة له تاثير عليها وهى تنهى وجودهم فى الحجرة بعد ان طلبت من بلسم ان تساعدها فى خلع ما عليها من ملابس كى تدخل بها الى الحمام لوضع الماء على جسدها لان حراتها عالية بعض الشئ ومن اجل ان تسخدم معها بعض من اقماع الحرارة التى تدخل من الخلف واشياء فى العلاج وهو يخرج فعلا دون تعقيب ومن بعدها بفترة بسيطة خرجت بلسم لتركها مع تلك الطبيبة وحدهم كى ترتح امها والاخرى تكمل ماتريد من علاج وهم فى انسياق لااوامر كما هو معروف فى اسلوب علاج الغرب واخذ الاثنان ينظر الى بعضهم وبالاخص وهى تنظر لسهيلة فى شئ من التوتر والريب..فقالت لها سهيلة وهى تصلح من وضعها فى الفراش

_انتى مش مريضة عضوياً واهم شئ فى اى مرض هو قوة الارادة لمريض ودا ال كل طبيب بيركز عليه عشن سرعة الشفاء..وهى تتحدث باللكنة اللبناية والاخرى تنظر لها..وهى تكمل

_انا فى جزء من دراستى لطب النفسئ عشن اعرف اسهل فى عملية العلاج لاى مريض والتشخيص الصحيح للحالة وانا شايف انك عندك قلق وتوتر مرسب من عمر فى عقلك ودا موجود فى كل انسان وبيجى وقت يظهر فجاء حسب قوة وارادة الشخص وانتى من النوع القوى جدا لدرجة تحمل شئ داخلك قوى وانتى وحدك ال بس قدره تحكمى فيه صدقنى انا راح اعطيكى علاج بس ماهو الا مسكن لان لازم تقعدى مع متخص لعرض حالتك لانها بجد من الخطر جدا انك تهملى او تسكتى عليها لانها فعلا ظهرت ومش راح تخد وقت وتنهى لا دا ترسيب عمر طويل زى اى نوع من انواع الامرض المشهورة فى الدم بس دا فى العقل ارجو ان تفاهمى كلامى لان واضح ان حاجة ظهرت الايام دى عادت عندك الشئ ال فى راسك ومش قدرة تنسيه لكن! هو قوتك ودا هو العلاج بس زى ماقلت لك..وهى تخرج روشتة من حقيبتها وتكتبها والاخرى لاتعلق غير النظر لها بقوة وهى لاتسطيع الكلام..وسيهلة تقول لها وهى تكمل

_انا ال بعمله هوعمل الطبيب النفسئ بس هو الاحساس المختلف معكى .والمفروض تعملى جلسات مع متخص وليس طبيب نفسئ لان فى فرق دا بيتعمل كحالة من العلاج وهو الطبيب وممكن تنهى الجلسات معه بكل شفاء لكن الافضل المتخصص وهو بيكون محلل نفسئ فاهمه كلامى. ولتحبى احكى فرنسى احلى ..ولاول مرة هى ترد بصعوبة وقالت

_فاهمه بس انتى عارفتى انى مريضة ازاى نفسى ..وهى تتحدث بالعامية المصرية ..فقالت لها سهيلة

_انتى معكى حق تسألى لانك مش متاكدة انى طبية او لا لكن كسر طبيب انتى فى الغيوبة كان كلامك هو الدليل ..فقالت لها وهى تستعيد قوتها وتصلح من جلستها فى الفراش وهى تحاول اظهر القوة فى الرد

_هو انا اكلمت كتير وفى كل ال يكشف سرى وحياتى

_انا بقولك دى بتكون اسرار طبيب وبالاخص احنا كاعرب لكن الكلام يدل على شئ فى نفسك وكان فعلاً كلام قليل جدا عن قصة بنتك ال كتابها ومش عارفه سيرة مروان اخوى وانتى بتردى اسمه اكتر من مرة فعلاً صدقنى دا بس ال حاصل..وهنا تغيرت وازاد القلق على وجهها اكثر وبداءت تحمل لتلك عدوة لاتعرف لماذا ؟ وكرها رغم وحهها الجميل الذى يعطى الامان ونعم الطبيب لايفيشئ اى سر لمريض كما هو معروف الا انها احست انها تعرف من سرها المغلق عليه فى نفسها وارادت ان تظهر امامها بمظهر القوة وانها لاشئ عندها ولكنها كانت فعلاً امام طبيب وهى مكشوفه امامها بكل ما تحمل وهى تقول لها بقوة مصطانعة

_يعانى انت شايفة ان حالتى تستوجب فعلاً زيارة طبيب طب ممكن ترشيحى لى حد او تكونى انتى الطبيب ال يعلاجنى
_عزيزتى ماتجهدى نفسك بمظهر القوة او اى شئ انا فعلاً عملت ال اى طبيب نفسئ راح يعمله من علاج لكن الامر محتاج محلل نفسئ وممكن تاكدى ودلوقتى راح اديكى شوية فيتميانيات وتقدرى تمارسى يومك وحياتك العادية لحد ماتقررى الذهاب لمعلاج بس فعلاً ياريت يكون فى اقرب وقت وانتى بالقوة ال توجهى بها كل مخاوفك بالاخص حكاية اخوى دى ورفضك لوجوده ياله..وهى تساعدها فى كشف ملابسها بعد ان جهزت لها حقنة مقويه من رائحتها المعهود فى الفيتميانيات..والاخرى اشحت بوجهها بعيد عنها وهى ترك نفسها لها وليس خوفا من الحقنة او الاعتراض ولكن خوفاً من قوة تلك التى كأنها تقراء الافكار...وبالفعل نزلت هى لترحب بأصدقاء ابنتها والاحتفال الذى عاد من جديد بشكل اخر معهم بعد رحيل هؤلاء المدعوين من ليلة امس وايضا الكل يكن لهم كل كرهية وبالاخص بعد ذهاب النساء معهم لقضاء سهرة حمراء اوحفلة برنو يمكن ان تكون لتصوير ايضاً كما فى نفسهم من ذلك الاحساس والمفاجاء انها لم تجد تلك الطبيبة واخوها مروان بعد ان علمت انهم ذهبوا كى ترتح تلك الطبيبة من سهرتها تلك وهى تاخذ اخاها ليكون معها لتوصيلها رغم انها طلبت منه ان يستمر مع الاصدقاء له وهى قد اخذها القلق اكثر ولكن بكل قوة وهى ترحب بهم من جديد وتطلب من زوجها ان يذهاب لعمله ويتركها مع اصدقاء ابنتها الشباب والفتيات واهل بلدها فى شئ من الحب والدلال عليه وهو قد اطمان عليها فى حوار حب زوجى جميل امام الجميع وهو يقبلاها بطريقة الاروبيون امامهم وهو يذهاب بعد ان رائها تعود لصحتها وقوتها المعروفه له ولابنتها وهى تواصل الحوار معهم بكل حب وترحيب عربى بهم وتعتذر عن ماحدث وهم على مائدة الطعام كواجب الضيافة العربية الذى كان مفروض ان يكون لهم من اول وصلوهم وهى تعوض ليلة الامس وينسئ الجميع ماحدث وهى تتعارف بهم فرد فرد وتحكى معهم ومن حوار الى حوار وهى تريد ان تعرف كل شئ عن صديقهم هذا ولكن بكل ذكاء وهم يحكوا لها كل شئ من تلقاء انفسهم وعن حبه وما فعل معهم وتلك الخديعة انه عجوز وهم يكتشوف انه شاب وكان يوم رائع وهى تخرج بهم لتنزه وتقرب بين قلوب الاحباب بينهم وهى تحكى عن نفسها وابنتها وزوجها وتعطى لهم الخبرة من تلك البلاد وما ذهذبت اليه فى رحلات ترفيه وعمل مع زوجها ووحدها هى وابنتها التى لاتفرقها حتى لو كانت رحلات عمل خاص بها وهى من سيدات الاعمال ايضا والكل مبهور بها بقوة وقد دخل الحب لها فى قلوبهم ايضا وعرفت الكثير عن مروان بكل ذكاء من هم كما هو حالها فى مجال التجارة والاعمال واستمرر اليوم باكمله وهم فى امكان مختلفة فى انحاء باريس من رحلات وتنزه وهدايا بكل سخاء منها ومن زوجها الذى عاد مسرعا لايكمل الترحيب بهم ومن قلقه على زوجته الحنساء تلك وهويضرب لهم مثل الحب والتعفف بحبها عن نساء الغرب تلك..وانتهى اليوم وهم يعود للبيت لنوم بكل هدوء بعد قلق تلك الليلة ومن الترويح فى ذلك اليوم وبلسم التى عادت لها ابتسامتها وهى تفخر بامها وابيها وما فعلُ مع الاصدقاء .وتمسك الام والاب ان يظل هؤلاء ضيوف معهم ولكنها هى طول الوقت كانت تريد عودة مروان هذا واخته تلك وهى تحاول ان تكون قوية فى لقاءهم والتعارف بهم بقوة بعد ان عرفت عمر مروان الحقيقى وهى نعم لاتعرف شئ عن تلك الاخت له لانه لايعرفها احد منهم حتى ابنتها تلك وكل ماعرفت عنها انها من يعرفها بقوة تلك الصحفية زميلة مروان التى تحبه بقوة ولكنها عارفت انه من العرب المتعصبين للعروبة ومبدائهُ رغم كل تحرر هو فيه وماتعلم هؤلاء الشباب منه وابنتها ايضا وهى تقوم بعدة اتصالات بعد ان وجدت نفسها وحدها وزوجها لم يسألها ماتفعل لانه بثقة فيها كبيرة ويعرف انه لم تخذله رغم عملها مع بعض هؤلاء الذين تنطق عليهم الالسانة مثل سيمون هذا وماله من افعال ولكن يعرف انها مصرية قوية ملتزمة وتعرف معنى الحرية الحقيقة وهو ان كان شريك لها من البطن فى اعمالها لتقيد بوظايفته وهى لانها من السهل ان يكون لها عملها الخاص وفى نهار اليوم الثانى وهى ترك

الشباب مع بلسم للقضاء وقتهم بطريقة شبابية ولاتريد ان تكون هى بينهم كاام وجيل اخر رغم ان الجميع احب وجودها واطمان لها واحب ان تشاركهم كل شئ لانها بكل تحرر ولاتختلف عن مروان صديقهم وايضا هذا الاب الموز كما اخذت الفتيات تعلق معه بذلك ويتعملوا معه على انه صديق وليس اب او رجل دبلوماسى كما هى مطلبات ذلك العمل فى كل قواعده وتلك الزوجة التى كانت تضحك من قلبها على ذلك اللفظ الذى يعيد ذكريات مصر لها رغم انها لم تسمعه حين خرجت من مصر ولم يكن موجود كمثله من الالفاظ وهى تعرفها من مماياتى لها من التلفاز وغيره ونطق ابنتها به مما تعرفت عليه هى ايضا ولانها احست انها بعيدة عن كل برتكولات العمل وما تعيش وحين كانت وحدها بالبيت هى وزجها على مائدة الطعام قبل ان يخرج

.....

حتى دخل عليهم ذلك الذى يعتربه الزوج مهرجا الملك او الاسرة وهو يتقدم منهم بعد ان اعلن وصوله بما يفعل من اشياء هى الموجودة فى حياة الاسرة المصرية وهو يدخل ليجلس مباشرتنا على المائدة ويتعامل بالشكل المصرى مع الاكل ودون التقيد بالشكل الاروبى من الاتيكيت وهو جلس الى جوار الزوج بعد ان قبلاه كما لو كان اخ كبير له او اب وهو يشير لتلك الزوجة..التى قالت مسرعة له لايقف الطعام فى فمه وهى تتحدث بقوة معه

_كنت مختفى فى انه مصيبة من يومين يامخفى..فقال لها وهو يبتلع الطعام بصعوبة وهو ينظر الى الطعام ولاينظر لها

_كنت فى شغل..فقال زوجها مسرعا قبل ان تعقب

_الباشا كان فى ايطاليا..فقالت هى وهى تنظر له بغضب

_بتهب ايه فى ايطاليا وشغل الصياعة ال انت فيه دا وسيب الشغل هنا..فقال لها وهو يتعلثم -شغل كان شغل ومش صياعة من فضلك ياسنيورتى الابلة بلاش الاسلوب دامعى. طلما ان السنيور المسيو جوز حضرتكِ عارف انى فى ايطاليا يعانى هوباء يقول لحضرتك ياسنيورة الابلة انا كنت بعمل ايه.. فقالت له بكل تهكم وهى تكاد تقذفه بالكاس الذى بيدها

_ايه طريقتك السوقية دى فى الكلام وردك دا صحيح بيئة وهو جوزى يعرف الشغل وانا ال مشغلك معرفش..وهى تنظر لزوجها وله.وهو ينظر له ويقول

_هو الشغل ال بينا اسرار على جوزك ال احنا تحت حمايته وعايشين بحسه..وهو يقترب من يده وياخذها لايقبلها بطريقة هزيلة مرحه.والاخر ينظر له ولايستطيع ان يكتم ابتسامته من هذا الذى يفعله من تهريج يدخل البهجة على البيت طول وجوده بينهم بكل حب منهم فى ذلك وهى تقول بكل سخرية

_حلو اوى شغل القرع دا طبعاً ماهو مبسوط رجل السياسة بدلعك دا وحالك الفاسد ال راح يوديك فى داهية واحنا معك ..فقال لها وهو يقوم ليقبلا راسها..وهى تكمل بعد ان تركت له راسها يقبلاها

_انطق كنت بتعمل ايه فى ايطاليا ولاراح تكمل شغل القرع معى انا كمان ولااقولك قولى حضرتك..وهى تنظر لزوجها وهى تكمل

_بما انك سيادتك عارف خط سير الموظف ال فاكر نفسه فى مصر وشغال هناك عند ابوه فقال لها الزواج وهو يقوم ليستعد لانصراف

_انتى واخوكى احرار وهو يحكى لكى عن شغله وشغلك مش انتى المسؤلة عن الشغل وسيدة الاعمال..وهو بكل خبث وهو يكمل لها

_وبعدين قصه انامعنديش مرارة اسمعها وهى زيه كلها سفلة انتى باء حرة معه وهو يقبلاها قبل ان ينصرف.وذلك يقول له

_ماشئ يانشطة باللغة المصرين يعنى باالفرنسية زواج اختى الكبيرة ..وهو يقولها بالفرنسية وهو يعود ليقول له بالعامية وهو يكمل

_خيلك فاكر وانت ال بتعوزنى وانت عارف باء ال باللى بالك..وهو بكل خبث.فقال له الزوج بعد ان عاد له وهو يجذبه من ياقة قميصه
_انت بتهدنى انت عارف انا ممكن اعمل معك ايه..فقال له
_ايه راح ترحلنى عشن انت فى الحبل الدبلوماسى..فقال له الزوج وهو على وجه نفس الابتسامة
_حبل ايه ياوالاه كمان مش عارف تنطق الكلمة صح السلك ياحبى مش الحبل ..فقال له
_لاالحبل عشن السلك ضرب..فقال له الزواج فى نفس الابتسامة
_دا سلك دمغك ال ضرب وال راح اغيرهولك قبل مارحلك..فقال له بكل تهكم وسخرية
_طب ساعتها دور على راح يحكى لك ويكلام معك فى كل ال..ولم يكمل الكلمة ..وهو يقول
_ ويخللى بنتك تعرف تلقئ مواد لقصص ال عمل فيها مؤلفة مشهورها وانت فاهم واناراح احكى مع الحكومة بتاعتك دلوقتى كل حاجه وتحرم انت من سمع التفصيل ال نفسك تسمعها يانشطة غير ال وصلك من انى كنت هناك ومصدرك ال بتنقل لك اخبارى..فقال له زوج
_صحيح بئية على راى اختك وارجوز وانا راح ادبك دلوقتى وانادى الحرس تخدك ومش ترحيل انما راح اعمل معك الصح..فقال له وهم على نفس الحوار الهزيلى ذلك وهم فى ابتسامة الا هى وهى بجمود وجهها المعروف وشخصيتها تلك الجبارة التى احست بها تلك الطبيبة سيهلة وكل الشباب وكل من يعرفها هنا وهو يقول له هذا الاخ لها
_يعانى انت كنت بتعمل معى الغلط طول الوقت ال فات دا..فقالت هى وهى تبستام مما قال وزوجها على تلك الابتسامة وهو ينسئ كل شئ..ويعود ليفبلاها قبلة طويلة كما فى السينما وشغل الغرب وبعدها وهى تقول له
_شايف اخر دلعك فيه اعمل باء الصح والغلط معه ويدور على ال يحمايه ..وهى تنظر لأخاها.فقال الزواج
_يعانى انتى مش عوزه دلوقتى على الاقل تعرفى عمل ايه وشوية الشغل وبعدين ناخدهُ هناك يتصرفوا معه..وهو يقولها بكل مكرروهو ينصرف وهو عند الباب وهو يقف ليقول لها
_المهم اولاً الشغل ال عمله ال مخالنى انا عن نفسئ راضى عنه الارجوز دا ولولا معجبكيش اخصمى كل المصاريف منه واسحبى الثقة الاول عشن نقبض عليه .اوكى قلبى وانا برضة اولا حاجه راح اعمله راح اقطع عليه المياة والنور ووهو عارف باء ..فقال له اخوها
_حلوتك انت يابن بلدى وبابن امى..وهو يقالد تلك الاغنية فقال له الزوج
_اوكى لماتشوف بس هى المصاريف بتاعت السفر مع صحابتك هناك فى ايطاليا وتحدد المكسب يستهل ولا نعمل باء معك الواجب..فقال له
_عيب ياكبير مش انا ال يصرف ويضايع على نسوان الفرنجة .اها هو حلو بس لعرب هم لما يجاوا هنا هم والنسوان بتعتهم ويصرفوا على الاجانب واتحرام علينا .لا ياكبير مش حلو وحظ اجانب باء..فقالت هى مسرعة وهى تقف وتنزل على جسده بيدها وهى تقول
-ابيه السفلة دى ياكلب يقذر خلاص مفيش احترام ..فقال لها وهو يقبلا يدها
-هى الحقيقة ليه صعبة ..وقبل ان يكمل انصراف الزواج وهويقول لها
_احنا بجد راح نروح فى داهية بسبب اللسان دا والوقحة اتصرافى معه..وهو ينصرف وجه كله منشرح لحب مايسمع منه دائما وهو يختلس الحديث والسمع منه فى كل شئ وهو يخرج من قيد وظايفته تلك معه..وزجته اماهى فكل شئ عندها بحساب وحتى مايفعل اخواها هذا من اى انحرفات لاتودى الا بشئ نافع لمصلحة العمل وافعالهى لاتقبلها ولكن هى من طبيعة العمل هنا والاهم لها انه اخواها ويعرف الحدود والاهم التى منها ان لاتكون هى وزجها فى اى مواجها او شئ يثير لسمعتها وهو كان محل الثقة لجميع وبخفة دماهُ تلك وكسب لكل من يتعامل معه وهى تاخذه من يده وتذهاب به نحو حجرة المكتب وهو منقد ورائها وهو يقترب منها ويضع زراعه حول كتافيها ويقبلا فيها بحب اخت كبيرة..وهى تقول له

_شوف مش عوزة شغل الارجوز ولشغل القرع دا احكللى باء كنت هناك بتعمل ايه وياريت تكون من حكاوى السفلة بتاعتك عشن بجد انا خلاص بدور على حاجة معك عشن انهى العلاقة والاخوة دى ال كان يوم اسود يوم معرفتك.فقال لها
_كدة طب انا راح امشئ واسيبك واتصرفى انتى..فقالت له
_فى داهية غور من دلوقتى انت بتهدنى ياكلب
وهو يتركها كأنه حزن مما تقول وهو يتجه نحو الباب ليخرج من المكتب وهى تنادى عليه
_واله خد تعال ايه مصدقت .تعال قولى عملت ايه وراحت ايطاليا ليه من غير اذنى .انا عارفه بس طلعتى من انه مصيبة..فقال لها وهو يعود ويضماها اليه
_هو انا ال طلعت لكى ول انتى ال كنتى فى طريقى انتى وجوزك وضربتنى بالعربية فى حادث مؤسف كنتى راح تروحى السجن ومستقبل جوزك وانا اتنزلت وانقذتك انتى.وهو ال اكتشف انى اخوكى وانتى نسيت امى عملت معكى ايه اها اخوكى فى الرضعة ال شفتى لبن امى انتى واختى ال من سنك وانتم عملين زى التؤام مع بعض على صدر امى واخوات رضاعة.وعشن اجاى انا الدنيا ومليقيش اى نقطة لبن فى صدر امى عشن انتى خديها لوحدك فقالت له وهى تنسئ العمل وما بينهم من حوار اصلى
_هو لوحدى ال كنت برضع من امك مش اختك كانت معى وبعدين نسيت عملت معك ايه بعد كدة لحد ماكبرت ودخلت ثانوى يحقير يتنكر للجميل .و كل شوية تسمعنى الاسطوانة دى فقال لها بكل حب وهو يضمه بقوة
_عمرى ما انسئ احن اخت محساتش معها وفى حضنها انها اختى فى الرضعة انما كانت زى الله يرحمهم امى واختى..وهو تنسال الدموع من عينه وهى تاخذ راسه فى احضانها وهى تقبلا وجه وهو يكمل لها
_اول ماعينى وقعت عليكى بعدالحادثة هنا فى بيتك وشفت وشك حست ان حياتى رجعت من اول نظرة منك افتكرت حنانك وعارفتك وانتى كنتى اروع وانتى بتفتكرى بسرعة انا مين قبل مايوصل جوزك لاى معلومات عنى..فقالت له وهى تبكى معه
_انت الذكرة الحلوة ال فى حياتى وجودك معى معرفش..ولم تكمل..وهو يمسح دموعها ويقول لها.
_مش عوزة تعرفى ال حصل ايه والنتيجة ال راح تفرحك زى ماجوزك فرح بس انا حساس انك متغيرة وتعبانة ملك يابلة فيكى ايه وفين بلسم مش ظاهره ولا سمع لها حس فى البيت ودا مش وقت كتابة لها او نت انا عارف..فقالت له
_دا احساس الاخوة بجد انك تحس بى وبانتى وجوزى..فقال لها وهو يقبلا راسها
_انتى طول عمرك بحنانك وحبك عشن كدة دايما ربنا معوض عليكى بكل خير وانا ال اول ماحلصت لى الحادثة قلت بس وحدة جديدة واكيد باء فرنسية ويتعمل معها باء الشغل وتدخل الموسعة وطلعتى احلى حاجة راحت منى وانا طول وقتى مش عارف طريقك عشن اكون معكى..فقالت له وهى تذهاب لتجلس خلف المكتب
_انا ال نفسئ اعرف انت بتعمل كدة ليه مع الستات هنا على قد ماانت حساس بى.انا مش قادرة اعرف سرك .غير بس انك ود العوبان ونصاب وبتاع تلات ورقات ويوم ماعرفتك واتقابلت معك كنت صعلوك ..وهنا انفجرا فيها وعاد لما كان عليه وهو يقول لها
_لا عندك لحد كدة ونقف اها كل دا فى انما كنت غنى وهنا واحلى فلوس وعز
_عزايه ياشحات دا انت كنت ناصب وعيش على قاف النسوان وشغل بلطجة ويعلم كنت مع بتوع المخدرات واكيد مش لسة بتشرب القرف دا وبتعامل فيه
_مش كل دا نافع فى شغلك دلوقتى وانا ال بخده منك دا حاجة من ال كنت بجيبه من شغلى هنا
_بس يازبالة شغلى ال عملك شخصية هنا وانت طلع وكل ونزل وكل زى المنشار ياله ايه ال حاصل عشن عندى حاجات مهامه عوز اكلمك فيها وشغل خلاص ايه الموضوع

_مفيش ردى دلوقتى على التليفون ال راح يجايلك عشن الصفقة خلاص انتهيت والاهم دلوقتى هو المصاريف..قالها فى خبث وهى تنظر له وتغير وجه لنوع من الحزن بعض الشئ .فقالت له
_مصاريف طب عينى فى عينك كدة ولااقولك مش انت لسة بتقول لشادى جوزى انك متصرفش حاجة مع النسوان ..وهو يزاد حزن وهى تتكلم .وقال لها
_فعلاً وانا يعانى راح اضحك عليكى واسمسار من وراكى
_ياحبيبى وعلى العموم لما نشوف وبرضة انا عنيى لك بس اقوالى ايه ال حاصل بالتفاصيل
_عينك على راسى بس الايد الكريمة التى بتطلع اليوره ياقلبى..فقالت له وهو يقبلا يداها
_مالك ياوالاه فيك ايه ويوره كمان بس طب احكى لى عن مغامرة ايطاليا وال الكلام حلو مع شادى
_كلام انتى متحبيش تسمعيه بس المهم الرجل ال راح تم معه الصفقة دلوقتى وحالاً دا المهم وعوزينى فى ايه
_لما اعرف الاول الامر تام على ايه وازاى ياله خلاص وانطق
_مفيش انا كنت مع مديرة مكتبه وحدة من الاسلوب المتابع هنا وكل مكان مديرة وفى ايدها حاجات كتير وشغل باء يعانى
_يعانى ايه شغل الخلخلايات وما ذلك
_يعانى بس الاهم هو رجل صالح وطيب بس خطر وخطر جدا بسبب الطيبة والاهم المراة وال هو فيه
_اها يعانى فيه سات من الاخر
-مش بضبط انما مراته وافعالها ال ممكن تنعكس عليه على الاقل لما يتعامل مع وحدة زيك فقالت له بكل استهزاز
_ومالها باء ال زى ..فقال لها وهو يقترب منها وينظر لها
_اها انتى ست كفائة وقوة وشخصية ونوع معشوق هنا وفى كل مكان بس الامور فى بلد علمانى هنا او مكان له خطر وانتى دخلتى مجال الاعمال
_طب دا اكيد ومعروف ولو مش ثقة جوزى فى والامانة ال انا بحملها من حبه وبيته وشخصيتى زى مابتقول ماكنتش ولاراح اكون فريسية سهلة والاهم انت الكلب بتاعى بتعمل ايه
_كلب ونمر واسد بس برضة الامور بتقع فى للحظة ..فقالت له بتهكم
_هو فى ايه شايف ايه بلاش شغل مع الرجل دا او نقعد باء ونبطل عشن ال فى دمغك دا جوزى مابيفكرش كدة ..وهنا ات لها مكالمة على هاتفها المحمول وهى تنظر لرقم وكان سيمون.وهى تقول له
_هو عوز ايه دا..فقال لها اخوها
_هو الوسيط فى العملية ردى عليه وبهدوء.. وهى تنظر لاخوها وهى تقول وهى تفتح المكالمة
_انت عارف انا هادية ازاى..وهى ترحب بالطالب وهو يتحدث معها بكل اداب وطريقة من التى يجتذب بها النساء له مع ثروته التى تجعل الكل يرتمى فى احضانه وهو يطلب الزيارة منها او هو ياتى لها ان كانت حالتها لاتسمح..وانتهى الحوار وهو بكل ذوق وهى تعطيه موعد بعد ساعة لتكون فى مكتبه وهى تحس انه يرقص من ذلك الموعد واخوها الذى تغير وجه وانقلاب وظهر علامات الخوف عليه وهى تنهى المكالمة ..وهو يقول لها اخوها فى غضب
_انتى راح تزرياه فى مكتبه
_طب فيها ايه مش بينا شغل كتير وبنروح عنده وانت معنا وبيجى هنا وشغل مالك المردى فيك ايه وعوز تطلعه على انطق تعرف ايه
_معرفش ال الكل عارفه عن الرجل دا ونظرته الخبيثة لكى وهو متعود لاتعصى عليه امراة ولا انتى مش ..ولم يكمل
_ايه مش مراة

_مراة وموزه واجمل امراة ود الخوف .المهم عوزين فى ابيه وال حصل لكى فى الحفلة بتعت بنتك..فقالت له بشئ من الخوف المزوج بالسعادة لمعرفته اخبارها
_يعانى انت عارف ومتابع حالى..فقال لها وهو يحضنها
_لو فى اخر الدنيا انتى اهم شئ انتى مش اخت رضعة انتى بالنسبة لى فى الغربة هنا ومن قبل شئ تانى اخت ام استاذة كل شئ..فقالت له وهى تحضنه
_انت ابنى والحارس على وانا محتاجك اوى جانبى وكل وقت وبالاخص الايام دى ..فقال لها وهو ينظر اليها
_باروحى افديكى مالك ياابلة ايه ال حاصل..فقالت له وهى تعود لقوتها مسرعة
_طبعا انت شركى بنتى فى افعالها وانت بتحرضها انت وابواها مش انت لوحدك بس المهم اصحابها دلولا ال من النت وخطر النت عوزه اعرفهم واعرف كل حاجة عنهم ..فقال لها بخبث
_والله خايفة من المصرين ومش خايفة من البلاد ال احنا فيها على العموم بناتك انتى معها ومربيها انتى وابوها وانا مش خالها بس انما انتى عرفتى اصحابها كويس بس ال انتى عوز تعرفى الاهم عن صحابها دا ال فاكر نفسه الفارس الوحيد او جميس بوند بالشخصية ال عايش فيها..فقالت هى مسرعة وفى دهشة
_انت تعرفه تعرف حاجة عنه شوفته..فقال لها وهو يرتب عليها
_براحة فى ايه انا زى ماانتى عارفة الكلب بتاعك الحارس ال ملهوش شئ غير امانك انتى وبنتك وجوزك كمان لو الحراسة معه مش قايمه بدورها وكان لازم اعرف بنت اختى بتعمل ايه ومين اصحابها قبل مانعمل لهم الدعوة هنا والشريك لابنتك بس لسة راح اجيب لكى تقرير عنه وعن كل حياته مفصل.مش دا ال انتى عوزه. اها انا بس مش معجب يطريقتة ال بتنفس اكيد طريقتى فى الجذب انا ومسيو سيمون دا ال اكيد برضة بيعمل زى ماراح اعمل بالاخص ان معه اخت سنيوره لبنانى على العموم كلها ساعة بتحديد وراح يكون عندك كل شئ عنه فقالت له وهى تحضنه بقوة وعينها كلها خوف
_انت شافته قبل كدة
_لااسف لسة بس اهو..وهو يمسح على شعرها ويكمل لها
_فى ايه مالك اقولك اصبرى شوية وانا راح اجيب لك كل شئ بس ايه ال شغلك يعانى من ناحية دا واخته كمان
_مش وقته ياله عشن نروح نشوف سيمون وتحكى لى عن ال حاصل والرجل والصفقة وهى تجذبه نحو الخارج لايستقلا السيارة الخاصة بها وهو يقودها
.....
وحين كان فى طريقهم وهى تنظر له وهى تبداء فى الحديث بعد ان احست بتغير على وجه وهى تقول له
_فى ايه وشك عمل زى الشراب المقلوب له غيرنا من زيارتى لسيمون
_اولاً اى انسان عنده كرامه راح يغيار على بنت بلده مش اخته من الرجل دا بس فى الاول والاخر هو شغل واحنا وافقن على كدة انك تشتغلى معه والمهم دورنا فى حمايتك حتى وانتى عارفة ايه ال لكى وال عليكى والاهم انه مكشوف ومعروف ظاهر ادامنا.المهم فى الخفئ وال مش ظاهر
_واضح ان فى شئ وطالم فى خفاء واهو واضح برضة انه مكشوف لكلب الحراسة بتاعى الكلب هوم بطل القصص فقولى باء ايه الموضوع ياشرلوك هولمز وايه حكاية ريمو ال الشغل معه والاسرار ال وصلت لها .واتفضل عارفنى من جولتك مع المديرة لمكتبه او العلاقة الواسخة المتعادة مش هى مديرة المكتب ولاحد من السكرتيرة بس اكيد انت متقعش ال على اكبر النسوان سورى اكبر المناصب..وهى بكل خبث وهى تتحدث .فقال لها وهو ينظر الى الطريق

_حبية قلبى وانتى الصداقة مش المديرة دى مراته نفسها..فشهقت بقوة وهى تقول له
_يانصبتى مراته بس اقول ايه ماهو شغل جواجات.. بكل سخرية فقال لها
_لا يقلبى دى مصيبة تانية لانها عندها داء الطفسة زى مابنقول فى مصر مع ان مش عارف انتى شوفتى الرجل بنفسك عمل ازاى منظر ومنصب ورجل اعمال والاهم انه متقئ ومتدين ودى باء المصيبة ..فقالت له بستهزاء
_وايه المصيبة ما كل او معظم الاجانب على كدة زوج وصديق لزوجة..وهى تنظر من النافذة الى جوراها فى شئ من الحزن والهم ولاتريد ان يرى وجهها وهو يقول لها
_لا زى ما بقولك طفاسة من نفوس فى نساء مريضة حتى عندنا فى مصر والعرب وهو زوج محترم وعارف حقوق الزوجية وحق بيته ومع ذلك الزيلة فيها مع كل كلب على حد الوصف والمصيبة انه عارف وخلاص بس الخوف باء انه اكيد نفسه ينتقام بس مش منها انما من اى امراة وبالاخص لم تكن محترمة وفيها كل الصفات ال انتى عليها من الامانة والاخلاص وعارفة يعانى ايه هى الحرية والامانة ال فى رقبتك من حرية ال جوزك عطاهلك وهو سيبك فى مجتمع علمانى وبتمارسى كل شئ من اعمال وتجارة وصداقة ودا كان سر خوفى وانا بسأل لما كان بيبصلك فى التعارف به وعشن كدة عارفت هو فى ايه فى راسه وبالاخص لو مش خوفى على قلق جوزك انا كنت كشفت له كل ال عارفته من اسلوب وقذرة مراته ودلوقتى رغم انتهاء كل شئ انا بطلب منك لو طبعاً تحبى البعد عن الصفقة دى قبل من ندخل فى اى تطوير والامر لسة تحت القبول والرفض..وهى تسيل منها دموعها بقوة ولم يكن هناك اى رد وهو لايريد النظر لها..ودون اى تعليق كان قد وصلا الى حيث مكتب سيمون فى ذلك البرج التجارى وجادة نفس ذلك الحى الراقى الذى يعيشوا فيه وهو مبنى حديث من الوجهات الزجاجية وهو مكون من عشرون طابق ومكتبه فى الطابق الخامس والعمل فى ذلك المكان الذى بها جنسيات مختلفة من كل العالم وايضا تلك النساء التى لاحصر لها وجنسيتها المختلفة ولكن!ليس بهم اى مصرية واحدة نعم من لبنان والجزائر وتونس والمغرب وحتى السودان ايضا كل الجنسيات تعمل عنده ومن كل مكان وايضا ليس هناك مصرى واحد فى تلك المجموعة رغم عشقه واملة فى اى مصرى يعمل عنده وان كانت الفرصة التى يسعى لها فى التواصل لااى مصرى هنا او من يعمل عنده من نساء لجذب اى مصرية رغم الفرصة الكبيرة لو جود ذلك الا انها لم تاتى له ابدا فى اى شئ وفرصته الاكبر تلك العلاقة مع تلك الاسرة وهو يتقرب بقوة اكثر لتلك الابنة الصغيرة وتلك الزوجة الا انه معهم بكل احترام رغم ماتخفى نفسه وهو يحارب من اجل اى فرصة ومع ان زوجته هى ايضا نفس الاسلوب المعروف لنساء فرنسا الا انها تحب بشدة تلك الصغيرة وتلك السيدة الزوجة وهى تتعلم منهم بحب ومن كل نساء الجلية المصرية التى اصبحت صديقة لهم وهى تتعلم ان تكون على نفس المسؤلية لتلك الصداقة وهى لاتحاول ان يتعارف زوجها بهم خوفا على حب تلك الصداقة ومعرفتها لم هم عليه من تلك الامانة الزوجية التى عشقتها فيهم وهذا الاحترام القوى لمراة وانها لسيت سلعة لبيع واستغلال جسدها وكل ماهو سائد من تلك الاباحية التى ترخص شأن المراة وهى فعلاً قد تغيرت وتريد الطلاق من ذلك الزوج وتمنى لو تجد رجل من هؤلاء المحترمين وهى تعشق كل من ترى من هؤلاء المصرين وهذا الذى بجوراها هذا الاخ مع تلك السيدة زوجة سيمون رغم ماهو عليه الا انه لم يكن معها الا بكل احترام فى نفس سلسلة تلك الدورس التى تتعلمها من العرب والمصرين هنا وهو بكل صدق فى ذلك وهو يتعامل معها فى كل مابينهم من اعمال لها دور فيها فعال وقوى ولكنها تريد حب صادق وحبه هذا الاخ لتلك اختاهُ تلك وهو فعلاً من هذا النوع الجذاب وما يحمله فى نفسه من سر قوى خفى عليها حتى تلك اخته وهو نفس ماتحس به مع هذا مروان الذى رائته من قبل ونزل بها الخوف وما اصاب نفسها من ذلك الحين..وهنا قال لها اخوها بعد ان وقف بالسيارة دون ان ينظر الى دموعها تلك التى لم يراها عليها من قبل ومن قوة جحود وجهها المعروفة بها

_من اليومن ال غابتهم عنك وانتى فيكى شئ متغير وتعب مش متعودين عليه معكى مش رح اسالك مالك لكن! راح تكملى الشغل معهم .فقالت له
_ادامك ساعة وتكون عندى هنا وتجيب للى كل صغيرة وكبيرة عن اصحاب بناتى
_ساعة عشن اجيب كل حاجة وانتى راح تقعدى ساعة فوق
_اولاً ساعة كفاية عشن كل الاصحاب دلولا انت عارفهم كويس.وابيه خلاص راح اتاكل منهم ساعتها اتصراف انت لو حاصل حاجة..وهى وجهها عاد لطبيعته بعد ان اعادة من تصليح ما افسدته تلك الدموع وهى تعيد من ترتيب نفسها وتصليح مكياجها الخفيف البسيط و وجهها وهو متورد ربنى وعيون مرسومة كما لو كانت لوحة طبيعية كما يفعل هؤلاء الرسامين الموجودين فى تلك العاصمة البارسية المشهورة بالفن وهم يتجول لرسم وجوه الناس على المقهى وفى كل الساحات الترفيه.. وهو يقول لها
_انتى مش عوز غير شخص بعينه بس..فقالت له وهى تنظر له بقوة وجمود
_انا بسالك انت شافته قبل كدة لتانى مرة
_انا لسة راح اشوفه وفعلاً انا قبل منك عوز اعرف دا مين وهو بيجذب له الكل حتى انا بس صدق انا مش مرتح له ولاطريقة مع الكل
_ايه عشن منافس.وعدوك وابن قارك بس معه وحدة اخته يمكن تغير رايك لما تشوفها وتحبه اتفضل..وهى تنزل دون تعقيب من السيارة لتنهى الحوار الذى لو فتحت فيه لن ينتهى بعد والاسرار التى تحس بها ومافى راسها والاكثر صدق مايقول هو عن عدم ارتايح له وانه لو كان رائهُ من قبل لكان حدث له نفس الشعور الذى تحس هى به من سرها ذلك الذى تحمله وتلك الاخت له وما قراءة مما فى نفسها ومااصابها..وهى تستعد لهؤلاء الرجال الان وكلاً منهم وله فى نفسه ايضا مايحمل ومايريد وبالاخص الاحساس بما قالهُ اخوها عن هذا وما قد يحدث وان الامور ليست كل مرة تاتى بنذير من الخير ولكن هى تعرف سيمون ومايريد حقا والضعف ياتى والنفس الامارة بالسوء فى اى لحظة مهم تكن القوة والخطورة ان ليس سيمون اوهذا الرجل ولكن الكثير مماتعرف من هؤلاء الرجال الذين تتعامل معهم بهم اغراءت قوية وهى امراة ولها لحظات ضعف وحياتها وما فيها رغم حب زوجها لها ولبيته وهو ايضا به ماتحلم به اى امراة وهؤلاء الفرنسيات وغيرهم وحتى لو ماراءت ولوبطريقة الهزل تلك مع اصداقاء ابنتها وهم يتعلقوا به وهو كااب ايضا تحبه كل فتاه وهى ان كانت تحاول فى تعملها مع سيمون وغيره ان تثبت القوة لزوجها ومن حولها وكى تكون مثل يضرب فى ذلك حتى مع زوجة سيمون الا ان هناك شئ اصبح ينذار بسوء ولكن ظهور هذا الشئ مع اول رؤاية لهذا مروان وكأنه القشة التى قسمت ظهر البعير..كل ذلك كان فى راسها وهى تسير ولاتنظر الى السيارة بعد ان تركتها.وهو اخوها لم يشاء ان يتحرك بعد وهو به خوف من تلك الزيارة ولايريد ان ينصرف الا بعد ان اشارت له..وهى تدخل ويستقبلاها الامن ويفتح لها تلك البوابة الزجاجية وتحرك بالسيارة ليذهاب وهو يعرف اين يتجه الان وهو يعرف اين سيجد مايريد وماهى تريد واين يجد ابنت اخته التى تعشق خالها كما هو الحال وحب الخال وهى كانت طول وقتها لاتعتبره خالها فقط من اول ان تعرفت به وهى فى اشد حالات السعادة ان تجد قريب لامها وهى تعرف ان امها ليس لها احد بمصر وكانت تلك المفاجاء ان تجد لها اخ نعم هو فى الرضاعة ولكن عارفت هى وابيها انه ليس مجرد هذا الاخ العادى وهو من تراب على يدها حتى وصل الى المراحلة الثانوية مثل اى اسرة يكبر بها ابناء مع الاخوات البنات الكبيرات ومن ثم تتزواج وتبعد ولكنه كان بين احضانها تلك الاخت حتى قبل ان ترحل من مصر وهو يتعلم منها وترعهُ وهو لاينكر فضل ما وصل له بسبب تربيتها له حتى دخل الجامعة وتخرج بعد ان كانت سبب ان ياخذ المراحلة الثانوية بتفوق وحتى بعد ان كان هنا فى فرنسا وهو يعثوا فيها فساد ولايقدر عليه احد حتى انه لو لم تكن المصادفة ان يقع فى طريق تلك الاخت مرة اخرى كان سوف يصبح ملونير اومقتول بعد ان كان سيكون مع اكبر عصابات فرنسا او وهو يكون

لنفسه عصابة مرتزقة تعمل فى كل شئ من جنسيات مختلفة وهو بكل قوة قادرعلى السيطرة عليها وكان ذلك مايجاهزا له وبداء كما يقول فى التدشين وحفل الافتتاح له على ما يصف هو بكلمته تلك وهو يقول انه كان سوف يحتفل بذلك بعد ان يضع القانون والتقنين لتلك العصابة حتى تكون فى المجتمع بشكل قانونى وحين كان فى وجه اخته تلك التى لها عليه كل السيطرة واقوى من الام وهى تتعامل معه وهو كما لوكان طفل امامها منقد لسيطرتها وهو يغير من نشاطهُ وحتى هؤلاء الرجال الذين معه وهم يتغيروا ايضا ويكون فى خدمة تلك السيدة وتحت سطوتها هى وزجها وفعل اى شئ لها رغم كل دخل كان اكبر بكثير مما يحصلوا عليه الان الا انهم فضلوا تلك الحياة النظيفة ولكنهم كما لو كانوا شياطين ايضاً مازال لهم كل فكرة الشر.وهم فى حب ايضا لهذا الخال وهم وكل ذكرى بينهم من ايام الشقاء والشر وهو ليس الخال الان ومن معه لها تلك الابنة وهى تعتبر ان كل هؤلاء الاصدقاء معه اخوالها ايضا وحتى ابواها الذى فرح ايضا ان يجد لزوجته تلك اهل لها من مصر وهو يعرف انها اصوالها ليست مصرية ولم يجد فرصة الى الان لرؤية اى احد لها وهى لاتحاول طول عشرتها ان تتصل اوتصل لااحد من اهلها ولاتحب ان تفتح تلك السيرة ابدا والكلام فيها قليل جدا وهذا الزوج الذى يحب ويحترم كل رغبة لها فى امورها حتى وهى تكمل تعليمها هنا بعد ان اصبحت له زوجة وارادت ان تكون بمستوى علمى يليق بعمله وكيانه وماهو فيه وهو يسعد بوجود هذا اخوها. ومن بعد ابنته وهو ياخذه كااخ صغير له وبعد ان اثبت كل نجاح وكسب قلوبهم وهو يرفع راس اخته التى كانت تحبه بقوة وهو يذكرها بأحلى وقت عاشته فى مصر ولكنها كانت من الذكاء ان تجعل الامر منهم هو زوجها وابنتها وليس هى رغم كل ماتحمل من شخصية قوية ومتسلطة لهذا الحب...كانت وهى فى المصعد وتنظر فى المراها التى امامها وهى وحدها فى ذلك المصعد الخاص برئيس المجموعة والذى لايركب فيه الا هو او من ياتى له فقط لزيارة او المساعدين له فى حالة الذهاب له فقط او تلك الخيلات والنساء الخاصة به بعد ان سماح لها بزيارة حين ابلغه الامن راسا انها هنا او مايحدث من الزيارات الخاصة له من السيدات بموعد او غير موعد ودائما من تاتى له تعرف انه موجود والاتصال يكون به راسا بناء على اوامره فى تلك المسابقية ان كان موجود فى المجموعة هنا وفى حالة التنصل يكون هناك الاعذار المقبولة لعدم الاستقبال لان المكالمة تكون على الهاتف الخاص المعروف لرجال الامن فقط وبعض مديرات المكتب وحين كانت على باب المصعد وتخرج منه كان فى استقبالها احد تلك الحسناوت ذات الشعر الاصفر الفرنسيات هى كما لو كانت فى زيها ذلك الا وهى من بعض عارضات الافلام الاباحية وليس عارضات الازياء والموضة وهى ترحب بها اشد الترحيب وتسير معها حيث صالة استقبال الزوار الهامين وهى تمر بها من بين نساء ذات الالوان بشرة مختلفة بيضاء وسمراء ومن كل الجنسيات عدد حوالى خمس نساء من بين انسات وسيدات لها ازوج تعشق ان تعمل نساءهم مع هذا الرجل بكل حب وارتياح وهم على علم بما يفعل فى نساءهم ليس من ذلك الرجل وحده ولكن وهو يستخدمهم ايضا فى تسهيل بعض الامور كما لو كان قواد وبمشاركة ازوج هؤلاء وهم ينظروا لها وهى تاتى هنا لاول مرة وهم الان على يقين ان رئيسهم قد نجاح ان تقع تلك الان فى غرامه او على الاقل تحت تاثير ما يفعل كما كان هو ظنه تلك اللحظة انها هنا بين يده وهو ينتظر عليها كثيرا وحتى ان لم ينجاح الان واللحظة فانها ات له وهذه هى اول خيوط يمكن ان ينسجها حولها كما تفعل العنكوبات وايضا وهو بكل ذكاء وليس غرور عليه التوخى فى كل حذر فى التعامل معها حتى لايخسرها سريعا وهو ينتظر ماذا سيرى عليها من اى رد فعل فى تلك الزيارة المعروفة له كاعمل الان؟ وعمل واضح وانه لقاء ايضا مع ذلك الرجل الاخر لاتمام تلك الصفقة اليوم والان وما يمكن ان يفعل وهو يعرف ايضا مافى نفس ذلك الرجل وما يحدث له من اثر ماتفعل زوجته وليس اكثر حتى لو كان رسول لكيبوبيد بينهم وهو ليس عليه الامر بجديد ان كان سيذوق ما يحلم مابه من تلك العربية المصرية وهو ليس فى راسه شئ من يومان بعد ان وقعت عينه على تلك الاخرى اخت من عرف وتعرف وتلك

الجميلات الصغيرات اصداقاء ابنتها وهو يجاهزا لهم جميعا كل اغراء شباب وبنات ليكون هنا معه وتحت يده وهو يعرف كيف سيكب من رواس هؤلاء الشباب وهو يرى عليهم كل مقاومات النجاح الواضح ولكن الاهم هوتلك الفتيات كيف يكون هنا مع تلك الحسناوات فى مجموعته والاهم هى تلك المراة كيف له بها واكثر بعد ان افسدت هى واصدقائها زوجته كما يقول ولكنه طول الوقت لاتفكير له الا كيف سياتى بتلك

.....

وهى تدخل عليه وهويجرى ليرحب بها بعد ان خرجت تلك الشقراء التى كات تمنى ان ترى كل مايدور ولكنها لاشئ لان كل شئ سيكون صوت وصورة عندهم وبكل التفصيل وهم على يقين ان اللقاء لن يكون للعمل ولكن! سيكون به شئ..وهو يقبلا يداها بطريقة الجنتل مان بعد ان كان يدخل عليها لتقبيلا وجهها كما هو الحال هنا والحال الحالى الان من لقاء رجل بامراة وماهو مشهور فى اروبا من ذلك التقبيلا لرجل حين اللقاء باامراة وهم على الاقل اصدقاء وهذا الامر العادى ولكنها وهى تقراء كل ماراءت فى العيون وتحس بكل مافى راس هذا وهى تحاول ان لايقترب منها وهى تكتفى ان تمد يداها له بطريقة التى جعلته يقبلا يدها امام تلك الشقراء وهى تنصرف مسرعة لتخرج بعد ذلك المشهدة وهى تظن انها ستكون عائق لما ينتظره الجميع وليس هو بعد ان كانت كل امراة فى المجموعة او قد تكون معظم النساء التى يعرفها سيمون تعرف مايحمله فى راسه نحو تلك ومن ثم من ظهروا بعد ذلك من تلك الاخرى والتى تتعرف بها فى تلك الليلة السابقة فى حفلة ابنتها مع اخوها ذلك وهو يذهاب مرحباً الان بها لتجلس على احد المقاعد التى فى ذلك الانتريه الذى بالمكتب وهو يذهاب الى احد تلك الخزانات التى على شكل ديكور يتمشئ مع هذا المكتب ويخرج منه زجاجة شراب وبعض الكؤس وهو يتقدم منها ويفرغ من تلك الزجاجة للنبيذ الفرناسى الفخر ذو الرائحة المميزة وهو يملاء الكؤس دون تعليق منه ولا منها ويملائها الى المنتصف وليس كما هو عادة الشراب والملاء ولاى اضافة عليها من ماء او صودا وهو يقدم لها كاس وهو ينظر لها بكل اغراء وعينى ملائى بالرغبة ولايريد ان يقول شئ بكل ذكاء منه حتى لايفسد تلك المقابلة التى يعلم انها ليست هنا للقاء مافى راسه ولن تعطيه مايحلم به.حتى قالت له وهى تاخذ منه الشراب وتضعه على المائدة

_انت عارف انا لا بشرب ولااحب الشراب

_اعلم انكى تشربى وتحبى الشراب ولكن فعلاً فى بيتك اومع وجود زوجك ولكن الان انا اعرف خوفك من الشراب لانك سوف تكونى تحت سيطرتى وافعل ماريد وان تخلعى حتى ملابسك الداخلية وليس تلك..وهى نظرت له بنفس النظرة الشهوانية وهى تضع ساق على الاخرى لترتفع تلك التنورة وتظهر ساقيها التى لاتقوم بهذا الشكل المخروط وذلك البيضا الذى اجمل مماراءت عينه من كل النساء او كما فى راسه رغم جمال من عنده ومعه ولكنها هى طبيعة كل من تصعب عليه امراة وكما راى نفس الجمال فى تلك الحسناء ذات الطباع الشامية تلك الليلة وايضا وهو يراها فى تلك الصغيرة ابنتها .وهى تقول له بعد ان وضع يده على كتفايها وهو يداعب شعرها وهى لاتفعل اى شئ وهى تقول له بكل قوة وفرنسية واضحة فى الحوار بينهم

_ انا لاارتدى ملابس داخلية

وهى تمر بيدها على صدرها وتداعب نهديها بكل طريقة اغرائية.وهى تكمل له بنفس النظرة من عينها وهى تزايد من لهيبه

_عارف انا ال بيعجبنى فيك ابيه هو ذلك الاسلوب من السفلة فى الحديث مع النساء وانت تظن انك من هؤلاء من يقع بكل امراة او ان كل النساء معك اما عهارات او من السهل ان تقع فى غرامك وتخون بكل سهولة واحيانا تلك البجاحة يكون لها تاثير سريع ولكن! لها اهلها فى ذلك والدماء المقبولة اما انت ..ولم تكمل وكما لو كان مشهد فى فيلم فرنسى او الشئ المعتاد من افعال الغرب وهو يتركها.ويقول لها

_لما لاتكملى اول مرة اسمع راى فى من ذلك الشئ ولكن انا احب غرورك والاهم انى لست فى عجل من امرى لانى احب الصيد ومن صفات الصياد الصبر وكما انتى هنا الان سوف ياتى الوقت الذى تكونى فيه معى ايضا من غير ملابسك تلك وانتى فى فراشى وكما دخلت الى حياتك من قبل بما املك ولكل امراة لاتصعب على بما لدى..فقالت له وهى تبستم وتقوم من مقامها ذلك وهى تضع يداها الاثنين على كتفايه كما لو كانت سوف تحضنه وهى تقول له

_اقول لك انك انت من توهم الغرور وماتملك هو المال فقط اما انا او اى امراة تعرفها هى من تلعب بك لاتاخذ ماتريد وان كنت تظن انك دخلت حياتى نعم ولكن لعمل لان تلك هى رغبتى هو حب ماتظن انك تسحوز به على النساء المال الذى تلعب به لأغراء كل النفوس وليس المراة وحدها التى يقهرها هذا المال نعم وهى تبيع كل شئ من اجله ولكن هناك اخريات لن تقدر عليهم مثلى صدقنى.لن تقدر عليهم او اقول لك لانهاء هذا الامر انه ليس انت فقط من يعشقنى ويتمنى نظرة منى بل هناك الكثير وليس انس فقط بل جان مارايك..فقال لها وهو ينفجر من الضحك ويجلس على احد المقاعد القريبة منه

_اعشق غرورك ذلك حتى الجان انتى لستى الا امراة ولدى الكثير هنا وفى كل مكان اقوى منك والمال انتى من تقولى انه هوالمفتاح لكل القلوب..فقالت له وهذا الحوار الفرنسى الذى كما لو فيلم الملل الايطالى قديما جدا

_وما فعل معى المال الذى تملكه وانا الان هنا معك وسط مملكاتك كما تظن هل ستقوى على الا انك فقط تغتصبنى رغم انى من اتيت وحدى بارادتى وكل مايهمك جسدى القوة ان تملك قلبى او قلب اى وحدة تعرفها وسترى الان حين ياتى من ستكون معه الصفقة كيف سيكون معى ويحلم بى من اول رؤايتى وايضا هل مالكِ قلب احدهن حتى من معك الان..فقال لها بكل كبرياء

_هل تحبى كيف ان ترى كيف هم فى تلك اللحظة وبعدها انتى من سوف يمكنى من جسدك

_اعرف لانهم خليلات لك ومع الاغراء ايضاً لن استسلم حتى لو ضجعات كلا منهم امامى وانا بكل قوة سوف اتفرج وان فعلت فسيكون هو اغتصاب لاجسدى بكل سهولة لاكثرة الاعداد اوالاستعانة باى قوة لديك من نساء ورجال وليس قلبى والاهم انه انا ايضا من لن تقدر عليهم وايضا هناك رجال كذلك لايقع مع اى امراة مهم كانت لها من جمال وقوة وغيره ولكن انا يقع الكل معى من اول للحظة والمثل انك سترى من ذلك الذى اتيت الان من اجله للعمل ومن كل من يعرفنى..فضحك مرة اخرى

_رائع مااسمع منك ولكن من سياتى الان انتى عارفتى عنه كل شئ وتعرفى مايحتاج ولن ينفع ان ارهن عليه لان اخوكى قد كشف عنه كل مايألم نفسه وانا لاانكر ان ذلك الشئ من اخيك له معنا النافع ولكن طريقته ليست الشريفة بعد. فقالت له بكل استهزاء

_وهل انت تعرف الشرف فيما تقوم وانت ضجاعة امراة ذلك وطريقة اخى لها قبلية وتثبت ماقلت من قبل لك الان لانه يدخل القلوب وهو بكل حب وليس لديه مالديك هل تمانع انه منافس لك فى كل شئ وانت ايضا تعرف انه على علاقة بنساء من العمل عندك وانت تظن انك تلعب به صحيح ما اقول.والاهم ايضا انك رايت بنفسك نوع اخر من الرجال غير زوجى من اصدقاء ابنتى. فقال لها مسرعا

_كل ذلك انا معك وايضا احيانا اكرها اخوكى ذلك لما بينا من كل منافسة وليس تشبه ومع هذا احب العمل معه اما من رايته من اصدقاء ابنتك هم شباب فقط ولهم نشوة الشباب

_الشباب فقط لم ترى غير ذلك من هذا الذى جذاب له الشباب كلهم او لماتسمع به واخته تلك الطبيبة ماريك فى شئ اخر وهو رهن كماتريد انت ان يكون..وهى تجلس وتلصق به لتزيد من ناره واللهيب فيه وهى تكمل بعد ان اخذت الكاس وارتشفت منه بكل احترافية..وهى تقول له وهو نسئ كل مافى راسه من كل رغبة رغم تلك الحالة الان وهى تظهر قوتها التى تثبت بها انها لاتهب اى شئ الان والتى غيرت كل راسه وهو ينتظر ماتريد قوله وهى تنظر له بعد ان انتهت من الكاس كله فى مرتين من الشراب

_ايه رايك فى رهن على تلك التى رايت ان ملكتها باى شئ واصبحت معك لو دقائق وليس ساعات اوايام ولكن بالحب وقبول وليس مشهد درامى وليس مفتعل ولك ماتريد
فقال لها بعد براهة وهو ينظر فى عينها وهو يرى فيها كل قوة
_من تقصدى..وهو اصبح شارد وهى تلعب به كما لو كانت قط يلعب بالفار قبل افتراسه .فقالت له
_تلك التى رايتها فى الحفلة اخت من ملك الشباب وسيطر عليهم هذا اولاً اما الرجل القادم الان انا سوف ادعك تدفع رهنك لى بعد اول نظرة منه لى قبل اى عمل..فقال لها وهو ينهض بقوة
_لا هذا غير عادل فى الراهن
_لماذا؟ فنظر لها وقال وهو يلف زراعه حول كتافيها من جديد
_عزتزتى لاننا نعلم سر العب معه ونعرفه قبل ان ياتى لنا وامره سهل لكن !انا ايضا لدى اخر ان حدث ووقع فى غرامك ولن اطلب ان تكونى بين احضانه كما انتى طلبتى منى ذلك مع تلك وانما ان حبك وهذا يظهر ولايختفى الحب وما يحدث للقلب ولن يحتاج لاى ما يكشفه حتى فى بعدك ولانه اذ حدث حب وطلبتى شئ فلن يمانع ان ينفذ مارايك..فقالت له وهى تنظر له بقوة وجمود فى وجهها
_من تقصد ان يحبنى ويتعلق بى واخون زوجى معه
_انا لم اقول خيانة اواى شئ كما هو فى راسك انما كلامى واضح ان يتعلق بكى ويحبك
_ومن تقصد وتريد منى ان افعل ذلك معه ويتعلق بى هل هناك احد منافسيك فى العمل غير اخى..فقال لها بعد ان احس انه لعب براسها
_اخوكى من هذا وغيره.او انهى الامر معك الان سريعا لانه الان الرجل على وصول لاتمام العمل ونرى ونلهو معه ايضاً لما هو فيه وايضا هذا عمل بينا وله المصلحة لى ولكى والمكساب للجميع مما ستفعلى معه وان كنت خائفا ان يلعب هو بينا ولكن هذا ان حدث ليس فى الراهن وانما سيكون لى مكسب ايضا لو لعب هو وانتى وقعتى فى عشقه او استحوز عليكى بقوة فقالت له مقطعة
_ليس ذلك الراهان كما افاهم واللعب معه حتى لو قع فى غرامى هذا اتفاق بينا ان نحن نلعب به
_انا موافق على ذلك حتى لو كان بين احضانك
_لن يصل الى هذا الحد..ول..فقال لها قبل ان تكمل
_انه مجرد خوف لدى ان يحدث ومع هذا ايضا كما قلت ساكون من المستفدين بحضانك بعدها ان هو اوقعك
_ذلك راهن اخرى
_اذ نعود لراهان الاول انتى طلبتى منى ايقع تلك المراة فى حبى بصدق وان تجديها معى صح ما اقول
_نعم
_اما طلبى هو انا يقع اخوها هذا الذى انتى وصفتيه وليس اناوانتى تظنى انه من كل قوة كما تقولى هو ذلك الرجل..وفجاء ساد صمت بينهم وكلاً منهم ينظر الى الاخر وهى احست ان الشراب لعب براسها وتكاد تنهر على المقاعد ويمكن له الان ان يفعل مايريد وهو يحس بها وقد استعدد بالفعل لذلك الامر وانتهى كل شئ ولكن..وقبل ان ينزل بجسده عليها وهى تهوى على تلك الاريكية الوثيرة التى كانت قريبة منها وهى فى شبه تخدير وباالفعل لعب الشراب براسها والاكثر حين سمعت ماطلب منها من رهن مع ذلك الذى ظهر لايقلب حياتها راس على عقب لاسببها الخاصة التى فى داخلها هى وهى قد تشتت وضعت مرة وحدة ولاتحس بااى شئ حولها كما لو كان الكاس به مخدر ترى كل شئ الان مهتز ولاتسطيع التميز لااى شئ.وهاهو بداءت يده تدخل بالفعل الى صدرها كى يتاكد انها بلا اى ملابس داخلية كما زعمت له ولكن! فى للحظة واحدة اتات لها رنة على هاتفها وكانما اشارة كهربائية اتات الى عقلها لتنباها فى ذلك

الوقت كما لوكانت صدامت كهربائية لتنشيط القلب وهى تفزع وتنهض بقوة على ذلك الرنين الذى تحمله فى جيب تلك التنورة وليس حقيبتها وهو ملامس قرب منطقة خصرها كما لو كان جهاز نبضات بين جسدها لتجنب لاى شئ وهو ينقذها كمالو كانت ارادة القدر لاانقذ شرفها وشرف زواجها وهى بلا اى ارادة تخرجه وترد لانه كان اخوها الذى اعتاد على ظهورهُ فى اشد الموقف من تلك التى تكاد تحدث لها احيانا بعد ان دخلت فى مجال البزنس وهو يظهر لها بتوافق قدرى مرتب من المولى عزوجل ولاتعرف لماهو الطمع الدائم فيها فى تلك البلاد بالاخص وان كانت موجودة حتى فى كل مكان ولماذا هل لافتقد الكثير تلك العفة فى النساء او اشياء اخرى ؟رغم نجاح الكثيرات فى هذا المجال من الاعمال ولكن نعم هناك طرق تستخدم كثيراً من اجل اتمام الصفقات كما يفعل سيمون وغيره من استخدام النساء وايضا بعض النساء فى هذا المجال..وكانت وهى ترد وهى شبه فاقدة الوعى والمكالمة التى اعادت لها النشاط من جديد ودأبت فيها الحياة والروح وهى تسمعه يقول لها انه قد جمع كل شئ عن هذا الصديق واخته تلك ولم يستغرق الوقت الكثير منه وكان ذلك واضح لسرعة الوقت بعد ان تركها وهى ترد بكل استجمع من قوة لديها عليه..وهى تقول له بالعامية المصرية ان كان سيمون يفاهمها او كما تعرف عنه ولكن ملامح وجهها وهى تحدث تشير لما يحدث وهو يظن انه توافق لعدم ان يتم مافى راسه وهو يذهاب لافرغ كاس اخرى كي ينسئ تلك العكنة وذهاب تلك اللحظة التى يتشوق لها طول الوقت ولايهتم بما يسمع لانه فعلاً لايافاهم العربية تلك فى الحوار وهى تقول له

_بسرعة كدة عرفت..وهو يرد عليها انه عصر السرعة وان قصته بسيطة ومشوقة ايضا للمستمعين وحياته تلك هو واخته التى هى كما لو كانت طلقة وصاروخ ارض جو وجمالها ذلك الذى لم يراهُ فى اسلوبه عن الحديث عن النساء وما يفعل وهوبطريقة سيمون تلك ولكن ماتعشقه النساء وعكس سيمون الذى يلعب بغرور وكأنه مازال شاب وهو ليس له الا ذلك المال الذى يلعب به مع الجميع حتى رجال السلطة فى كل مكان وهو يخرج بها مماكانت فيه من تلك الحالة وهى تطلب منه ان يحكى لها الان ولكنه قال لها ان الوقت لايسمح بذلك ولكن الاهم انه من ام للبانية وتلك اخته من امه وهو يعيش معظم وقته فى لبنان لظروف عمله وسوف يحكى لها كل شئ بعد ان يتمكن من قلب تلك الاخت له بكل غروروثقة فى النفس وهو ينهى معها المكالمة بعد ان اطمان عليها وهو يحس بها وبما يمكن ان يحدث وهو يطلب منها ان ياتى لها الان ولكنها طلبت ان ياتى بعد نصف ساعة وهى تقولها بالفرنسية وتنهى المكالمة معه كى يفاهم سيمون مع من تكلم وهى تجاها نحوه بقوة..وتقول له وهو يرتشف من كاسه تلك الشراب وهى تمد له يداها لاتاخذ كأس اخرى فى شكل اثر الخوف فى داخله وهى تعقب عليه..وتقول له

_واضح ان راح اكسب الرهان بسرعة..وهو لم ينظر اليها وهو يفرغ من تلك الزجاجة لها كأس ..وقال لها وهو ينظر الى الكأس

_اوكى دا رهانك انتى انما راهنى انا لم تردى على..وهو بكل خبث فى الكلمات التى يقولها.فقالت له وهى تاخذ الشراب منه وتنظر له بكل سوانة من عينها

_رهنانك انت الذى طلبته منى سوف ارد عليك به الليلة هل توافق

_فعلاً الليلة مناسبة حتى انجز انا اسرع من اخيك ذلك المغرور وترى من منا سيكون الفائز بتلك انا او هو وهكذا اصبح الرهان ليس قلب تلك فقط وانما هو اخوكى ايضا ان كان يصح القول فيما اقول وبعدها تاتى انتى الى مخدعى وهنا احذرك من اى تلعب معى فى ذلك الشئ لانه تضعف الرهان الان اتفقنا ولكن يصبح ايضا رهانى انا معكى ان ايضا لم تفلحى فى فعل شئ مع هذا الرجل ايضا تاتى لى ..فقالت له وهى بنفس تلك النظرة الاغرائية له وهى ترتشف من الكأس ذلك الشراب

_ولكن هذا رهانك انت وما يحدث ان فشلت انت وقتها اى شئ اريد تقدمه ها مارايك

وساد صمت بينهم ..وقبل ان يعلق ويقول لها شئ كانت تلك الشقراء على الباب وتعلن عن وصول ذلك الرجل الذى سوف تم معه الصفقة الان وهو يذهاب له لاستقباله وهو ينظر اليها وتلك الشقراء التى لم ترفع عينها بعد عنها وهى تمسك بالكأس وتفرغ ماباقى فيه امامها بقوة وهى تزايد من اطلاق العنان لاخيالها وهى تعرف ان كل شئ يظهر لهم بخارج من تلك الكاميرات الموجودة بالمكتب لستجيل كل الاحداث والصفقات وغيره لتأمين نفسه وهى لاتظهر لاحد ابدا الا حين كشافها اخواها هذا ذو الخبرة فى كل الاعمال المشبهوه وهم يحتفظ بسر الامروايضا لتسجيل كل حالات المغامرات النسائية لاستغلالها وقت الحاجه مع جميع النساء وكل شئ يحدث من سفلة فى تلك الامور وعن طريق تلك المساعدات التى حققت اكبر الثروات من هذا العمل ومع ذلك الرجل ومن ايضا بعض الاثارة وغيره وكل (البيدرفليا) المستخدمة فى عالم الاباحية وهى تذهب لتجلس على تلك المائدة التى تخص تلك الاجتماعات .....

والرجل يدخل بعد ان رحب به سيمون ومعه مساعدته تلك التى كانت فى رحلة مع اخوها وحدث فيها ماحدث من اشياء ودخلت ايضا تلك الشقراء واخرى سمراء من الفرنسيات ذات الاصوال الافريقية بجسدها المنشوق وانوثتها تلك التى تصلح لغرف النوم والليالى الحمراء كما هو واضح وعرفت ايضا من اخيها وهو يحكى لزوجها عن بعض من تلك المغامرات مع تلك واخرى من نفس المكتب وليست تلك الشقراء الفرنسية وكل مايعشق زوجها من سمع من تلك المغامرات وهو مقيد بعمله وحبه ايضا لزوجته تلك وعدم الانسياق وراء اى رغبة فى تلك البلاد ذات المتعة وهى نفسها تخاف من ان يحدث لها اى شئ وهى فى كل وقت تحت نظرا الجميع مماحوالها من عمل هى به وحتى من يعملوا عندها فى البيت وزملاء زوجها وكل من حوالها وهى حتى ترى النظرة فى تلك العيون من النساء ايضا لها. وحين كان وقت المصافحة بين الجميع والترحيب والتقبيلا من سيمون لتلك مديرة مكتب هذا وايضا وهو ذلك يقبلا تلك السمراء بعد ان دخلت..وكان الدور على تلك المراة الان وهى لم تقوم من مقامها وهى تضع ساق على الاخرى وهو يتقدم منها وهى تمد يدها فقط له وهو يمسكها ويقبلاها ولم يستطع ان ينزل اكثر ليقبلا وجهها ذلك المتورد كما لو كانت احد الريفيات المصريات والكل ينظر لها ولما هى عليه من كبرياء سيدات الاعمال او احد المناصب الوزيرية لنساء او كما لو كانت اميرة وهذا ايضا مماهو فى جذابيتها تلك لرجال والمراة معاً .وهنا تقدم سيمون وهو يجذب احد المقاعد لجلوس ضيفهم وهو يجلسهُ الى جوراها هى ومن ثم وهو يجذب اخر لتجلس تلك الحسناء ذات الاصوال الايطالية الى جوراهُ هوسيمون ومن ثم باقى تلك الفتيات وتلك التى تنظر اليها وكيف ان يكون من كانت بين احضانه هو اخو تلك المتعجرفة وهى لاتقل جمال عن هؤلاء الفتيات ولكن تحس معها انها ذات طباع عربية وليس ايطالية او فرنسية كما لو كانت من تلك اليهودايات المصريات الاصل من ملامح وجهها تلك وتلك النظارة التى تطلى على وجهها جمال وقوة ليس من السهل الايقاع بها وهى تتاكد الان من قوة اخيها وشخصيتها تلك التى تشبه بالعفل مديرت مكتب قيادات وليس رجال اعمال او على الاقل رجال اعمال بقوة ليس عادية ونظراتها الحادة من تحت تلك النظارة ذات العدسات العاكسة بالوانها الزقاء الخفيف والشنابر الابنوسى الرفيع بعض الشئ والحجم الصغير الذى يتناسب مع وجهها ذلك..وبعد الترحيب من سيمون وهى لاتختلس النظر لذلك الرجل الذى كما لو كان وقع فى غرامها وهو مكشوف بذلك وهو لم يرفع نظره من عليها وتلك التى تختلس النظر لها .ومن ثم وهى تبداء الحديث بكل صوت عميق به اللكنة الايطالية وتذهاب بالجميع فى ذكاء المديرات عن مايفعل رئيسها المتيم هذا والذى هو محروم من كل صدق ومعنى للحياة الزوجية العفيفة بعد ان سمع عن تلك وكيف هى تحترم امانة زوجها وهى فى ذلك الوسط من حياة البزنس وحياة اروبا وفرنسا وطريقة ملابسها تلك المقبولة مع كيانها واحترام بيتها واسراتها وكل ماجمع عنها وهى تخرج سيجارة وهو لاراديا يشعلها لها من قداحته تلك الذهبية وكل مايظهر من ذهب يرتديه فى يدهُ من انسيل

وخاتم وقلادة من الذهب الكبير الحجم والوزن وهو يمد يده بتلك القداحة لها على سبيل التذكار منه لها وهى تبتسم له وتنظر الى سيمون بحكم انه الان هو الخبرة عنها وهو كذلك فى تلك الامو لبزنس وهو ينظر لها بالقبول وهى فعلت ذلك لامور كثيرة لمن حوالها ولتثبت انه الكبير بطريقة المصرين مما ادخل السرور فى نفسه سيمون ومن معه وهم يروا ايضا انها فعلاً ليست تلك المراة التى كما تعود على رؤية اخريات فى مثل تلك اللقاءات التى تنتهى بتصوير داخل ذلك المكتب من حيث التوقيع على الصفقات ولكن بطريقة اخرى من مشهد هى العلاقة بتوقيع بشئ غير الاقلام والاوراق وانما بخلع الملابس وحفلات جنسية فى هذا المكان وليس حفلات لليلة لاتمام الصفقة والذهاب فيها الى حجرات النوم فى اى منزل او غيره وانما هنا فى كل ارجاء ذلك المكان وبعد ان امسكت بتلك القداحة وهى تعكس كل مادار فى الرواس وهى تعيدها له وهى تبتسم له بنفس العيون التى بها سوانة وهى تبداء اللعب عليه ولكنها توقفت فجاء عن اى شئ وهى تنظر فى عينه

(جزء من النص المتداخل لأحداث)

كان وكيل النائب العام وهو مازال يقراء ملف القضية التى مازال التحقيق بها كى تكمل لتصل الى القضاء بعد استكمل كل الادالة بها وتتم الرفع لقضاء لنظر فيها وهو يدخن سيجارته ويرتشف من فنجان القهوة الرابع له وهو يجلس فى مكتبه حين دخل عليه هذا الضابط الذى يبشر التحقيق وما بينهم من رابط وهو يقدم له التحية ويجلس امامه مباشرتنا امام المكتب دون اى رد من النائب الذى رن الجرس لياتى له الساعى ليطلب قهوة ايضا لذلك الضابط الشاب.وبعدها قال له وهو ينظر اليه من تحت تلك النظارة التى على عينه

-ايه من يومين مفيش اخبار عنك كنت فين مع الموزة. فابتسام له الضابط وهو يعتدل فى مقعده وقال له

_موازه ايه بس ياريس هو ال يقراء رواية زى دى وال القضية ال معنا يفكر ف اى وحدة ست تانى ..فانفجروكيل النائب العام فى الضحك وهو يقدم له سيجارة من علبته تلك والضابط ياخذها بشغف ويشعلها والنائب يكمل له

-بس انت كدة دخلت الداومة وظنى فيك من يوم معرفتك انك ضابط من الطراز الكلاسيكى بتاع زمان.. فقال له الضابط

_انت عوز الحق كام قضية اشتركات مع حضرتك فيهم وكل مرة اتعلم منك شئ جديد واكتشف شئ تانى وقبل ماافتكران انتهت القضية يحصل الجديد ونكتشف امور تانية والفضل لحضرتك..فقال له وكيل النائب العام

_اخجلتم توضعنا ها رايك ايه ..فقال له الضابط

_هو فى راى تانى غير ال فى دمغ حضرتك لسة مازال التحقيق مستمر وراح نبداء لان كدة القصة زى ماكتب الاستاذ المقبور مصطفى امين فعلا رغم النهاية مش بنفس الطريقة لكن!كل الاحداث متشبه مع اختلاف الزمن والمراة هى البطلة فى الشر والخير على مدار العصور.فقال له النائب وهو يشعل سيجارة اخرى وقد دخل الساعى يحمل القهوة ويقدمها لضابط الذى كان له من الواضح تكرار الزيارة لمكتب من قبل وليس لتلك القضية وسر ارتباط ذلك الضابط الذى فى اواخر العشرينات مع هذا النائب الذى فى اواخر الاربعينات وهو يقول له وهويرتشف القهوة بعمق

_ياها متعرفش حضرتك كنت محتاج فنجان القهوة دا ازاى يومين ما شافتش النوم ومش عارف اشرب قهوة فى البيت رغم ان ولدتى حس بى بس انت عارف هى متحبش تدخل فى شؤنى وهى شايف انا قعد على اللاب ومنهمك فى القراء وعارفت كويس ان مش القضية بس فاهمت انك كا المعتاد وراء الموضوع دا ..فقال له النائب

-ها ايه رايك

_بقول لحضرتك يومين مشدود مش عوزاسيب القصة ال ماانتهى منها وفعلاً حاجه نفسئ الشى والاحداث وكدة واضح ان راح ندور على طرف تلات ورابع واطراف كتيرة جدا ومش انتقام ارواح يعانى فى ايداى بتلعب زى ماللعب ال تلعب منها هى صحابة القضية وراح نشرب قهوة وسجاير واخيرا القضية لم تكمل بعد رغم انها خرجت من ايدى الشرطة بس لا تعليق ..فتنهد وكيل النائب العام بشدة وقال

_فتش عن المراة تعرف المثل دا..فقال له الضابط

-نابليون من قال والان راح نفتش عن المراة والبداية من جديد مع تلك (الاحداث الحالية)

وحين نظرت فى عينه وجدت مسحة حزن وحرمان شديد ودمعة محبوسة فى عينه ورغم ماهو فيه من ثراء واضح الا انه كما لو كان فقير معدوم محروما ان يعيش اى لحظة حقيقة حتى انها تذكرة ذلك الرهان مع سيمون وهى تود الان ان تعرف طريقة اخرى هل تغير الرهان الى ذلك لكنه لاسف فعلاً امره مكشوف وهو يعيش الحرمان ولمجرد نظرة منها سوف تكسب على الفور لكن الامر صعب فعلاً مع تلك النظرة فهو به شئ اخر يختفى وراء تلك النظرة وهى ترد له تلك القداحة بعد ان ظن الجميع انها سوف تاخذها بعد تلك النظرات المتبدلة بينها وبين سيمون وهو يبستم لها ذلك الرجل ويقول لها بكل صوت هادى رقيق

_كنت متوقع رفضك لاى شئ حتى لو على سبيل الاهداء. فقالت له بنفس السواسنة من عينها

_ولما ساقبل اى هدايا منك الان او اى وقت نحن الان بينا عمل وتحت الدارسة والعمل هو نحن مانطلبه منك وليس انت ونحن المفروض ان نقدم لك الهدايا..فى شئ اذهل كل الموجودين من رداها هذا وهو يقول لها

_افاهم من هذا سيدتى انك لن تمانعى فى قبول الصداقة..ولم يكمل وهى ترد عليه مسرعة

_الصداقة ليس بهذا المعنى الان لان العمل مازال محل للدارسة اما بقبول اوغيره..وهى تنفس دخان سيجارتها فقال لها بعد ان فاهم الكمات مابين السطور

_العقود الان بين ايدكم واعتقد انها ستكون محل ترحيب بكل مافيها من شروط ..فقالت له

_بتاكيد رغم انى لااعمال وحدى واحب عرض العقود على من معى الا انى ارحب بالطبع للعمل معك والاهم الان هو راى مسيو سيمون الذى سينهى كل الامر الان ولا لرجوع لااحد فى وجودهُ..وهنا صعق الجميع من هذا الرد الاسيمون وهو ومساعدته تلك منهمكى فى الاطلاع على تلك العقود على غير ماهو كان متوقع من ذلك الرجل او غيره ان يترك مثل تلك اللقاءات وماهو معروف عنه من جرى وراء النساء لكنه فعلاً وقت العمل ومثل تلك الصفقات الاهم اولاً له الا يقع فى اى خطاء ومن بعد يستخدم كل شئ لاستكمال مايريد وهو حتى الان لم يسمع او يهتم بما يدور وكل نظرات تلك المساعدة لذلك الرجل التى لم ترفع عينها من على تلك الاخرى وماتقول ونظراتها لها طول الوقت ولكنه قد خرقت اذنه مماقالت من تلك الجملة وهو يترك العقود ويقول له فى بعض من القوة وهو يظهر كيانه العملى فى هذا المجال

_الشروط كلها لغبار عليها ولكن سيدتى الا تحب ان تمر تلك العقود على من معك لرؤايتها وهى تقول له كما احترامها فى ذلك وارسال لهذا ومن معه مايريد من رسائل .فقالت له فى شئ جعله يزهوا بردها وهى تقول له

_مسيو سيمون ممكن نناقش الشروط الان ولا رد بعد ردك وهو لم يجد مايقول غير انه كان بالفعل هو ومن معه كما لو احسو ان العلاقة بينهم فعلاً هى حب وتعلق ولكنه هو يافاهم تلك المراة والان اكثر وبقوة وخوف منها وهو يطلب من مساعدته تلك بعد ان نظر لها وهى قد فاهمت الان انها بقوة وليس حب وهى تلك المساعدة تقراء بندو العقد الذى كان من الصعب اتمام تلك الصفقة الا بتدخل اخو تلك ولكن كما فاهم سيمون من اول اللقاء بذلك الرجل انه سيوفق على العمل معه وبالاخص لوجود تلك المراة فى الصفقة لما احس نحوها وهو من قبل قد قاتل للوصول لهذه مساعدته تلك ذلك الرجل وقد وصلا اخيها لها اسرع منه وبكل سهولة

وهى ايضا رغم معرفة دور اخيها فى ذلك الا انها تعلم كم اثرت فى نفس ذلك الرجل الان امامها وما يعيش من كل معانة حقيقة والاكثر بعد رؤيتها هى وبعد حوار بسيط فى البنود لم يستغرق نصف ساعة كان قد انتهى كل شئ وهى طول الوقت تعدل من شعرها وهى تلعب فيه بطريقة اغرائية وليس اكثر وهو اسود مسندل على كتفيها يزيد من بيضا وجهها وبعد انتهاء جلسة العمل تلك التى كانت كلها تفويض وعمل اظهر براعة الجميع حتى تلك المساعدات الموجودة معهم والنظرات التى كلها اعجاب بالعمل وليس محل الشهوة جاء الشراب من احد تلك مساعدات سميون نخب انهاء تلك الصفقة التى ستكون رابحة لهم جميعا ولكنها هنا استاذنت منهم باادب لان اخوها قد وصل الان وينتظرها لكى يعود بها الى البيت وهذا يعرض عليها ان يواصلها او حتى سيمون بعد الشراب فى سيارتهم الفارهة تلك الموجودة اسفل المبانى ولكنها رفضت باادب والاخر يود لو قابلت عزومة تلك الصفقة الليلة ولكنها قالت له فى شئ مفحم وما يثبت انها امراة عربية وزجة ايضا رغم انها سيدة اعمال ..كانت وهى تخرج بعدم اعتذرت لهذا بتلك الطريقة عن عدم الاستطع لقبول العزومة لتلك الحفلة التى اردات ان يقيامها الليلة لهم وهى تقول له بهذا الرد الذى كان ازاد الحزن عليه ولكنه تذكر انها لسيت اروبية وهى تقول له

_انا لست فى حكم نفسئ انا امراة متزوجة ولااستطيع الموافقة فى ذلك الا بعد الرجوع لزوجى اولاً وموافقته هو تحياتى..وهى تمد له يدها كى يصفحها وهو يقبلا يدها لما كان من طريقة فى التحية وهى تنصرف وذهاب سيمون كى يقوم بتواصيلها الى خارج المكتب من باب الترحيب لها وهو يترك ذلك كى تتم معه الان عملية الترحيب من المساعدات تلك وقضاء بعض الوقت معاً فى شئ من افعال سيمون ولكن! هذا ايضا كان قد تغير وجه وكل شئ وهو يطلب الاذن بالانصراف ايضا وهو يذهب ورائهم ولم يكن بين سيمون وهى اى تعليق غير تلك النظرات وهو يقبلا يداها عند المصعد ويحيى هذا الرجل ومن معه التى اراد تقبلاها ولكنها اكتفى بالمصافحة لها بعد ان رات اسلوب تلك السيدة فى التعامل ورغم انه كان هناك حديث اخر لم ينتهى بعد بين سيمون وتلك السيدة الا انها كانت النظرات تكفى لذلك ولفاهم كل شئ وهى تنزل فى المصعد ومعها هذا وتلك المساعدة حتى خرج من المبانى وهى تقف فى المصعد الى جوار تلك المساعد ة التى لم ترفع عينهاعنها والاخر الذى اكتفى ان يعيش تلك اللحظات بين حالة من الحزن الظاهر وهو شرد ويندم على كل للحظة لم يكن فيها عربى له نفس الحياة تلك التى تختلف عن كل حياة فى اروبا ونعم هذا هو نتج الحرية وماهم فيه وتنبه على صوت تلك المساعدة وهم يخرجوا من المصعد وهى تحيى تلك السيدة وتصافحها وهى اكتفت باابستامة رقيقة له

.....

وهى تخرج من المبانى ويستقبلها اخوها عند باب تلك السيارة وهى ترى كل نظرة متبادلة بينه وبين تلك المساعدة التى بالفعل كانت تود لتجرى عليه وتفعل كما يفعل هؤلاء الاروبيون فى مثل ذلك اللقاء ولكنها خافت منها هى وليس رئيسها هذا وهو ينظر له بشئ اخر وهى تركب الى جوراهُ دون ان تنظر لهم وهو ينطلق بها..فى ذلك الوقت وهى الى جوار اخيها فى السيارة وهى تدخن سيجارة اخرى وهو نفس الشئ بعد ان اخرج وحدة من علبتها تلك واشعلها ووجه منشرح بعض الشئ لما قدحدث فى تلك المقابلة التى كانت كلها منقولة له صوت وصورة كأنه جلسا معهم وهو يدعمها بكل رأى متى ترفض وتوافق وهو نعمة المستشار لها بصدق وذلك اثناء ماكانت تعدل من شعرها او تلعب فيه طول الوقت وهى حريصة ان لايرى احد تلك السماعة التى فى اذانها وهاتفها الذى طول الوقت كان مفتوح من اول دخولها المكتب ونقل كل مايدوروهى تستغل انشغال الجميع ولهث انفسهم وراء الانجراف الى شخصيتها بكل ما يثبت قوتها وهى تلعب على وترانفسهم وماهم فيه ومع خبرات الجميع فى كل شئ من تلك الوسائل من تصوير وتسجيل الا ان اللعب كان على نفس القوة وهاتفها الى جوراها او فى يدها ولذلك كان الحوار بينها وبينه الان وهى تبداء الكلام وهم فى طريق العودة الى منزلها وهى تقول له

_ها عوزة اعرف شرلوك هولمز حبيبى وال مدفعنى دم قلبى بحاجة التقنية الحديثة عمل ايه
_التقنية دى هى لغة العالم النهارد ونجاح بنتك والاهم انتى كاسيدة اعمال ولو مش هى كنت راح تكونى لوحدك ازاى وسط ال كانوا معكى وممكن كان يتعمل عليكى حفلة دلوقتى..فضربته بكل قوة على ظهره وهى تقول له
_انت زبالة ووقح انا بشتغل من قبل ماتجاى واشوفك من تانى وايامك السوادة دى وجوزى عارف انى اسد..فقال لها وهو يضحك
_قصدك مرات الاسد.زفكررت نفس الضربة له وهى تقول
_لا دا انت كلب وحمار وفعلاً تليق مع نفس النوعية ال بتعامل معهم من الشر() امثالك
_يعانى كل الحوار ال حصل معكى قبل الشغل من الحيوان سيمون والكلام الفارغ وكمان التانى ال كان راح ياكلك اكل بعينه ولو الفرصة جايت مش راح ياكلك بس وهو وسيمون نوعية واحدة مع الاختلاف بس اقولك ايه هى البداية بشغله بسيطه ويعلم باء
_اقول ايه كلكم زى بعض انت وهم بس لما تكمل الشغلة دى يكون فى الف حل
_راح تكمل وبسرعة وعلى اكمل وجه من غير اى غلط او تعقيد .الا لو حبيتيِ انتى مش هم الاتنين وانتى فاهم بس اشارة منك .وهو بكل سخرية
_اها عوز تفاهمنى ان انت اقوى باء من الوحوش دى وانت الواد المخلص. فقال لها وهو يطفاء اخر جزء من تلك السيجارة
_ايوها انا الواد المخلص وخالص واهم شئ انهم خلاص رجالة عوجيز وطالم الرجل جرى وراء المره انتهى الامر.. فقامت بضربه مرة اخرى
_احترام نفسك والفاظك على الاقل وانت معى انتى نسئ انا مين ومرات مين والكبيرة بتاعتك
_كبيرة وست الكل بس من الاخر باء ورغم العقود والصفقة وانتى مش محتاج حد كان معكى وانتى تشوفى البنود ال هم فاكرين ر ح يلعبوا بها معكى رغم انها صفقة توريد عادية وانتى ال بتثبتى لهم انك قوية وال راح نعمله احنا لو حد لعب وانا لااعتقد ذلك وبسبب سيمون وطلبته العبيطة ال زيه . الاهم باء هو ال انتى عوزة تعرفيه عن اصحاب بنتك او الاهم ال هو فيهم الشخصية المؤثرة مش سيمون باء ولاغيره ولاحتى انا دا حاجه تانية ..وهنا تغير وجهها وهى تسمع مايقول اخوها وانعقد لسانها وهى تريد ان تتكلم ولكن! لم تستطع ان تخرج منها الكلمات وهى تود لو تساله ولكن سادت فترة من الصمت وهى بعد ان استجمعت الكلامات بصعوبة..قالت له وهو ينظر من النافذة الى جوراه
_انت بتكلم عن سيمون والتانى وانت على الاقل بتانفس سيمون فى نفس القذرة والتانى عايش دور المتيم والرومانسية وهو زى سيمون ويمكن اخطر
_هو فعلاً اخطر وبكتير ولو على رهان سيمون صدقنى كان يكون اللعب مع دا اخطر وانا حساس انه مش السهل زى ماانتى وسيمون فاكرين لكن باء شخصية التانى صديق بنتك وال طلب سيمون العب عليه بس هو هدفه مش الشخص فعلاً هو له هدف تانى.. فقالت دون ادرك
_اخته مش كدة قولى انت عارفت ايه ؟
_ابدا دا واحد عادى جدا بس عامل فيها كدة زى بتوع هيوليود او حاجه من ابطال الروايات
_انت شوفته.. وهى فى توتر وقلق ظاهر فقال لها
_اها واكلمت معه كمان وعارفت كل حاجه عنه بكل سهولة وفى اقصر وقت والا مكنتش تابعت معكى كل ال كان بيدور فوق..فقالت له فى ترقب
_اكلمت معه وعارفته . وهى تملك منها الرعب وهى تنظر له وهو قدراء ما على وجهها من تغير

(جزء من النص المتداخل لأحداث)
قال الضابط لوكيل النائب العام

-البداية فتش عن المراة واحنا نرجع من تانى سيادتك ونسمع منها كل شئ وقصتها وهى راح تكون مفتاح اللغز ايه راى سيادتك
-كدة انت صح وهو دا ال كان مااجل معى انهاء القضية لان فيه لغز وراح نمسك اطرافه من عندها ونبحث من جديدعشن كدة راح تكون قصة الراحل مصطفى امين كاملة بس بشكل جديد وحقيقة وراءها المراة البطلة..وهم يضحكوا وحين كان يجلس الاثنان فى تلك الغرفة فى المستشفى الى جوار تلك المراة المشوهة والتى كانت ذات جمال لايقوم وهى بعد ان استعادت مقدراتها على الحديث مع بكائها الذى لاينقطع وهى تمنى الموت من تلك الحياة حتى ان ظهرت برائتها التى اقتانع بها الان وكيل النائب العام وذلك الضابط وهى تسرد القصة لحياتها قبل تلك الاحداث وهى تظهر نوع اخر من الجرائم التى تنشر فى عالم النساء او ماتكون ورائها المراة كى تثبت ان النساء وراء كل شر كما اثبت التاريخ ذلك رغم تعنت الجميع فى هذا حتى مايفعل الرجال وتكون المراة هى وراء كل تلك الافعال او هى السبب الرئيسى فى كل شر وهى تحكى لهم ودموع الحسرة تملاء نفسها قبل وجهها وهى تبداء فى قولها لهم بكل صعوبة فى الكلام رغم ان وجهها فقط اوجزء منه هومن تشوها للتعيش ان ثبت برائتها فى جحيم من هذا المنظر الذى طمس جمالها وايضا فى نار عذاب النفس او تنهى حياتها ان استطعت وهذا هو مافى راسها الان وطول الوقت كيف تتخلص من حياتها؟ وهى تحكى لهم
_لقد تزوجت من رجل به كل الاحترام لنفسه ولبيته وزوجته وكنت اعيش راضية بحياتى كلها وهو لم يقصر فى شئ معى بل كل الاحترام بينا حتى فى المعاشرة وهو يتعامل معى بكل احترام ولاحتى اظهر له جسدى اثناء المعاشرة فى حياة كما يقال انها روتنية يذهب للعمل ويعود وانا فى بيتى وهو لايرفض لى اى طلب حتى لوعلى حساب مايحب هو وهو رجل صالح تقئ يخاف الله فى كل شئ حتى فى عمله ولااقارب له وحتى لا يكون لى ضيق ممامن يزوانى منهم وحتى كانت تلك اللحظة التى كنت اعود فيها يوم من التسوق وهو احيانا كان يكون معى او حتى نخرج سويا لتنزه وهو حتى لايذهب الى مقهى كما يفعل البعض وهو يعود من العمل الى المنزل وهكذا حياتنا ولاشئ ولاحتى الملل من اى شئ الى ان رايت ذلك الجار وانا اصدم به وانا احمل اشيائى لاصعد به الى شقتى وتقع منى الاشياء وهو يساعدنى فى جمعها وانا لم اتحدث الى رجل من قبل ولا ارى اى رجل الا ذلك البواب وهو يوصل لى الاشياء او لااخذ مايخص السكن ولاصديق لزوجى اوزميل وانا خرجت من بيت اسرتى الى ذلك البيت مع هذا الزوج الذى اساسه بالشقاء والعرق والحلال وهو كما لوكان سجن جميل ولم اكن لاافكر من قبل فى هذا التشبيه والمسمى الا بعد رؤاية هذا الذى صدم بى ورغم حتى عدم الانجاب لذلك الوقت بعد تلك العشرة الا لم يكن هناك اى عائق ولااى شئ ينغص تلك الحياة بينا ونحن لااسرة لنا الا بعضنا البعض وحتى لم يكن ليحكى لى عن اى مشاكل تخصه فى عمله او حياته حتى لايزعجنى او يرهق نفسئ بذلك لمعرفته بى والاحساس الدائما بكل ما احب واكرها وانا كانت طبعتى ان لااحب الاختلاط باحد حتى الجيران وغير التحية مع النساء ان صدف ورايت احدهن فى طريقى وعدم خروجى الكثير وانا اكتفى ان تذهاب زوجة البواب لقضاء جوائجى من السوق معظم الوقت وذلك الذى ساعدنى فى جمع الاشياء وهو يتود فى الحديث معى وانا احاول الانظر له رغم جذابيته تلك فى منظره وشبابه واختلاف كبير بينه وبين زوجى الذى لاول مرة احس به وهو يصرحنى انه رائنى اكثر من مرة وانا انظف شرفات المنزل بقميص نومى وقد رانى فى محل التسويق وجدت نفسئ احمل اشيائى بتوتر مما يقول واسرع الى المصعد وهو ورائى يحمل بعض من تلك الاشياء التى وقعت منى فى توترى ويركب معى المصعد ولااعرف لم لااقلق كماهى عادتى ورغم ان كل مرة لايكون معى احد فى المصعد الابعض النساء اوزوجة تلك البواب وهى تصعد معى لمساعدتى فى اعمال البيت وهى من تاتى فقط لتساعدنى ولما يقوم به زوجى معها هى وزجها من كل خير يقدمه لهم وهو مازال فى حديثه ذلك عن جمالى وهو ياخذ منى بعض تلك الاشياء بقوة وانا لااستطيع ان اقوم او افعال اى شئ وهويمسك

يدى بقوة حتى اقتراب ليقبلنى بكل جراءة اردات وقتها ان اصفعه ولكنه كان له من الجذابية والجراءة التى تعشقها المراة احيانا وقبل ان يفعل كان المصعد قد وصل حيث اقيم وانا ابحث عن المفتاح لكى ادخل ولااعرف اين ماكنت احمل وهو قد حمل كل شئ عنى ومازال يقف ورائى ولو تلك الاشياء بين يده لكان قد حضنى فعلاً حتى وجدت المفتاح ودخلت سريعا واغلقت الباب ولكنى لم اشاء ان ا اتحرك من خلف الباب حتى كان رنين الجرس ونظرت من تلك العين لكى اراه وهو مازال وقف ومعه كل مااشتريت وتذكرت المشتريات ولم اتردد فى الفتح واخذتها من يده وهو مازال ينظرلى وقال

_انا مش مستعجل على حبك انا راح انتظر وسوف اظل ارقبك حتى تعرفى انى من يقدرك الى اللقاء..وانصراف واناانظر له وهو يفتح باب احد الشق فى نفس الطابق الذى اعيش فيه وهو ينظر لى ويقول

-انا جارك الجديد والذى يحس انه يعارفك من عمر.. واغلقت الباب مسرعة وارادت ان احكى لزوجى ماحدث حتى يتصرف معه ولكن ! لم افعل وانا اتذكر كل لحظة حادثت اليوم معه من اول اللقاء وكل يوم من بعد ذلك انظر من خلف الشرفة لحجرة نومى لااجده وقف بمنظره ذلك الجذاب وهذا الشعر المصفف والمنظر الجميل واتذكر الفراق بينه وبين زوجى هذا وهو ياتى من عمله مرهق ونعم برغم اناقته الا انه رجل يحترم عمله وهو ياتى ولايخرج الا فى اليوم التالى لعمله وقليل ماكن نخرج سويا وجدت نفسئ شئ فى شئ افتح النافذة لتنظيف وارى هذا الجار وبداء يعود لحديثه معى ولكن بشئ اخر من التود والتقرب ويوميا بداء الحديث حين بداء يدخل لى من السؤال عن حالى وصحتى حتى مرت ايام من ذلك وانا افتح النافذة وبداءت ادخل معه فى الحديث والحوار بشئ من الافتقر لهذا الامر فى حياتى وهو يسأل عن اهلى واسرتى وغيره حتى كان القرب والتقرب منه والانجذاب له لااعرف حتى غاب ايام بعد ان اقترابنا من بعضنا البعض بعد ان كنت ارتدى كل ماعندى ليرنى به ولم اطلب فى تلك الايام ان تاتى لى زوجة البواب لتساعدنى وبعد ان كانت بينا للغة الاشارة اثناء مايكون زوجى بالبيت وهو يعرض على كثيراً ان نزل سويا لنتنزه بسيارته تلك الفارهة وانا اقول له ان زوجى بالبيت وبعدها انقطع وانا اتلهف له بشدة حتى كان اليوم الذى فتحت فيه النافذة لااجده وقف وانا اسرع فى السؤال عنه وهو يقول لى انه كان غضبا منى وان ارادت المصالحة له ان اقابله الان وافتح له الباب بسرعة والا..ولم يكمل وقد اغلق النافذة وهو يقول لى انه سياتى الان وان افتح له الباب وانا لم استطيع التعقيب وقبل ان اتنبه لذلك وماسوف يحدث وجدت رنين جرس الباب وانا اذهاب لااعلم مافعل والخوف يتملكنى وانا افتح الباب واجزم ان اطرده الان من كل حياتى او اى شئ وحتى ايضا وانا ابرر لنفسئ فتح الباب ان يكون احد غيره اولايلفت نظر الجيران وفتحت لااجده وهو به الفراق الكبير بينه وبين زوجى والاندفع وراء وسواسة الشيطان وهو يقف امامى وقبل اى شئ وهو يدفعنى الى الداخل برفق وانا لااعرف ماذا افعل؟ وجسدى يظهر من قميص نومى ذلك ولايفلح الروب الذى من نفس القميص لايخفى منى شئ وهو يضمنى بقوة ويقول لى

_مش راح تفرجنى الشباك ال بتكلمنى منه.. وانا لااجد ما اقول له غير ان ذلك فى حجرة نومى وهو يقول لى

_وانا لم اتى الى هنا الا كى اكون فى حجرة نومك وهو يدفعنى الى الداخل ويذهب وكأنه يعرف المكان وهو يدفعنى الى ان اصبحنا الى جوار السرير وهو ينزع عنى روبى ذلك ويقول لى

_مش راح اشوف جسدك الرائع دا واتلذذ منه ومنك..وهو يمد يده ليخلع ماعلى وانا اقف امامه ليس بأى شئ الا تلك القطعة السفلية وهو يحضنى وهو يمد يده ليخلعها عنى بسرعة وزوجى الذى لم يرانى بتلك الحالة او ذلك المنظر طول زواجنا ومن بعدها كان اللقاء واستمرار اشهر بين حجرة نومى والخروج والذهاب الى اكثر من مكان والعشق الحرام وهو يطلب منى التخلص سريعا من زوجى لااكون له وحده وهو يتمزق كلم علم انى بين احضان هذا الزوج

وانا افعل معه ما لم افعل مع زوجى وكل شئ كنت احست انى لااعيش ولااعرفه ولاتلك الحياة قبل ان يظهر لى وانا ارى الدنيا كلها التى كنت كما لو فى سجن بين اسرتى ومع هذا الزوج الى ان كانت الفكرة لتخلص من زوجى وهو ومايملك من وسطة واخيرا ماحدث وتلك الثورة..وهنا قد اخذتها نوبة هستيرية وهى تتحدث ودخلت فى اغماء وطلب الاطباء خروج الجميع والبعد عن الحجرة وعنها لما قد وصل له حالها فى ذلك ومن هذا الحديث والضابط ينظر لنائب وهو بالفعل يرى كل كلمة قد قرائها فى الرواية (لا)ونفس ماحدث مع زواجة البطل ونفس طريقة الخيانة قال لها وهو يرى كل ذلك التغير على وجهها

(الاحداث الحالية)

_مالك ياابله فى ايه وليه كل ماتجاى سيرة الرجل دا تتغيرى فيكى ايه..فقالت له فى حزن وضيق

_انت بتقول شوفته وكلمته حصل دا بجد ..فقال لها بحزم وعودة لطبيعته التى تنم عن قوته تلك التى حتى وهو فى هزله ذلك تكون واضحة

_عوزة الحق رغم انه من النوع ال باكرهُ لمنافسته لى فى كل شئ وهو لسيمون ولاغيره من العالم الهش دى وهو بيلعب بنوع تانى واسلوب الثقافة بين فئة كبيرة بس الصراحة دا لو معنا راح يكون منه شغل كبير ومش هو لو حده وكمان اخته دى رهيبة وكلاً منهم له اسلوب مختلف بس النتيجة واحدة

_هى دى اختة بجد قولى عارفت اية ..وهى بكل قلق مازال على وجهها وهو يقول لها

_بس الاول افاهم فى ايه وليه الاهتمام دا يعانى واحد من النوع الجذاب بطريقة المثقافين وشكل كدة زى ما قلت لكى بتاع السينما

_بس هو دا ال اكتشفتهُ فيه شكله مافكركش بحد ولاى حاجه ولاحست باى شئ ناحيته

_لا حد ولاسبت ولااكتر من ال قلت غير الصراحة بعد ماعرفت قصته هو واخته والصدق انه بجد نوع خسرة علي الاقل لو مش معنا وشغلنا وحتى الصراحة جذابيته ان يكون صديق والاكتر هو ان فعلاً سيمون وحتى ال كان معكم مش ممكن ماينجذب له ولااخته ولاحتى امه ال سمعت عنها ..فقالت وهى تشهق

_امه..فقال لها مسرعا

_اها امه هى فى لبنان وجاى هنا الليلة والقصة رورعة لما تعرفيها وتسمعيها ولو على اللعب بجد راح يكون متعة معهم لو فى دمغ سيمون اللعب وعرف بجد يلعب ..وهى تشرد وتردد كلمة امه فى همس وهو يقول لها

-فى ايه مالك قولى بس ايه الحكاية.. فقالت له وهى تعود فجاء لقوتها من جديد

_الحكاية عندك انت مش انت سمعت وعارفت احكى باء لى وبتفاصيل طالم انه مابيفكرشك بحد ولاسبت غير ال فى دمغك من واسخة وقرف ها احكى ..فقال لها وهم قد اقتراب من المنزل بكل سخرية

-احكى احنا خلص راح ندخل على البيت ولا تحبى..وهو ينظر اليها ولم يكمل فقالت له

_احب تعال نروح اى مكان ونقعد نحكى ..فقال لها بنفس السخرية

_طب وجوزك..فقالت له وهى تضربه

_هو انا رايح مع حد غريب ال كان سيبنى اقعد مع الكلام الفارغ ال سمعته وال لو فى مصر تروح فيه رقبى وانت فرحان بكدة وبتعر()على..فقال لها مسرعا

_والله دلوقتى انا ال.. وهو يضع اصابع يداهاعلى راسه كاقرون وهى تضرب فيه وهى تقول له

_اطلع واكلم واحكى لى ياله

_طب وباقى المصاريف ال تصرفت عشن اوصل لكل حاحه

_لما اسمع واشوف الكلام ونحدد بعدها وانت كل شوية مابتشبعش طلع نزل تاكل زى المنشار لما منشار ياكل رقبتك
_طب لما المنشار ياكل رقبتى شوفى انتى باء راح تعملى ايه من غيرى
-فى داهية بس اخلاص باء واحكى ..وهم يذهاب الى حيث احد الامكان الهادى فى الريفيرا وحيث احدى المقهى التى لم تكن الا للعشاق وليس الادباء او التجمعات الشبابية وهم مازال على ذلك الحوار الهزلى بينهم وهى تغيرت فى شئ عما كانت عليه مما حكى لها هذا اخوها الذى منذ ان ظهر بحياتها من جديد وهو قد شد ظهرها واصبحت هى ومن معها من اسرتها لايقوى على فراق هذا الاخ الذى كانت هى تلك الاخت له من بعد اهله الى مراحلة هامه فى حياته والان ايضا لظهورها هذا الذى انقذه من عالم الجريمة وما كان وقد بداء السير فى هذا الطريق..ودخل واختار احد الامكان البعيدة كما لو كان عشاقين او اثنان ذهاب لايختلس الوقت معاً فى اى مسمى مما فيه تلك الحياة فى فرنسا وجلسا وطلب بعض القهوة بالحليب وهى تنظر له بعمق حتى قال لها
_انتى بتبصيلى كدة له زى نظرات ال بالى بالك دى
_ها عارفت ايه..وهى تنهد بقوة فقال لها
_يعانى بس لو اعرف فى ايه والموضوع دا شغلك له
_تفتكر الموضوع شغلنى لوحدى طب وسيمون ايه رايك مشغول ليه .ممكن تحكى باء وبعدين ردى بعد مااسمع راح يريحك اتفضل احكى ..وهى قد فاض بها وايضا وهو بداء يحكى بعد ذكاء ردها من ادخل سيمون فى الرد
_بصى ياستى طبعاً انتى عارفتى ان دا اسمه مروان واخته دى اسمها سهيلة وهو صديق بنتك من النت زى ماهو صديق باقى الشباب.. وهى تنظر له بضيق مما يقول وقبل ان تعقب عليه ان تعرف كل هذا قال مسرعا
_الاهم هو فعلاً باء مصرى من ام لبنانية واخته دى من امه اللبنانية وعاش معظم حياته فى لبنان فى قصة كدة زى السينما وهو مذيع فى برنامج من بتاع العالم المثقافين دلولا..فقالت له وهى فى شوق
_طبعا انت مش منهم العالم دى.. فقال لها بتهكم
_انتى غلطانة انتى نسئ ان احنا فى فرنسا بلد الادب وان فى جزء من علاقتى متعلق بالثقافة وراح تشوفى مع اصحاب بنتك النهارد ويعانى.. فقالت مسرعة
_يعانى ايه..وهى قد اصابها شئ من الارتياح وهى تسمع ما يقول وهى تكمل له
_حذر اواعى حد من شباب دى وبالاخص البنات دلولا فى ضيافتى فاهم وبنات بلدك
_ياها وانا يعانى خلص لدرجتى راح اهين بنت اختى واختى وجوزها وبنات بلدى بس على الاقل مانفعش لحد لدرجتى.وهو بكل حزن.. فقالت له بكل حنية وحنان اخت كبيرة وهى تمسك يده كما لو كان عاشقين
_ياقلبى وانا نفسئ بجد افرح بيك مع انسانة تصونك وتكون من بلدنا..فقال لها وهو يضغط على يداها
_بجد يابلة لو قولك ان اتحرك قلبى ومشاعرى لاول مرة وانا بشوفها واسمع حكايتها
_يعانى كدة مش اكيد مش حد من الشباب..بكل ذكاء من ردها ومايدل على انها ليست اى راس تفكر وهو يرد عليها
_بجد انتى فعلاً امى ال ربتنى وسيدة الاعمال فعلاً ال فى دمغك دى حاجة تانية ولما تسمعى راح تعرفى هى ايه وحتى بمناسبة الثقافة انتى مش شد انتباهك حاجه فوق دلوقتى فى المقابلة فقالت له وهى تظهر نبوغها هذا وهو يؤمن اكثر بها وهو يضغط على يداها
-اقصدك خليتلك الجديدة ال شكلها من اصل يهودى المساعدة بتاعت صحبانا دا..فقال لها وهو يقبلها فى الهواء

_بجد انتى مش محتاج حد معكى لاانا ولاجوزك
_انا مقدرش استغنى عنكم فاهم وبعدين نكلم فى الموضوع دى بعدين ودى شكلها راس الافعاعى
_وانا يروحى جانبك وعمرى ماتخلى عنك بس دى بجد شئ خطر ومدخلها كان الثقافة ودورالثقافة فى ال جاى.. فقالت له وهى ترك يده وهذا المنظر الغرامى لمايشبه بعض الجالسين من مختلف الاعمار وبينهم كثيرا من الخيانة الزوجية الواضحة كما يظن ايضا فيهم البعض ذلك وهى تقول له كمل باء فقال لها وهو لايريد ان يشوقها اكثر
_هو باء ياستى كان عايش هنا فى مصر بعد مابوه اتعرف بأمه اللبنانية دى واتجوزها وانجاب منها دا وكانت هى الام دى من الضروس اوحاجة كدة من بتوع لبنان ومرة راحت عشن تزور اهلها هناك وبعدين محدش يعرف طلبت الطلاق من اول ماسفرت والاب دا عاش يربى ابنه ونسها ومعرفش يواصل لطريقها بعد محاولت مستمية لرجوعها والاكتر لما بداءت هى تحارب عشن تخد ابنها وفشل الامر لان الولد كان هنا فى مصر مع ابوه ومش معها هى وحرب بس بلا فائدة لان كلاً منهم فى بلد مش مع بعض وهى مطلقه عن طريق السفارة ويعانى مشوار كدة محدش يعرف يلعب فيه لانها مجمعتش بين زوجين ..وهنا كان قد ارتبها شئ من الرعب وهى تسمع ذلك حتى قال لها وهو يمسك يداها وهويقول لها
-مالك فى ايه..فقالت له وهى تحاول ان تتمسك
_لا مافيش حاجه كمل يعانى هى كانت متجوزة واجوزت عليه فى بلدها..وهى ترتعش وهو يمسك يداها وهى تضع يداها الاثنين بين يده.. فقال لها وهو يضغط عليها بحب
_محدش يعرف لانها لماسفرت اهلها اجبروها على عدم الرجوع وان دا مش من دينهم او اطلقت او شئ انتى عارفة لبنان وبعض الدول مش زى عندنا فى الالتزام بدين او غيره من التقاليد بس لبنان برضة فيها نوع من التقاليد المتعارف عليه المهم ان فى طلاق والاهم هى كانت ام ولكن ال حاصل انها اتجوزت من تاجر لبنانى كبير وعاشت معه بس ماعمرها نسيت ابنها ابداً وكانت من بعيد بحكم ماعاشت وكانت فيه من ثراء بتعارف اخبار ابنها وكل شكله وال واصل اليه بس مش قدره تواصل لطريقة يكون معها وترسله وتكلمه لكنه كان بيكرها كره العمي وال كبر فى نفسه معه من ناحيتها لحد ما ابواه مات وهو فى الكلية وكان هو من يومه بيعشق الصحافة والشغل فيها رغم ان كان بيدرس شئ تانى وهو علم النفس ولحد ماكانت الفرصة والنجاح فى مجال الصحافة وهو فى الجامعة وسفر ليكون مراسل لجريدة ومش اى جريدة حلم لاى صحفى بيحلم يدخل المجال دا وكان من التفوق الرياضى واظهار المواهب والتدخل بقوة فى المجال الرياضى العسكرى رغم انه مش مطلوب لتجنيد وابواه ماتجوزش بعد امه دى ولاعرف اى ست وكان الداخل المادى له يعانى وهو بيشتغل جانب الدارسة فى اكتر من مجال وكلها مجالات تجارة والصحافة والرياضة لحد ماكان مطلوب سفر للبنان فى رحلة منها شغل وتغطية صحفية بس كانت خطيرة شوية والكل خاف منها انما هى كانت فرصة له لاثبات النجاح وبالاخص هو كان موضوع مابين المليشات اللبنانية والحرب فى المنطقة ولبنان طبعا رغم انها مزار سياحى الا فى امور خطر القرب منها وهم فيهم اسلوب عامل زى الصعيدة احيانا والاكتر لو تقولى الغباء وبالاخص فى موضوع الضروس والشيعة والكلام دا وهو سافر وقع عليه الاختيار فعلاً وكان فضل اخر سنة او اتنان له فى الكلية وهناك وهو بين الجبل فى لبنان وعرف ازاى يدخل قلوب الناس واهم معقل لضروس والملشيات اتعرف بوحدة بنوتة جميلة اوى كانت راح تقع من على الجبال وهى مع ابوها ولكن ايد من حديد مسكت بها مرة واحدة وكانت بين احضان مصرى شاب وبعد كدة الفرحة بالنجاة من الاب لحياته ال مفيش غيرها ومش اى اب وهى بنته ومش البنت لوحدها ال تعلقت به انما الرجل وهو بيعرف ان مراسل صحفى وكل يوم معه واصبح من اعز الاصحاب لرجل المليونير اللبنانى والبنت كان هو باء كل حياتها وهى بتعلم منه كل شئ جديد وجميل وحب لدراستها وهى فى اول سنوات

الدراسة فى الكلية وانتى باء عارفة العرب ودارستهم وكله فى الحلاوة هناك وابوها وهو بيتحرك فى اعماله كلها بعد مايرجع لصحابنا دا والكلام كان فى شهر واحد لاحد ماكان القرار من الاب ان يجوزه البنت ال كان عليها الطلب من القريب والبعيد فى كل العائلة ودون النظر لاى شئ بس دا يكون معهم وكان الانتظار بس هو عودة الام ال كانت فى فرنسا هنا للعلاج وحالتها النفسية السيئة بسبب تعنت ابنها والامتانع عنها او حتى الرد عليه وهم كان الاحساس للأب والبنت ان دا ممكن يكون العوض وبالاخص الاب وهو بيعشق حاجه اسمها مراته دى وال كان بيحلم طول حياته بها ورغم عدواة لكل المصرين بسبب جواز مراته منهم وحرمانه منها الا انه كان اتعلق بصاحبنا دا اقوى وهو كل يوم بيشوف فيه رجولة وشباب مش موجود بجد فى حال شباب لبنان او على حد حياته ال عاشه لحد ماوصل لماهو فيه زى غلبية اى رجل عصمى وكان اليوم المحدد لزيارته للاسرة وهو بكل رغبة لو حصل جوازه من هى دى مش راح يعيش فى لبنان وراح يرجع مصر عشن دراسته والرجل بدمغه اللبنانية ال زى الصعيدة عندنا عوزه وهو راح يحقق له ال نفسه فيه كله حتى لو شهادة من القمر راح يشترهللوا والتانى كل مايرفض كل مايزاد الاعجاب والتمسك به اكتر من الرجل الاب والبنت وزى مافيه كرها لبنت والرجل للمصرين هو كمان كرها لبنان بسبب امه وهم كل مرة يحاكوا عن الكرهية الا ماكنتش الفرصة لهم لسمع الاسبب وطبعاً البنت ال تغيرت من شغل بنات لبنان لحاجه تانية او الاسلوب الواضح لكى مع ال حصل لبناتك او كل الشباب ال معها كان دا نفس الحال وهى طبعاً بتحكى لامها بعد مارجعت عن الحب والتعلق بالمصرى وابواها نفس الشئ حتى ان الام فاكرت الرجل بمصر وال فيها وهى بترفض اى علاقة عشن مايتكرارش نفس الحصل معها من حب وبعدين تغير الراى والاستهتار والنتيجة اولاد هنا وهناك والرجل وهو ال بيرد عليها انه استهترار منها هى وبعدين الامر مختلف لانه امامهم وبموافقة ورضا الاهل ال هو الاب المسؤل واختياره وهنا كان زعل وخلاف وطبعاً شغل السات باء ال بتعرف تلعب مع اجوزها وبرضة تمت الدعوة لانها حست بشئ تانى واحساس الامومة لما كانت بتفكر فى كلام بنتها وهى خايفة من شئ اكبر بكتير عشن كدة اسرعت ان يكون فيه للقاء ومقابلة بسرعة بعد الحوار والزعل وشغل السات وكان اليوم التانى وهى الام عندها قبضة قلب ومرعوبة من اللقاء دا وهو رايح فعلاً لزيارة صديقه الكبير والحب الجميل مع السنيورة ال فعلاً تستحق اللقب لكنه هو التانى كان خايف ومش عوز يكرار خطاء هو ال بيدفع التمن فيه وبين حياة هنا راح يكون له فيه شئ اخر ونفسه ال ممكن يلقيها وحب مصر رغم الالم ال فيها والصعوبة وانتى عارفة اى شاب فى الوقت دا ومراحلة الشباب بيكون نفسه فى ايه وعلى الاقل نفس الاحساس ال كان عندى وعند اى حد فى البلد دى هناك نفسه يطافش منها بس برضة ارجع لموضوع هو خوفه الاكبر تجربة ابوه وهو برضة بيرد كلام ابوها هى السنيورة ان الامر مختلف لحد مدخل وكان الاستقبال من حبية القلب وهو داخل البيت شاف صورة لأمها وهى بتعرفه بال فى الصورة مين هى وهو طبعا مصدوم لانها هى امه وعارف صورتها كويس وهى نفس الصورة ال معه وهى نزلة هى والرجل وهو بدون شئ كان خارج بيجرى مش عوز يقابل حد والسنيورة مش فاهمة شئ الا انها الام وهى بتصرخ على ال بيشتغلوا فى البيت ان يمسكوهُ بس طبعا مين يقدر عليه وهو عامل فيها باء زى بويكا لحد ماهى رافعة المدس بتاع جوزها وضربت منه طلقة فى الهوا عشن توقفه ولكن مكانش فى دمغه اى شئ..وهم الاب والبنت والكل فى ذهول بس مش جديدة عليهم شجاعته اساسا وهو مراسل ومن قلب احداث القتال وبعد مانزلت وهو وقف بعد اغلاق الباب عليه ومحصرتهُ من الخادم كأنه سارق او حرامى وقع بين ايدهم..وهى نزلت تجرى عليه وهى رافع مسدس جوزها ال خدته من حزامه ميعرفش ازاى وهى بتقرب منه وتاخده بقوة فى احضانها بالاحساس الامومة ولما شافته وهو بيص لصورة وكان خارج ومن صورته ال كانت بتابعها على طول على النت بس باحساس الامومة وهو اكتر وهو بيعد عنها وعوز يمشئ وهى بتلعن طبعا وتسب باللكنة اللبنية ال فاهمها كل الموجودين مين هو وطبعاً صدمت البنت ان

يطلع ال بتحبه اخوها والاب ودا ابن عدوة ويبداء شغل دمغ اللبنانى وان دى لعبة منه وكلام يواصل لحد ان راح يموت فيها وغيره والام مش عوز تتكلم كل ما بتشوف عناده اكتر معها ورفض حضانها والكرهية الواضحة منه لها وهو سكت والبنت فى انهيار وابوها كل ال عليه الانتقام منه وبالاخص بعد كسر قلب بنته وال فى دمغه من ناحية دا وابوه لكن فى الاخر طبعا كلمة الست هى ال مشيت انها عوزها وطبعا كتير وكل وقت كلام السات ال بيمشئ مش زى مابيقولوا عنهم مكسورين الجناح وانتهى الامر برضة لان الرجل كان متعلق به بقوة وميقدرش يستغنى عنه بجد وكان القتل راح يحصل عشن هو رفض الام والامر ال تحاول من الدمغ اللبنية من الحالة الاولى انه بيلعب عليهم لحالة تانيه ازاى دا كان سبب مرض وعذاب الام الحبية والزوجة الغالية وهو رفاض ان يرد عليها مش حتى يجاى يعيش معها وهو معها دلوقتى وهنا وبين احضانها ورفضها وهى مولع الدنيا وثبت انه مش بيلعب عليهم والاب عشن حبها وحبه هو صدق بسهولة من كلمة منها بس ازاى يكون معهم والرجل بيتوعد له انه مش راح يخرج من لنبان وراح يعمل باء ويسوى فيه.وانتى عارفة باء تهديدات رجال الاعمال وافعال ودمغ بتوع لبنان. ومع ذلك برضة انقلب الامر لتوسل من الرجل على الاقل لحماية البنت وبحق ال كان بينهم وحماية الام دى وهو له الاعداء وغيره ووافق يعيش وكل دا كان فى نفس اليوم وعاش معهم سنة كان هو دراع الرجل اليمين والشمال والكل فى الكل وهو كمان عاش يعئ فى الارض الفساد بس مش اى فساد كل شئ ممنوع فى مصر او ممكن يتعمل فى الظلام من شغل العصابات والبلطجة الموجوده هناك وكان صعب عليه واهو متاح وبكل سهولة ولبنان باء وما يدركى ماهى لبنان بس بعيد عن اى محرمات وهو بيربط بين كل شئ حلو وجذاب وهو عامل فيها الفتوة وكان كدة بضبط فى الضيعة وصيته ال واصل لكل مكان بس وهو برضة بيكره امه دى ومافيش لها ريق حلو رغم ان كان رافع راسها انما التعلق باخته دى بقوة ومساعدتها وحب الرجل جوز الام ال كان نفس الحب منه له كا اصحاب وهو رغم كل شئ حوله الا هو الاحترام والرجولة لحد مافات سنة على الحياة دى الرجل كان جمع كل ثرواته ومايملك وكان طلب منه ياخد امه واخته وياسافر بهم فرنسا او اى مكان حتى لو مصر ويهتم باختة دى وتعليمها ويمشوا من لبنان فورا وهو معه فى سرعة لتجميع كل شئ فى لبنان لان كانت حرب العائلة العن من حرب اى شئ تانى من حروب لبنان والعدوة فى السوق ال انتى باء تعرفيها وشغل الصعيدة بتاعنا ومع ظهور صحابنا كمان وهو الحائط والسد عن الرجل واسرته من كل اعداء وهو زى ما قلت لكى كان هناك فى لبنان كأنه فى جرة وطلع برة وهو هناك وهو بيمارس العنف واشياء كانت فى مصر صعب انها تطلع الامع شوية الرياضة والعسكرية ومع كدة نجاح فى مجال الصحافة واسم كان قوة وحماية فعلاً ونفذ طلب جوز امه وخدهم ونزل بهم على مصر وهنا العلاقة اتغيرت مع امه عشن ما اصبحش لها حد والاخت ال هى عايشِ نار حبه وهى بيدخلها هنا الطب ويعادل لها شهادته وهو بيكمل الدارسة برضة وبعدين يجاوا على فرنسا وتكمل الاخت هنا دارستها العليا وهو يكون بين فرنسا ولبنان لانه اشتغل مذيع فى ردايو (مونت كارلو) فى لبنان مع الجريدة العالمية وبعض الجرائد فى مصر والاهم تحقيق رغبة جوز امه ان يكون هنا فى فرنسا عشق اللبنانين ودا برضة رغبة الام والمكان مش بس سكان الرفاهية ال كان من متلكتات الرجل والحاجات ال هنا ال كانت فى الاملاك ومحدش يعارفها من العائلة غير انه هو كان السر والامان والمفاجاء لأم وبنتها انهم يكتشفوا الممتلكات دى وانه كان سرا فعلاً ومحافظ على كل الاسراروهم هنا عشن تكمل البنت دراستها وامها معها وهو بين الشغل وهنا عشن يكون جانبهم والخوف عليهم ومتابعة ثرواتهم وهو ذاهد فى كل قرش من فلوسهم وانشاء لمشروع هنا وهو مطعم وحلوانى شرقى كبير وراء الاوبر وفى الحى اللتنى ارقى الاحياء هنا فى فرنسا وباسم امه واختة وتحت ادارة امه اللبناية وخبراتها كانساء العرب والشوام فى الاكل وهى فعلاً استاذة والاهم انها جاى من مصر الليلة وهى بتعشق مصر زى ما بيحبها الكل غريب وقريب الا باء.. ولم يكمل وهى تسمع له بانجذاب وتشوق لما يحكى ولم

تقطعه وهو كما لو يحكى فيلم او يقراء لها قصة ولم تنبه الا بعد ان توقف من الحديث ليرتشف القهوة وهى تساله دون وعئ منها وهى لاتعلم ماتقول..فقالت له وهى قد استعدات رونقها وجذابيتها وكما لو كانت فى هم شئ ثقيل تحملهُ على قلبها واثقل كاهلها ولكنها مازالت لاتعرف ماهذا الخوف وان هناك شئ فى الغيب مختفى ولكنها تكلمت الان وهى تداعب اخوها بعد ما ات لها بكل تلك المعلومات التى وكأنها امام شاشة تلفازا تشاهد فيلم او مسلسل مما حكى لها وبطريقة التشويقية تلك والاثارة

_اناطبعا مش راح اسال انت وصلت لمعلومات دى ازاى وفى الوقت دا لانى على يقين من قدراتك وهى بكل خبث فى تلك الكلمة فقال لها

_لا دا انتى تسالى وتعرفى لان انتى عارفة دا مش بلاش وتكلفة ومش اى تكلفة..وهو يشير لها بيده وهو يفرك اصابع يده امام وجهها وهو يكمل لها

_والمعلومات مش النهارد وبس وانا بجمعها انما من ساعة ما وصلت والنهارد اها اهم شئ فيها ومن اهم مصدر والتكلفة ال كلفتنى زى النهارد..وهو يصمت وينظر لها فقالت له وهى تنهى نظراته تلك والحديث عن المادة والتلميح لها بذلك فى استفاز منها وكأن الكلمة السابقة من ساعة ان وصل وهو يجمع لها المعلومات وهى تساله

_انت بتقول من ساعة ماوصلت بتجمع معلومات عن الرجل دا وانت عارفت منين انى عوزة عنه معلومات قبل ما اطلب النهار ؟ فقال لها وهو يمسك يداها بقوة وينظر لها

-انتى مش اختى فى الرضاعة وبس انما اكتر من الام وانتى اهلى وكل ال لى فى الدنيا وانتى عارفة كدة من يوم مارجعنا لبعض وانتى نور حياتى انتى وبناتك وجوزك والاهم هو احساسى لما سمعت انك تعبتى اول ماشوفتى الرجل دا مش صح والاكتر انى انا سبب ان بناتك اتعرفت به والكتابة اها هى لها نشاطها وبتحب التاليف ومواهبتها وشغل شباب الايام دى فى التواصل وانا فعلا كنت من الاسباب للتعرف برجل دا برضة عن طريق التواصل وكان لازم اعرف بنت اختى بتعامل مع مين بعد النجاح ال حاصل ومن قبل وتعلقها وال شد انتبهى ال حصل معكى انتى وعوز اعرف السبب.. فنظرت له بحسرة وقالت فى اسئ وهى مازالت يداها فى يده

_ياريتك مابعدت وكنت فاضلت معى بس شيطانك باء انا كنت قصرت معك فى شئ مش كنت راح تدخل برضة الجامعة وفى الاخر ايه ال مكاسب بعد ماسفرت او هربت فقال لها

_لا اخدت خبرة واتعلمت وياعلم اها كان ممكن اكون معكى حاجة بس الاهم القيم والمبداء ال اتعلمتها فى بيتك ومعكى هى ال مازالت معى وبرضة وصلتنى ان اكمل وادرس واكون سند ولاعندك شك فى كدة. فقالت له وهى مازالت بحسرة

_الشك هو فى تعليمك ان تكون ضرب شهادة ومن افعالك دى ال معنا بس اقول ايه انما السؤال هو الرجل دا كل ال عرفته عنه وسمعت واكيد طبعا شوفته مابيفكرش بحد ومن الاخر هو دا سبب ال حصلى .فقال لها بتعجب

_سبب ال حصالك وحد هو فعلا لابيفكرنى بحد ولاسبت وانا فعلا شوفته واتقابلت معه بس ملحقتش احكى واكام عشن كنت لازم اكون عندك وانشغالى فى مقابلتك طول الوقت

-مقابلتى وانت بتحكى معى تفيصل تشد انتبها اى انسان والتفرغ لها .فقال لها

_اهو دا باء من سر التعليم ال الدنيا علمتنى وعلمت على وعلى جسمى وايامى. فقالت له

_اكيد انت..ولم تكمل .وهو يقول لها

_انا ابيه. فقالت له

_يعانى مش فاكر ولا اى شئ من تربتك والرجل دا شبه مين كان فى حياتى وحياتك .فقال لها بنفس التعجب

_يعانى انا كل شايفه فيه انه فعلا عامل زى نجوم السينما وقصتة دى ومنظره وموضوع اخته وامه ال صورتها كأنها اخت لهم مش ام والاكتر من كدة وانتى تحسئ انها مراته مش امه زى

احساس كل ال حوليهم من ال سمعت وهى بتعامل معه على انها زوجة اكتر من كونها ام.
فقالت له وهى تشعلا سيجارة اخرى
_دى قصة تانية .فقال لها وهو يشعلا ايضا سيجارة
_اها قصة تانية بس تقصدى ايه بكلامك انى يشبه حد فى حياتى وحياتك .فقالت بدون وعى وبسرعة له
_جوزى .فقال لها فى تعجب
_سيادة السفير المنتظر شادى بيه..فقالت له وهى تنفث دخان سيجارتها
_لا جوزى الاول نسيت امالا ايه تثيرى بيتى ال التربيت فيه ولسة عايش جواك
_ياها..وهو يسرح بخياله لحظات .حتى قالت له
_فى ايه راحت فين ..فانتبه لها وهو يقول
_اخاف تزعلى لو قلت لكى ان الرجل دا جوزك الاول الله يرحمه هو السبب فى كل فضيلة ومبداء وقيم لسة جوى وهى السبب انى لسة محتفظ باخلاقى ودينى عم (محمود) الرجل الصالح التقئ بس ايه ال خليكى تفتكرى ان دا شبه وفرق زى مابيقول السما من العمى دا شباب وشعر مدافر ووش لبنانى وعظلات حاجه بقولك تنافع فى السينما وقصة بعيدة ومفيش اى علاقة الا ممكن تكون نفس الاخلاق والطباع فعلاً من ال عارفته عنه وصفات ال كل عربى بيحافظ على مبدائه هى دى الشبه .فقالت له فى تهكم
-يمكن لحبك له انت مش راح تكون زى انا ولااى زوجة وهى بتميز جوزها لو بين الف رجل وتعرفه .فقال لها بكل تهكم مثالها
_ازاى وجوزاك الله يرحمه مات من سنين بشكل انا لحد دلوقتى مش قدر استوعب قصته وانتحاره وهو رجل تقوى وبر وكل ال سمعته عنه لما رجعت وانا بدور عليكى لليل نهار عشن اكون جانبك ومعه واوركى انى برضة نجحت وعوز اكمل مشوار حياتى معكم بس كان الوقت اتاخر والحمد لله ظهرتى لى من تانى عشن تكونى النجاة لى..وقبل ان تنطق او ترد كان هاتفها يرن وهى ترد وكان زوجها وهى تطلب من اخوها الانصراف الان بعد ان اطمان انها معه ولم يشاء ان يحدث اخواها كى تجعله يطمان لذلك وهو يثق فيها وهم ينصرافا من المكان ويركب السيارة وهى تساله من جديد فى شئ اخر عن ام ذلك الرجل وهو يحكى لها قصة المطعم هذا الذى ملك لاخته وامه وطبيعة العمل والعمالة فيه وايضا تلك التكلفة التى دفعها وحوراه مع تلك الاخت راساً التى حكات معه كل شئ وكيف جذابتهُ اليها بعد قصة لم تكن طويلة وهو يدخل المكان الذى كان به الشباب اصدقاء ابنتها فى ضيافة تلك الاخت لهم كااصدقاء اخوها وابنتها ايضا بكل حب وهم عرب مثلها تلك الاخت قبل اى شئ ومدير ذلك المطعم المصرى الوحيد به والذى عن طريق تلك الام وليس عن طريق هذا ابنها والعمالة الشامية من اول واصغر فرد الى اكبر شايف فيه والادارة التى تديرها تلك الابنة اخته وامه من الحديد والنار والنجاح لهذا المكان وسرالذى يشاع عن هذا المدير وعلاقته بتلك الام او الاكثرهوتعلقها بذلك ابنها فى شئ كما لو كان زوجها فعلاً وتلك الابنة الحبية السابقة له وهى تعيش فى حسرة انه لم يصبح الا اخاها او الاصح الاب الان لها
.....
حتى وصلا الى البيت وهى تشتاق لتعرف عن تلك العلاقة والاسرة اكثر وتنسئ مابراسها انه زوجها السابق كما كان يقول لها اخواها فى ذلك الشأن وعن الفرق ومايثبت عكس ماتحكى هى فيه وهى كانت تود ان تعرف كيف تتكلم مع تلك وحكات له كل ذلك وكيف وصلا الى كل تلك الاشياء وهو لم يفراقها فى اجتماعها هذا كانه يجلس معها؟ وهى نعم متاكدة من تعليم الدنيا له وماهو فيه الان من كل قوة وتفوق لكى يجمع بين كل تلك الاشياء..وحين كانت تعرض العقود على زوجها وهو يطلع عليها وهو مطمان لان معها ذلك الداهية اخواها وهى كلها ليس بها اى شئ ملتوى فى البنود.واخواها وهو شرد الذهن ولم يكن معهم فى حديثها هى وزجها لااشياء

كثيرة فى راسه من ذكريات حياته الاولى فى بيت تلك الاخت وزجها الاول وهو يحس اولاً بنقاء تلك الاخت وتعويض الموالى لها برجال صالحين ومناصب كبير مثل زوجها هذا والاول ذلك الرجل الصالح طيب القلب التقئ من كان له فى نفسه وتعلم منه كل شئ حلو ورسخ فى عقله وقلبه الى الان ولكن لماذا هى تربط بين ذلك السنمائى كما هواحس انه ليس الا ذلك وهذا الرجل زوجها السابق وذلك السؤال الذى سيطر على راسه منذ ان كشفت له هذا ؟وهو مازال لايصدق ما قد عرف ووصل اليه من ماساءت موته ونهاية حياته وهو لايستطيغ تصديق كل ماعرف وسمع حين عاد ليكون معهم ولكن النهاية هى انها مظلومة والا لم تتزواج من هذا الذى هو ابو ابنتها وهو الان المرشح بقوة لمناصب السفير وماهى فيه الان بعد ان اكملت دراستها فى ارقى الجامعات هنا واخذت ايضا الدبلومة فى ادارة الاعمال واصبحت تليق بعمل زوجها ودخولها عالم البزنس ..حتى تنبه على صوت زوجها شادى بك وهو يساله وقدلحظ هذا الشرود عليه لاول مرة من معرفته وهو يساله

_ايه راحت فين مالك مش مسموع لك صوت وايه تعقليك على الاتفاق دا .وهو يرد وهو مازال شرد فيما فى راسه وقد ات السؤال له لكى يفكر فى هذا الرجل الجديد وتلك الصفقة ورغم ماقد واصل اليه من كل معلومات عنه من مساعدته تلك التى كشفت سرها اخته من مجرد النظر لها وهو يحس نحوه بقلق كما احس بقلق ايضا لرؤية مروان ذلك وان اشياء كثيرة سوف تطرء عليهم.وهو يقول بكل لامبالة لزوج اخته

_اعتقد انها صفقة فتح ابواب لعمل قادم والدليل تلك البنود التى لاتثير اى شك اوقلق . وقبل ان يعود بفكره الى اى شئ اواى رد من هذا الزوج .واخته تحس بما هو فيه من هذا الشرود..كانت قد دخلت بلسم ومعها الاصدقاء وهو اخر يوم لهم مع بعضهم وفى الصباح اليوم التالى سيرحلوا جميعا بعد ايام تغيرت فيها تلك الاسرة وبلسم لوجود هؤلاء الشباب. الا اخته وماهى فيه وسر داخلها يحس به الان هذا اخوها وانتهى الامر وهم على مائدة الطعام وذلك الغداء وهو لم يكن بطبيعته وماتعود عليه الجميع معهم حتى هؤلاء الاصدقاء الذين كانوا فى تواصل دائما معه من قبل وهو له فى قلوبهم مكانة كبيرة مثل مروان وهو الصديق المرح خفيف الظل والتعليقات والمشورة

.....

وفى المساء حيث هى وزجها وهو يخرج معها لقضاء السهرة معاً وليس تلبيت دعوة هذا الرجل الجديد وصفقته وهم يذهاب لذلك المطعم الشرقى فى الجادة وراء برج ايفل وحيث المطاعم والكازينهوات والسهر والليالى باريس الثقافية والفنية عند الابروا وهى تطلب منه ان يذهاب الى هناك وهو يلبى رغبتها وهو يرى هذا المطعم ويداخله لاول مرة رغم وجودهُ القديم والسمع عنه والمفاجاء انه يعرف انه ملك لتلك اخت مروان وامها التى عرفها من صورتها وهى معروفة فى فرنسا كلها للعرب والغرب ايضا وكل ماتقدم من جديد من الحلويات الشرقية والاكلات ايضا وهو فى عجب انها تلك الام لهم هو واخته وقصتهم التى عرف بها من زوجته وهى معه فى السيارة وهو يتعجب ايضا من مقدرة اخيها هذا فى جمع المعلومات وهو يعلق فقط على ماعرف منها عن طريق اخيها وهو يقول

_كان من المفروض ان يكون اخوكى فى المباحث او معنا فى امن السفارة او شئ يخص العمل معنا. وهى لم تعقب وهى تبتسام فقط لفرحة ماتسمع من زوجها عن اخواها الحبيب وابنها .وهو يكمل ويقول

_انا فعلا لازم اتصرف واخدهُ معى باى شكل ..فقالت له هى

_ماهو معنا فى البنزنس وبعدا الماضي بتاعه ماينفعش غير معنا مش العمل الدبلوماسى. فقال لها وقد وصلا الى المكان وهم يترجلا من السيارة

-انا اعرف اتصرف ولا عندك شك .وهى تمسك يده بقوة حين كانت لاتسطيع الرد عند دخول المكان وما ترى الان بعينها من شئ رائع واقبال شديد من العرب والغرب وهم يجدوا مكان

بصعوبة لجلوس فيه بفضل هذا المدير المصرى من اول رؤية زوجها المعروف بقوة للكل المصرين والعرب ايضا وهى تنظر ولم يكن هناك مروان واخته تلك غير الاصفاف من تلك العمالة الشامية والعربية واخرين من الغرب وهم فقط لتعامل مع الاروبيون ولكن هؤلاء الاصطاف العربى من يقوم بكل شئ وبالاخص مع العرب وتلك الابتسامة والترحيب حتى وهم يتعاملوا مع تلك الجنسيات اثناء تنزيل الماكلات العربية وتلك الحلويات ومنظرها المغرى حتى لمن يخاف على رشاقته من السيدات والاجسد الفرنسية وهى لاتقاوم وتغرى كل من يراها وينسئ (الدايت) وكل شئ وهى فى ثلاجات العرض وفوقها وكما هو حال مصر وهى تنجذب وراء رائحة الطعام السورى والشامى وتلك الحلويات وهى تذكر مصر وهذا الطبع العربى والمصرى حين دخلت انفها رائحة الطعمية والفول بالطريقة المصرية والشامية ونسيت كل شئ فى راسها وهى ترى ترحيب هذا بهم وهو يسرع لمقابلتهم على غير عادته فى هذا المكان مع كل الرواد له من كل الجنسيات وهو يذهاب بهم الى ركن شرقى مصرى فى اخر المطعام ولكنه يكشف كل المكان وهو يقوم بالترحيب بالمصرية العامية بزوجها وهو يبتسام بتود لهم على غير ما ينعكس من علامات وجه تلك وهو ايضا يشبه هؤلاء الممثلين على حد ماقال اخيها عن مروان وهو قريب الى هؤلاء رجال العصابات او الزعماء لهم وهذا ما تحس حين ترهُ وهو بالفعل فى منظره ذلك وتلك الاناقة كما لو كان فى افلام زمان والرجل الثانى او الاول المتخفى وهذا هو كان شعورها هى وهى تسمع صوته العميق فى الحديث مع زوجها وهو يرحب به ويقول له

_سيادة السفير منور الدنيا يافندم يافخر لينا ولكل المصرين ايه النور دا..وهو يبتسام لها فقط بعدمصافحة زوجها المرشح لمناصب السفير وهو يقدم له هذا اللقب مسابقا لمعرفة كل الجليلة انه هو من سيكون وكل الجلية العربية الموجودة فى فرنسا وهو يحيها بادب ورقة..ويقول لها -شرفتى ياهانم بنت حضرتك قدمت لثقافة الفرنسية والاروبية رائعة جديدة واحياء لاجمل تراث اتفضلوا يافندم ..وهو يذهاب بهم لهذا المكان وكان خلفه الاصفاف وهم يرحبوا بحفوة بهم لمعرفتهم المسابقه لمن هم..وهى عادت لم فى راسها بعد سماع ماقال هذا من حديث عن ابنتها وكادت تشرد وتعود لما فى نفسها من خوف ولكنها انتبهات بعد ان جلست بعدم سحب لها احدهم المقعد لكى تجلس وهذا يقول لهم فى استكمال الترحيب بهم وعن هذا الشرف لزيارتهم ونور المكان بهم وفرحة كل العرب الان انهم بينهم هنا .وهو يقول لهم (انهم الان الضيوف وهو سيقوم معهم بواجب الضيافة واختيارا كل مايليق بهم من هذا الواجب) بالطريقة المصرية وما يحبوا هم ان يطلبهُ وهو يبتسام لها ويقول لها ايضا مع مراعة (الدايت) وان كان الطعام هنا يخرجا بالجميع من اى قيد ..وانصراف وهو يامر الاصطاف بتنزيل الماكولات والمشروبات اولاً ولم يعطى لهم الفرصة فى اختيار اى شئ...وحين كانت المائدة ترص عليها الان كل ماهو شهى ويذكرها هى وزجها باايام مصر والحسين وبالاخص ذلك المشروب المشهور والملقب بالويسكى او شراب عصير (المخلل)كما هو الحال فى امكان تقديم المشويات وليست تلك المطاعم المشهورة وانما عربات الطعام والفرش الذى معها وشهرتها ايضا فى امكان مختلفة والاحياء المصرية وهذا الجو الذى يشبه لليالى الحسين والسيدة ورغم ان الاصفاف كان من الشوام وهو واضح من تعليقاتهم ومنظرهم هذا والا انها كانت هى وهو يظنوا انهم بمصر الان وبداء نزول الصلطات البلدى الملائى بالبصل وفصوص الثوم وبعض من تلك الصلطات التى مع المشويات ومنها الشامية واطباق اخرى من كل الاشكال منها كان طبق من الجبن القديمة الصعدية وهم ينهال عليه بقوة ومن بعدها كانت اطباق المشويات والحلويات وهم فى الاكل بقوة ودون التعليق بينهم غير النظرات فقط لما هم فيه من (دايت) والامراض وتلك الحياة ايضا دون كلمات الا وهو يقول تلك الجملة من الاغنية القديمة زمان (محلاها عاشت الفلاح) ولااكثر من ذلك وهى تنسئ كل شئ وتذكر اقوال اهالى زمان فى مصر وحياة المصرين فى القرى وهم لايهتم باى امراض فى زمانهم وليس بعد كل ما اصاب الخير المصرى وما فيه المصرين الان

من امراض وهم على نفس الشئ الان فى الطعم والاكل بشهية كما هو حال كل الموجودين فى ذلك المطعم من الرواد وهم بلا اى قيد والافراط فى هذا الطعام وهو معجب بهذا المدير والاحساس العالى لما يقدم وهو يعرف الذوق المصرى والوضح ايضا انه يعرف كل الاذوق التى تاتى الى المكان والخبرة فى تقديم الطلبات والاصطاف الواضح ايضا انه من الخبرة فى ذلك وكل شئ كان جميل بالفعل فى هذا المكان الذى فى الحى اللتنى ارقى الاحياء فى فرنسا والامكان المشهوره فيه وتلك المطاعم والكازنيهوات حتى وقعت عينها على شئ اخر وهو تلك السيدة التى تشبه فعلاً ابنتها وكانها اختها التؤام وليس امها كما عرفت وهى بجمالها الاقوى والخالب وكأنها فعلاً احد نجمات السينما وهى تقف بكل كبرياء وتدخن سيجارتها والاصفاف الذى اصابهُ الذعر من وجداها هذا وهى تتحدث مع هذا المدير بنفس الكبرياء وهو وجه الجامد ومن يرى الامر يحس ان الصلة بينهم امرا مخفى فى شئ وكانه زواج سرى او حب او اى شئ ولكن فعلاً هناك شئ بينهم وخوفا من اولادها او اى شئ كما هو حال العصابات وهى بمنظرها ذلك كما لوكانت هى رئيسة عصابة ولاغير ذلك كان فى راسها هى عندما راتها وهى تحس انها ليست الا فعلاً امراة فى قار العوالم او الفن وهى تتخفى وتعمل من وراء ذلك المكان ولم تقبل ان تكون تلك ام لتلك الطبية وذلك الاعلامى صديق ابناتها وفعلاً هى امراة واضح عليها التسلط والكبرياء ومن المعقول ان تكون هى كما حكى لها اخوها عنها وهى من هذا النوع الذى يلعب بالرجال وهى اقوى من سيمون وغيرهُ وهى تتزوج فى مصر ومن ثم لبنان وتاتى ايضا بابنها مرة اخرى لها لابد انها لها من الاشياء والقوة وهى ترى ايضا هذا وهو يتعامل معها بكل تكبر وانه كما لايريد ان يكون معها فى علاقة او هو زوجها ويشماز من ان يكون الامر فى خفاء او ان اكيد ابنها بعلم كما كان حال ام الملك فارق نازلى وهى تترابط بااحمد حسنين باشا فى القصة المشهورة والمعرفة فى تاريخ مصر وام الملك كل هذا وهى تتوقف عن هذا الطعم الشهى وتلك الحلويات والاخرى ايضا لم تبعد بصرها عنها رغم ماتقوم به من اوامر وحديث مع هذا وهى تسير نحوهم ومعها هذا الرجل المدير وهى تبستام ابتسامة عريضة لهم ولازوجها بالاخص حتى ان القلق بداء عليها وهى تظن بها انها مثل هذا سيمون ولكن !فى شكل امراة..وحين كانت فوق راسهم وهم على تلك المائدة وهى مازالت على وجهها تلك الابتسامة وقبل ان يقوم هذا المدير معها بالتعارف بينهم وهى تتحدث اليهم بالعامية وترحب بهم حين وقف زوجها من الادب لترحيب بها .وهى تقول لهم

_لاسلام على طعام ولكن بالفعل المكان نور وكل الشانزلزيه ياهلا والف مرحبا. وهنا قال ذلك وهو يقدمها لهم

_ميس هوايد صحابة المطعم..وهى تمد يداها لتصفح هذا الزوج وهى تقول بنفس العامية ونفس الابتسامة

_انا لو انى مكنتش شافت بعينى وعرفت ان صديقة مروان وشريكة فى العمل الادبى انها بنت حضرتكم كنت قولت اكيد هى الاخت ليكم .وهى تتكلم بصفة الجمع لااثنان هى وزجها ولم تقل لها هى كما هو المتبع فى ذلك القول كما يحدث معها هى تلك المراة هوايد وارؤية ابنائها معها او ابنتها تلك وكما يحدث ايضا مع تلك الزوجة وابنتها معها من نفس الجملة وهى هنا تثبت انها اخطر فعلاً من سيمون هذا واسلوبه الوقح فى حديثه الذى تعلمه بقوة من اخياها رغم ما بينهم من عداء وتنافس فى عالم النساء الا انه مع هذا لايحب الا ان يتعلم منه لما لدى اخياها من تلك الجذابية وهذا الاسلوب فى التعامل مع بعض النساء اما تلك الان وهى تكمل الترحيب وتكمل كلامها وهى تنظر لها بكل ابتسامة وهى لما تطل فى مسك يد زواجها فى اسلوب عربى جميل وهى تبدى كل حفوة بهم وهى تقول

_انا فعلاً لو مش صدق تعارفى من قبل بالغالية بلسم ال عادت لينا كل ذكرى الادب الراقى والشباب معها كنت قولت انتم برضة اصدقاء معهم فى نفس الجروب ياااهلا بيكم انتم الليلة ضيوفى حضرة السفير والهانم ال اتمنى من كل قلبى التواصل وبقوة معها ويكون بينا شغل

واستشارة والاهم دلوقتى لو تحبوا بعد الاكل الا اتمنى من كل قلبى يعجب حضرتكم ونكون عند حسن ظنكم ان احنا نكمل السهرة فى اى مكان يليق بسيادتك انت والهانم بعد شرف زيارتكم الغالى لمطعمى .وهى بنفس الابتسامة وقد اقترابت منها وهى تمد يداها لها لمصافحة واكثر لو قامت بالاحضان معها كااسلوب النساء العربيات فى اللقاء فى اى وقت والاخرى بالفعل وهى تنظر لزوجها وهو ينظر لها ان لاتتكبر فى هذا وهى تقوم اليها وتعانقها وهم الاثنان كما لو كان فى عمر بعضهم وتلك (هوايد) بماتحمله من هذا الجمال الذى يجعلها كما لو كانت فى عمر ابنتها تلك وابنها مروان وتبدوا ايضا اصغر منها هى ام صديقة ابنتها وعطرها الفرنسى وجهها الابيض الذى لايختلف عن وجهها ابنتها الطبية ولكن ليس فيها اى شبها من ابنها وهذا الجمود الذى يدل على قوتها وليس بها اى نوع من الاستهترار كما احست عنها من حديث اخاها وافعال نساء لبنان وما احست من رؤايتها لاول ماراتها والان وبعد هذا الحضن وما سمعت منها من كلمات نعم ادخلت القلق اكثر الى نفسها وهى لاتعرف سبب لكل ذلك حتى كان الرد من زوجها بعد كل ماتكلمت هى به الان ولم تعطى فرصة لااى رد وهو يحاول يشكرها على تلك الحفوة منها الكبيرة وهذا الترحيب

_هوايد هانم الشرف لينا والفخر لكل العرب بالنجاح بتاع حضرتك هنا وال ادام عينا والاجمل اولاد حضرتك..وهى تترك حضن زوجته بصعوبة والدموع تملاء عينها وهى تحس بحضن تلك انها اخت او قريبة منها فى رابطة العروبة وحضنها فعلاً الذى يرتح فيه كل من يعرفها والاخرى قد احست بهذا الشئ معها ومن قبل وهى بين يداى ابنتها وهى تعلاجها وتحكى معها وهى ترى منها الاتزان والحكمة وليس كما هو حال بنت الغرب حتى من هم فى ارقى المستويات العلمية وهى ابنتها كما لو كانت مثل تلك الطبيات المصرية وماهم فيه من هذا الحزم والوقار والان وبعد ماسمعت بقصتها هى واخوها هذا مروان ورؤية تلك الام وكيف انه هو قد اثر فيهم وهى تدخل الى نفسها بعض الراحة وهى بكل ذوق تسأذن منهم كي يكملوا طعهم الذى قد انتهى ودخول فى اكل تلك الحلويات وهى قد ارادت ان تجلس معهم فعلاً وتقول لهم انها مازالت تود لو اكملوا السهرة الان فى اى مكان اخر راقى وهذا العشاء هو عزومة منها .حتى قالت لها هى وهى ترى دموعها المحبوسة فى عينها

_مفيش اجمل من هنا وياريت نتشرف احنا بوجودك معنا وكفاية الاحساس ال معكى انك مصرية ومش غريبة ابدا وترحيبك .وهى تتكلم بصعوبة بعض الشئ وهذا الذى معها ذلك المديرقد انصراف ليبشر الاعمال فى ذوق منه ايضا وهى ترد (هوايد)

_انا بجد لما بشوف حد من مصر معرفش اوصف مدى سعادتى وفرحتى وانتم مش اى حد ولكن لابد ان راح يكون لنا للقاء وحاجات كتير وانا بتشرف بسيادة السفير وانتى ياهانم واغلى اخت اتمنى ان اتشرف بقبول مجرد الكلمة منها.وهنا لم تجد شئ تفعله وهى تحس من عمق كلمتها تلك الا ان تحضانها من جديد وزوجها وهو يحس ان بها ايضا الكثير فى نفسها تحتاج لمن يكون معها رغم انه قد وصلا له عن مدى اتزان ابنها هذا وعقله وابنتها تلك..وقبل ان تنهى اللقاء وقد اخذ الاثنان معها على محمل الجد ان تكون بينهم الان والاصفطاف الذى تحرك نحو سيدتهم بناء على اوامر المدير هذا الذى احس انهم لن يدعهاُ تتركهم الان وستكون معهم واوجب الضيافة العربية التى هى تحب ان تظهر به وهى اهل لذلك لما قد عرف ومعروف عنها وهى لاتخفى على كل الجلية العربية وما هو معروف عنها لشادى هذا الزوج وقد وصلا له قبل الذهاب لعشاء الان وهى لم تتحدث الى هؤلاء الاصطاف الذين بدواء فى حمل ماعلى المائدة قبل ان يكملوا ما فى تلك الاطباق لتكون هناك اطباق اخرى تاتى بها بعض تلك الفتيات ومشروبات وحلويات من اصنف اخرى وهى تجلس .وتقول له

_اولاً لو بتحب التدخين الارجيلة او الشيشة المصرى اطلب لحضرتك لو الهانم مش بتضيق من كدة او لو هى كمان. وهى تبتسام بخبث وهو كما لو جرى ريقه من سماع ذلك وهو قبل ان يعقب وعينهُ تلمع من الفكرة .كانت هى نظرة منها دون ان تنتظر الرد او حتى تعقيب زوجته

التى لما تشاء ان تفسد ماراءت فى عين زوجها وهى تميل عليها وتقول لها فى همس حين كانت تاتى الشيشة مع عامل يرتدى زى شعبى بدوى يرابط بين البدو المصرين وكل العرب فى ملابسه هذا كما فى الفنادق والكافيهات الكبرى فى مصر والامكان السياحية .وهى تقول لها
_كنت مجرد ما ابص بس فى عينى ابو مروان افاهم ال هو عوزه وال فى نفسه كله .وهى الاخرى تنظر لها بعجب ونفس الخوف حين رات عينها من قرب والاحساس انها هى تلك المراة التى تقود العصابات احياناوهى لاتدرى كيف خرجت منها الكلمات والسؤال لها
_كنتى بتحبيه.. فقالت لها
_بحبه دى كلمة انا كنت بعباده مش بحبه بس اقول ايه طفسة نسوان زى مابتقال فى مصر ومش تقصير منه فى اى شئ انما زى ماقولتلك واكيد راح يجاى وقت لو شرفتنى واقبلتى ان يكون بينا اى تواصل حتى لو شغل وانا عرفت انك فى البزنس وانا كمان لى البزنس الخاص جانب المطعم دا واحكى معكى لانك واضح مثال جميل لكل النساء هنا وعندنا فى بلادنا صدقنى..والاخرى لم تجد ماترد وهى ترى زوجها عاش تلك اللحظة فى حب لشراب هذا الدخان المصرى المعروف لها وهى الاخرى تمد لها يداها بكوب عصير مصرى من التمر الهندى الذى اول مانزل لهم وهى لاتحس به وقد التهمهُ زوجها بشغف.وهى تبتسم لها وتقول لها
_دا تمر هندى صعيدى من الصعيد ولو عوز اى حاجة مصرى اى مشروب موجود .فارد عليها شادى
_اى حاجة حتى مثلا لو عرق سوس تعرفيه. فقالت وهى تضحك بقوة تثبت انها من هؤلاء النساء من يثير الرعب وهى تقول له بعد مجرد ان نظرت ايضا لاحد الاصطاف القريب منهم - ثوانى راح تعرف اعرفه ولا لاء ..فقال لها بتسامة عريضة منه وهو يرى شرود زوجته الان التى ذهابت براسها بعيد حيث الماضى وزجها الاول ومصر وماكانت تعيش فيه وهى تكرها بقوة تلك المشروبات الطبعية التى من الطبيعة وليست بها اى اضرار وصحية وحب زوجها لتلك المشروبات وهى تحرم دخولها البيت وهو كان لايحاول ان يزعجها ابدا باى شئ يحبه وهى تكرها تلك المشروبات وهو يكتفى ان يشرابها او اى شئ اخر فى نفسه من حب يفعله خارج المنزل ارضاء لها ويظل بعيد عنها فترة حتى تنتهى رائحة ما شرب او ذاق.وهى الان تشرب وتحتسئ كل شئ حتى الخمور وهى تحرم عليه شراب تلك المشروبات الطبعية الصحية وهى تتحول من شئ لاشئ اخر وكلمة ماقالت (هوايد) لها من تلك الكلمة (طفسة ستات)وما فعلت وهى تنبه من شردوها ذلك ولم تحس كم مر من الوقت وهى على تلك الحالة وهى تشم بعد ماتنبهات لرائحة العرقسوس المصرى بعد حديث شيق دار بين هوايد وزجها والاتفاق عن بعض الاعمال التى سوف تدخل الكثير عليهم وصفقات رابحة وكلها امان اكثر من العمل مع هذا سيمون والاخر ذلك الجديدحتى تنبهات على الضحك بينهم وهى تسمع زوجها يقول ل(هوايد) انه بالفعل يود لو ترك العمل الدمابوسى والعمل فى مثل هذا المشروع الافضل والمطلوب فى كل وقت ومكان وهو الطعام الذى لاينقطع عنه احد وهى تعلق عليه بعد الضحك ان ذلك كان ايضا مايقول ابنها.. وعند تلك الكلمة ابنها وهى تتذكر هذا الزوج والاحساس كلما ات سيرة هذا الابن او صديق ابناتها وقبل ان تتكلم او يعقب احد او يسالها زوجها عن سر شرودها كان الامر قد تغير
.....
حيث كانت تلك الابنة الطبيبة اخت مروان هذا تدخل من باب المطعم فى حالة يريث لها والمفاجاء انها مع اخواهاُ هى تلك السيدة وليس مروان اخيها . وهى تمسك زراعهُ ولولا ماكانت عليه حالتها لاظنت هى وزجها ان اخوها هذا الذى لاحل له قد اوقعها فى غرامهُ وشباكهُ وانه قد وصل الى قلبها والان هى تاتى به لتفرضه على اسرتها رغم ما قد وصلا لهم عن تعامل اخوها معها هى وامها وصرامة تلك الام التى هى عليه ولكن الامرهو حالة اهل لبنان والجميع وهم يتحركوا على تحرك تلك الام وهى تسرع نحو ابنتها بقلق وضيق واضح لما

تراه عليها الان وايضا هذا الذى معها وهى تسرع له اخته وزجها ولكنهم لاخوف ان يكون هو فعل معها شئ والا لماكانت معه وتمسك بذراعه هكذا وتلك الام تتحدث بغضب شديد وللكنة لبنانية سريعة من الصعب فاهمها وهم فقط بالاحساس كانوا يعرفوا ماتسال وهى تمسكها بقوة من زراعها بعد جذابها من يدى هذا الذى تمسك زراعها وهى تقول لها قبل ان تسالها عن ماحدث لهابتلك اللكنة

_ وين اخوكى والمصرى هذا لاش معكى..وهنا ظن زوجها وهى تلك السيدة انها تعرفهُ من قبل وهى تحاول تلك الزوجة ان تعيد فى ذكرتها حديث اخوها معها وماعرف عن تلك الاسرة الا انه لم يذكر لها انه قد تقبلا مع تلك الام اليوم فكيف عرفت انه مصرى ولكنايضا هذا يدل على قوتها وما فى راس تلك السيدة لها من اول رؤيتها وهى تنبه على صوت تلك الطبيبة وهى فى شئ من التوتر والقلق وليس خوف وهى ترد بنفس اللكنة اللبنانية

_ذهاب لمكفر (قسم الشرطة)والاخرى تقول لها بقوة بعد ان اخذ شادى اخوها من يدهُ وهو يجذبه اليه وهو يساله والحوار الذى يدور بين تلك الام وابناتها سهيلة فى تلك اللكنة التى مع سرعة الكلام بها لم يفاهمها احد وقد انضمام اليهم هذا المدير وهو يضع سهيلة تحت زراعه امام تلك الام التى كانت تنزل وابل من الشتائم واللعنات على ابناتها وتلك الزوجة تسمع افضل لاخياها وهو يحكى مع زوجها كى تفاهم الامر وهى ترك حديث تلك الام وابناتها ومعهم هذا الرجل الاخر وهم فى احد الاركان الى جوار المائدة التى كانوا عليها ولم يقترب منهم اى احد حتى هؤلاء الاصطاف من العاملين من العرب.. واخوها يحكى لهم ماحدث الان وكانه يروى مشهد من افلام الاكشن لايثبت لتلك اخته ان هؤلاء فعلاً ماهم الانجوم سينما وهذا الاخ الذى يعيش دور فان دام قديم ولكنه يستحق هذا بجدارة وهو يضرب اربع افراد من اعتئ الرجال وليس شباب ارداو خطف اخته وليس التحرش بها وهو ان لم يكن قد راء بعينه ماحدث وليس هو وحده بل ابناتها والاصدقاء معها لكان قد قال ان ذلك فعلاً من الاحياء لما يسمع وسمع عن تلك الاسرة اللبانية المصرية الممثلة فى هذا الابن وما يعيش من دور انه نجم وتلك الاخت تساله فى لهفة هى وزجها عن الاحداث وكيف الخطف وهى ليس فى راسها الان الا شخصية سيمون وهذا شئ من تدبيره لما كان من حديث الصباح ولكن هل هو وصل به الامر لذلك وتلك الحماقة ولايخاف مما هو معروف الان فى كل العالم وليس اروبا او امريكا عن ما يصدر من اشاعة عن ارهاب العرب وما تنقله السينما فى ذلك من انهم ارهابيون وبالفعل كان ما يصل لهم من وعيد وتهديد تلك الام وهى تتحدث مع ابنتها وهى تريد اشعال النار الان ليس فى قسم الشرطة فقط بعد ان وصلا لها ان ابنها هو المذنب وترك المجرم الحقيقى وجريمة الخطف وكل العداء لعرب وهى تقدم ماتقدم وتخدم وتعمل الكثير من كل ما يجعل لها هنا فى هذا البلد من كيان من كل رشوة سرية وعلنية وغيره والان وهى تريد اشعال فرنسا كلها بعد ماعلمت ماحدث وايضا وهى تقترب من اخوها تلك السيدة وتمسك زراعه وتنظر له قبل ان يكمل لهم ماحدث وهى تضع يداها الاثنين على وجه بشكل يثير القلق كما لو كان اغراء ولكنها قالت له بكل هدوء وقوة اثرت الرعب اكثر فيها هى وهى تتحدث له تلك الام بالعامية المصرية لما قام به من دور هو الاخر قد عرفتهُ من ابنتها التى كانت بين احضان تلك السيدة التى لاتعرف كيف ذهابت لها اوهى الاخرى اتات لها وتلك الام تقول له امام زوج اخته

_ مش جديدة على اى مصرى الرجوالة..وهى تقبلا وجه وهو يضمام تلك الام الحسناء وهو يعيد التفكير هل هذه افضل اما ابنتها وهم الاثنان لافرق بينهم ويمكن ان تكون تلك الام اكثر جذابية من تلك الابنة التى لايعرف كيف تحركات لها مشاعرهُ وقلبه من اول رؤايتها وهى تختلف عن كل ماعرف وعشر حتى قبل لحظات من رؤيتها ولكن القلب ولاسلطان على القلب ونعم تلك الام ومالها من جذابية على غير ماحست اخته ورات..وهنا قالت له ايضا

_انا راح اولع المكفردلوقتى وال كانوا السبب و..وقبل ان تكمل قال لها شادى فى هدوء

_مدام اسمع الاول بس باقى ال حصل عشن انا اتصرف وعلى فكرة دا اخو زوجتى..وهنا اخذتها الدهشة ولم تعقب على مايقول من كلمة والهدوء والتصرف وهى بالفعل قد اشتهرت بتلك الدموية وحياتها السابقة فى لبنان والصراعات هناك وايضا صراعات وحروب زوجها والشكل العصابى الذى وصل لراس زوجته من اول رؤيتها وراسه ايضا ولكن الدهشة انها تعرف انه اخو لتلك وهى حتى ابنتها لم تكن تعرف الا من قليل لرؤيته مع تلك الصغيرة صديقة اخوها وهؤلاء الاصدقاء رغم تعارف الصباح بينهم وايضا تلك الام وهى تظن انه يقف مع هؤلاء اثناء حديثها كاحساس العرب بعضهم والمصرين لما يرابط بينهم وهم ايضا وهم يسرعوا خلفها لانهم ضيوفها وعرب مثلها والاهم ان تلك اصبحت على صلة بهم وهى ابنتها ولكن يكون هو هذا اخ تلك السيدة الضيافة الغالية وقد عرفت انه اشترك ايضا فى مساعدة ابنها فى الدفاع بقوة عن تلك الابنة وهنا كأن شئ لما يحدث وهى تنهى الامر والوقوف فى هذا المكان وتعطى الفرصة لهذا كى يحكى ماحدث بعد ان كرر شادى عليها الكلام مرة اخرى وانه سيتدخل بنفسه وينهى الامر وان لما يفعل فعليها ان لاتحترم اى مصرى وليس هو ولاتتعامل معه ان لم يكن اهل لثقة فى انهاء الامر وهى تجد ابنتها بين احضان تلك السيدة وهى تضع ايضا يداها على كتاف تلك الام واليد الاخرى على تلك الابنة.. وهذا الرجل المصرى ينطق لاول مرة من بعد ان كان وقف دون حديث

_مدام هوايد سيادة السفير يعرف يتصرف..وقبل ان يقوم السفير بمكالمة..كان مروان يدخل مع سيمون ورجاله. وهنا كانت هى تقول لاخوها وهى تهمس له

_يظهر سيمون بدء العب بسرعة

_واضح بس الامر فى شئ وحد تانى لانى لو مكنتش موجودة ودخلت الامر بنفسئ كنت مصدقتش..وهنا وتلك الام تجرى على ابنها فى لهفة وليس المنظر يوحى ابدا بان تلك الام وهذا ابنها وانما كما لو كان زوجين او حبيبانا ولايصدق احد انهم هكذا وهى من تلك النساء التى تحتفظ بشبابها فى شئ لم يكن مقبول لااحد قريب او غريب فى هذا المكان وبلاخص وهى تعانقه فى اسلوب غربى وهو بكل ثبات ومن ثم بعد ذلك اللقاء والعودة التى لم يكن بها تعقيب وهو يتوجه نحو اخته تلك ويرتب عليها بحب ويتركها وهو يصفح هذا اخوها تلك السيدة زوجة السفير بقوة كمصرين ولما راء منه وهى فى عجب تلك من هذا الامر ومصدر ماتحمله نفسها نحو مروان ذلك وهذا التاكيد انه ليس من هو فى راسها الى الان لان اهم شخص لها اخواها ذلك والذى هو اقراب لمن فى راسها لم يشك فيه ولما كان من تربية على يد زوجها السابق هذا الذى ترابط بينه وبين مروان هذا فى شئ مريب فى نفسها

.....

كانت بعد تلك السهرة وقبل ان تشردد فى اى تفصيل لاحداث ما قدسبق فى تلك الليلة واى رابط بين وجود لسيمون هذا او غيره ومروان واسرته وكل وهى لما يداعب النوام عينها رغم انه الساعات الاخيرة من الليل والساعة الان اصبحت الثالثة بعد منتصف الليل ورغم الاحساس بالارهقاء من عناء اليوم السابق والارهقاء النفسئ لها وهى تترك الفراش وزجها الذى ذهاب فى توم عميق ايضا من عناء يومه وعمله..الا انها فجاء وهى تجلس فى شرفة حجرتها وهى تدخن سيجارة ولاتعرف كيف تبداء فى سرد احداث حياتها وما يحدث الى تلك الليلة وقد رات رسالة على الواتس وهى لاتعرف كيف امسكت بهاتفها دون اى وعى وكأنها كانت تنظر مكالة او رسالة هامه لها وهى تسهر من اجلها حتى انها نفسها احست بذلك انها لما تنام الى الان وان شئ قد سياتى لها وكانت رسالة طويلة بعض الشئ ورقم غيريب وكان فحوها ونصها مالاتى (عزتى لم اشاء ان ازعجك بالاتصال رغم انى اعرف انك لم تنامى حتى الان ولكن ادخل راسا فى الموضوع دون اطاله منى اولا ليس مابينا هو تلك الصفقة التى كانت صباحا او فقط مادار بينك وبين مسيو سيمون ذلك الذى من السفهاء فى عالم البزنس وليس كما هو فى ظن الجميع من انه من القوى والكفاء ونحن نستخدمه وغيره فى عالمنا الان واضح لكى من انا

ولكن الاحمل هو الراهن وانى لما اكن من رهنتموا عليه لما فى راسكم نحوى وهذا ايضا من طبيعة ما احب ان يصل عنى واختصرا للوقت وانى اعلم انى جزء من ذلك الراهن الذى سيكون لكى فيه اكبر خسارة ومن الان وبعد ما سوف اسرد لكى انى بالفعل اخطر جزء فيه بعد ظنك ان من راهنتم عليه ذلك واخته فعلا بقوة وجزء كبير لى فى تعاملى معك فنعم انا من كنت وراء احداث تلك الليلة وكما يقال فى افلاكم المصرية هو نوع من ترقيص العضلات لبطل افلاكم تلك فريد شوقى وانا اعرف فقط حجم ذلك وقوته وقوة من معه وحتى اخوكى هذا وايضا ادخل سيمون هذا المرهق الكبير الذى يلهث كاكلاب وراء اى عضمة وانتى لما تعودى لاحداث ما قد حصل وتتذكرى كل ماحكى لكى من الجميع وترى انها بالفعل اشياء مثل الافلام المصرى تلك كما كان يفعل من تلك الاشياء لجذب المشاهدة وحياة الفتوات عندكم وغيره اما الاهم هو انى صديق قديم ويعرف الكثير ولن ندخل الان فى تفصيل وكى اثبت لكى صدقتى تلك وان ارسل لكى مما عندى من اثبات ولكن قد لاتصدقى رغم قوة ممعى الا انى قبل عناء ذلك والدخول فى اى حورارت وغيره ارى انه افضل اثبات لما ارسل لكى هو ما فى بيتك وتحت يدك ومع الجميع وهو ما كتبت ابنتك من روائع ذكرى الادب المصرى والعربى القصة التى انا وغيرى مما مرات عليه لما يستطع ان لايكملها من اول صفحة فانا من شدتها قرائتها فى ليلة والان النهاية لكلامى هو ذلك مما عندى من مستندات قبل ان اعرضها عليكى وتعرفى من انا هى تلك القصة او بمعنى ادق قصتك انتى وحياتك والمواجهة او كما يقال انا الماضى .نعم الماضى الذى تصورتى انه مات كما يظن البعض ممن لهم ماضى انه ذهاب ولن يعود والان تحياتى عزتى)

(جزء من النص المتداخل لاحداث)

كان وكيل النيابة وهو فى حوراه مع هذا الضابط وماكان بنهم من حديث حيث جاءت له وكيل النيابة مكالة على محموله من المستشفى تدسعى حضوره الان وخو ينهى المكالمة مع الطبيب المباشر للحالة تلك وهو يخرج هو وذلك الضابط من المكتب وياخذ سيارته ومعه كاتب النيابة بناء على ماجاء من طلب الطبيب الى فال له ان الحالة الان هى تريد ان تتكلم وبسرعة وتريد ان تحكى وهى الان قادرة على الحديث وبحالة جيدة وهو ذلك وكيل النيابة يقول لذلك الضابط الذى كان جوراه وهو يقود حيث طريق المؤدى الى المستشفى

_يطهر ان الامر قرب..فقال له الضابط

_انا حساس ان راح ندخل فى اسلاك شائكة وفتش عن المراة ولاعند سيادتك شك

_بالتاكيد واضح ان الامر كدة زى ما بتقول والضحية شخصية هامة وموضوع سمعة

_وحضرتك الصادق ضحايا مش ضحية والزوج الاول كان برضوا شخصية هامة واضح ان فيه ان واخواتها

_دا التاثير الثقافى بداء يطلع اهو وشكلك راح تكون من ضبابط العصور السابقة زى سامى البرودى وغيرهم من شعراء العسكرية تعرفهم ولا اقولك برضة ابحث عنهم زى ماعلمتك

_منكم نستفيد ريس..وحين دخل الى حجرتها وكان معهم الطبيب وهو يشرح لهم عن حالتها التى استقرات وهى من طلبت الحضور وعلى استعداد الان لكلام ووكيل النيابة يطلب ان يكون هو ومن معه الان بانفراد معها وهى قد جلست فى فراشها وهى بنفس حالتها تلك من اخفاء الوجه بذلك الشاش وجسدها الذى لم يكن به اى خدش وليس اصابة وهى من بداءت بالحديث مباشرتنا وهى تقول وهى بكل ثابت واستراسل فى الكلام

_سيادتك انا راح احكى واقول لحضرتك كل حاجة واعتراف مش عارفة انا حكايت اول الحكاية مع سيادتك الفترة ال فات ول كنت فى غيبوبة ..فقال لها وكيل النيابة انا سمعت منك قصة الخيانة والتعارف بزوجك الفتيل وطريقة الارتباط والاشتراك فى اخفاء اوقتل زوجك السابق هنا قالت له بقوة

_لا قتل لا فعلا انا اشتراكة فى عملية الاخفاء لكن اقول لسيادتك دلوقتى كل جاجة.حين كنت اعيش وهم هذا الحب الحرام الذى كنت فيه وذلك الزنا الواضح وانا تحت مسمى انى ارملة بالشرع والقانون ولاشئ فى حياتى الا ذلك الزوج وانا اخلص له كازوجة وجدت ما تريد وافتقدت اشياء اخرى فى زوجها الاول ووجدت مع اخر كما يحدث كثيرا فى هذا الشأن الا ان الدنيا انقلبت راسا على عقب حين علمت بعودة زوجى الاول الى الحياة وانه من حقه استراد كل حق له بالقاتون نظرا لانه لم يكن مفقود ومرت عليه الفترة القانيونية لسقوط حق الزواج وكل هذا انا لااعرفه الا من خلال ماعلمنى وفاهمت من الاخر ذلك الزوج الذى اعيش معه وبعد ان اواضح لى ان عيشاتنا هو وانا حرام لانه انى انا مشتركة معه فى الامرلانى اعلم فعلا انه زوجى لم يموت وقد تعرفت على جثة ليس جثته ذلك الزواج قبل التصريح بالدفن وتم اجراء اخذ الميراث وغيره وايضا رغم الزواج بعد العدة الشرعية التى لم نكن فى حاجة لها غير قانونية الامر وامام الناس وانا اعيش هذا الوهم وبعد انكشف العودة اصبحت انا من تريد فعلا اى شئ وكل الطرق على التحريض بشتاتا الطروق لخلاص من زوجى ذلك السابق وكان لابد لى من الاختفاء بعيد حيث كان ذلك اقتراح زوجى الذى ذهاب بى الى مكان بعيد حيث فيلا على اطراف احد المدن الريفية بعيدة عن كل العمار وهو يوحى لى انها تخص احد الاصدقاء المفربون له وبحكم عمله وحين كنت فيها معطم الوقت وحدى ولاشئ لى غير الشراب الذى كنت لااعلم عته شئ وكل شئ محرم فى بيتى السابق وحتى المشروبات التى كنت احرمها على زوحى السابق من كل مباح ومحلل وانا اقرف منها .وهو لحبى لم يكن لاياتى بها رغم حبه الشديد لها الا انه كان يمارس ما يحب خارج المنزل ولاياتى الا بعد ان تذهاب رائحتها من فمه وهى كلها شراب شعبى ومعروف من التمر وغيره حتى السيحارة لايدخنها وانا الان اصبحت مدمنة لشراب والسجائر وكل ماهو حرام حتى احد الليالى وهو معى ذلك زوجى فى الحرام واخذ كلما ياتى لى يذكرنى بهذا الحرام وبعد الافراط فى الشراب وانا قد تملكنى الرعب النفسئ الذى كان العن من العذاب الجسدى على بعد ما كان يظهر لى من جرائم اعتيال لكل من كان يحاول زوجى السابق التواصل معهم وهذا الزواج يظهر لى مدى حبه لى وهو يفعل ذلك من اجلى رغم انه كان يوميا ياتى لى اتصالات وافتح الهاتف ولايرد على احد كنوع من الرعب وبعد فى تلك الليلة وانا احكى له وهو يزيد من رعبى وخوفى هذا لما نحن فيه من حرام والانتقام وحتى الووقع تحت طائلة القانون وهو يعرض على الحماية واستخدام لبعض قوة من نفوذ بعض هؤلاء من اصحاب السلطة من الاصدقاء ولكن كانت الطمامة ان المقابل هو دفع الثمن من جسدى والتلذذ به وانا اصعق من ذلك العرض واحتداد النقاش بينا وذات الاهانة وهو يذكرنى بانى امراة سافلة منحطة فراطة فى شرفها وليس الامر الان جديد على فعلا اى شئ وهذا من اجل الحماية وحينها لااعلم كيف صار الحال حيث لما احس بالدنيا من حوالى وحين كنت افتح عينى قد وجدت تفسئ فى غرفة نومى ومع اثنان من الرجال اعرفهم جيدا من اصحاب ذلك الزواج لى وهم من التفوذ والسطوة وبالفعل كان دائما ارى الوحشية فى عيون من يرانى دائما وكل الاغرات لى وانا فى حياة ذلك الزوج وانا اتعفاف عن ذلك واحكى له هذا الزوج ليكون حريص على وعلى انى زوجته واحمل اسمه ولااجد منه اى مباله وكنت بداءت الشعور بالندم على ما فعلت فى حياتى وانا ارى عكس كل عفة كنت فيها وهو كما لو اصبح امامى خنزير لايغار ولااى شئ ولكن كان ذلك اول العقاب وانا اقنع نفسئ بحبه وهو يعرف كيف يعود بى الى ذلك الحب فى اغواءالشيطين و انا انجراف وراء تلك الحياة التى لم اكن كنت اعيشها او اعرفها وهى كما لو كانت (تورة) جمبلة المنظر ورائحتها الحلوة ولكن حين نفتحها تجد داخلها قطة ميتة معفنه وهى تلك حياة الشهوة الى ان كان ذلك الامر وانا اجد نفسئ يمارس معى الجنس بشكل فذ من اثنان وهم يتبدلوا الامرعلى وهم بقوة رغم عمرهم هذا ولكن باستخدام تلك الادوية وانا لااستطيع اى مقاومة عير الصراخ وشهوتى التى تحرج رغما عنى كما يحدث لى من كل طروق هى بالفعل اهانة للمراة وليست عندنا وفى مجتمعنا وبعد قضاء

وقت معى لااعرف كما مر فيه وهم فى تفس ذلك الشئ ومن تخرج منه شهوته يبعد واستمرمع الاخر حتى يقوى مرة اخرى ويعود لى بفعل تلك المنشطات حتى انتهى الامر لااجد نفسئ وحدى بعد خروجهم وهم قد فعلوا بى مالايتحمل واهانة مما لااستطع لها وصف حتى وصل الامرالتبول على .اشياء حتى لاتفعل مع اى عاهرة وبعد ان كنت وحدى وابكى بصوت مكتوم ولما احس الا به وهو معى وانا اتذكر عفة شرفى وزوجى ذلك ذلك الذى كان يصونى ويحعلتى اميرة لاوصف الا ذلك واجد هذا الذى اصبح امامى خنزير بل لاوصف له وهو ينطف جسدى وهو بكل بيرود وحين لم اجد شئ غير البصق فى وجه وهو يضربنى بالقلم على وجهى ويمرمى بى من على الفراش وهو يسبنى ويلعن فى وانا ابكى واصرخ فيه ايضا بكل الشتائم واقول له عن شرفه هذا وشرفى وهو يضحك ويرد بكل برودعلى

_شرف ايه يأم شرف انتى.كان فين لما خاتنى جوزك معى فى الاول ودلوقتى وانتى معى فى الحرام خلاص انتى ادمك خيارين يا تعيش هنا وتنسئ الدنيا وال راح يتعمل معكى راح يتعمل زى اى وحدة بتدخل بيت دعارة وتنسئ انها تخرج منه او تعيشئ وتعملى كل شئ برضا وتكونى برة فى النور. دا عشن بحبك لسه وراح تكونى بكل حماية ساعتها من ال فوق ومحدش راح يقرب منك وانا راح احمايكى .وبصى انا ماأمن نفسئ وراح أمنك..وهو يخرج لى الفيديو المصور لهذا اللقاء الذى لما اتحمل روايتهُ ورايت نفسئ وما كان يحدث وهو مازال فى عرضه وايضا التهديد لى وهو قد صور الامر دون ان يحس هؤلاء من كانوا معى..حتى اغشئ علي ومن بعدها لما تمر ايام..الا وكان كل ليلة يتم فعل نفس الشئ معى ومع اعمار مختلفة حتى وصل الامر بااطفال فعلا وجنسيات مختلفة واديان ايضا فى عقاب لى بالفعل ليس بعده عقاب وحتى انه تم لى من بعد ذلك عملية اجهاض تمنيت لو ذهابت فيها حياتى ولكن هى ارداة الله ان اعيش واتعذاب اكثر وهو لم يرحمنى من هذا وهو يمارسا في ايضا الجنس رغم انى مازالت لم اشفئ من بعد او اتعاف ودون ان يعلم احد ما انا عليه غير الاستغلال لمن تملائه الشهوة فقط وهو يظن انه يدخل على عذارء من هؤلاء حديثى السن..وهى كانت كلما تحكى تزاد فى الانهياراكثر وهى تحاول التمسك كى تكمل الا انها انفجرات فى البكاء وقبل ان يطلب وكيل النيابة الطبيب لمباشرة الحالة اخذت تعود من جديد لمواصلة الحوار وهى تضغط على نفسها بقوة ويزاد عليها التعب حتى ان وكيل النيابة من ارد فعلا ان تتوقف ولكنها اصرت وهى تتوسل له قبل ان يحدث معها شئ وهى الاهم تريد اظهر برائة مظلوم وعودة حقهُ فى الحياة ورد اعتبره..وامام توسلها هذا توقف كل شئ وهى تحكى من جديد وتسترسل فى الحوار حين اكملت

_وبعد ان زاد على الاعياء مما انا فيه كله من اثر الاجهاض وممارسة الزيلة من كل جزء شرعى وغيرشرعى..وهو يدخل على وانا اتوسل له ان يرحمنى وسافعل مايريد منى ولن افتح فمى ..وما كان منه من رد بكل برود على

_ خلاص انا لاحاجة لى فيكى بعد ان اخذت ما اريد مما كنت مكلف به لااخذه من زوجك وليس انتى بالطبع.انما الاهم الذى كنتى انتى وسيلتى له ومن بعد ايضا التمتع بكى وما حققت من ورائك تلك الفترة ولكن اليوم هناك لقاء هام وان اعجب صاحب اللقاء وتم كل شئ بعد ان سمع عنك انك اصبحتى (ايرم لاودس المصرين) وهو يعلم بحالتك الصحية وذلك النزيف وهو من عشاق تلك الامور والعن وهو يعشق مضاجعة كل من بها من الامراض وحتى الموتى والرعب الذى احل بى اكثر ونزل بى مع ما انا فيه وانا اتمنى الموت كل لحظة واعلنه الان امام ذلك.وهو يكمل بعد سمع تلك الكلمة

_فى داهية خلاص رغم لااكذب عليكى كما احبيتك وبالاخص انك لما تحملى وانتى فى عفة زوجك وتحملى بسهولة من السفح ولكنى افكر فعلا فى معالجتك انتى كنزلى.نعم لم اترك لموت او لاغيرى..وهو يذهاب اليها ويقترب من وجها ولكنه لا يقبلاه وهو يخلع عنها ملابسها تلك التى كما هى ليس عليها شئ..وهو ينادى ليدخل من بالخارج بعد ان فتح قدميها وادخل يده فى

عضوها بعنف وهى تخرج ملائى بالدماء والتى تنزل بقوة من عضوها على شكل تزيف او كمايفض غشاء البكارة بعنف فى اريفاف وصعيد مصر ليلة الداخلة التى مازال من تلك العاداة هناك وبعض الامكان الشعبية او الان كما فى حالات الاغتصاب وسجون النساء وغيره من (البيدرقلبا) لايدخل فى ذلك الوقت رجل من الاثيراء ذوكرش كبير وجسد ضخم مرعب واجش..وهى قد دخلت فى شبه غيوبة مما حدث وترى وهو ذلك يرى المنظر ذلك المثير وهو يتفض عليها دون اى وعى او تفكير كما لو حيوان ليفعل ذلك الامر ولما يخرج زوجها والا وهذا فوقها وهو يفتح السروال ويخرج عضوها ليدخل فيها .وهو يشير له بالخروج الان وبالفعل حين تاكد ذلك من حب هذا لمثل هذا الشئ وتلك الذة وصل له ايضا انه يضاجع حتى الاموات وغيره من كل موت لقلب وعدم الخشية والخوف وقد خرج وتركهُ معها لو قت كان طويل فعلا..حتى خرج ذلك وهو يعلن لزوجها هذا انه يريد شرائها ومع الجدال فى الحوار والشد والجذاب وقوة ذلك والتعامل الان فى سوق الرقيق الابيض تم الموافقة وبنفوذ هذا وما ايضا سيقدم والشراء هو للايام .اما مات او عادت لايهم المهم ما سياتى وهى اصبحت لاتهتم الان رغم ما قد قال لها..وهى لم تحس الا وهى فى شقة فى غرفة نوم وحولها طبيب ومساعدة له وهى تحس بالعلاج وتسمع مايقال عن الراحة والغذاء وتشخيصي لحالتها تلك من اجهاض بطريقة خطاء وخطر وغيره.. وانا لماتشاء ان اجهد نفسئ بسمع شئ وانا اخلد للنوم واحساس الامان على الاقل وليس وانا فى ذلك الفراش ولكن من قبل وهذا الذى كنت اظنه وحش ادمى او العن وكما ظن غيرى حين انفراد بى واصبحنا وحدنا فقط وهو يرفعنى اول الامر فوقه بعنف والدماء تسيل بلا توقف منى فى نزيف حاد ولكنه همس لى فى حنان وهو يغير ضمته تلك العنيفة الى شئ اخر وحب وشئ اتحرامت منه تلك الفترة التى مضات وبل ومن قبلها فى معاشرة ذلك الزوج الذى كان يتعمل معى كما لو كنت خليلة اوساقطة او عاهرة وليس اى عاهرة بل من هؤلاء ممثلات الافلام الاباحية وانا استمتع بهذا الامر بعد التعود عليه شئ فى شئ وكما احيانا تحبه البعض من النساء وحين بداءت انتابه لخطورة ذلك الشئ كنت قد اصبحت فيما وصلت له الان مما حاكيت.. والان ذلك التعامل كما لو كنت فى حضن زوجى السابق وذلك الحنان والحب وهو يضع راسئ بين صدره ويحاول وقف النزيف وهو يسنخدم تلك الملائه التى كان يستر بها جسدى وانا فوقه وانا لاادرى ما يفعل والى اين ينظر فى كل اركان الحجرة وكلما احاول رفع راسئ لكى اراهُ يجعل راسئ فى صدرة وهو يحسس على شعرى ويرتب على وجهى حتى انى فعلا احست بدفاء المشاعر معه..وهو يقول لى

_لاتخافى ساخرجك من هنا الان ولكن فقط عيشى معى اللحظة كانى معك بشهوة حتى ينتهى هذا الحيوان من التصوير ويطمأن لى .وهو يفعل او يتظاهر انه معى فعلا حيوان وبلا اى رحمة لما انا فيه..حتى كنت فى ذلك المكان وتحت العلاج وانا فى اشد حالات التعب والارهاق حتى انى لما احس بمن حولى وما انا فيه غير كل رعاية واحسن غذاء وانا اجد نفسئ بين احداهن تقوم برعايتى وانا اظنها اول الامر مساعدة طبيب حتى بداءت اتحسن وبسرعة وفى اول اسبوع لى وبعدها قد تعارفت بتلك التى كانت كاالبدر والملائكة وعلى الاقل تلك هى روايتى لها من هذا المنوال لما تقوم به من خير الى الان معى حتى وهى بى فى الحمام من غسل وغيره وحين بداءت صورتها تضح لى شئ فشئ وانا احس كما لو انى رايتها من قبل وبالاخص فى السينما او مسرح وهى لاتختلف عن الراقصات بمعنى اوضح حين بدانا الاقتراب من بعض ولكن ! لما احس الا بالامان معها وبين احضانها وطول ذلك الوقت لما يظهر هذا الرجل ولما اراهُ..وحين كنت بداءت التعافى مع العلاج المستمر والمتابعة والرعاية منها تلك وايضا معها احد النساء الزنجيات من النوبة وهى خادمتها الخاصة ولم يكن على اى ضغط طول الوقت من تواجدهم معى الا انى كنت دائما اريد تلك الى جورای لااعرف لماذا ؟ رغم ما ظهر لى من ريبة ووجها وقوتها ايضا الا انى بعد التحرك لى فى المنزل ونحن نجلس انا وهى وهى تطعمنى وتهتم بتغذيتى وبداءنا حواروسرد الاحداث وانا اسأل عن ذلك الرجل ولما فعل

معى ذلك..وكان ردها مختصرونهاى وهى تقول لى بصوت هو اشبه فعلا لصوت العوالم ولكن به الادب فى الحوارمعى

_الرجل ده ال بستألى عنه عدوا الحيوان ال كان معكى وبيستغلك ولسه عوزك ولو عرف انك هنا ومكانك راح يجاى بسرعة وياخدك فى لحطة حتى لو انتى لسة تعبانه وفيكى كل الامراض مش مهم عنده.واظن انتى عارفة كدة بس فيه اتفاق اختصراً لكلام وتضيع الوقت هو دا عدوا لينا انا والرجل ال بستألى عنه واظن عدوك كمان وفى فرصة للانتقام وانتى بالاخص وبرضوا من غير ماتحفافى او تعيشئ فى رعب واضح انه خلاص هو مش دا الحبيب لكى ولا لسة بتحبيه وتحبى تروحى وترجعى له..وهنا توقفت هى عن الكلام وانى شاهقت ولااعلم كيف جاء ردى عليها مسرعا

_لا ارجوكى بس انا راح يكون برضوا جسمى التمن و..ولم اكمل وهى تقول لى بكل برود

_لو كان فى استغلال لجسمك فانتى تحت ايدانا ومعنا وبالاخص الفترة ال فات وفعلا فى حيوانات زى ال توصف لكى اول ماشافتى الرجل بتاعى. فى بجد ناس زيه والعن بكتير ومصرين وبلاش نروح بعيد ليه مافى افلام اباحية مصرية وعربية بتقلد الاجانبي ولوعوزين كلهم تحت ايدانا.بس ارجع وقولك ماتخافيش انتى راح تكونى بامان معنا اومعى انا هنا ومفيش رجل راح يدخل هنا ولايبدخل وحتى حبيب فلبى .وراح تكملى علاجك وتسردى صحتك ولو عوزة تسردى كل حاجة راحت منك معكى .بس تساعدنى على عدوك وعدوى ايه رايك والمساعدة مش اى حاجة ملل فى دمغك دلوقتى.اعتبرنى صحابتك واحكى معى وطلع همك وجعتكِ. ومش راح تندمى وردى جميل الرجل لكى الا انفذك وراح ينقذك وراح يرجعلك كل شئ ضاع منك..وهنا قلت لها وانا لااعلم لماذا كانت تلك الكلمة؟ واحساس بالامان لما اسمع منها رغم اسلوبها الذى كان يرعب ايضا ومثل اغواء الشيطين ولكن اصبح الامر لايفرق معى فى شئ فما سوف اخسر اكثر من كل ما اصبحت فيه الان ووصل له حالى..وانا اقول لها

_كل حاجة حتى لو كان زو..ولم استطع الاكمل لما قلت وهى تقوم وتحضتى من الخلف وانا جلسة وتقول لى بكل حنان

_تعالى ارتاحى واحكى وطلعى كل شئ وكل صغيرة وكبيرة عشن نلحق نتصرف قبل ما يجاى لكى هنا..ومن ثم جلست على الفراش وانا بين احضانها وبداءت احكى لها كل شئ الى ان وصلت الى شقتها تلك حتى كان المساء.. وجدت ذلك الرجل يدخل علينا الغرفة او هو رجل اخر شكل اخر فى اواخر الاربعينات مفتول ومقسم العظلات ذو وجه هادى قوى وهيبة نعم نفس الوجه الاول الذى رايته ونفس الجسد لكن بدون كرش وانا لااعلم هل هذا الان تنكرا اما ماكان سابقا فى اللقاء وهو يدخل ويقبلاها قبلة رقيقة ولما ينظر الى او فى عينى..وهى تقول لتنهى ما انا فيه من شتات عقلى

_دا ال راح ينفذك ويقف جانبك والاول كان هو التنكرا مش دلوقتى وقبل اى شئ هو انسان وبيحترم الست ومش حيوان بيجرى وراء رغبته واولا واخيرا حبيبى قليى يالله احكى معه او ردى على الاسئلة ومتخافيش زى ما قلت لكى..وهى ترتمى بين احضانه بكل حب وحنان وتداعب فى وجه الذى حين بداء فى الكلام وهو بكل اسلوب جميل غير على ماكان من طريقته وصوته اول روايته تلك وهو يعيش دور الحيوان ووجه الذى هو الان عليه وحين كانت يده على يدى وعينه كانت فى عينى..وقد تملكنى الرعب والرعشة وهو كما لوكان انه زوجى الان ذلك جاء لااخذى لهذا العذاب والعن..وانا اكد اصرخ وضاع صوتى وجدت تفسئ انطق اسم زوجى ذلك السابق دون وعى وانا انظر اليه وازاد الرعب بي ولما احس بالدنيا من حوالى الا وانا افيق على يدهم من جديد..وكانت بيتهم تلك الخادمة النوبية التى كنت تسعافتى بطريقتها تلك الصعدية وتلك الاخرى تهدى فى وهو بكل حنان يمسح على راسئ ويقراء ايات من القران اسمعها بوضوح وانا تزاد حالتى كلما نظرت له وهو يضم راسى الى صدره بحنان ولكنه رعبي وانا اصرخ له واتوسل ان يرحمنى ويسامحنى او حتى يقتلنى ولما تفلح اى ماكان يفعلوا معى

من التهديات والطمأنه منهم..حتى كان الاتصال بالطبيب الذى اعطنى مهداء وظل الامر معى ايام على تلك الحالة وهو لم يحاول ان يطهر لى فيها تلك الايام او يدخل على وهى الى جورای وبجانبى وحين بداءت اعود الى الاستقرار من جديد وهى تشرح لى تشخيص الطبيب من حالتى وما اعيش فيه بعد سمع هى من قصتى وهى تطمأنى ان هذا حبيبها هى وروح قلبها وانه يعيش خارج مصر وجاء فقط لكى يحمنى وياخذنى معه حارج البلاد وابعدى عن هؤلاء الوحوش التى تريد نهش لحمى ومنهم هذا الذى زوجها وهو يريد ان يفعل بها مثل مافعل معها هى واكثر وهو حرم عليها ان تكون مع حبيبها هذا وتسافر له وتكون معه فى قصة ايضا تدمع منها العين وكيف ظهر انه ليس حتى حيوان وهو منزوعة منه اى من مواصفات الانسان والحيوان وهى تحكى لها عن تاريخه الاسود وكيف انه وصل لما هو فيه من هذا المناصب على حساب كرامته وجثث الاخرين وخراب المنازل واخر شئ هو نفسه الرخصية التى يباعها والاخطر وهو شئ سوف تكشافه لها الايام الاتيه ولكن ذلك الذى خافت منه ليس هنا الا من اجل الانتقام والحرب والحافقظ على شرف تلك التى تعيش الرعب الاكثر وهى مازالت لاشئ لها الا شرف حبيبها هذا رغم انها لم تكن زوجته بعد وايضا هى ليست عذراء او سيكون هو زوجها الاول ولكن من يوم حبه هى لاشئ لها الا ان تحافظ على نفسه من اجله ورغم كل اغراء اقوى بكثير من حب ذلك واغراء ليس كما كان لها هى وهى تخون زوجها بكل سهولة وهى تتحصرا ودموع الندم تسيل من عينها الان بقوة والقلب الذى يتمزق وهى تسمع تلك التى عرض عليها الملاين وليس الالفات وجميع واقوى واعتى رجال الدولة والاعمال وغيرهم من كل مكان وهم فقط يتامنوا ودها وتكون بين احضانهم وحتى لو ادارة ان تعيش وتتزوج هذا الحبيب وهم يعرضوا عليه ايضا كل اغراء مادى او حتى هى ان تكون فقط ساعات اودقائق بين احضانهم هم وهو معها ولن يحس باى شئ والذى يسعى وراء ذلك وهو الوسيط ذلك الحيوان الا انه الاحترام وهى هاربه هنا ومطاردة وتعيش فى خوف ايضا الا انها لاامان لها الا ذلك الحبيب وانا بين احضانها لما اقول لها الا شئ واحد وانا بكل رعب ايضا عليها وعلى نفسئ الا هو قولى لها

_بس دا جوزى والست تعرف جوزها لو كان بين الف رجل..وهى مازالت تطمأنى وتقول لى

_اولا مع الوقت ال جاى راح تتاكدى ان دا مش جوزك ولازم تسرعى عشن نخرج بسرعة من المزق دا وانتى بتقولى ان جوزاك ظاهر وال واضح دلوقتى ان التسجيلات ال عند الحيوان دا ممكن لما يغلب يرسلها لجوزك وهو الوحيد الاعارف طريقه ويستغله عليكى دا لو ما استغلش اى سلطة له معكى والامر باء واضح وعشن تتاكدى لو دا جوزاك كان على الاقل انتفام اوغيره وهو فعلا لازم نهاى الامر وتحكى معه وهو مش عوز يجاى عشانك وعشن خوفك وصحتك وهو بيحارب كل يوم عشنى ارجوكى ساعدنى لو عوزة الانتقام واحكى معى انا وبلاش حبيبى ياله اقولى لى كل ال تعريفه عن كل مكان للحيوان دا واى شئ حتى لو كان صغير والامكان ال بيحفظ فيه اسراه اكلمى.وبلاش تتصورى انك ممكن متعرفيش عنه اى سر وهنا لااعلم كيف انطلق لسانى واخذت احكى واتذكر اشياء وحكاوى حتى ماكان من تفاخر منه. وكأنى امام احد قيادات الامن القومى الذى يعرف كيف يخرج المعلومة من راس من امامه وظل الكلام يومان احكى معها ودون ان يظهر حبيبها هذا وهى كل يوم بااسئلة منطقية ومقبولة وهى تخرج كل المعلومات منى بكل سهولة وتلعب على واتر الانتقام وشرفى الضائع وغيره مما كان يحعلنى اجاب واتذكر كل الاشياء حتى التى لما اعرفها وانا اتذكر وهو ماكان يحكى حتى وهو نائم كما يفعل ويحدث مع بعض الازواج..والاكثر حتى ان لم يكن هناك رد لشرفى فانى الان انقذ شرفها هى وهذا لايقل فيما يقدم من واجب وجميل يمكن ان يكون لها رحمة وتخفيف عما فعلت وافترافت ومر اسبوع اخر ولما يطهر هذا الحبيب الا وهى تطلب منى الان بعد استرادت عافيتى وقادرة على التحرك وهى تتطلب منى الذهاب وبسيارتها تلك التى كانت امام المنزل ذلك وهى لكى تطمأنى نزلت معى ولكن لما هى فيه من قصنها تخافت فى زى خدمتها تلك

وكنت انا اقود ونحن نذهاب فى تخفئ كما لو كن تحت المراقبة كى اصل الى بيتى القديم وقبل ان يتملكنى الرعب والفزع وهى تضمنى وترتب على وقالت لى

_متاخفيش انتى راح تطلعى بس شقة الكلب دا لانه طلع واضح انه لسه ساكن فيها وبيعمل كل صفاقتة المشبهوة ولسة بيضحك فيها على كل واحدة على عكسك انتى كان بيعشرك فى فراش زوجيتك انما كمان راح تطلعى وتشوفى بعينك اخر حاجة ال انتى راح تنهى بها امره وحياته بس لما تشوفى بعينك واهو المفتاح ..وهى تمد لها يداها بذلك المفتاح الذى لم يتغير ولما تنساه وقبل اى رد فعل وتلك تكمل لها مسرعة

_ياله انقذى شرف رجل وبيت راح يتخرب وحدة مش اى وحدة كانت لكى هنا فى البيت دا وجارة برضة مشيت من هنا وهو بينسج عليه شباكه رغم بعدها الا انها وقعت بس لسة محصلش حاجة انقذيها على الاقل تخدى ثواب ومتاخفيش انتى مش لو حدك وراح تكون نهاية مش بايدك انم راح تسهالى الامر ياله مستنية ايه.وهى لم تجد ما تفعل او تقول وهى تتخيل تلك الجارة المسكينة الان وزجها الذى كان مثل زوجها هى وتلك الجارة الحسناء الطيبة التى لاتعرف كيف اوقع بها ولكنها تعلم تلك الالعيب وهى وقد وقعت بكل سهولة وهى لاتعرف كيف خرجت من السيارة وصعدت الدرجات ولم تتذكر ان المنزل به مصعد ولم ترى البواب او اى احد والسلم الذى لما تحس به وكما طابق حتى كانت امام الباب وهى بها طاقة وقوة غريبة وكأنها فى العشرينات ولم تكن مريضة بعد..وهى تفتح الباب وتندفع الى الداخل بقوة لتجد العن مشهد وتعرف انها الان فى لعنة الخيانة فعلاً وهى ترى ما لاتتحملهُ امراة على رجل هو المفروض زوجها وهى ترى فعلا رجل ولكن بالفعل هذا لايستحق الكلمة فهو فعلا باع شرفه فليس من الصعب هذا اخر شئ تراهُ الان وهو يمارسا فيه الزيلة وبمنظر مخزى وعار على جنسه من الرجال وهو يرتدى قميص نوم نسائى مثير واخر فوقه وهو للاسف هذا الذى معه ماهو الا موظف يعمل تحت يده كان المنظر لايتحمل وهى تصرخ فيه

_اها يابن الكلب خلاص وصل الحال وباءت من حسن لحسنية يابن الو()..ولم تنهى من الشتائم الا وكان الذى يمارس هذا الزيلة مع زوجها وهو الاخر ذلك الزوج يقوم بدور المراة وهو يتفاض ذلك عليها ويمسكها بعنف ويأمر زوجها ذلك ان يساعده الان للاخذ ما كان يحلم به منها وهو بكل صيغة امرا له وقوة فى الكلام وهو يقول له

_تعال هنا ياله ساعدنى هى اتحرامت على انا وهى فتحه رجلها لكل كلب ياله.. وهو بنزع عنها ملابسها والاخر زوجها هذا يساعده وهو بمنظره ذلك وهو بوضع الشوزاز وهى اصبحت لاتقوى عليهم وهو ذلك يكتم فمها ويترك زوجها يخلع عنها ملابسها تلك وهو يحملها بقوة ويذهاب بها الى الفراش ويجعل زوجها هذا يتحكم بجسدها ويجعلها فى وضع افقى مقلوب حيث يبداء ذلك معها ممسارسة الامر بهذا الشكل الشاذ وهو يدخل عليها من الخلف واصابتها بحرج للاستخدامها فى هذا الوضع الخطاء لمسارسة الحنس من الخلف بطريقة الافلام تلك من الاثارة والتعامل عن طريق فتحت الشرج ..وزوجها هذا وهو يفعل نفس الشئ من الامام فيما كان يحدث معها من المهانة والاهانة وهذا الذل وتلك الامور النى ليست من الانسانية لمراة وهى بينهم حتى حرجت منهم الانثان الشهوة بقوة وانهار فوقها الاثنان وانتهى الامر.. وهى كادت ان تخرج صرختها الان بفوة بعد ترك فمها هذا الذى كان بين الكتم باليد وبين التفبيلا بعنف من هذا الاخر..ولكنها وجدت الان ذلك الحبيب والمنفذ لها وهو فوقهم ويحمل مسدسا وهو يمد لها يده من جديد وطلب منها بالاشارة ارتداء ملابسها تلك وهو يحعلها بينهم وتحت تهديد السلاح..وهو يقول وكـأنه مذيع وهو بكل قوة وثابت فى الكلام

_الجزء من المشهد دا انا باء ال قوئمت بتصويره بنفسئ وطبعا معى روحى قلبى ال بسبها وبفضلها وبسبب حيوانيك ال يتبراء منها اى حيوان من افعالك ماكنتش راح اوصل لمراتى الحبيبة الغالية الخيانة ولااثبت اى حق لى.اها نسيت اقولك ياحبيتى ولاياخيانة ان فعلاً كان عندك حق الواحدة ال بتعرف جوزه من بين الف رجل حتى لو خيانة زيك بس عشن مانطولش

فى الموضوع .والدنيا كلها بتكذبنى وانا بدور عليكى وعلى نفسئ اول مرجعت من المكيدة ال ربنا وحده اراد ان اخرج منها وعلى اتفاها الاسباب والقئ انسانة تكون جانبى اها ال انتى كنتى فى احضانها وكل كلمه قالتها لكى كانت صدق. وفعلا لما روحت لصحابنا دا عشن يساعدنى فى ان اجدك وهو يتبراء وانكر ولعب على وباء يبعد كل حاجة تقربنى ان اعرف سر ال انا فيه واختفاء هوايتى ونفسئ وانتى والطريق المسدود فى وجهى والمتاهة ال كنت عايش فيها ولما خلاص قررت ابداء من جديد وانسئ. ظهر الحيوان دا عشن ياخد اخر امل لى فى الحياة الممثلة او الرقصة المشهورة ال كنتى شك انك تعرفيها وال حيوان دا ملحقش يحكى معك عنها او مكنش راح يعرفك عنها لانها من ضمن افعاله القذرة ال انتى بنفسك شوفتيها ولحد الان والمسجلة عنده ومجدش يعرف طريقها ال هو وانا حصلت عليها واستخدامتها ونفعت معى وعلى فكرة معى. والفضل يرجع لكى طبعا وكل معلومة عرفت اوظافها عشن اجيب حقى .مش انت لو حدك بس الذكى وقع فى اللعبة والان باء نبداء الشو المهم والنهاية اولا انا مش راح اوسخ ايدى بدماءك. انت فى الاول والاخر الشيطان وبيغوى العبد والشيطان بعد كدة بيتبراء من كل ال اغوابهم.ولاحتى راح اقتلك انتى كفاية ال حصل معكى وانا كفاى على وانا بتفرج على التسجيلات دى واخر مشهد واعمل نسخة منهم للنيابة دا لو حصل وحد طالع منكم من هنا حى انتم التلاتة. بس مش بايدى انا زى ما قلت اما الاهم ان برضة الصدفة وهو جاى عشن يقضى سهرة حمرا مع الجبيبة لى كا المعتاد. والليلة دى كنت موجودة معها وهى بتهون على عذابى وبتحمنى وبتقف جانبي وبعد ما اخلصت لى ورفضت ان تستمر فى الطريق دا وهو قبل اى حاجة كان كشف نفسه لها وعوزيكون القواد لها وطردتة شر طردة الليلة دى وبعدها كان التغير لى ولشكلى ولكل حاجة فى نمط حياتى واسلوبى ال هو نفسه لحد اخر وقت وللان مش عارفنى ولا تذكرنى وميعرفش انه كان جلادى.والاهم لما صرفت على دم قلبها وشقائها واكبر جراحى التجميل فى العالم ال بيغيروا مشاهير النجوم واشكال اكبر رجال العصابات والتدريب كما لو كان فيلم لهوليود وصناعة السينما عشن اكون ال قادمك وبرضة عارفتنى لسة فى قلبك. ونروح تانى فى لعبة لمكتبة عشن نشوف بالفعل الامر نجاح ومحدش يعارفنى رغم انى انا مكنتش عارف نفسسئ وبجد ينجاح الامر وادخل المكتب بكل سهولة واقعد وهو فاكرنى انا القواد الجديد او الطريق لها والقئ صورتك ادامى وال داريت عليه اطبقه بكل ثابت واحترافية واقرب منه واكون المستشار له والاكثرهو اقتراحى عليه فى ال كنتى فيه وال كان بيعمله معكى وهو بنفذ كل حرف مش كلمة بقولها بالاخص لما لعبت عليه بوهم قوة رجوع جوزك وان الاستفادة منك الان احسن واهم من اى شئ حتى لو على حساب صحتك يستفيد منك اكبر قدر الايام دى لانك اما تعودى او موتك الا قرب لو بداء الامر ينكشف وراح يكون الموت باوامر من ال مشغلينه وهو حيوان وجرى وراء الفكرة ونفذ وكان اوراع انتقام لى رغم انى كنت راح اسامح لحبك ال لسة جواى لكن بشعاعة الغل لما عرفت انك لسه عوز الحرام معه الكلب دا وعوز تخلصى منى باى شكل وانا اول شئ كنت مرعوب عليكى رغم كل دليل انكشف لى بعد عودتى وانك لكى يد فى ال انا فيه وهو فاكرنى المخلص والصديق حتى انه كان راح اوصل معه لشكل المقزز دا وويكون هو الزوجة زى شغل بتاع الامريكان واروبا وحب باء مقلش عليه. والاكثر لما كنت وسيط بنه وبين الرجل الحيوان ال اشتريكى منه وهو طبعا بيحب شغل الشوزاز دا والاجرام الانسانى ال كان بالحظ معكى لوحدك انتى عشن يكون عقب. واتحملت معى المسكينة دى كنير وهى واقفه جانبى وخطط ومصاريف وشراء نفوس من مكتبه وال بيعمله فى الخلق. وفى الاخر نقول انتهى الامر والكلام .اها تحبى تجاى ياحبتى ولاالمنظر بلاش عشن انتى خلاص تبوتى ..وهنا كانت ترقع الضحكة وصوت العوالم وهى ترد _وماله ياحبيبى توابة توابة (واهو ان تابت الا()تعرض)معلش فى تغير الكلمة بس دى المشهورة الايام دى وكفاية على الافلام وياله باء كفاية كشف لمستور

_مش مهم ماهو محدش راح يعرف حاجة وحتى لو اتعرف انا ميت خلاص ومش عوز ارجع لحياتى كفاى على انتى ياقلبى وحبك اها بالمناسبة الافلام دى لا تدينك فى اى شئ وهى ال برضة راح تشيل الليلة انت قواد بس زى ما قلت لك نافعت فى حاجات كتير ومنها على الاقل تصفيتاك لو وا قعت واتمسكت بس بتهمات غير الدعارة لانك فعلا مجرد قواد بس فى تهمام باء حدث ولاحرج ومنها بس تهمة محاولة الاغتيال ال مراتى اقصدى الخيانة شاركيه فيها بس مش دى الاهم هو باء الوراء اختفائى وقضية تخص الامن الوطنى او القومى بالاصح ودلوقتى راح نتقابل فى النيابة او جهنم وانتى لسة فى عقاب ربنى واعتقد ان فى كتير..وهنا اقتراب من الفراش وهو يرمى عليه بزجاجة وهم كلهم فى رعب..وهى تبكى بحرقة ولم تنزل عينها من عليه وهو امامه بهذا اللوك وتلك الجذابية والاداء السنمائى الرائع وهى لاتصدق ايضا ما يحدث ولكن ما تصدقه فعلاً انه زوجها زوجها التى لاتسحق منه الان اى شفاقه وهو يجذبها اليه وهى تظن انه سيقتلها الان ولاغير ذلك رغم نظرة الحب تلك التى فى عينه المحبوسة فيها الدموع..وهو يقول لها وهو مازال شاهر سلاحه فى ووجه الاثنان وهم بلا اى حركة ولاقوة وهم بالفعل منهمكين من كل مافعلوا ومماسمعوا والرعب بهم وهم حقيقتنا جبناء وكل وصف لهم وهم فى حمى مناصبهم ومن حوالهم وهو يقربها له ويقول لها

_كان تفسئ ابوسك واحضتك لكن لاسف باءتى واسخة من برة ومن جوه وانا قرفن فعلا منك بعد ماسلمتى نفسك لكلاب الشارع دولو شايف منظرك دلوقتى انتى كنتى الفترة ال فات عوز تخلصى منى باى شكل عشن تكونى فى حضن الكلب بعد معشارة الرجالة وفضلتى الزيلة مع كلب صح .المسدس اهو معكى ودى مياة نار شوفى راح تعملى ايه راح تخلصى منى الاول وهم يخلصوا عليكى ولا تخلصى على نفسك ولا اخر شئ راح تنتقامى لنفسك.. وهو يعطيها المسدس وهو يحرج مسرعا من الحجرة وهو يغلق عليهم الباب من الخارج..وهو يقول لها

_انا برة ومنتظر لوعوز تخلاصى على انا فى انتظارك.. وقبل اى حركة وهذا يقوم لاياخذ منها المسدس وزجها ذلك لم يتحرك بعد وهو برعب ..الا وهى تحرج منها الطلقة فى هذا قبل ان يهاجم عليها لايسقط وقبل ان ينطق ذلك زوجها..وهى تنظر فى عينه وهو بداء ان يتواسل لها وهو يقول

_ارجوكى حبيبتى انا راح ا..ولم يكمل الكلمة ال وهى تطلق عليه النار بكل غل وهى لاترى اى شئ وقد درات بها الدنيا وهى تقع على الفراش شبه منهماكه..لتجد ان زوجها هذا ينفض عليها وهو مازال به الروح لانها لم تعرف اين ذهابت الرصاصة فى جسده او مكان مااطلقت عليه النار وقبل ان تتخلص منه..وهو يقول لها بضعف

_لو فكرة انك راح تعيشئ يبوء بتحلمى انا راح اخليكى تندمى..وهويقذف تلك الزجاجة من ماء النار الذى كان قد امسك بها قبل اطلاق النار لايفعل بها نفس الشئ قبل اى حركة منها لكنه كان تحرك الاخر الذى كانت الطلقة استقرت فى راسه ومات على الفور اماهو كانت الطلقة استقرات فى ذراعه..وهى حينما رش عليها ماء النار ذلك وهى كان السلاح مازال بيدها وهى تصرخ ولاترى شئ وهى الطلقات تخرج منها دون ان نعرف من قوة ماهى به من الالم لتسقر معظمها بجسده الذى كان امامها ..وهنا كانت انهيت الحكاية وهى تسكت وينظر الجميع الى بعضهم وقبل اغلاق المحاضروقد دخل الطبيب والمرضات معه واخذ فى اعطائها العلاج وهى كانت مازالت بقوة ولما تتاثر غير انها اخذت تبكى بشدة واراد وكيل النائب العام الاكتفاء والخروج من الحجرة لكنها طلبت بالمواصلة لااخر شئ معها والان وهى تطلب من الوكيل ان يمد يده تحت فراشها ذلك ويخرج مابه وبسرعة فعل الضابط الشئ بمساعدة احد الموضات واخرج مظروف كبير الحجم واعطه لوكيل النيابة الذى بسرعة فتحه فى حرص وينزل الضابط على الارض لايلتقط شئ وقع من الظرف وهو كان فلاشة..وكان الامر انتهى من شكل القضية حيث كيف وصل لها هذا المظروف ومن هو زوجها الان واسمه الجديد وتلك المراة التى معه وهى من المفروض معروفة وتحقيق اخر كيف جاء لها زوجها هذا الى المستشفى ودخل عليها

وفى اى وقت بعد ان قالت لهم انه جاء وحلس معها وقت وتحدث وزاد من عذابها اكثر انها لن تموت والاكثر هو الانتقام انه يسماحها فيكفى ماهى فيه وماحدث لها وما سيكون من عذاب قادم الموت فيه ارحم بكثير ويوم ان تموت وهو على قيد الحياة ان لم يدفنها بيده على الاقل سيعرف قبرها وليس كما هى فعلت به ودفنته بالحى وغيره من كل عذاب نفسئ بانها الان تعرف انه موجود وحى يرزق بهذا المنظر التى تحلم به اى امراة وهى الان التى ستدفن ماباقى لها بالحى بين جدارن السجن لما هى فيه من جرائم لانجاة منها ولاى برائة اوتخفيف لانه حتى ماسيتركه لها هى ادالة تثبت انها مدناة وهو لن يصل له احد لانها هى الوحيدة فقط من تعرفه والباقى الذى انتهى امره ومن قتل نفسه وهو لما يظهر للاخرين طول مشوار الانتقام اما من معه وهى لما تعرف حتى اسمها وحين ان يصلوا لها باسمها المشهور فهم الان سيكون خارج البلاد قبل ان تتحدث هى مع السلطات.وهو يشكرها على ماقدمت له من تلك الخيانة التى غيرت كل حياته وهى من شدة حسرتها وما ترى وتسمع لما تحس من جديد بالدنيا من حولها الا كما اوضح فعلا الطبيب انها داخلت فى في غيوبة من ثلاث ايام وحين عادت لوعيها اليوم وهى تطلب ان تكون هنا وكان اثبات امرا تلك الغيبوبة وكل البرهان من جميع الذين يبشروا حالتها .. وكان التحقيق فى تلك المستندات والاسماء التى اتات بها وامور وصلت بالفعل الى الامن الوطنى ومسس بسمعة الدولة وشخصيات كثيرة وخطيرة ولكن لم يصل احد لذك الزوج وبراءته التى طهرت وسمعته وسرماحدث له بسبب انه كان يحمل اسرار فى عمله وكان المطلوب الاطاحة به من عمله هذا وشرفه ونزهته ولكن اين هو الان لكى يسترد حقه وكشف النقاب للاشياء ومن هى تلك الراقصة او الممثلة التى لم ايضا يعرف عنها احد شئ او حتى اسمها فى عالم الفن ومتى وصل وجلس مع تلك زوجته واعطاها تلك المستندات التى تمكن من الحصول عليها بفضل دهائا تلك التى معه وتلك الرسالة التى كانت مع الورق لتلك الزوجة وكانت كالاتى (عزتى الخائنة ان كان هناك امراة سبب لشر فايضا هناك امراة سبب لكل خير وتغير) واصبح التحقيق فى كل مكان لذلك الزوج الملعون وكل مكان يخصه ولكن! بلا جدوا لان كل شئ عندهم الان وتلك الفلاشة التى كان بها اسرار كثيرا ونساء اخريات من كل الطبقات وخياتة وماكان فقط عليها من وزر فهو هى انها من حملت الليلة كلها الان كما يقال وهى من تقدمت الى المحكمة بعد ذلك فى عدة قضايا منها الخياتة والاشتراك فى شروع قتل الزوج او القتل فعلا لاختفاء الجثة الاصيلة فهو الان ميت بنظر الدولة ولكن لاجثة له ولاوجود له ولاطريق ان كان هنا او خارج البلاد وتهمة ممارسة الزيلة واخيرا تهمة القتل المزدوج ولما يظهر هذا المشهد الاخير لها وهى على حد قولها انها تغتصب ودفاع عن النفس لان الامر كانت هى بكمل ملابسها وهى من رات الرزيلة على زوجها هذا وحتى لو اغتصب فهى مع زوجها وفى بيته وهى كانت فى قفص الاتهمام تتمنى ان تموت او يحكم عليها بالاعدام وكانت تتمنى ان لو قتلها ذلك زوجها الحقيقى لان الموت افصل بكثير من العيش فى عذاب.. وجاء الحكم الذى نزل عليها مثل الصاعقة وهو كان مجموع ماعليها من اتهمات يكون فعلا الاعدام ولكن! قد حكم عليها بالسجن مدى الحياة او هى تلك العقوبة التى اكتفت بها المحكمة وهى المؤبد وهى تصرخ فى توسل لعدالة المحكمة ان تحكم عليها بالاعدام ارحم من ذلك العقاب

النهاية .. (بلسم شادى _مروان الروزى)

.....

كان الان هذا المشهد الذى كان البداية لتلك الاحداث ولكنه الان هو بالفعل من القصة الحقيقة التى تدور احداثها بالفعل وكان سببها تلك القصة التى انتشارت وحققت النحاج وبالاخص وهى تشفئ نار كل من قرائها من الذين يتمزقون من نار الخيانة ومايحس به الكثيرون من العذاب لمن اصابتهُ تلك اللعنة لعنة الخيانة الزوجية والتى عاش وتعايش معها هؤلاء الفئة ورغماً عنه او برضه فى كثير من كل مكان فى العالم وهو ماكان سبب النحاح والانتشار والجذاب لما كان فيها من عقب والكل يلهث وراء متابعتها وشرائها ايضا ومنهم هؤلاء من كان فعلا مكوى بتلك

النار وهو يعيش مع الرضاء بالامر بارداته او بغير ارداته ومع مسكنات مايقدم علماء النفس والاجتماع والباحثين فى تلك الامور من التسامح فى ذلك الشئ وهو الخيانة وقدرة الرجال على التسامح اكثر ولاقانون ردع فى تلك الامور والتعجيز لمن لاتسطيع يده ان يقدم على اى خطوة فى الانتقام حتى من به القوة وايضا السلطة وهو عاجز لامور تختلف لكل شخصية منهم سواء اكان قوياً او ضعيف وايضا حتى من تمكن من فعل شئ وهو سواء انتقام من زوجته تلك الخائنة اما بالانفصال وبداء من جديد وتغيرت حياته او من قتل وضاع مستقبله امام كل القوانين بالعالم التى لايهم فيه غير جريمة القتل وليس عذر الخيانة حتى فى مصر هنا او غيره من اى انتقام وتزايد تلك الامور فى النساء حين تعلم انه لايكون هناك اى عقب لها من قوى غير انه الاقرب هو سيكون السماح فى اخر الامر ولاقوة ولاعقاب لهم جعلت الامر يسود وبلا اى خوف وحتى ان كان موت لهم اوقتل كما يحدث احيانا اصبح لايهم طالم الاهم هو المتعة فى المغامرة وراء اللهث فى طريق الحرام وايضا نهاية الزوج بشتا الطروق لحياته من عقب اوالالم فى تلذذ لمراة حتى ان انتهت حياتها باى شكل وانتقامها ايضا فى ذلك. وليس هذا ضرب من الخيال او تعنت ضد المراة ولكن بالفعل هو نتج تلك الابحاث الاجتماعية فى ذلك الشأن وما قدم ويقدم من كل علماء الاجتماع والطب النفسئ وليس كل ثغرات الحياة الزوجية واسباب الخيانة هو الرجل وحده وما يفعل الرجال من كل سبب لان تخون زوجته بالفعل مما وراد فى تلك القصة والان فى تلك الاحداث هو اثبات ان المراة ايضا على طول الحياة ومنذ بداء الخالق وهى تاتى باشياء اقوى واخطر بكثير كما ثبت التاريخ ذلك وكل دور فى الشر وايضا فى الخير واكثر وهى تكون سبب السعادة والحسنة التى فى الدنيا او الجحيم حتى ان لم ترتكب مثل ذلك الشئ الشنيع.والاهم ان هناك العقاب الربنى الذى هو كل وقت سوء فى الدنيا او الاخرة..والان نعود لتلك الاحداث الان ونوع اخر من الخيانة فى الحياة وكان بالفعل لايختلف عن ما وراد فى تلك القصة السابقة ورغم انه لم يكن هناك اسباب لخيانة اوشئ من مايكون سبب لهث الى اللذة الحرام الا انه فعلا كان ذلك الامر هو المغامرة والمخاطرة فى غيب العقل ونقص الايمان والسعى وراء شئ. ورغم انه لما يحدث من الامور القوية فيه وشئ بسيط لكن كما يقال (ماكبر النار من ماصغر الشرار) وما يترتب عليه الامر الذى بالفعل قد اصبح ماضئ ومات فى نطرا صاحبه الا انه فحاء يعود ويظهر وان كان قد انتهى فى وقته وتم العلاج له باى من الاشكال وتم احتواء الموقف وان كان وقتها صغير والعقاب له لن يكون به قسوة لصغره او حتى السماح كما يحدث احيانا حين تندم الزوجة مما فعلت وتحس بعذاب الضمير وتتعرف ولكل (جواد كبوبة) وكما يحدث تلك الايام كثيرا وبالاخص فى ذلك الجيل الرابع والتواصل الاجتماعى والخيانة التى اصبحت عن طريقه من التعارف ومنهن من تفوق سريعا وتعود لحياتها او تستمر حتى تقع لعقاب اخر وهو ذلك من تتواصل معه سواء بالتهديد تارة اوالابتزازتارة اخرى او الثمن من جسدها وغيره والنتائج كلها وحدة واخيرا كشف النقاب والسر والنهاية بكل الاشكال حتى لو التسماح..والان كان ذلك المشهد ولكن ما قبل هذا المشهد وحيث جملة الابيض والاسود قديما فى افلامنا المصرية وهى (انا الماضى)حيث تفتح الان ابواب الجحيم لمجرد خطاء كان وقتها ان تم الاعتراف به كان ماسيكون به اهون مما هو الان وتلك النتيجة لمن لما يكون قوى للاعتراف بالخطاء والهروب منه ان يدفع الثمن وليس اى ثمن ومثل ذلك الذل ..وهى الان تلك الزوجة وقبل ان نصل الى ذلك المشهد وهذا الان ليس هو فيلم او قصة جنسية ونحن نرى احد انواع العقاب وما كان من بداية المشهد فى تلك الاحداث.. وهى الان تذهاب ولايعلم احد شعورها ماهو هل خوف اوهى تحت التهديد لها من ظهور احداث الماضى السابق او الحاضر المؤلوم اوهذا الجحيم لتكون الان فى ذلك الذل..ولكن ما كان من قبل ذلك المشهد وما كان من ذلك الحواروتلك الاحداث. قبله بساعات قليلة. وكشف لماضئ والسر الذى كانت تحمله ورعبها تلك الفترة الاخيرة وهى بعد ان كانت تلك الليلة بعد تلك الرسالة التى وصلت لها وهى تذهاب مسرعة نحو حجرة مكتب زوجها وايضا هى مشتركه فيها وليس هناك اسرار لها للاعمالها

المشتركة مع زوجها وهى تقوم بادارتها ومشاركته لها الا هو واسرار عمله التى لاتحاول الاطلاع عليها او معرفتها الا بالطبع ما تحب ان تعرفه من اسرار زوجها الخاصة كازوجة وكلها بالفعل كانت مكشوفة لها ..وهى تنسئ امر الرسالة وكل ما وصل لها الليلة من احداث وكل شئ فى راسها وهى تجلس وترتدى نظراتها وهى تجد نسخ كثيرة من تلك قصة ابنتها وما كتبت وهى مرصوة امامها على ذلك المكتب الكبير الفاخر. وذلك زوجها وهو يضع تلك النسخ لتبهى باابنته وايضا لتوزيعها كاهدايا وحين فتحت اول صفحة وشرعت فى القراءة وهى تنشد ويزداد بها الرعب وينزل عليها الخوف والقلق ولكنها لاتريد ان ترك ما بيدها حتى انتهت منها فى ساعات قليلة وهى لما تكتفى بذلك بلا اخذت هاتفها وهى تبحث فيه على النت كى تاتى بالقصة المشبه لتلك لكاتب الكبير كما علمت ان تلك القصة للابنتها هى وشاركيها من وحى تلك القصة (لا)ولكن قبل البحث قامت وهى بكل قوة وتركيز رغم ماهى فيه من تعب ورعب وخوف ايضا وكل مامر بها فى ذلك اليوم وماقبله وتلك الرسالة المرعبة وهى تجد القصة ايضا فى تلك المكتبة العملاقة التى هى من ديكور لذلك المكان وايضا لعشق زوجها لقراءة وهو من ذلك الجيل لكتاب الورقى وعشق جمع الكتب والمكتبات التى كانت ثروة وثراء لمن تكون عنده حتى لو ضاق به الزمن تباع فى ذلك الوقت كما يتعمل الناس فى بيع الذهب وقت الحاجة او الاشياء النفيسة. وهى تجد الرواية بسهلة وبالاخص تلك الايام وزجها يخرجها طول الوقت لتبهى ايضا بما قدمت ابنته والعمل وطريقة الكتابة وغيره وهو الاقوى فى الانتقام والسراد للاحداث وبالطبع تلك الابنة وهى تعود لها الا انها لم تكن تفعل لسهولة وجودها الان على النت وجيلها هذا اما هى كانت تلك الرواية لما تنقطع عن قرائتها للاسبابها هى الخاصة وليس حباً لها ولكن كانت المصادفة ان تقرائها بعد ان كان دائما زوجها يحكى عنها ولحبه لقراءة وهو يدخل تلك الخاصية فى ابنته والتنميه لها وبعد ان علم بان لها مواهبة الكتابة والاشتراك مع زميل لها فى عمل مشبه لتلك القصة وهو يعلم من ابنته كاب وصديق عن كل ما تحب ومع من تتواصل كارجل متحضر وعصرى وهو ايضا يحافظ عليها باسواب راقى وتربوى حديث يليق بذلك العصر وهى تعرض عليه القصة من النت وهو يفجاءها باخراج القصة الورقية ومن بعد وهى تتعلق بمكتبة ابيها تلك وتجلس فيها طول وقتها وليس حجرتها وكأنها ايضا شريكة فى تلك الحجرة وهى قد اصبحت ذلك بالفعل واما تلك الزوجة ومن تلك اللحظة وهى لما تنقطع عن قراءة تلك القصة وقد اصابها ما اصابها من خوف وهم وحزن وكل حالات الالم وهى الان فقط تفتح اخر صفحات فى تلك القصة وترى ان الكاتب الكبير اكتفى بالنهاية المحرقة لزوجة فى شكل خفيف وهى ترى من باعت زوجها من اجله اصبح ليس برجل وهى فقط تريد رد القلم له فيما جعلها فعلت من خزى وهى ان تخونه حتى مع الخادم الذى رفض ذلك الامر وخاف الله وامانة من يعمل عنده فى موعظة لها كما جاء فى تلك الفصة والبطل الذى نساها ونسئ امرها وعاش حياته فى حب لمن كانت الى جوراه ووقفت الى جانبه وانتهى الامر بشكل هادى ورغم ما كان من احداث مثيرة تظن انها ستنتهى باالدراما وشئ اخر الا انها كانت تلك النهاية اللطيفة والتى هى عكس ماجاء فى قصة ابنتها تلك والاحداث الخفيفة والبيسطة فى كتابتها وصغر حجم القصة كما هو المتابع تلك الايام من نمط ما نعيش وليس حجم ماجاء فى قصة الكاتب الكبير الذى كان طبيعة ذلك الجيل والكتاب الورقى والنهاية والانتقام البشع الذى هو اقوى من اى قانون قد تهرب منه كل من تسير فى ذلك الطريق ومن يقراء وتقراء تلك القصة يمكن ان تفكر ويفكر اكثر من مرة اذ ارادُ الدخول لهذا العالم وهى بالفعل من يقرائها وهو من المكوى بنار تلك الجريمة قد يشفئ غله.وهى قد ازداد بها الرعب والهم اكثر حتى كانت العاشرة صباحا والبيت قد امتلاء بالضحة التى كانت من ساعات لانه اليوم سوف يرحل هؤلاء الاصدقاء لابنتها وهى لما تحس بشئ من حولها ولما تصاب باى ارهاق من السهر والقراءة والكل يبحث عنها وزجها بقلق وهو لما يجدها الى جوراه بالفراش حتى وصل اليها وهو يجدها منهمك وهى جلسة على المكتب وبين يدها مفتوح كثير من تلك الكتب التى منها القصة للابنتها وهى بها مابها من

رعب وصفر الوجه وعلامات القلق وهو يظن هو والجميع انه ارهقاق من السهر وهى لما يكن بها اى شئ وهى تخرج وتتحدث بكل فوة وثابت مع الجميع وكما لو كانت هى قوة من اقترابت به النهاية قيل الموت وخروج الروح وهى تبرر انها اردات فعلا قبل ان يرحل الجميع ان تقراء رائعة ابنتها وما كتبت وجذاب اليها كل من قراءها والمقارنة بيم فى قصة الكاتب الكبير الخالدة وغيره من كل احاديث المثقفاين فى ذلك والكل ينجذب اليها فى ذلك الحوار حتى وهى تذهاب معهم الى المطار لتوديعهم جميعا وهى من داخلها لاشئ لها الان الا ان تعرف كيف وصلت ابنتها الى ذلك الامر فى الكتابة وبالاخص اسمها الذى يسبق شريكها هذا وهى فقط الان معهم لاشئ اخرغير انها بالفعل تريد الانفراد بذلك الشريك الذى لن يرحل مع الجميع لما وصل لها عن تواجده هنا بفعل اسرته تلك وما جاء من احداث ليلة امس وغيره..وانتهى التوديع بالفعل والجميع يتمنى ان الزيارة من تلك الام وذلك الاب لهم جميعا فى مصر بلدهم الاصلى والتفاخر بهم هناك امام كل الاهل والمجتمع وهم هنا طول الوقت كل صور وكل لحظة تنقل عيرموقع التواصل والاتصال لكل من بمصر وكل مكان لكل الاصدقاء ليروهم وهم هنا فى تلك الضيافة.. وانتهى الامر بالسفر والكل معهم حتى اخوها وهذا مروان واخته والاهم تلك امه هى مروان وذلك الرجل الرهيب بما يحمله وجه وشخصيته تلك وما تحس به من اسرار وهو المديرلذلك المطعم والغريب الانجذاب له من الجميع من هؤلاء الاصدقاء رغم التعارف الذى لما يكن الا تلك الايام بل اقل بكثير وهم فقط لما يتعارفوا به الاوقات الزيارة والدعوة لهم فى هذا المطعم مثل ماحدث معها هى وزوجها ايضا والاكثر هو اخوها وماترى معه من انجذاب ايضا وتعلق غريب وزوجها ايضا وابنتها ولكن الامر الان هى تريد هذا مروان الذى بالفعل كانت كل الامور فى ذلك مهيئة لاتعلم هو ترتيب القدراو بالفعل وراءهُ يد فى ذلك حين كانت الدعوة الان لقضاء النهار مع تلك الاسرة والتى جرى فيه بالطبع ريق اخواها وهو بين المقارنة بتلك الام وابنتها وهو يرى فى تلك الام التى لاتختلف عن هؤلاء الاروبيات ومايفعل بهم هنا وهى فى نظره لاتقل عنهم فى شئ وهى وما وصل له من قصتها ولكن فعلا هناك سبب لرفضها وهو بالفعل قد تعلق بتلك البدر الشامية ابنتها وماهى فيه من شخصية وعلم وماجمع عنها وايضا ابنها هذا الذى انجذاب له بقوة كما حدث مع الجميع وزجها هى ايضا وشئ اخر اهم هو قوة ذلك الرجل الذى معهم وبينهم وشخصيته تلك القوية والجذابه بمنظره هذا الذى وكأنه احد رجال العصابات المتخفى اورجال الامن حين كانت الرواية الاولى له منهم هى وزجها وسر مايحمل ايضا مع تلك المراة ام مروان وسرها هى ايضا تلك الام وماكان من حكايتها التى توحى نعم بالقوة والجبروت الا انه حين تراها تحس بسر اخروشئ مريب وهذا ايضا كان سبب اخر وهو تلك الابنة التى ظهر عليها الحب بقوة لذلك الشريك لها وحب حقيقى وليس انجذاب وراء غموض هذا الشريك الذى له كل جذابية مع الكل وسر غموضه الذى جذاب له الجميع وحتى زوجها الان والجميع قد احس بتلك الابنة وانه ليس حب المراهقة وهو حين ترهُ فعلا يصلح لان يكون زوج لها ولاى اعتراض فى ذلك عليه لمناصبه وعمله الاعلامى والاكثر وما وصل للجميع من مؤهلاته العلمية وتخصصه فى علم النتفس والعمل ايضا بهذا المجال بم تاكد منه زوجها واخيها من قبل وهى نفسها وهى تكتشف امور واسرار الان بينها وبينه حين كانت الفرصة للحوار بينهم هم الاثنان ولكن كان هناك سور سايحول بين اى ارتباط لها ابنتها به رغم فعلا الاحساس بتعلق زوجها به واخوها وليس للاخوها التعلق او الموافقة من اجل ان يكون قريب ويترابط ايضا بتلك الاخت له لكنه بالفعل تاكد انه اهل لكل حب وحب ابنة اخته تلك والحفاظ عليها وايضا هناك نفس الحائل فى طريق ذلك الاخ مع تلك التى تحرك لها المشاعر والقلب الذى ليس عليه سلطان فى ذلك وكان الحوار الذى كان له كل التمهيد والتسهيل من ذلك الرجل الذى كما لو كان بتوافق وترتيب واحساس قريب انه له معرفة بسرها او سيكون له اى يد او اى دور وهذا ماتحس به بقوة ولكن هى الان الفرصة بعد ان كان الجميع بذلك المطعم وجو لليلة الامس مع اختلف الوقت وهذا نصف النهار الان وذلك الطعام من جديد الذى جمع

بين الافطار والغذاء فى ذلك الوقت من النهار ومن بعده شراب الشيشة لزوجها واخيها وهذا الرجل وتلك الام التى احترامة هؤلاء الرجال وهى تحب نفس الشئ من شراب تلك الارجيله وهى تحترم الموجودين وتكتفى بتدخين السحائر هى وتلك الزوجة.وزجها واخيها فى حوار شيق مع هذا الرجل الذى بداء الاحساس وانه لايقل عن مروان هذا وايضا كما لو كان من علماء الاجتماع واخيها الذى لم ينزل نطره عن تلك البدر وابنتها التى ايضا لما يبعد نظرها عن مروان الذى لما يتحدث وهو بتلك الهيبة فى صمته. وامه الذى كان حديثها القليل وتلك ابنتها ايضا التى لما تنطق ايضا وهى نفسها وهى بين تصنع القوة وهى تسمع لما يدور من حولها وتتمنى الفرصة كى تجلس مع مروان الان باى شكل او اخر ولكن كلما وقع نظراها تجد نظرات من مروان والاكثر وهى ترعد كلما نظرة لذلك الرجل وهى تحس بما احست فى اول النظر الى مروان وانه زوجها ومع التاكد من قصته وحياته تلك انه ليس هوولكن بعد قراءة القصة والتى تغير فيها شكل البطل فهى لاتشك الان ولكن ماذا نزل بها وما هى فيه؟ فذلك ايضا تحس معه نفس الشئ هل يمكن ان يكون هو ونفس ماحدث ايضا مع البطل من تغير وهو ذلك الاقراب على الاقل لقرب العمر والبلد وهو مصرى وانتهى كل ذلك مما فى راسها. وهى تتنبه على ووقف زوجها وهو يستأذن الجميع بالانصراف لذهاب لمتابعة عمله المتاخر من بداء الزيارة فى تلك الايام والى الان بعد انتصف النهار وحين ارادة ان تقوم هى وابنتها واخواها وهى فى حسرة لعدم ماتريد من لقاء هذا مروان كانت المفاجاء..وام مروان تطلب منه ان يبقئ الجميع معهم لقضاء اليوم معهم ولاخوف لان اهم فرد معهم هو ذلك اخوها الذى هو اكثر من الحارس وكل شئ.والرد الذى كان اقوى منه ذلك الزوج انه لاخوف لان زوجته وابنته سيكون بين رجال وليس اى رجال وهو متاكد من ذلك وسمع وراى من هو مروان وهذا العم الاخر للابنته والاخ له ابن بلده وسمات العرب وليس المصرين احتراما لها تلك الام وابنتها لانه اصبح ما بداخله الان انه ليس صداقة فقط بل سيكون اكثر ونسب ان صح القول.وهو قد نزل بقلبه حب مروان فعلا وهذا الرحل الذى راى فيه بخبرته هذا زوجها انه فعلا رغم ما به من اسرار الاانه فعلا من الامن هنا كما هو معروف وليس ذلك سيكون معرفته صعب عليه كادبلومسى وهو لايشك ايضا فى مروان ان يكون ذلك وبالطبع هذا كلب الحراسة الذى ظن الان انه مجند كما كان يريد له من قبل فى حوراه مع اخته. واخيرا وهو يعلن انها سيدة اعمال وتجلس كثيرا ومقابلات. وهناك الاعمال التى كان عنها الحديث فى الامس ويمكن ان تطرح الان وهى فرصة والكل يفرح بتلك الدبلومسية الرائعة والتى قامت ابنته بتقبيله ومن ثم زوجته. والاجمل ايضا ما كان من تلك الطبيبة التى قامت بلمسة كانت اروع وهى تقبله كاب بشكل كما فعلت ابنته وبطريقة جعلت الجميع فى اعجاب وليس غيرة حين فعلا قامت تلك زوجته بتقبيلها على ذلك. قبل ان تفعل تلك الابنة نفس الشئ. وهى ايضا لاتنسئ ما قامت به معها فى علاجها..وخرج هو وكان دور ذلك الرجل الان لاخلاء الجو لما تريد وكانما يقراء مافى راسها وهو يقول لهم

_طبعا اكيد الهانم نفسها فى حاجة واحدة دلوقتى وهى عاملة كل احترام لسيادة السفير ولينا وهو بالطبع شرب الشيشة بس طبعا مقيدة بوضعها وكيانها الاجتماعى مع انه الامر عادى الايام دى وموضوة حتى فى بلاد العرب ال بتحرم التدخين صح ..وهو بكل ابتسامة ومكر فيما قال والجميع يضحك .وهو يكمل كلامه

_وكمان ميس هوايد بتحب كدة ومروان بس هو الاحترام لينا وعلى العموم ايه رايك قليى الصغيرة ال فعلا اتمنى من قلبى انا والجميع ان تكون بينا بنتا التاتية وبنتى بعد روحى وعقلى بدرالشام سهيلة..وهو يضع زراعه عليها سهيلة ويقبلها كا اب ومن ثم يرتب على بلسم الذى نظر الى امها كما لو كان يستأذن منها ان يفعل معها مثل ما فعل مع ابنته تلك كما اعلن انه اب لها وكان الرد من هذا اخواها وهو ينظر الى امها وهو يظهر لها الاحترام والاستأذن قبل ان يتكلم فى شئ رائع وكان واضح ليظهر لهم ايضا التربية وهو يرد عليه

_بالطبع انت عم واب لها وشرف لينا برضوا لو كنت الاخ لى ول اختى عشن منعرفش سنك فااخ..فردت تلك الام وهى تبستم ابستامة عريضة ومنظرها الذى يشبه الان العوالم فى مصر او العصابات هنا فى اروبا وهى بكل ثابت وتنفس دخان سيجارتها تلك التى من الانواع الاروبية الفاخرة وهى تواجه كلامه الى اخياها .ومن ثم النظر اليها

_لا حبيبى دا اب بمعنى الكلمة ومش اى اب راح يكون ليك انت وهو ابو اولادى وحبيبهم ورح قلبهم ومعلهم وبرضوا ايوى انا حبيبى.. وهى بعينها انحسرت الدموع وهى تقوم وتحضنه بحب شديد وتقبلا راسه..وهى تكمل لها هى تلك

_واتمنى ان يكون لكى اخ وسند زى اخوكى الرجل دا.. وهى تقول ذلك الكلام بالعامية المصرية وهو يرتب فقط عليها..ويكمل

_ها تحبوا تجاى معنا عشن نفرج شرلوك هلمز دا حياتنا وبيتنا ال وراء المطعم ولذق فيه يعانى هنا مش بعيد ولااخد بنتى والية العهد عشن تشوف حياة بنتى وابنى الدكتور مروان وتعرفى عمله الحقيقى قبل ما يكون اعلامى ها ايه رايك ياهانم ولا عوزة تقعدى مع ميس هوايد وتشربى شوية شاى مصرى او قهوة تركى مع حجر معسل.. وهوينظر اليها وهو يحس بما تريد ولكن كان لابد من تلك المقدمة وهى لما ترد والرعب يزداد بها كلما نظرة له او سمعت صوته ذلك الذى فعلا لايختلف عن طريقة مروان وما سمعت من صوته وماسمعت عن اسلوبه.. وكان رد من تلك الحسناء الطبيبة التى قالت بكل دلال زاد من انوثتها تلك وهى ترد باللبنانية وغير ما كانت به وهى معها كاطبيبة واسلوب اطباء مصر رجال ونساء منهم فى التعامل وما لعبة به على اخيها كى يقع الان فى شابكها تلك وهى بالفعل كما كانه التوافق لما تريد هى وهى الاثبات مهما كانت قوة الرجل ايضا لايقدرعلى امراة ان ارداة اى شئ وهو المفروض انه من هؤلاء الرجال كما عرف عنه انه هو من يلعب بكل امراة وهو لم يقع فى شباك احد ولكنه الان الحب ومن الحب ما قتل كما يقال ومعروف وحدث على مر العصور ووقع اعظم الرجال والقيادات وكل من سلم للمراة وهى تقول

_داد انت بتقول شرلوك هلمز احنا فى فرنسا يعانى ارسين لوبين غرايم شرلو ومش اى غرايم بل الغريم الحبيب لبعضهم فى مغامرات المؤلفين الكبار ويعانى مش هو لوحده ال بيعرف يواصل لاسرار طالم شرلوك وفيه ارسين ولا فى شك..وهى تنظر الى اخيها بخبث ومعانى مابين السطور ولعب على المكشوف لهم..اما هى زاد بها الرعب وتلك الام تنهى الامر وهى تقول بالبنبانية

_انا جاى معكم وايه راى وحش الضيعة معنا ولاتحب تكون مع اخنك هنا وعلى العموم مروان موجود معها لكن شوف ياوحش الضيعة.. فرد ذلك الرجل

_الضيعة فى لبنان والشام لكن قولى وحش الحارة وحش الجبال وعلى فكرة برضوا الحارة فى الشام ولبنان والجبال برضوا..وهم يلعبوا به الان بعد ان قام الجميع للتحرك وهى لم تتحرك من مكانها وابنتاتها التى تتمنى ان يكون معها ذلك الحبيب الذى ايضا قام وانصراف .وذلك الرجل يقول لتلك الابنة حين كانت تلك الام تاخذ تلك الزوجة من مقعدها هذا وتقوم بها. وهى تنادى على ابنها ان يذهاب بها الى مكان بعيد حتى لتكون فى مجال لرواية من اى احد رغم ان شراب الشيشة موضوة كما اعاد ذلك الرجل تلك الجملة..وهى تقول له ان يحضر لها مع الشيشة الشاى الذى يكون اقضل مع الحجر بكل عامية ويقوم معها بدور هذا الرحل المدير الان ومن ثم يذهاب اليهم وهى تقطع كل شك على اخيها الذى لايهتم الان بها هو يريد الذهاب وراء تلك الحبيبة الان وبالاخص بعد ماقالت ويرى ما لديها كما ظن الان انه شرلوك هلمزاو اى شئ الان بنفسه وايضا لاخوف عليها تلك الاخت وما اثبت له هى من قوتها .وايضا ليكون مع ابنتها حبيبة القلب الذى يعرف ايضا انها تريد ان تكون مع هذا الحبيب الان ولكن! ماقالت الام قطع ايضا الشك عند تلك الابنة التى اواضح لها الجميع انها الافضل لها ان تكون بصحبة ذاك العم اوالاب فى امورعادية وشكل طبيعى..وذلك الرجل يسأذنتها من جديد وتلك الابنة تنظر لها وتنتظار

موافقتها بكل احترام وهى تقوم ولاول مرة وتنطق وتقول لها وهى بكل صوت واهن وارهقاق ظاهرعليها انتى مع خالك وعمك واختك واهلك المصرين والعرب وهى تسير خلف مروان الذى لما ينظر لها او ينتظرها او ينظر لاحد منهم

.....

وحين اصبحت وحدها وهى تجد الشيشة المصرى وامامها كوب الشاى وهى فى ركن شرقى ولااحد حولها اومعها وهى ترتشف من كوب الشاى المصرى وشراب الشيشة باعمق وكأنها تخرج همها كما يفعل الرجال حين ذلك وهويهرب من همومه ان كان من اصحاب ذلك المزج من الشيشة .وهى تبحث الان عنه وقد ظنت انه فعلا انصراف لهم بعد ان جعل الاصطاف ينزل لها الاشياء ومتابعة ماتطلب ولااحد يكون حولها الاحين ان تريد شئ وهى قد اصابه الحزن اكثر لما لم تحلق ما تريد.وحين كانت ساتنزل بها من الجديد تلك الافكار ويضيع مابراسها من كلام اعدت له كى تحكى فيه معه هو وقبل اى شئ وجدته يجلس امامها وهى لاتعرف كما مضئ عليها من وقت حيث كان ايضا امامهُ كوب شاى ويدخن الشيشة التى لاتعلم اين اتات. او هو متى جلس امامها لما هى فيه وهو ينظر لها باابتسامة ووجه هادى وكل حنان ادخل عليها الهدوء النسبى لما هى فيه الان من حالتها تلك وهو يضع يده على يداها بكل حب اخوى كما احست من نظراته تلك وهو يقول لها

_ ها دلوقتى قبل اى حوار بينا لازم تعرفى او تحسى انى انا راح اكون لكى حاجة من ثلاث وكلها برهان وادالة على صدق ما اقول وتطمانى لى وهو اما ان اكون اخوكى مثل اخوكى ذلك الرحل فعلا وهذا ماسوف يثبت الوقت وجودى الى جوراك او المعالج الذى ايضا لايبوح بسر مريضه كما هو معروف فى العالم اجمع لما يقسم عليه الطبيب واخيرا الصديق الصدوق وعليكى ان تختارى انتى ولكن فى جميع الاحوال لن اتخلى عنك واول الاثبات لكلامى لذلك وقبل اختيارك لطريقة التواصل لما تحبى وتبدائى معى كلامك وكلهم انا سوف اقوم به معك من الثلاثة وكى نبداء على وضوح نبداء بالصديق وليس اى صديق حيث ما اجمل الصداقة النظيفة بين رجل وامراة وليس بم هو مفهوم من ذلك على مدار الزمان او هنا فى اروبا وكل دول الغرب وليس كما هو حال تلك مواقع التواصل التى معظمها مبنى على كذب وخداع وتحميل ولكن! لكل قاعدة شوزازوهو ما اصبح بينى وبين ابناتك من عمل ويمكن ان يكون اكثر كما اصبح واضح لكى مما بين السطور وايضا هؤلاء الاصدقاء من رايتى بعينك وما ايضا قد تم الرابط بينهم وصدق المشاعر ولاتعليق فى ذلك لانه الاحساس الصادق وماتحسئ به انتى وداخلك من هذا الشئ .هل اكمل ..وهى قد اصابها بعض من الراحة والاحساس بالهدوء ونزلت بها السكينة وهى تسمع ذلك منه..وهى تشير له براسها ان يكمل وهى من امسكت الان بيده بفوة وحب كمان يستنجد ويتعلق بطوق نجاة وهو يبتسام لها وهو بذلك الهدوء والقوة التى على وجه وهو يقول

_نبداء بالصديق ومايثبت الصداقة بينا وليس لنزول الخوف من جديد عليكى لاولكن هو تحفيز لكى كى تخرجى ما عندك ومعك من اجل المساعدة كا اخ وطبيب وصديق واعلمى انه لايذهب احد لطبيب وهو بالفعل مريض ويكذب عليه لانه فى احتياج للتشخيص الصحيح فلن يكذب وكذلك الامر مع الطبيب النفسئ او المعالج لانه ايضا يريد العالج .اما انى انا كاصديق فانا اعرفك جيدا واعرف حالتك وليس ما عندك من اسرار ولكن كى لاينزل بكى الرعب من جديد فان الامر هو نحليل نفسئ لااكثر وانتى من كشف حالتك لى وهو انى ذلك الصديق لكى من صفحة التواصل التى تتعاملى معى من خلالها واسمك هذا المستعار لصفحتك تلك التى انتى وانا نتواصل عليها من فترة وهى من اول التعارف با ابنتك وبالاخص حين بدائنا الكتابة فى تلك القصة التى انتى ايضا تقرائيها من اول كلمة بدانا بها وكل مانكتب ونغير ونعيد الصياغة لحظة بلحظة وكأنك تشاركى فيها وليس كما تقولى انك سهرتى عليها.والاكثر ان معظم الافكار والاحداث انتى من كان لها الفضل والسبب وذلك الاخراج ..وهنا كادت تصاعق من هول ما

تسمع وكادت ان يغشى عليها لولا قوته فى التعامل معها وهو يضغط على يداها ويعطعى لها الامان ويدخل اليها الحب وهو يكمل لها

_اوعى تخافى معى انا زى ما قلت لكى الطبيب ال بيحافظ على الاسرار والاهم سرك الواضح ال بس من خلال التواصل كان ظاهر لى ولا اى برضوا حد بس كل ما كان بينا من تواصل هو سر لانه بينا على الخاص واقسم انه لما يطلع عليه احد. بس هو وضوح السر وهو متعلق بالخيانة ظاهر زى ماعلماء الاجتماع والنفس اثباتوا ان الخيانة لها اعراض ومعالم وبتكون مكشوفة وكثيرا من الازواج او المحطين بيعرفها ومش زى ما كثير من الزوجات بتكون فاهمة وانها بتخدع ازوجها وانتى اول من كشف نفسك فى كلامك معى وانتى دايما تكلمنى وتتواصلى معى وتكلمى عن الخيانة ولعبة القئ التهمة فى الخيانة على الازواج وغيره من التبرارت ال بتعملها الزوجات فى ذلك الشأن وهى بتحس بالذنب والقئ التهمة على الزوج عشن هى حساسه بال بيتعامل معها من شريكها فى الخيانة والاكثر برضوا هو بنتك وهى ال كانت بتحط وتكتب اخطر الجمل والمواقف وليس انا وانا فقط اساعدها بالافكار التى كنتى انتى الاحياء والوحى لها وهى بنتك كما لو انها تحمل ذنب ليس لها يد فيه او تعرف عنك شئ واخيرا وقبل ان تذهبى بخوفك وافكارك اوضح لكى شئ وهو انكى بحالتك تلك انتى قد تكونى اعترافتى لغيرى. نعم بما فيكى اثناء غيوبة او مع طبيب ومنهم اختى وانتى فى حالتك ولكن اقسم انها لم تقول او تتحدث لان الاثبات انك تعانى من الالم ليس تلك الايام وقد تكونى مراتِ على اى طبيب او فى اى حالة وذلك صدق ما اقول ان احد قد سمع منك وافش سرك وان لما يكن ومازالتى خائفة منى انا فيما اتحدثت الان ولكن لكى نبداء بمصداقية وشافية ويكون داخلك صادق وانتى تحكى وتخرجى كل همك وللامانة يمكن ان تكونى تحدثتى الى زوجك نفسه فى اى وقت وبالاخص اثناء النوم كما يحدث مع كثير وليس الرجال فقط انما هو الامر مع كل من يكون مرهق متعب من عناء يوم او بحالة مثل حالتك والعقل البطن الذى يظهر كل مابداخله اثناء النوم وممكن لحجم ما اقترافتى من ذنب وماهو يقدره ذلك الزوج من حبك وحب ابنته وبيته وهو يساعدك ويقف الى جوراك ويعالجك ايضا دون ان تحسئ حتى لو عن طريقى انا ايضا واستخدامى دون ان اشعر وهذا وكل ما احكى وراد والاهم هو ما يتوقف عليكى وعلى مافعلتى والان هل بعد ما قلت تريدى الاستمرار واخرج ما بكى ونظرة ما تحسئ به لى من انى ذلك الزوج ومن خوف القصة التى ترعبك ومن قبلها فصة الكاتب الكبير وكل شئ ليس هو انى اعرف او ابحث وراء حياتك او انى اقراء الافكار ولكن فقط هو انتى واذ قامتى الان بفتح تلك صفحتك التى لايعرفها احد غيرك او انتى ايضا لاتعرفى ان كانت لكى او قامتى بعملها كما فى حالات ازدواج الشخصية وانا لااعتقد انك وصلتى لتلك الحالة وستجدى كل ما اقول هو ما انتى ارسلتى لى به لعل ان تتاكدى ايضا من اول لحظة انى معالج وليس اعلامى وانتى ماكان وحده يعرف من انا. وانتى تبحثى عنى وعن عملى وانى ادرس بالجامعة وحتى قصة حياتى تلك التى وصلت لكى وانا بالفعل لم اكن اعرفك.والاكثر هو ذلك الذى رابط بينى وبينك من حب اصبح محرم بكل الطروق الان ولانى وقتها اذ لم اكن اتعامل مع احد من الجميع الا كاعم فقط اواب لما بى من احساس بسبب امى تلك وكرها لأى امراة الا ماحدث بينا انا وانتى وصدق المشاعر وكل تاكيد اولاً منك انتى وانتى تكشفى لى كثيرا من حياتك وكما قلت لكى كله عندك انتى على الخاص وبالطبع لو هناك تلعب لايكون بسهولة لمسح اواضافة الا من خلالك انتى وتاكيدى من ذلك.

ولكى اكون صادق كانت صدمتى الاكثر انى حين اعلم انكى ام اغلى صديفة لى وشاريكى ايضا وانا احاول جهدا البعد عنها وقد اصابنى ما اصابنى بسببك ايضا ولكن الان اصبح الامر يحتلف على الاقل كاطبيب او معالج لكى ويريد مساعدتك وليس للطبيب ان يشكى ما به لمريض يريد المساعدة. والان كما قلت لازالة الخوف افتحى هاتفك لترى حتى ان رسائلك كانت تكتب بكل هدوء وتمهل وليس حتى بها اى اخطاء املائية كما يحدث مع السرعة والكتابة من الهاتف كما هو الحال طول الوقت وهى لكى تأكيدى بنفسك. او اسمع منكى تعليق وان كان هناك رد منك

اعرف ان قد نجاح الان جزء من العلاج وذلك لما تحدثت معكى فيه بقوة وكل ماينزل على النفس بصدامة وما كان سبب ان تحساسى انى زوجك حين روايتى وانا ايضا وانا اركى ولكنى كنت مستعد لحتواء الصدامة.ها ماهو ردك الان؟ اما انتهى كل شئ وتفضلى ان تعيشئ بالالمك وهو يصمت وينظر لها وهى قد عادت الى الخلف وهى بكل قوة وتمسك وهى تنظر له.. ومن ثم تكلمت بعد فترة صامت لدقيقة وهى كأن لم يكن بها اى شئ من تعب او رعب وهى تقول له وهى بكل جبروت وقد انشراحت.نفسه لما يسمع منها ومن اسلوبها ذلك الذى يثبت انها من الاقوياء حتى الان وهى تقول له

_عوز اشرب قهوة مضبوط وحجر معسل تانى ..وهو لم يعقب وقام من امامها وهو يذهاب لكى يطلب لها ماتريد وتركها مع تفسها هذه الدفائق كى تتاكد مما قال او اى شئ بنفسها .. وحين عاد وكان خلفه من ياتى بالطلبات من هذا الاصطاف وهم ينصرفوا دون اى تعليق.. قالت له

_يعانى دلوقتى انت الحبيب مع جمع ماذكرت لى ممن تكون لى.. وهى بكل ثابت. وهو قد امسك بيدها وقال لها بكل حب

_حبيب صديق اخ لايهم لى لانى فعلا احس انك بحاجة كبيرة للعلاج او اكثر وقد يمكن ان يكون هناك اخطر عليكى من المرض الان ..فقالت له وهى مازالت بتلك القوة

_خلاص احكى انت لانك واضح انك عارف كل حاجه عنى او انا ذكرت لك وانا فى غير واعى او اى ما قلت انت لى الان..فترك يداها وهو ينظر لها وعينه تلك التى ظهرت كما لو كان احد رجال الامن حين يتحول من اللين مع من يحقق الى الوجه الاخر لكى يبداء فى استعمال القوة بعد فشل اسلوب الذوق..وهو يقول لها

_انا كلامى واضح معكى وقلت لكى انا لااعرف الا ماكنتى تحكى وترسل لى وقلت لكى افتحى لترى انتى بنفسك وايضا لما تصلى الى مرض نفسئ كما قلت لكى ولكن! ماعندك هو فقط عقدة ذنب ورعب وكله ظهر فعلا بسبب تلك القصة التى كما لوكانت القشة التى فسمت ظهر البعير والتى اراد الموالى لتخرج لكشف سرا ما ان ارادتى ان تجكى افعالى وان لما تحبى اترك الان وكأن لم يكن هناك اى شئ وحتى مابينا انتهى ولاغبار عليكى لانك فعلا مع معالج وصديق يكتم السر على الاقل من اجل ابنتك وسكت وهو بذلك الجمود وتغير والوجه وهو يشرب الشيشة وينفث دخانها وهى من ذلك الشراب المصرى وليس من تلك الانواع بطعم الفاكهه وهى ايضا نفس الشئ وهى تنفث ايضا الدخان وقالت له

_فعلا انا لست مريضة وكل ماقلت صحيح واعرف ما كتبت لك وكل شئ حتى حبك الذى فعلاً لااعرف ان كان صدق او مرض او بالبلدى طفسة لامراة بداءت وسارة فى طريق الخطيئة رغم انها لما يؤثر فى حقها زواجها سواء هذا او السابق ولكن انا لااعرف كيف يمكنك انت اوغيرك او اى احد مساعدتى وكيف يكون قد عارف زوجى بأمرى ولم يؤذنى او يفعل معى شئ الى الان ولااعرف ما ابداء به وهل هناك مخرج؟ وهى تسكت وتتنظر منه الرد وقد عادت الى حالتها السابقة وهى ترتعش ولتجد ما تخرج فيه ما بها الا تلك الشيشة وارتشف القوة التى امامها..وهو يرد عليه وقد عاد الى ماكان عليه كاطبيب الان وصديق وهو يقول لها

_احكى ال عندك عشن اول حاجة نحد حجم ال عملتيه ونعرف اولا رد فعل جوزك ايه او ان ممكن فعلا ان مايعرفش او الاهم ال ممكن يتعالج فى الامر او الشئ المترتب على ال عندك بس ياريت فعلا تقولى كل شئ صغير وكبير ومش راح اقولك الحقيقة اوكلام تبرير لنفسك انتى وانك مظلومة او غيره عشن نعرف نتعامل مع الامر وعلى الاقل لو عالجك انتى اتفضلى. ولا تحبى نروح العيادة هى مش بعيد عن هنا..ولما يكمل وهى تعطى له هاتفها وهو على تلك الرسالة وتقول له

_انا مش عارفة ابداء ازاى وعشن تتأكد انى مش راح اكدب عليكى وانا محتاج لك وعوزة الفرصة دى عشن استنجد وتنفذنى لصادق انى حساسه معك ونحوك بشئ قوى من اول ماعرفتك بس المهم تعدى المحنة دى ويكون الامر مايكون والاهم انا واثقة فيك بجد..وهى

تعطى له الهاتف وهو يقراء الرسالة ويصمت الان ويسود صمت بينهم وهم يشربوا الان الشيشة بقوة والقلق الذى نزل عليهم الاثنان وليس هى وحدها وحين عاد الحديث بينهم من جديد وهو يقول لها

_كدة الموضوع كبير اوى وخطير ومش اى حاجة بل ممكن يكون بس. اقول ايه ورسالة زى دى من رقم لرجال اعمال اروبى ولسة بتعرفيه من يوم امس حسب ماهو هنا لا الامر خطير. اتفضلى باء اتكلمى الان بس مش مع الطبيب او الصديق اوحتى الحبيب انما الاخ او الاهم محامى.. فقالت له بدون اى انتظار فى الرد

_محامى بس لازم تكون مؤمن على الاقل برائتى

_اسمع عشن نعرف نحدد لان فعلا الامر خطير ايه الحكاية والقصة

_القصة باختصرشديد ال هى الجزء الاول من القصة ال كتبتها انت وبنتى لحد التعارف والحب الحرام.وقبل ما اكمل عشن اثبت اهم شئ وهو المس بشرف زوجى السابق انا راح احلف واقسم الان على الاقل كامحامى لى عشن يصدق برائتى وهى تخرج من حقبته تلك مصحف متوسط الحجم ..وهى تكمل له

_واعتقد دلوقتى انت عارف القسم على المصحف وعقبة الحنث فيه وليس كما يقال (وهو قالوا لحرمى احلف فقال جاء لك الفرج) واخذت تقسم وهى نقول له انه طاهرة الان كى تقسم على المصحف. وهى تقول له بعد القسم

_انى لم امس شرف زوجى السابق ولم اشتراك فى اى جريمة وانى حين كنت اضعاف واكد اسلم نفسئ لذلك العشيق كانت يحدث ما يمنع هذا الامر من امور تحدث من الله للحفاظ على شرف ذلك الرجل الذى أأتمنى على شرفه.وحتى وهو ياتى لى فى بيتى وعش الزوجيه ونعم للصدق كشف جسدى كما جاء فى القصة وراى مالم يرى زوجى وخروجى معه والتنزه وكل ما كان من امور.الا انه لم يمس منى شعرة اما احيانا الخوف منى لما افعل او لطروف كما قلت لك هى من قدر الله لمانع هذا الشئ .والتى فى اولها حين دخل منزلى للاول مرة وكاد يمارس معى الخطيئة فى لحظة ضعف واستهترار منى بعد ما كان من تعارف بينا كما حدث فى القصة وغيره مما هو معروف فى تلك الامور وانا اجد علامة تنذر بشر ما افعل وهو يكشف كل جسدى وكاد ان يدخل على بعد ان رمى بى على الفراش .وهو يخلع عنى ما ارتدى وحين كان سيدخل على ويعشرنى.كان ينزل منى دماء الحائض فجاء ولكن بقوة جعلتنى افيق واتنبه ورغم انه كان لايهتم بذلك واراد من شدة من نحن فيه من شهوة ان يفعل بى الامر وانا انبه لخوفى عليه كاحبيب لى ومن خطورة الامر الذى فى نفس اليوم وبعده اخذ يلح على ان يفعل وهو يحصن نفسه بذلك الواقى ولكنى بالفعل كنت متعابة ولن اتحمل وانا اصبره واصبر لهيبه ذلك ببعض مما يفعل العشق من قبلات واحضان وغيره حتى تخرج شهوته ويرتاح ويهداء وانا اطن انه الحبيب .وفى النهاية كنت اعيش عذاب الضمير وما افعل وكلما كنت اريد انهاء حياتى الزوجية او الاعتراف يتغير معى الامر وانا ازاد لهيب الشوق وامارس بقوة الجنس مع هذا زوجى واتى باشياء لم تكن معهودة بينا فى حياتنا تلك وهو كان يشعر بكل تغير بى وما كان يثبت دائما من حبه وهو يحس بكل شئ فى حياتى والاهم انه كان رجل تقئ صالح بسيط ذو مناصب ودائما ما كان لايحكى معى عن اى شئ فى حياته العملية وانا لا اعرف ماهى الى يومى هذا عمله وماذا يعمل ؟ وانا بالفعل قبل ان اتعارف عليه ذلك الرجل لااهتم به او باى اى شئ له فى حياته الخاصة من اهل او عمل .غير ما اهتم به من مسلتزمات فقط له .ولم يكن هناك اصداقاء اواحد يدخل علينا اوزيارات كل ماجاء بالقصة حتى الشراب والتدخين وبكل صدق هو لما يؤثر معى فى شئ حتى تربية اخى هذا ورغم انه اخ فى الرضاعة الا انه كان هو الاهل فقط لنا ومن قبل اخته التى مات مبكرا وتركت لنا هذا الاخ الذى سافر بعد الثانوية لبحث عن فرصة عمل الى اروبا فى تلك الهجرة الغير شرعية واعمال الشباب رغم انه ايضا كان لاينقصه اى شئ وانا ليس لى اهل من الاصل بمصر لانى من اصوال تركيه وكل اوراقى الى

الان كاذلك .كما فى قصة (لا)ايضا وتزوجت وانا صغيرة فى اخر سنة لى فى الثايوية عن طريق اولاد الحلال وكان هو سبب لى ان انجاح وبتفوق وانا رغم انه عرض على استكمال دراستى وحتى لو كلية ومجرد انتساب وهو يعشق العلم ولم يكن فى ذلك له اى انيانة معى وفى. وانا من رفضت وفضلت البيت على التعليم. وحين كان ذلك فى طريقى ولااعرف كيف انجذبت له ولمنظره والاختلف لكل شئ وانا لم اكن قد رايت اى رجل من قبل او رايت ولااعرف ماذا حدث لى؟ وكيف ذهابت فى هذا الطريق؟وانا كل يوم انجذب اكثر او انخدع وانا لااستطيع البعد عنه ذلك وكان دائما يشعل بى النار وحبه وقلبه الممزق كلما يحس انى بين احضان زوجى هذا والحديث عن الخلاص وحين اذكر له انى سوف اطلب الطلاق يدخل هو فى موضوع الخلاص بطروق منها الموت وغيره.وهنا كان ياخذنى الرعب على ذلك الزواج المسكين الذى لما يسوء لى حتى وانى احس انه يعلم بخيانتى تلك فعلا كما ذكرت انت وما اثبت العلماء وهو كان فعلا مثقف ويحمل درجة تعاليم جامعى والاهم حافظ لكتاب الله ولاينقطع عن نأدية الفرائض على وقتها ودوس العلم فعلا لم يكن به شئ يستحق عليه الخيانة وشفافية واحساس بالغيب من فضل الله عليه ولم يقول لى شئ الا وفعلا يحدث وهو كأنه يرى خيانتى ويتمزق وينتظر من التوابة وطلب المغفرة وفعلا كان سيغفر بالفعل طالم لم اقع فى الخطيئة الى الان ويالينتى فعلت ذلك..وهنا انفجرات فى البكاء والم حرقة النفس ..وهو لم يرد اوياتى بشئ حتى هدائة هى من نفسه وهو يقول لها

_ياريت فعلا وكان صدق راح يسامح والا مايجعل اكثر مما تقولى فى ذلك من ازواج يغفرلما هو اكبر وابشع.. وهنا اكملت له واخذت تقسم من جديد على المصحف وهى تقول بعد القسم

_لحد مافى يوم جاء هذا وعرض على خطة الخلاص تلك التى كان منها اولاً بعض التهام التى اعدها له بقوة وبمعونة من معه من اصحاب نفوز كما علمت عن حياته وما كان يظهرلى من شأنه الكبير وثرائه وكل بزخ معى والتنزه والهدايا التى تختلف عما يفعل معى زوجى الذى لما يكن يبخل على الاخر باى شئ ولكن! فى حدود دخله وما يعمل وحين صاعقت ممارى امامى من كل مارى من تلك الاشياء والتى منها المساس بكرامة المراة وانه يعاشر على نساء ساقطات وغيره من اختلس وكل شئ من المسس بالسمعة فى العمل والبيت والخلاص مما هو منسوب له يكون على اقل هو الانتحار وهو يلعب بى ويلعب على واتر القلب والحب.ومابينا وتحت تأثير القبلات والاحضان وخروج الشهوه منه ومنى ايضا دون المسس بالشرف واقسم بالله لما يحدث اكثر من ذلك لانى فى ذلك الوقت ايضا كنت فى فترة الحائض لى وذلك يدل انه اصبح بينا شهور ووقت طويل فى ذلك التعارف الذى لااعلم كيف كان دائما مايحول بينا من معشرة ولذة الحرام تلك والتى جعلتنى احبه اكثر وانا اظن انه يتحمل من اجل حبى واللحظة التى ترابط بينا وانا بعد خروج الشهوة اتوسل له ان لايفعل شئ من هذا معه وانى الليلة سوف انهى الامر والطلق من اجل الحب هذا واكون معه حتى قبل انقضاء العدة .ولما اخذ منه وعد اورد.وانا ارجع الى البيت كى انقذ زوجى هذا وانا اصر على طلب الطلاق الذى بالفعل اؤمن انه لن يمانع ايضا لما كان يقول دائما انه اذ كانت المراة كرهت حياتها مع زوجها وتطلب الطلاق بصدق فعلى الرجل ان لايتعنت فى هذا ويطلق قبل حدوث ما لايحمد عقبه بسبب هذا التعنت ولكن! كان الامر انتهى فعلا لااجد امامى خبر وفاته فعلاعلى شكل حادث بالطريق وانتهى الامر وانا اذهاب للتعارف على جثته وليس كما فى القصة والتزوير وقد كنت وحدى برافقة النيابة والشرطة وانا لااقوى على فعل اى شئ واجد امامى جثته بالفعل هو زوجى ومحط بم ماوصل لى من جرائم وكأنى مصدومة فى حياته ولكن هو بصدق وانا اعلم انه شريف وبريئا فعلا ولكن الامر مثل اى زوجة تنخدع فى زوجها وتعرف عنه بعد الموت تلك الحقائق واقسم انى لما اشتراك بموته وكنت ذهابه فعلا من اجل الانقذ له ولكن اعلم الان ماتريد ان تقول لى انى شريكة نعم لانى على الاقل لم ارد له كرامته وما اعرف وماوصلنى وبالفعل. عذابى والم ضميرى وانا اجد هذا الرجل الصالح تلوثت سمعته حتى بعد الدفن له وهذا الذى فعل ذلك

وشريك الخيانة لم يظهر لى بعد الا مكالمة منه يبرر به الاختفاء كى يبعد اى شبه عنى واى حديث من احد على وبعد ان اصبحت العيون على من الجميع وهى على الاقل الان فترة العدة وكان كلام منطقى فى ذلك وبعدها كل يوم مكالمة لى منه واكثر فى اليوم حتى لايموت الحب الذى بينا وهو تارة فى حب وتارة اخرى فى لهيب المشاعر التى كنت اصبحت مهيئ لها وللاستقبال المعاشرة التى الان لما مانع منها ولا اى اعذار فعلا على ماكنت فيه وانا بحياة زوجى والخوف لااعرف كيف على شرفه هذا؟ وهو يجعلنى انسئ حتى امر الاشتراك فيما فعل وفعلنا سويا على الاقل بتسترى والاحلام الوردية تلك وما سوف يعوض على به . وانا من كانت تطلب منه الروية وان ياتى لى الان بلا اى قلق او خوف وهو يزايد من لهيبى وحبى له بذلك البعد والخوف على وعلى سمعتى الان لانى ساكون زوجته وسمعته وهو ليس بااى كيان ومنصب وحساسية عمله وكل شئ مما يفعله رجل لجذاب المراة وهو يظهر لها قوته فى عدم اللهث ورائها هكذا بكل سهولة.. حتى كان وقت الميراث والحقوق الشرعية والقانونية وماعاد على وهو يبشر كل شئ من بعيد وكل توجيه لى حتى حلصت على كثير من اموال معاش ومكافة خدمة وغيره وكانت المفاجاء انه لم يمس عمله الذى كان به من شئ مماذكر عنه غير انها حياة خاصة وان كان هناك بعض التجوزات التى لما تؤثر بشكل قوى بالعمل وكانت ايام وتنهى العدة ليظهر لى من جديد بعد حصولى على مبالغ كبيرة ويطلب من تصفية كل شئ لى فى مصر وبيع اخر شئ تلك الشقة ذلك العش الذى بناه هذا الزوج بكد وكافح وهو يؤسس عشن جميل راقى فى حى راقى ايضا ومستوى عالى وهو يتوسط فى البيع وما اتى لى ايضا منها بمبلغ كبير ونعم ليس مبالغ مقارن لماهى فيه من موقع واثاث يستحق اكثر بكثير ولكن وهو يعشمنى بالعوض وفيما نحن ذهباً اليه من بلاد اروبا وليس اى بلد والتعويض منه وبحبه وكان ذلك فيما باقى لى من ايام العدة وهو يخرج لى جواز السفر والتائشيرات للسفر خارج البلاد الى هنا بحكم انه سكون منصب دبلومسى كبير وان صح الامر سيكون السفير وانا احلم واحس انى بالفعل قد تعوضت وندمت على كل لحظة فات مع ذلك الزواج وان ذلك الان هو المستقبل .وانتهى حزن حياتى وانا كل يوم فيما باقى لى وانا احلم بهذا الامر الجديد حتى كان موعد تسليم الشقة للمشترى وبالفعل اجد نفسئ لما اخدع وهو ياخنتى فى سيارته ونذهب الى المطار وانا اعطيه كل مامعى الان وبكل حب وهذا الضدق الذى كنت اخاف من داخلى ان يكون هناك اى شئ والاكثر وهو انه ياخذ تلك الاموال ويبدلها الى عملات خارجية كى نخرج بها من المطار او المسموح به وهو بافن يخفى الباقى وانا لااصدق نفسئ الى الان وانه هو هذا الحب.وها هو الحلم يتحقق وهو بجوارى واحاديث مختلفة وهو بكل ثقافة ويشرح لى ويختار لى من كل ما يقدم من ضيافة ويتحدث عنى لعدم خبرتى والكلام عن استكمال تعلمى كى اليق الان به ومنصبه ونسيان الماض والبداية تلك باالحلال الان وبالشرع.وانا بين احضانه حتى وصلنا الى هنا فى العاصمة البارسية وانا اكد لااصدق.وكل شئ امامى وهو يشرح لى معالم العاصمة ونحن بالسيارة ويحكى لى عن تلك البلاد وانا بين احضانه وهو خائف على من الهواء الطاير وهو ايضا يحكى لى عن كل ماهو خطر هنا من خطف للنساء والسائحات وغيره مماهو فى تلك الاقلام التى تظهر سلبيات اروبا وامريكا وكل مایاتى لنا يكشف عنهم النقاب فيما يفعلوا. حتى وصلتا الى شقة فى بنية فاخرة بعد الخروج من باريس حيث كن فى احد المدن الصغيرة التى ايضا مثل باريس وهذه البنية الفاخرة المكونة من عشر طوابق.وحين كن داخل تلك الشقة التى بالتصيم الاوربى.وانا اجد نفسئ الان فيها. وقد اصبحت حرة وبلا اى قيد او حتى عذاب الضمير الذى نسيته. ونحن الان نسئ تعاب السفر وكل شئ وقبل اى شئ نجد انفسنا بين لهيب تلك الفبلات والاشوق وبعاد تلك الاشهر لعدة ولهيب الحرمان السابق لحبنا ونحن فى ذلك اللهيب وتلك الكلمات انه لن يتركنى الان حتى لو بى العذر الشهرى وكما كان الوعد له منى بذلك انى ساكون له حتى قبل انقضاء العدة التى بالفعل انتهت واصبحت له زوجته الان شرعا وحتى من غير شرع لتوجود الان هنا فى فرنسا بلد الحرية .وانا لم ا تنباه لما قال .غير انه

فجاء خرجت شهوته تلك كاشئ وعلامة اخرى تظهر لى. وحين كان الاستعداد الان لراحة وتغير ملابسى وانا اقوم بما تفعل الان اى زوجة من ترتيب من رص تلك الملابس وغيره .وهو يطلبنى ان اكون معه بالحمام. وانا بالفعل قد خلعت ماعلي وكلى شوق ولهفة ايضا للقاء وانا اذهاب له بكل دلال وهو ايضا عارى مثلى وحين دخلنا فى حميم القبلات التى كنت لااعرف سببها اوهى حرمان او تارة الشوق وقبلات ليس اى قبلات تخرج اى مشاعر بقوة ولولا ماهو مشهور عنا من قوة تختلف عن الرجال وهو بالاخص وخروج شهوته تلك التى كما لو انه مريض سكراوغيره من تلك الامراض التى تسبب سرعة القذف او هو الحرمان لااى شاب فى تلك المراحلة او لااعرف؟ ولما اعرف بحكم فقط ماعلمنى هو وليس زوجى الذى لم حتى يتلفظ امامى باى لفظ خارج احتراما لى وهو يقول ويكرار ان المراة لها كل الاحترام وليس سفاه هولاء الغرب وهؤلاء اصحاب تلك الشعارات التى تنادى بحقوف المراة وهو الان ذل لها واهانه. وهم الان يريدوا بالفعل الرجوع لمبداء الدين بعد كل انحال حل بهم من كل تلك الحريات والمزعم لما يطلبوا به وها انا الان وحين كان سيمارس معى الجنس ولكن بشكل لما اعرفه وحتى لم اسمع به وهو حتى لما يكن تحدث معى فيه من قبل وهو يشرح لى الان وانا بين احضانه وعن متعة ذلك الشئ والمشهور هنا ولذته التى لن انساها وسوف اطلبه كل وقت وانا ما اعلمه مما تعلمت من هؤلاء الاهل وكل من حوالى ان هذا محرم شرعا وخطر ومرفوض حتى فى كل الاديان وهو يحلل لى الامر ويجمله. وحين بداءت فى الانضياغ له وهو مازال يعلب على واتر القلب والحب وعشقه لى وان لااحرمه من ذلك وانى ملك الان له بجسدى ذلك كازوج ومن حقه على كل شئ افعاله معه وحين لما يجد منى رد فعل ابتعد عنى واراد الخروج وهو حزين. وماكان منى الا من حبه وما اصبح لى الان .الا انى بالفعل اسلمت له نفسئ وحين احساست بما يفعل بى من الخلف وهو يستخدم بعض من تلك المساحيق التى تسهل عملية الجماع وبالاخص فى هذا الموضوع.وانا فجاء لما احس بالدنيا حوالى لااجد نفسئ فى مكان اخر وشئ اخر حيث ايضا لما يحدث شئ وهو نفسه ظن بى ان فقدت حياتى وهو الاول الامر ظن انه اغماء او شئ من هبوط اورهاق السفر..وجين كان سيكمل مايريد وتلك افضل فرصة دون مقاومة. كنت على الارض ومثل قطعة الثلج وجسدى بالفعل كما لو فراقة الحياة

.....

وهو لما يجد امامه شئ الا فعلا الذهاب بي الى اقرب مستشفى وكل ظنى بعد ان وجدت نفسئ فى هذه المستشفى انه كان خائف على كزوجة له وحتى كانت لى المفاجاء وانا اسمع الاطباء ولاافاهم منهم شئ غير بالمصدافة هى ممرضة مغربية وهى تتقل لى الحديث قبل ان يدخل على الغرفة لايطمأن على صحتى..وهى تقول لى الخبر الذى كان صاعقة على راسئ الان وشئ اخر من علامات والبداية لكل ابواب اللعنة التى لااعلم هل انتهت اما ستفتح مرة اخرى.. وهى انى حامل وفى الشهر الرابع اى هى فترة العدة الشرعية لارملة .واقسم بالله انه حمل فعلا من زوجى.والاثبات انى فعلا لما اره او اتواصل معه طول تلك الفترة .هذا من باعث من اجله كل شئ .وكما ذكرت لك حتى اخر ماحدث وكأنها كلها علامات لعدم التفريط الى الان فى شرف ذلك الزوج حتى بعد موته. وكان الحوارالى الان الذى هو سمعه عن عدم التواصل الجنسى كما هو حال الحمل فى اول تلك الاشهروهو يخرج وهو مغموم والحزن عليه وعلى ايضا حتى كانت الطامة الكبرى لى وهو ياتى لى فى اليوم الثانى ويطلب منى ..وهنا انفجرت بشدة فى البكاء ولم تهداء الا بعد ان مد لها يده بكوب الماء واعطى لها منديل للتجفف به دموعها وهى بعد ان هداءت من نفسها كما هو حالها من ذلك وما تحمله من قوة اخذت فى مواصلة الحديث ..وهى تكمل له باقى الامر بعد ان اشعل لها سيجارة بعد ان اخراجتها لاارداياً من علبتها تلك وهو يشعلها لها من قداحته وهى تنفس دخانها بكل قوة..وتقول له وهى بثبات

_ اتى لى وهو به الحزن واخذنى بين احضانه وهو يقبلنى بحب وحنان وهو باللين وحلوكلامه وسحره ذلك وتاثير جذابيته عن حال منصبه المرشح له الان هنا وانه يمثل بلده وبلدها ايضا وماهو معروف عنا كاعرب وبالاخص مثل تلك المناصب الحساسة التى كل شئ فيها بحساب حتى النفس والاهم هو انه قد علم واعلم الجميع هنا وليس بمن بمصرايضا انها هى ستكون زوجته وهو اول رجل بحياتها ورغم ان الامر هنا طبيعى ان تحمل المراة من رجل قبل ان تزوج منه او من اخر وتزوج من غيره كما هو حال اروبا وبلاد الغرب. الا ان المنصب هنا له عامل وهو الاهم غير مقبول فى هذا الشأن لانهم ليس من الغرب ولن يمثل دولة اجنبيه وهو اعلن انه اول رجل لها وان كان الامر بمصر فالامر سهل على الاقل لان الكل يعلم انها ارملة وهو فعلا لم يسبب لها اى حساسية تلك الفترة وهى اثناء العدة ولم تمس سمعتها وهى بيقين من ذلك وما فعل معها من كل صيانة لها ولشرفها امام الكل ..ونعم هذا الذى كان يزايد من الحب له والاحترام رغم لهثى وراء اللقاء به والمعاشرة .وهو يثبت لى الخوف علي وعلى سمعتى وانا الان اصدق بقوة مايقول لى..الى ان طلب منى الان ما دخل به من تلك المقدمة التى كان الواضح مايريد بها وانا اعلم الان الطلب هذا.. وهو لم يكمل بعد ونظر فقط لى وهو بذلك الحزن لما يريد من ذلك الامر والهم والضيق على وجه وكأنه بالفعل لايريد ذلك ولكنه قال بنفس الحزن وما يثبت انه ليس الامر بيده وكل حب لى

_انا لو بيدى ال فى بطنك دا يكون ابنى وحياتى وانا اربيه واحبه ويكون كل حياتى بس الامر صعب على. ال ان مش قدر اطلبه منك وصعب عليكى وبرضوا الاصعب على وانا بعشقك وبحب كل حاجة فيك ومنك فمابال بجزء منك ولكن صدقنى لو دا راح يكون فيه الم لكى وشئ يعذابك انا انتى الاهم عندى من اى شئ وممكن نرجع مصر واضحى بكل شئ حتى لو منصبى برضوا فى مصر بس انتى الاهم لى حتى لو راح اشتغل اى حاجة بس انتى لكن! صدقتى ممكن ربنا يعوض علينا ويرزقنا ويكون منى انا وجزء منا احنا الاثنين ولسة العمر ادامنا.وكأن اى سبب او عامل جسمنى كان سبب للاجهاض وهو يصمت ودموعى تسيل منى وهو ياخذنى فى صدره ومشهد لولا انى علمت ماهو ذلك الشخص لكنت عاشت على انى مع ممثل سنمائى بالفعل يستحق جائزة اسكار لااقل بم يقدم من هذا الاداء..وهو يتركنى وعيناه ملائى بالدموع وهو بكل صوت به الحزن وهو ينصرف عنى لايخرج وهو يقولى لى

_انا مش راح ابعد عنك عشن تاخدى القرار وتفكرى لا انا ال خلاص خدت القرار انتى عندى بالدنيا واغلى من حياتى انا رايح انهى كل شئ ونرجع مصربلدنا ونربى ال جاى انتى اهم عندى من اى شئ وال فى بطنك دا راح يكونى ابنى وانا ابواه انا راح اتصرف عشن نرجع بسرعة..وهو ينصرف ولاينظر لى من باب ان لايكون هناك ضغط اى ضغط حتى من مجرد النظر فى شئ رائع كما لو كن بمشهد فيلم سنمائى ومصرى قديم من تلك القصص والتضحية من اجل الحب ..حتى كما هو اصبح حالى معه من الانقياد وارء ما يفعل معى من سحر او هذا اللهث لى وراء الحرام وما سوف اتى به من ذنب وجريمة اخرى فى حق نفسى ..وانا انادى عليه والدموع فى عينى واقول له

_لاحبيبى انا بحبك وال انت شايفه صح اعمله انا مليش غيرك خلاص ..وهو يعود من جديد ويضمنى بقوة ويعود لطريقة التقبيلا تلك وهذه القبلات الحارة التى خرجت فيه ايضا شهوة تلك وهو يقول لى وهو منهمك وهو يداعب فى تهدى الايسر ويده التى وصلت الى عضوى يداعب فيه بقوة وهو كاد ان يعشرنى بعد كشف نهدى وعورتى الا انها ايضا سرعة ماحدث معه وهو يقول لى

_روحى سوف يكون لنا العوض وسريعا وايضا ما سنعيش فيه من كل ماتحلمى واكثر لما يكن فى ظنك .وبعد ان قام بكل صعوبة من قوة ما فعل وكأنه بالفعل ومايثبت لى انه لم يرى بحياته امراة غيرى فعلا للاجد الان انى اذهاب محمولة الى حجرة العمليات والامر الذى كان مجهزا فعلا ودون اى مبررات لعملية الاجهاض تلك التى هى بكل سهولة هنا وكل مكان فى الغرب

عن عندنا حتى لو كانت باسباب ومن ازواج اوحتى فى حمل السفح وهى تنفذ بشكل ممنوع فيما يقال(تحت السلم) حتى لو بعيادات من تلك التى تعمل فى الخفاء .وحين كنت اجد نفسئ فى غرفة عمليات وانا لااعلم ماسر ذلك او هو كما يقال شغل الاجانب وتلك الدقة المشهورين بها فى كل شئ لهم فى اعمالهم ولعدم علمى باى شئ من تلك عملية الاجهاض التى تختلف فى اشهر الحمل سواء فى اولها او اخرها ولم تمر على او حتى ذكرت امامى بالمصدافة ولم احس بشئ غير قبل ان اذهاب فى عملية التدخيرقد رايت وجه مالوف لى لااعلم من هو وبالاخص كما لو كان وجه زوجى لااعلم ولما احس بشئ وانا اقول اما تاثير المخدر او هو من مما انا فيه وانا اتى بذنب اخر فى حقه وهو اخر من كان فى راسئ حين علمت بهذا الحمل الذى لما يحدث طول فترة زواجنا تلك ويحدث الان بعد موته وايضا احس انها علامة من علامات مايفتح على من كل ابواب العقاب وانا بيقين انى اخداع نفسئ واتكبر فى ذلك والوهم بانى لما افعل الخطاء وكل تبرير لما اعيش وانه لامافر مما ابرر وسيكون هناك عقب اجل اما عجل وانتهى الامر للاخرج من تلك الغرفة واعود الى الغرفة السابقة وكأن لما يكون بى اى شئ او ان هناك اى عملية تمت وساعات قليلة للاجد نفسئ بحالة جيدة وكما علمت ان بعد الاجهاض وبالاخص فى الاشهور الاولى لاشئ يكون خطير على غير مايكون بعد تكوين الجنين فى اول ثلاث اشهر ولكنى كنت فى اخر الرابع حيث الامر كان يختلف الان وقد بالقعل بداء التكوين وكان لاداعى من وجودى الان فى تلك المستشفى التى بالطبع ليست كاهنا وانا اظن انها من تلك المستشفيات الاستمثارية عندنا رغم انها عامة وشغل اروبا وغيره .وحين كنت اسأل عنه تلك المرضة وانا اخرج ولااعرف ما افعل. قالت لى انه رحال لمكالمة ات له هامه وهو سيعود سريعا وانا بالطبع اعلم انه الان فى تحرك وتلك الامور وانا بالفعل لم انتظر فقد وجدت مفتاح الشفة معى بالصدافة ولااعرف كيف وجدته معى وكان ظنى انه نساه الى جورای وهو معى بالفراش وبالطبع اساسا لااعرف كيف وصلت الى تلك المستشفى وهو من ات بى ولكنه يمكن فعلا ان نساه من شدة ما كان فيه معى من شهوة ولكن! اذ كان هذا فلماذا لما ينسئ باقى سلسلة مفتايحه تلك التى لايتخلى عنها دائما؟ وهى من تلك التى من الذهب فعلا ولكن! لما اشغل بالى بذلك لانى ظنت انه سيعود فعلا سريعا من اجلى وكنت حين اجلس بصحبة تلك المرضة وبداءنا الحوار وقد تواصلنا من قيل فى تعارف العرب وهى ترجم لى وانا اجلس معها فى ضيفاتها الان رغم ذلك الشئ الممنوع فى ذلك على غير ماعندنا وقبل ان ندخل فى الحورات وقد سالتنى عن سكنى هذا هنا ولااعرف كيف وصفت لها المكان ووجود المفتاح وهى تاكد لى ان الامر سهل الان جدا انه سوف ياتى وان تاخر لامشاكله فهى تعرف المكان القريب الان من هنا وسوف تواصلنى ان لما يرجع بسيارتها هى. واخذ الحديث بينا وهى تخرج مابى وارتباطى بهذا وماهو مرشح له..ومن ثم هى اخذت تكلمنى عن فرنسا وجمالها .ونحن جالسين وهى لما ياتى لها اى عمل تلك الفترة وشراب الشاى وبعض العصائر وايضا وجبة اعدتها لى لما انا فيه وهى تتحرك فى ذلك المكتب المجاهز بكل شئ وهى تحكى لى عن الحياة هنا وعن النساء وكل شئ من هنا وهناك وايضا عن علاقات الرجال هنا وذلك الشوزاز وما ياتى لهم من حالات هنا كل وقت وبالاخص تلك المدينة البعيدة وما فيها من كل ماصائب جنسية طول الوقت وحالات الاجهاض تلك التى بمختلف انواعها من السفح سواء بنات اوسيدات والاهم انه لاياتى الى تلك البلد الا كل من ياتى بالنساء من كل البلاد سواء الخطف او المخدوعات باسم الحب والتى تهرب من بلادها لمعشرة الحرام ايضا ان كانت فتاه صغيرة اوحتى امراة ومتزوجة وبالاخص العربيات التى تحرض على ترك بلدها واسرتها بحجة تلك التقاليد التى نعيش بها وعذاب قيد الدين عندنا نحن العرب وهنا الملذ والحرية لتجد نفسها فى ذل وهوان وهى تبيع جسدها فى كل فرنسا بل واروبا كلها والاكثر حين تجد اما احد المصائب وان من تركت الحياة الكريمة تلك وصارمة تقليدنا لتجد انها وقعت فى الحرام الذى يبداء من الاراتباط من غير الدين وهو الطبيعة هنا او حتى فى بلادنا نحن فى بعضها كا لبنان وتركيه والسودان ايضا وغيره مماهو فى بلاد الخليج وايضا شمال

افريقيا التى هى منها الا قليل فعلا فى مصر ومن اهم الصدامات ايضا وتلك التى تاتى هاربة ايضا وليس من تكون تحت الخطف وغيره من هؤلاء السائحات الاجانب كما يظهر فى تلك الافلام الحالية تكون مصيبة اخرى وهى ترى ذلك العشيق هو من هؤلاء الشوزاز وممارسة الزيلة كارجال وهى لايكون امامها مفر ولاطريق اخر وهى يفعل فيها كل شئ.وبالطبع كان ذلك الحديث الذى انزل الرعب واكد ان يغشئ على وصورة ماارى الان امامى انه بالفعل سيكون الامر هو معى وطريقتنا المصرين للاستقبال المصائب ونحن ناخدها من السمع والفأل والتفأئل كما هو حالنا ونحس انها ستنزل بنا وما انا فيه بالاخص وكل حلم وردى الان ضاع من امام عينى وما كنت احلم به وما ينتظرنى واستعد له الا انه الان سوف اجد ما قالت لى كله واحس انه سيكون وحتى هذا الحب وكل صدق الان لااعلم كيف اختفى من وجهى..وهى لما رات ما انا به اخذت تسالنى بعد ان اعطات لى شراب واخذات تهداء فى وقد اصابنى الرعب ومرض فى لحظة.ولكنها كانت بالفعل تتعامل معى بكل احترافية طبيب فى ذلك واخذت احكى لها فقط عنه وعن حبه ولماذا نحن هنا؟ ولكنها قد احست بماوراء ذلك وهى تخرج منى كل شئ واجد نفسئ اجكى لها وانا ارتح لما اخرج من كل هم انا فيه. وهى فقط تطمأنى وعرضت على ان اذهب واكون معها حتى تتاكد منه وكل موعدها به ولااتخاف..وبعد هدوئى قلت لها فقط انا اريدك الى جوراى واسالها عن كل الحلول وانا ليس معى الان شئ .فقط اعطيتهُ كل شئ وحتى جوازالسفرمعه وان عدت الى مصر لا شئ لى .الا انها مسرعة قالت لى الان هى الفرصة للذهاب الى الشقة والبحث فيها ان كان فعلا ليس موجود وقبل كل شئ تاتى بما يكون فيها لانه غالبا ما يكون كل شئ لمثل هؤلاء موجود فيما يكون لهم من تلك الامكان التى تكون سرية عن الجميع فى حالات الجذاب تلك وهم ياتوا بمثلها وبعدها يقوموا بالتغير من اجل عمليات اخرى وتكون الاولى قد دخلت هذا العالم واكثربعد ايضا الادمان ولايكون منها اى خوف والان لبد من التحرك والتاكد للعله يكون الصدق ولكنها بات تاكد علي انها بعد مافعلت كله هذا وماحكايت اننى الان فريسة واحمد الله الى الان على ما قد حدث لى وانها ادراة من الله لى بالنجاة ورحمة منه بى رغم مافعلت وانى يمكن الااكون هنا بشوراع الهوى واعيش ذل ما بعده واتتمنى الموت ولن احصل عليه وهى تلك تؤكد لى انها هنا وفى هذا المجال من زمن وهى كانت فعلا بعمر فى اواخر الاربعنيات وهى تطمأن في وانها مثل اخت كبيرة لى وهذا الكلام وانها هنا فعلا هى جمعت ثروة كبيرة من كل تلك الاعمال التى فى ذلك المستشفى والتى هى ممنوعة فى بلادنا وانها عرض عليها كثيرا من الطروق الاخرى ولكتها هى هنا بارداتها تلك ومحصنة من قبل الوصول الى هنا بحكم قرب بلدها بهنا والاتصال وكل ماهم فيها اهل المغرب من ايضا من تلك الاشياء التى لاتختلف عن اروبا والاخر هو طبيعة من ياتى هنا للعمل من لبنان وشمال افريقيا كاعمل غير الدراسين والفنانين وهى تؤكد علي بذلك الامان نحوها وحتى ايضا تؤكد علي ان كان صادق فايضا لاامان لمثل تلك البداية لرجل يؤمن نفسه مع وحدة خائنة بتلك السهولة وشرفى الذى لما اسلمه له الى الان ولكن مافعلته هو لايقل عن هذا التفريط وكل ماهم فيه وفقط تلك الاحداث التى تحول بين وقوع المعصية التى بالفعل رغم انها قدر من الله الا انها فعلا بما فعلت الى الان فانا خائنة وهى تتكلم كما لو كانت واعظة وبكل خبرة وتقوى ايضا تظهر عليها ومصرية وعربية اصيلة وهى تضمنى اليها وتقول لى وانا بين احضانها

_انا عارفة ان كلامى مرعب وقسئ وانتى زى اختى ..بطريتها تلك المغربية المشهور فى اهل الشمال من الحديث وهى تضم فى وتكمل

_لاتحافى انا راح احمايكى انتى عربية زى وراح ارجعك بلدك واجايب لكى حقك انتى بتعرفى تسوفى سيارة..وانا اهز راسئ بالنفى والدموع تسيل منى واتاكد من العفاب الذى كنت بانتظاره ولااعلم غير صدق الان ما تقول وهذا الاحساس انها لاتكذب لانى أؤمن انى سوف اعقب ولما يكن براسئ فكرة انى خائنة وانه ضاع منى كل ماكنت اعرف عن نهاية من تخون حتى ان كان لها الانفصل لتذهب لمن احبت وهو يتنصل منها كيف يكون لها الامان وهى فى ذلك قد

مر عليها الكثير فكيف غاب عنها هذا وهى تذهاب فى ذلك الطريق وكل نهاية تعرفها واخرها تلك ماتسمع ويلا هول ماتسمع وكيف الى الان ترى رحمة الله بها رغم ماقترافت وتجد النجاة والاخرى وهى تقول فى نصائح سريعة الان

_بسرعة قبل نفاذ الوقت سوف ارسل معكى الان من يقود السيارة وينتظرك حتى تصعدى وتبحثى وعليكى ان تكونى بهدوء تمام وسوف اعطيكى الان مهدء كى لاتنفعلى او يجدث معك اى شئ والان انتى ايضا بحالة صحية بعد عملية الاجهاض ليس لااحد ان يقترب منك لانك اساسا بعد تلك العملية ان اقتراب منك احد سوف يبعد عنك وحده ودون مقاومة منك وخطورة على من يقترب وكما قلت لكى ان فعل احد واقتراب يبعد لانه لن نكون له اى متعة معك من اول الدخول عليكى وحتى ان خرجت شهوته لاتخفافى واما هو ان كان موجود عليكى ان تتعملى معه بنفس ما انتى عليه معه من حب وغيره مما بينكم وهو اكيد يعلم انك متعبة وانتى كما اوضحتى لى عن سرعته تلك التى تدل صدق كلامى وانه يمارس الشوزازالامر كله هو الليلة ان كان موجود بالفعل وسوف اعرف ان لم تعود ى الى ومن ينتظارك بالسيارة هو من بلدى ويمكن ان يصعد لكى لايفعل اى شئ ولكن هذا غير مستحب هنا وسيدخلك فى مشاكل فلذاك تعملى مع الامر ان كان موجود او غير موجود وصباحا تكونى هنا بحجة استكمال العلاج لوموجود وهو من ياتى معك وبعد ان تبحثى وتعرفى اين كل شئ لكى اويخصك عنده على الاقل جواز سفرك وساعتها سوف اتصراف انا وادحل واتى لكى بكل شئ اما لو الامر سهل فانهى انتى وعودى الى مع من سيذهب معك لاتخافى منه هو عربى وبلديتى كما يقال فى مصر.. ولما اجد ما اقول لها الا وانا ارتعش وهى تهداء فى وتعطنى تلك الحقنة وانا اسلم لها نفسئ ولااعلم ايضا هى بصدق اما شئ اخر وفقط بعد ما انتهت وبداءت تصلح من شأنى وانا اقول لها وانا بكل ضعف ورعب

_طب وانتى لما لاتاتى معى.. وهى ترد على

_اولا صعب ترك العمل هنا الا بعد انتهاء الوقت وهذا امر ليس بسهل كما عندكم من ترك العمل ومايسمى (التزويغ) ولاتنسئ انى اعمل مرضة وحالات طؤراى والاهم انى بعد ماعلمت وكثيرا هنا اريدك معى وتحركى معك سوف يكشف الامر واكون وتكونى بخطر على الاقل لان هؤلاء ليس يعملوا وحدهم وكما واضح لكى انهم من عصابات ولن اتمكن من اخفائك وايجاد طريق لنجاة لكى اما الان حتى على الاقل هو الاختفاء لكى حتى ارجعك بلدك وهناك مهم ضاع منك ستجدى من يكون بجوراك وستجدى العون وماهو معروف من هم اهل مصر. واخر شئ سوف يفرح به قلبك الان وهو سر وهو ايضا سيكون القوى لكى الان للنجاة وكى تطمأنى لكل ما قلت وتحسئ انك اختى ولاتنسنى ابدا وان بعادة بين المسافات وكان لقاء من جديد وكلا منا يسعى الى اخر وان كان لى نصيب ولكى نجاة الليلة او غدا وتحبى سوف اجعلك معى اخت وابنه وابعدك عن كل عين واحمكى ..وانا بين احضانها وهى تقبلنى بحب وحنان وتكمل لى

_والان المفاجاء هى ان حاملك وجنينك بصحة جيدة وارادة الله مرة اخرى الا تجهاضى وامرا منه وحده..وانا اكد اغشئ على مما اسمع وتلك الفرحة والنجاة والعوض الذى اتى لتكفيرعما فعلت وانا اقبلا فيها وابكى بشدة وهى تكمل لى

_كان ظنى فى محاله وهو بيطلب منى اول ماعرف بحالتك ان اجهز واجهاضك والامر هنا طبيعى لكن كاعربية وهو معكى وانا بخبرتى والشك فى امره من اول مادخل وكل الاشكال ال من مثله وهو قريب واعتقدى انى رايته من قبل ومع وجوده معكى كان الاحساس بكل ماتكلمت وحكايت معك فيه الان ومحاولتى لاانقذك وصدقنى حصل كثيرا وكثير من لما يستجب وياتى لى كل وقت بالندم ولم يفش احد سر ما افعل لانه لوجه الله ومن استجاب لى وسوف ياتى وقت واعرفك بهم وهم هنا الان وفى ارقى الاعمال لانهم قبل كل شئ عارفوا طريق التوبة الى الله ومنهم من رد المظلمة الى اهلها التى هى من شروط التوبة وكانت ايضا انهم من وجد من

تسامح معهم وغفران لانه كان سيكون عقاب العن من الاعتراف والعودة للحق واى ماكان منهم من اخذ ايضا من عقب فهو كان لاشئ مما هو سيكون هنا..وانا لااجد شئ وانا اقول لها
_انقذنى وخلنى معكى وابعدين. انا مش عوزة اروح ولاعوزة حاجة منه خلاص ارجوكى.وهى تحضنى وتقول لى
_لاتخافى انا سوف اشرح لكى الان ونعمل خطة الان لانى اولا كنت اشك فى ان تصدقنى ولكن الان وانا ارى فعلا منك التصديق وحبك الذى نزل بقلبى ولن اترك الا وانتى بكل امان سوء لعودتك او معى.فالامر كالاتى انه بعد ان اعلنت ان العملية التى لما يكن معى فيه غير مساعدة فقط عند دخول اى حالة ومن ثم لوضعى الكبير هنا اصبح وحدى وبالاخص فى حالات بعينها وهنا كما هو معروف ليس للطبيب التواجد الا فى الحالات الهمام والخطيرة اما التوليد والاجهاض وهذا فى بلدك من السهل على اى ممرضة بل هى الداية كما تعرفى وحتى الاجهاض احيانا لايكون لطبيب وهذا ما افعاله هنا وكاعراب هو تلك الالعيب من تحت المائدة كما تعرفى وهو هنا ممنوع هذا ولان تلك العمليات مصرح بها ولامشاكل فيه ولكن! لمثلى تعرف كيف تلعب بمن امامها وبالاخص هؤلاء القوم وافعالهم والا سيكون التعقيد واستمرار الحمل وغيره كما هو كان فى حالتك تلك وتعلق الجنين والذى يمكن يؤدى الى ازهق الروح وهنا الروح اغلى فى قانون الغرب من اى شئ والامر الذى يفتح ابواب للمشاكل ومهم كانت القوة لهم فالجميع فى كل مكان يكره التشويش وفتح ابواب كثيرة والشرطة ومهم كان الامر فسيكون به انفق ورشوة وامور كان من السهل من ان تاخذ مثلى تلك الجنيهات القليلة التى لن تصل الى حد ما وصفت لكى وينتهى الامر بسلام هنا وليس كما يحدث من اخطاركالتى تحدث مع الاجهاض على ايدى البعض وبالطبع المعدات هنا وكما يكون فى المكان الطبيعى للمستشفيات والبعض من احس انه يريد النجاة وهو فى اول الطريق او غيره مما لامفر له اما انتى وهو يثبت لى ما قلت لكى عنه وهو يتفوض معى بكل السبل والكلام معى لمعرفته انى من سيفعل وينهى الامرولانه يريدك فعلا ولكن ليس لحب وانما بالفعل لااستخدمك فيما يريد وهذا الحمل الان ضياع للوقت على الاقل لما يظهر عليه من كل استعجل ورغم انها تكون احلى واجمل فرصة للاخرين فى ذلك الامر حيث بعد وضع الحمل وهم ياخذوا منها ذلك الرضيع ولكى تكون تحت رحمتهم ولكى ان تتخيلى الامر وذلك الذل الاكثر وتحمدى الله على انه لم يفكر فى ذلك او ماهو يخطط له معك والان عليكى الاتى انتى الان تحت تاثير مهداء قوى وصحى جدا وسوف تحسئ بكل قوة ايضا فى كل تعامل حتى ان اراد احد ممارسة الجنس معك او اكثر وهو الاهم انه ليس اغتصاب لانك بفوة وهدوء ولاتمانعى فى ذلك.. وانا نزل بى الرعب وهى تقول لى ذلك الا انها اكملت وانا بين احضانها
_لاتخافى اولا انتى مازالتى حامل وذلك الهدوء سوف يجعل من امك هو من يخاف من عدم اعتراضك وهذا على الاقل ليس الليلة اوحتى الغد واكثر لواقول لكى شهر كما هو الامر للمعاشرة بعد الاجهاض اول الشهور التى لاتكون بماسبة الولادة فى الشهور المتاخرة من الحمل ويحدث اجهاض والاهم انه على الاقل فى مثل ما يحدث مما قلت لكى من تلك الاشياء والتعامل مع الضحية هنا حين وصلوها لايكون معظم الاحيان الا مع هؤلاء الرجال وليس اى رجال بلا هم من اعتى واقوى النفوز وغيرهم من العرب اول الامر الذى بعد ان تذهاب تلك الزهوة ورانق تلك التى تختلف من وحدة الى اخرى وكلاً وما تحمل من قوة وانوثة على اختلاف كل امراة او بحدوث حمل من خطاء المعاشرة التى لم يكن لها حساب او بظهور اخرى مع ذلك القواد حتى تنزل تلك الى الشوراع وتفتح قدمها لكل كلب وليس نشبيه بل هو حقيقة تصل الى كلاب فعلا وما يفعل هنا من برنو والعن هو بعض هؤلاء المرض نفسيا بحب ذلك الامر والوصول الى مراحلة اشباع رغية جيوانتهم تلك وهم تلك النساء التى من المفروض من هم من اصحاب المراكز المرموقة واكبر الاعمال وحتى من هم يمثلوا المراة والحريات وتلك الكيانات وهم ياتوا من كل مكان ولايقلواعن اى ساقطة وبالطبع هناك بعض الاطفال هنا مما يذهاب بكل

سهولة كى يمارس الزيلة مع كل امراة وشهرة فرنسا بالاخص فى ذلك وحتى ان كان الطفل لم يبلغ الحلم بعد وهو لايميز بين المراة كاطفل اوشاب ان كانت امراة الحائظ او مرضعة او لم تنهى من اثر اجهاض او ولادة ولايهم احد هذا الاشهوة ومع احياتا الحرص واستخدام الوقى حتى مع الحيوانات التى يخافوا ان تنقل لهم تلك النساء امراض وهم ايضا يمارسوا ذلك الشئ معهم وكما اقول لكى لاخوف من ذلك كله الان عليكى وسوف نلحق وتكون لكى النجاة والخطة هى كالاتالى اولا وهو معكى اثناء شهوته تلك قبل اقناعك بنزول الجنين وهو تسقط منه سلسلة المفتايح تنفرط على الارض ونساها مع التحرك بكى ومن ثم حين عاد حين اتات له المكالمة تلك وهو يعود للبحث عنها وقد وجدها وهى على الاض وانا من رايت الامر وقبل ان اذهاب اليكى اخذت احد تلك المفتايح التى كان منها ثلاث مفتايح مكرارة وكان من السهل معرفة انها مفتايح للشقة لانه لم يكن غيرها مكرار والباقى يختلف فعلا وهو بالفعل لم يلحق للبحث عن الاخر للاستعجله مما سيكون الامر سهل عليكى اذ دخل وجدنك فى الشقة فى حالة ان لما تسطيعى اجاد شئ. وتتنصعى وفتها النوم وترقيبه كيف يتعامل مع ما يحفى ولانحاولى فعلا اى شئ حتى الصباح وانا سوف اتصرف حينها واول شئ وهو ان تجهديه هو فى لقاء حب قوى مما سيجعله هو لما يعلم وما انتى فيه لايقترب منك الا فقط بما يفعله هذا من نار الشوق والشهوة والاكثر كشف جسدك وتكونى معه بكل حرية كما لو انك زوجته كما هو بينكم من ذلك وحين يسالك كيف دخلتى المنزل يكون ردك انهم بعد خروجك وجد احد العمال مفتاح تحت سريرك وهو كان بالامن واعطوه لكى حين امر الطبيب ان حالتك الان تسمح بالخروج وهو يعرف ان تلك هى القواعد وحين كان من يترجم لكى الامور وتسالى بطريقة العرب وهى ما افعل وزجى وغيره من الاستفهامات؟ وتجدى من يترجم لكى هنا من بعض العرب وهم موجودين فعلا وعرفوا اين انتى تعيشئ وقد اوصلك احدهم بحق العروبة فى سرية وحين وصلتى و تتذكرى عش حبك الجديد الذى اصبح راسخ فى راسك والاهم لاتدعى له فرصة فى ان يحكى معك وانتى تزيدى من الشوق واللهيب بطريقة المراة لكى ينسئ كل شئ وبعد ان يتنبه تكونى فى نوم من الارهقاق والتعب الذى من المفروض ان يظهر عليكى ولكن! فقط انتى تقاومى كى تريحى تفسه واطفاء ناره حتى يتم الشفاء وذلك فقط من اجل التهوين عليه تلك الفترة. واما كل ذلك لن يكون ان وصلتى وانتهى الامر وتدخلى بكل هدوء والان الوقت لايكون به احد داخل او خارج من تلك البنية او حتى بالشارع الاقليل وبالاخص وانتى تدخلى الشقة بكل حرص ولاای صوت لعله يكون بداخل وبقدر المستطع لاتحدثى اى صوت وان احساستى انه بالدخل وحده او معه احد وهذا هو الذى سيكون بالفعل والاكثر لو منهك فى شهوة وكى لاتصدمى فمن الممكن ان يكون شئ من تلك الاباحية التى قلت لكى عنها وليس امراة ممكن اكثر شئ مما لاتحمليه وهم فى تلك الحالة لاای احساس لهم فعليكى سريعا النزول والعودة ولاتحافى حتى ان لما اكن هنا ستصلى لى من خلال من معك سيكون ولاتحاولى عمل اى شئ او اى حركة وان كان الامر امامك متاح من اشياء امك وسهلة تسطيعى اخذها وتقدرى على ذلك لاتفكرى فيما ترى او تسمعى واسرعى وبكل سرعة انزلى لاتقفى ولاتنظرى الى اى مشهد وتمسكى ومااعطيت لكى سوف يساعدك الان هيا وكما قلت اى شئ سوف ينفع معك تلك حتى لوشئ تفاه قد ينفع ولاتفكرى فى شئ لان مع عودتك لى حين ينتبهوا نكون تصرفتا وسوف لااجعل هناك مجال لاای شك الان هيا تعالى معى قبل ان يرى خروجك احد..وهى تذهاب وانا خلفها كما يحدث فى الهروب فى تلك المشاهد من المستشفيات وكل السبل الميسرة للهروب الان. وحتى الامن لم يكن فى مكانه وهى تخرج بى مسرعة وتفتح سيارتها تلك من الانواع الفرنسية وانا لااعلم شئ عن السيارات ولاغيره ولاشئ فى راسئ الا ماقالت وما سوف ارى اوالتعامل على الاقل حتى الصباح وكل كلمة فى راسئ لااعمال لماذا؟ الا انه فقط الرعب مما سنزل بى والعقب واللعنة والهروب وهى تدخلتى فى المقعد الخلفى وتجعلنى اغطس فيه لكى لايرانى احد ولما اقول اى شئ وانا امسك بيدها. واقول لها بكل رعب

_ارجوكى تعالى معى او اجعلتى معك ارجوكى وهى ترتب على وتغلق الباب بسرعة حين ظهر رجل الامن ذلك وهى تتحدث معه بالفرنسية وبكل دلال كما لو كانت تواعده بلقاء خاص كما هو حال الاروبيون فى ذلك وهى تذهاب له وتمشئ معه وهو يداعب فى جسمه فى ذلك الوقت الذى لااحدبه فى المكان وهم يختفوا كمانما ذهاب الى الان لفعل الفحشة فى مكان من المستشفى التى لن حتى ان كانوا هنا بالخارج او امام الجميع لن يكون اى تعليق فى ذلك عليهم .....

وانااجد باب السيارة الامامى ينفتح مكان القيادة ويركب رجل قوى البنيان والرعب الذى نزل بى وكادت ان تذهاب روحى وهو ينظر لى ويهمس لى ان لااتحرك ولاارفع راسئ طول الطريق حتى نصل واتذكر كل كلمة وهو ينطلق وانا لاشئ انى احس انى رايت ذلك الوجه منى اين وتذكرت ماقبل العملمية تلك ومع تذكرى لتك العملية وانى مازالت احمل ابن ذلك الرجل لى وانا اتمزق واكد انسئ كل شئ واخاف ان تكون تلك لعبة على ولكن الامان كان والصدق الذى اتزل بى تلك القوة واجد تفسئ امر بيدى على عضوى الذى لما احس فيه فعلا اى اثر لأى اجراء اى شئ حتى ان كان فعلا تم ممارسة الجنس معى ولما اتنابه مما انا فيه وكم مر من الوقت الذى فعلا لم يكن كثيرا لقرب هذا السكن وهذا ينطلق بسرعة بتلك السيارة الفراهة الحديثة والشارع الذى لم يكن به الاقليل والاضاءة التى على جانب الطريق وهو يعلن الوصول ويطلب منى النزول بسرعة الان قبل ان يدخل او يخرج احد من البنية تلك وانا بكل رعب ولكن بى من القوة وهو يكرار ويطمأنى ويذكرنى ان لاانسئ شئ وهو ينهرنى اذ انى لم اتحرك بعد ومن اول تغيرله فى الصوت والحدة وجدت نفسئ انزل وهو ازاد من تلك الحدة بصوت مكتوم حتى لايسمع احد وهو يشير لى بالتحرك والانصراف وانا ادخل واتذكر الدور الذى كان الرقم مسجل عليه وهنا تمكلنى الرعب انه فعلا موجود الان وقد تذكرت كل كل كلمة لااعرف كيف هى براسئ وانا استعداعى المصعد الذى نزل بكل سرعة واركب وانا كأنى تحت تأثير مخدراوتنويم مغناطيسى وعن بعد واجد تفسئ اما تلك الشقة فعلا وانا انفذ كل حرف وبكل هدوء افتح لااجد الشقة التى كلها مطفاء نورها الامن حجرة واحدة وهى ليست حجرة النوم التى كنت بها ولكتها التى الى جوراها وبابها المفتوح والصورة التى نقلت لى وانى اظن انى الان لن ارى غيرها وبالفعل كانت اصوات لممارسة الجنس الواضحة وصرخات عالية من نساء وايضا رجال وانا اذهاب كى ارى الامر دون وعى ولكنى مع خوفى تذكرت ماقالت لى من امرا الابتعاد ان حدث ذلك ورايت اى شئ والفرار فورا ولكن اخذنى الفضول لروية مايحدث حين كان الامر فعلا سهل على حيث الباب المفتوح امامى وانا انحرك بدون صوت والتصق بالجدار الفاصل بين الحجرتين لتلك والاخرى حجرة النوم .اما تلك التى بها الان مايدور وهى الى جوار ذلك المطبخ الاروبى المفتوح على الصالة التى بها ذلك الانتيريه من قطعة دائرية الركنية التى تنفصل كلها او تكون على شكل ركنى وانا انظر واجد الان ابواب اللعنة ومن بعت من اجله الشرف والعفة وكرامتى وما استحق ان ينزل بى الان وانا ارى هول ماارى وما لمااكون رايته بحياتى ولما حتى اسمع به الامن الممرضة .وانا لااعرف هل هذا خزى واى خزى واى عار ولكن! هذا لا ينطابق عليهم هم. انما هذا الحقير الحثالة وانا لااجد ما اوصاف اوالفاظ اقولها .ولكن الوصف هو لى انا التى اواسخ منهم هم. وفعلا ليتنى قد موت او قتلنى زوجى وانا لااعرف فعلا كيف اصف ما ارى من كل شئ لااعرف وصفه وقته واى خزى او حديث لااعرف ما اقول لك غير فعلا كان العقاب لى والاكثر عقب الله فى هذا انه رحيم بى .وانا اعرف كل شئ قبل روايته ويااليت كانت لماتحكى هى ذلك واقع واكون فى مثل ماهم فيه واكثر وانا ابيع نفسئ فعلا عقابا لى .ولما ارى ذلك المنظر وذلك الرجل الذى جذابنى وبعت من اجله العفة وانا اجده يقوم بدور المراة الان حيث اخر يمارس معه الجنس من الحلف وهو منحنى. والاخر ذلك هوصخم الجثة ابيض بكرش ظهر من الخلف وما عليه من علامات الثراء ايضا مما يرتدى من ذهب بيده ورقبته ومنظره ذلك والمنظرالذى كما اراد ان يفعل معى هومن قبل

.وهو يصرخ بتلذا ولااعرف كيف اصف الامر الذى كان لو مشهد برنو من تلك الاباحية حيث وجود اثنان من النساء ايضا وان الصح القول تقول ثلاثة به هو ذلك الذى لااعرف له وصف من الكلمات غير انه مراه مثلهم بل اكثروكانت منهم وحدة افريقية من ذلك النوع الجذاب بجسدها ذلك الابنونسئ والتى تخص تلك الافلام ولكنها بشكل اخروهوعمل غير هذا البرنو والاخرى التى كانت تدل على انها من هؤلاء النساء التى سمعت عنهم من تلك الممرضة من اصحاب النفوزرغم حقارة الشئ الذى هى فيه الان وتلك البشاعة من وجود كلب اسود ضخم من تلك الانواع الشرسة والخطيرة وعلى وجه كمامة معدن لما يدل على خطورته تلك.ولك ان تعرف الان مايدور وما يحدث كما لو كان تبدلا لزوجات تلك التى تنتشر تلك الايام وكل ذلك امامى .وانا لااعرف كيف اقف وبكل قوة وارى ماارى؟ ولااخاف ونعم الحسرة تملانى وهم لم يحس بى احد مما هم فيه حتى انه اثناء التبديل من تلك النساء على ذلك الكلب.. وكادت تلك المراة البيضاء تراانى وانا انتباه والتصق بالجدارذلك .والامر بينهم ليس هو تبادلا لزوجات وانما رجال مع بعضها ونساء بشهوة مع حيوان وشئ هو من (البيدرفليا) فى تلك الافعال وصدقنى مع قرف المنظر الذى راسخ براسئ وليس ماهو فيه ذلك الذى لايقل عن هذا الكلب الذى هو الان سيد لهم .وهم كما لو كانوا من قوم لوط ولعنتهم. وانت تعرف الباقى..وانا كل ماصبح براسئ الان شئ وحد فقط وهو الانتقام وانسئ كلام تلك الممرضة من كل شئ والهروب وكل شئ امام عينى هو كيف ادخل عليهم الان واشعل بهم الناراو القتل لمن تطول يدى منهم وهو بالاخص وانا اجد امامى ذلك المطبخ واسرع له فى تلك الاضاءة التى تاتى من تلك الحجرة واضاءة الشارع وانا ادخله وابحث فيه عن اى شئ من تلك الادوات وبالاخص سكين واجد امامى قداحة واتذكر الولعة والنار وانا يدى فوق ذلك الموقد وابحث بغير وعى عن الانبوبة التى لم تكن امامى وتقع يدى على وصلة الغاز تلك التى تصل لهذا الموقد بديل الانبوبة التى هى معروفة عندنا وكما هو شرح لى عنها اول الوصول وكيفية الاستخدام والتعامل مع تلك الطريقة من الغاز غير ماكان ايامها فى مصر الاقيل ونادروانا اتذكر فقط .وانا اجذابها بقوة لتنفصل من الموقد وافتح الغاز واسرع بالخروج وتقع عينى على الانترية واجد به حقيبت يدى تلك واخر مثلها اشيك بكثير وحقبيته هو تلك التى كان بها المال واوراقى واخره مثلها باللون اخر واكبر فى الحجم ولااعرف كيف حملتهم وخرجت مسرعة بعد تذكر كل كلمة من تلك الممرضة وانا لااعرف كيف لى من تلك القوة الرهيبة التى نزلت بجسدى من اول ما اصحبت فى تلك الشقة او ما اعطتنى هى .حتى لدرجة انى وقفت فترة ذلك المشهد الذى لااعرف لماذا؟ انا انظر له وكانى اتلذذ بالمشاهدة لااعرف لماذا؟ اهو انتقام من نفسئ.او ان يرونى وياخذنى بينهم ويفعل بى الاسواء عقابا لى او حرمان او متعة لااعرف؟ غير حين كانت فكرة القتل اوالحرق تلك التى لااعرف كيف تيسرت لى؟ وانا اخرج من الباب الذى لم اكن قد اغلقته كليا وقبل خروجى اشعل تلك القداحة والقئ بها بقوة الى منتصف تلك الصالة واغلق الباب واكثر بالمفتاح من الخارج ولااعرف كيف افعل كل ذلك؟ وانا بشدة وهول مما انا فيه من الصدامة واترك ايضا المفتاح حتى يصعب الفتح بسهولة لاحد منهم. وانا اشم رائحة الغاز وبداء الاشتعال وانا اجد المصعد امامى لما يطلبه او يستخدمه احد وانزل فيه وانا مازالت بكل قوة ولما يكن براسئ شئ .الا هذا المنظرفقط الذى فى ايامى كان مماهو معروف فقط من افلام بالفيديو او تلك المجالات التى لما ارى منها اواسمع عنها الا حين التعارف بذلك الحيوان .وان كنت انا التى لاوصف لى ولااستحق ايضا رحمة الله بى ان اعيش وما انا فيه من كل نعمة وليس العقاب فيما رايت فقط. واعلم انه سيكون هناك شئ ولااعرف كيف اكمل لك ولكن وجدت نفسئ بتلك السيارة فى الخلف وانطلق ذلك الرجل بها بسرعة وانا انظر الى اعلى لااجد النار التى تخرج منها تلك الشقة التى لما يتحرك لها احد حتى انطلقت السيارة وابتعدت عن البنية التى لما يكن فيها احد يدخل اويحرج الى الان وان كان صح ظنى انه ليس بها كثيرا كما قالت لى الممرضة من سر تلك البلدة و حتى الاشتعال الذى حدث ولما اعرف هل نجااحد منهم او خرجوا جميعا او

تم لحق الامر لكن فعلا لهيب النار الخارج من تلك الشرفة فى ذلك الطابق الذى كانت الريح تساعد اكثر لارتفاعه وهذا الجو من الليل وحياة تلك البلد التى كما هى معظم دول اروبا ينتهى فيه العمل بعد العاشرة وبالاخص مكان مثل ذلك لم يكن به احد حتى السيارات التى لما تظهر فى هذا الطريق..الا كان حين ياخذ طريق اخر غيرطريق المستشفى وانا لما ارى ولااعرف الطريق وانا قادمة ولاانا ذهابه ولااعرف اى لاشئ .وما براسئ غير ما تراسخ ممارايت وتلك القذرة التى لما اعرف عنها غير ماكان يريد منى فى التعارف وبعض عن تلك الاباحية وبعض الاوضاع ولكن لما تصل الى تلك الامورفجاء لاحس من جديد بنفسئ وما كنت اذهاب اليه بفكرى ولما احس بالدنيا حولى واين انا وماحدث لى الاوانا اجد نفسئ جلسة وكأنى كنت نائمة وبحلم ولااتذكر من هذا الحلم اى شئ وانا بتعب شديد وارهقاق كما لو كنت فى حلم مجساد او كابوس او ذلك الشئ المعروف عن القرين الذى يكون فى الاحلام هو من يفعل كل شئ وتقوم متعب انت مماقام هو به سوء سافر مغامرة اى شئ مما هو معروف فى ذلك العالم من الاحلام والتفسير لها ولكنى فعلا لما اتذكر اى شئ ولااى احداث وصدق ظنى فى ذلك هو ماكنت عليه من كل الاشياء التى كان منها ما ارتدى من ملابس ثقيلة وكلها هى ملابسى تلك والتى لما اخذ منها شئ من هنا حين الرحيل والاكثر انه لما يكن على اى ملابس حين وجدت نفسى بتلك المستشفى غير ماكان على من ذلك الربو الذى وضعه على لايغطى جسدى العارى حين نقلنى الى هناك ومن بعدها تلك الجلابية البيتى التى اتى لى بها والتى ظلت على الى اخر الاحداث حتى لايشك فى الامر ان تقبلانا حينها كما رسمت لى تلك الممرضة

.....

والان احد نفسى ارتدى ملابسى كاملة داخليا وخارجيا ونلك البزازة التى كان ات لى بها زوجى من قبل ومثلها والتى سافرت بها وبالفعل لما الحق ان اخذ اى شئ لى من ملابس من تلك الشفة ولاحتى الداخلية التى فعلا كنت من غيرها طول ذلك الوقت بالمستشفى .واكثر وانا احد على جاكت ثقيل من تلك الانواع الغالية والاروبية ولما احس بلسعة البرد التى فقط لفحة وجهى وانا فى كامل انافتى تلك كما كنت فى مصر واثناء تزولى للتنزه مع زوجى او وحدى للتسوق او لجلوس على النيل الذى كان قريب من المنزل وشعرى المعصوب من الخلف كما احب والمصفف كأنى بالفعل خرجت من المنزل وانا اختلس الوقت وحدى فى الاوقات التى احس انه لااحد يكون على الكورنيش لكى اعيش ذاكرتى وما تحمله نفسى ..وكان بعلم زوجى ذلك وهو لايحب الضغط على الا فقط ببعض الكلمات التى منها ان كنت احب ان يكون معى وهو فقط من قبيل الحب لى ان يكون معى ولكنه الاحساس له انى اريد ان اكون بمفردى وذلك ايضا وقت الخيانة واستغلال هذا الشئ ولما انتباه الى هذا الامر انه كان دائما يرقبنى ليس لاشئ وانما خوفا على لمثل امور قد حدثت معى كثيرا لما كنت ساقع لمضايقات او المعكاسات وانا فى جلوسى هذا وشرودى مع ذكريتى تلك لكى اجده امامى وانقذ الموقف ونكمل مع بعض التنزه او التسوق قبل العودة الى المنزل .وبالفعل لما اتذكر ذلك الامر الا الان وانا احكى لك وتلك طمامة اخرى انه فعلا قدعرف واكيد ذلك وبالفعل كان ينتظر اما الاعتراف اوطلب الطلاق اولابد انه كان سيفعل .اها سيفعل ولما تكمل وعادت الى البكاء من جديد وتركها هو.. وذهاب واختفى عنها حتى هداءت من نفسها وهو يحضر لها ليمون وهو الذى اتى به وحده ولااحد معه من الاصطاف هؤلاء وهو يقدمه لها وهى تاخذه وترتشف منه وتعود وحدها لمواصلة الحديث وهى تكمل

_واخيرا وانا لااتذكر شئ اى شئ كما قلت لك كنت اجد نفسى امام نهر واجلس امامه حتى انى فعلا احست انى الان بمصر وحتى لما اتذكر وعد تلك الممرضة بارجعى الى مصر لانى لااذكر اى شئ ولااى حديث ولاحتى مافعلت من الخاينة اى شئ حدث لااذكره الا انى ارى النيل او كما كان ظنى والاكثر ماحوالى كما هو ميدان التحرير القريب من سكنى ذلك ومكان ما احب ان اجلس غير انه كان وقت الليل الذى لاانزل فيه وانا انظر حوالى وكأنى فعلا بمصر

ولكن كان هو الوقت من الليل وانى لما احس ماالامر غير انى خارج بيتى الان وكيف خرجت فى ذلك الوقت ؟وهل استأذنتا زوجى وماحاله الان وانا اعرف انه لايخرج من البيت بعدعودته من العمل ماالامر والاسئلة التى نزلت على وملائة راسئ؟ وحال زوجى الذى يخاف على وكيف هو الان هل خرجت وكان نائم لاشئ فى راسئ ؟غير انه يمكن ان يكون به شئ الان خوفا على او احده امامى كما يحدث الا انى وانا ارى ماحوالى وكأنه كله النيل بمصر والمتحف وكل ميدان التحرير..اقوم واجرى كى اعبر الطريق بسرعة للرجوع الى شقتى وبيتى ذلك الذى خلف الكورتيش بشارع واحد فقط لايحدث لى لااعرف غير انى كنت بفراش وثير وحجرة نوم وحوالى طبيبة تتحدث الفرنسية ومعها شاب يتكلم معها وهى تقوم معى بعمل الاطباء من كل شئ وتخرج ويخرج معها هذا وهم بنفس الحوار وبعد دقائق ياتى الى وهو يجلس امامى وانا افتح عينى ببطء شديد واحاول تميز ماحولى وهل تلك حجرة نومى وهذا زوجى وحين رايت بوضوح ما انا فيه وقد اخذنى الفزع وكادت اصرخ.. كان هو يقول لى وهو يرتب على ويقراء القران على راسئ

_لاتحافى انتى بخير لما يحدث لكى شئ انا فراملت بالسيارة قبل ان المس جسدك او يحدث لكى مكروه ولكن انتى المخطاء وانتى تعبرى الطريق دون ان تنطرى وفعلا ماحدث انى كنت اسرع كما قلت لك للعودة والطريق امامى لم يكن به اى سيارات تمر ولكن !لااعرف اين ظهرت تلك السيارة لاتقف فى حدة ولم تلمسنى غير فزعى من الامر كما يحدث فى ذلك من حالة الاربك عندم تظهر عليك فجاء سيارة اثناء العبور وهو يكمل لى كلامه وهو يقول

_الحمد لله انك بخير بس الحمل وكان واضح ان ذهانك مشغول ومضطربة جدا ود ادى لحالة اغماء وانا لم اتاكدت انك بخير وعارفة انك مصرية .انا اسف لم اذهاب بكى الى المستشفى بسبب التعاقيدات ال هنا ال راح تسبب قلق لى ولكى ايضا. متخافيش انا مصرى زيك ومسلم وانتى بنت بلدى ولو تقدرى تحركى دلوقتى ياله اوصلك لاى مكان انتى عوزها.. وانا لاافاهم مايقول لى الا انى فقط سألته فى تعجب

_مصرى زى وانا مصرية هو انا فين !!فقالى بنفس التعجب

_فى بيتى هنا فى باريس !!وانا اردد الكلمة بنفس التعجب

_باريس !! وايه ال جابنى باريس وفين جوزى وانت مين !!فقال لى وعلى وجه القلق والخوف

_اكيد الصدامة عملت عندك فقد فى الذاكرة انا راح انادى بسرعة على الدكتورة تانى وهو يسرع بالخروج وانا اصرخ بصوت لايكاد يظهر من وهن وما انا فيه ومما اسمع ..وهو يخرج ويغيب وانا احاول النهوض من الفراش ولااستطيع عمل اى شئ وقد ذهبت من جديد فى غيوبة لااعلم كما مر بى فيها من الوقت.. حتى انى فجاء قمت مفزوعة واصرخ من اثر حلم لما كان فى راسى من هذا المشهد الذى فجاء وكأنى داخله ويفعل فى انا من كل الالوان مارايت من جنس جماعى فى وقت واحد وايضا تلك النساء تمسك بى وهى تسخدم هذا الحيوان الكلب الذى معهم وبكل انواع الفظاعة وانا اصرخ وصوتى الضائع حتى كنت فى احضان هذا وهو يقراء على راسى القران ويهدى فى وانا فى حالة من الانهيار التى لماتهداء الا حين كانت نفس الطبيبة معى وهى تعطى لى علاج والامر بعدم الحركة للخطورة الان على مابطنى وتم دخولى فى نوم مرة اخرى وانا اسمع الحوار الذى لاافاهم منه شئ..حتى بداءت بعد ذلك العودة بعد فترة العلاج وما كنت فيه من رعاية نعم لااحس بها وحين رايت هذا وانا مازالت لااذكر شئ كما لو كان كما قال لى عن فقد لذكراتى الذى فقط اذكرها تلك الكلمة وانا انظر له وهو بكل شحوب وجه ورعب ظاهر عليه وهو يرتب على يدى ويقول لى

_حمدلله على سلامتك انتى بتمرى بظروف صعبة فعلا ربنا يكون فى عونك ..وانا اسأله بكل قلق

_انا فين وانت مين وفين جوزى وال بيحصل ارجوك انت عوز منى ايه.. وبداءت فى البكاء بشدة وهو يقول لى ويعطنى كوب من الماء وانا اخاف ان اخذ منه اى شئ وهو يقول لى

_انا مسلم ومصرى زيك وال حصلك مما سمعت منك طول فترة غيوبتك تلك عما حدث لكى من اهوال وانتى تتحدثى عنها من شدة تعابك وما اصبك فقد عرفت ماذا احل ونزل بيكى ؟ وحملك الان الذى لابد له من الراحة التامة فى الفراش وانا اقول له بكل رعب واستفاهم
_حملى وكلام ايه ومصرى !! اين انا ومن انت؟وهنا كما لو بداءت استعيد شئ فشئ الاحداث وهو يقول لى عن ما تكلمت به الا انى مازالت مشوشه حتى قال لى
_واضح انك كنتى راح تكونى ضحية واغتصاب وغيره لبيحصل هنا والخداع لكن! الحمد لله انك بخير وعلى العموم عشن توضوح لكى الحالة الانتى فيها وال اصابك وتتفتكرى كل حاجة دى حقيبتك واوراقك واهدى وركزى شوية انا راح اجهز لكى لقمة عشن تسندى بها نفسك..
وانا بخوف ونفس السؤال له الذى اسأله
_انا فين وفين جوزى..وهو يقول لى وهو يعطنى حقيبتى تلك التى بداء تعود لى الذاكرة حين رايتها وامسكت بها وهو يقول لى
_انتى فى فرنسا وجوزك مات من شهور واتعرضتى لخداعة من وحد وكان راح يضيع شرفك وكل حياتك ودا ال راح تاكدى منه من ورقك وانتى هنا من عشر ايام منهم اسبوع هنا فى بيتى وانتى تعبانة وحاللتك وكله واضح من تاشيرة الدخول هنا وشهادة وفاة زوجك وكمان فى جواب معكى اطلعى بنفسك واهدى واسترجعى الاحداث بهدوء ومتاخفيش انا راح ارجعك مصر واقف جانبك بس اهدى دلوقتى عشن صحتك وال فى بطنك انا راح اجهز لكى لقمة..وهو يخرج من الحجرة بعد ماقال وانا اصابنى الذهول مما اسمع وبداءت استوعب الاحداث لمجرد ان فتحت الحقيبة وجدت تلك الورقة وامسكت بها قبل ان امسك بجواز سفرى هذا وباقى الاوراق بتلك الحقيبة.. وانا اجد ورقة مكتوبة بالعربى وفى اسفلها بعض الجمال بالفرنسية وقد استعدات الاحداث كلها فى لحظة من مجرد قراءة الامضاء فقط وهى كلمة الممرضة اسفل تلك الورقة المكتوبة بخط احس انى اعرفه ولكنى لاذكراين مر على او ما انا فيه الان وهى كان مضمونها كالاتى (الان اذهبى الى المطار فى اى سيارة اجرة وهناك مكتب الحجز للتذاكر وفقط اعطى الجملة الفرنسية لاى سائق وثمن الاجرة لسيارة كان مكتوب الرقم الذى ادفعه بالعربية وايضا ثمن التذاكرة ايضا بالعربية لمصر وفقط هم ثلاث جمل بالفرنسية وهى اريد الذهاب الى المطار واين مكتب الحجز واريد تذكرة لذهاب الى مصر وقد وجدت بعض النقود من العملات الاجانبية ولااى شئ اخر مكنوب وانا اتذكر الان كل شئ والاحداث حتى لحظة ما اصابني من هذا الحادث لكن لما اتذكربعد ما حدث لى بعد انطلاق السيارة وهو ذلك يدخل على ومعه الطعمام يحمله وقد نزل بى الرعب والخوف من كل شئ وان يكون هذا ايضا من مثل ما خداعنى وانا اسأل نفسئ اين المرضة ولما لم تاخذنى وغيره من كل الاسئلة؟ التى قطعها على..
وهو يقول لى
_دلوقتى ياله اتفضلى ولو عوزة تحكى لى وتكلمى متاخفيش ولو عوزة تسافرى وترجعى بلدك انا راح اوصلك واخلاص لكى كل الاجراءت بس الحركة ممنوعة عنك الايام دى عشن ال فى بطنك وبرضوا الانتى عوزه راح اعمله متاخفيش انا مصرى ومسلم وبكرراها عليكى انتى بنت بلدى..وانا لم ارد عليه الابشئ واحد وانا برعب
_هو انا قلت ايه فى غيوبتى..وهو يقول لى
_لاشئ الاعن رجل ارد حداعك وات بيكى هنا والمستشفى والحمل والممرضة.. وانا اقول له وانا بكل قلق
_بس دا ال قلته وهو يقرب منى الطعمام ويمد لى يده به..وانا اخاف ان اقرب من اى شئ لما عارفت ومر بي وخوفى من الخداع مرة اخرى ..وهو يؤكد على بانى لااخاف وتكرار نفس مايقول ويكمل
_لاتخافى انا راح اسيبك مع نفسك ووقت لما تحسى انك تقدرى تتحركى انا راح اوصلك او اساعدك للرجوع بس نطمأن عليكى من الطيبة انا اتصلت عشن تجاى وتشوفك وهى ال راح

تقرار حالتك تسمح باايه وهو يتركنى وحدى وانا ابكى وكل الاحداث تعود لى من جديد وكيف سوف ارجع ؟وجاءت الطبية واخت تكشف على وانتهى الامر بانى لابد لى من الراحة وعدم التحرك الاقليل لذهاب فقط الى الحمام وعلاج وتغذيه...وهو قد تركنى بكل حرية لايدخل على الا لمباشرة العلاج الذى كان يهتم به والحافظ على مواعيده والرعاية لى..وتركت نفسى وانا لااعرف اخذ اى قرار وهو يتركنى بالبيت فى النهار مع ترك كل الحرية لى وانا اتحرك قليلا فى عدم وجوده الى الحمام او لبعض مايكتب لى من ارشادات ان اردات اعدد اى وجبات لنفسى ان كان غير موجود وبداءت اتكيف مع المكان وانا اتحرك فيه بعد ان كنت اذهاب الى الحمام فقط بداءت ارى كل شئ فى حياته من كل ماهو فيه من كل شى من اوراقه الخاصة واتعرف وحدى عليه دون ان يحكى لى اى شئ عن نفسه حين عارف عن صادمتى وما اصابنى من خداع..وانا اعرف انه هنا للدراسة وانه فى انتظار نتيجة ما دارسا وهو يعد رسالة الدكتوراة. وكل ما اجد امامى ومن حوالى من كتاب فى الافتصاد والتجارة ومختلف الثقافة وانا انجذاب لما ارى واقراء.. وشقته تلك التى فى ضاحية راقية وتطل على ميدان ملائى بالحركة..وبداءنا فيما بينا الكلام والاطمأن وانا اطمأن له بعد ان تاكدت بنفسى من شخصيته واصله الكريم..وهو ياتى ويدخل على يوميا بكل خير وبداء يخرجنى من قلقى ورعبى وهو يؤكد على برحوعى وقت ان استطيع وصحتى تسمح وانا ارى عليه تأدية الفرائض وحسن العبادة التى كنت ارقبه فيها وهو يقوم للصلاة بالليل والفجروانتهى الامر بعد ظهور الحمل على والمتابعة مع تلك الطبيبة التى تباشر حالتى وهو يعلمنى الفرنسية وبداءت افاهمها حتى كانت الاوامرمن الطبية بممارست الجنس فى تلك الفترة والتواصل الجنسيى من اجل قرب الولادة والان كنت لااعلم هل هو فعلا قد عارف كل شئ اما لا حتى بداءنا الحوار تلك المرة بعد مافهمت ما قالت الطبيبة وهو يسألنى عن حياتى وماحدث معى ولما اقول له شئ فقط قلت له

_انت مش بتقول سمعتنى بحكى وانا تعبانة عن كل شئ فقال لى

_لا مجرد نلك الكلمات فقط صدقنى لاشئ غيرها.وجدت نفسئ احكى له فقط جزء ولك تتصور ما قلت بعد مادار مما اقول لك وباختصار لما فى راسك الان ان صح. وهو بعد ما اصبحت ارملة وهو ظهر لى واخذ فى خداعى واخذ كل اموالى لان فعلا ماكان معى من اموال وجدتها هى فقط تكفى لتذكرة عودة وما يمكنى اعيش به بعد ذلك لفترة ان كان لدى سكن او استاجر سكن كما عرفت منه.. واصبح امرا الممرضة وماحدث معى ماهو الا نجاة من الله لى وهو يوميا كان يدخل على بكل سرور وبهجة وخير وهو بكل فرحة لوجودى معه وجهى السعد على وهو يخيارين بين العودة والوجود هنا معه طالم انى لااحد ولاشئ لى بمصروكان اقتراب موعد الولادة وباقى شهرفقط وبعد ان عشت تلك الفترة معه وانا فى تخبط وتشويش بين الخوف والقلق وايضا الاحساس بالامان فعلا وايضا خوفى من العودة للمصر وكيف سوف اعيش؟ وكل ما تتخيال من كل ما كان براسى وايضا من امان ماارى منه معى وانتهاء الامر الان حين طلب منى الزواج فعلا وشرعا واحساس بصدق ما طلب منى او لااعرف؟ وقد فعلا اصبح ليس لدى ماخاف عليه الان الا الذى ببطنى فقط واخاف ان اكون فى ذلك الذى هربت وتم النجاه منه .ان اعود له ويكون الامر به خداعة ايضا واعيش فى ذل بسببه هذا الذى فى بطنى بعد الولادة. كما قالت الممرضة من ذلك لكن !فعلا هو كان شئ اخر وهو فعلا لو طلبت العودة وهذا ماطلبت فعلا منه.. وحين كان سوف يرجعنى وانهى الامر رغم ما احسست معه من امان كانت حالتى ساءت وذهاب بى الى المستشفى وكان يثبت عكس الاخر وهو بخوف على وعلى مابطنى وسلامتى وسلامة مولودى وانا انهى الامر بموافقة على الزواج قبل الولادة بهذا الشهر الاخير الذى كان لابد فيه ممارسة المعاشرة الزوجية وبقوة لحالتى التى كنت عليها وهو كتب المولادة باسمه وكان الزواج شرعى على يد شيخ ومصرى ايضا والزواج المدنى وذلك بسبب شئ اخر ايضا حدث قبل الزواج وكان سببه انه قد تم له الالتحق بوظيفة راقية فى السفارة المصرية وحلم ما كنت فيه من وهم هذا المخادع السابق لى. وانا ارى الامر يتتحق فعلا وبصدق. وذلك الذى

لااعلم هل عارف بامرى حقا امالايعرف وهو يمد لى يد العون اوحب اوشفقة بى اى شئ لااعرف غير ما كان من انه وحهى السعد عليه والاكثر حين ات ابنتى الى الدنيا وكل خير ات معها له ولى من كل ابواب الرزوق والسعادة والترقى فى عمله والتوسع فى حياته وحيتاتنا تلك وكل تغير طراء على انا من اسنكمال تعلمى وثقافة وراقى حتى اصبحت فيما انا فيه وابنتى التى اصبحت ابنته نساب وفعل فى حياته وكل ثقة اعطنى ايها فى التعامل وكل شى حتى ان كان يعلم بسرى وسر حياتى كلها الذى الان احس فعلا انه من الموكد بعدما حكيت لك انه بعلم من امرى والاهم فعلا انه ايضا ليس له احد بالحياة مثلى ونحن اهله هذا هو ماعندى الى الان..وساد صمت بعدم قالت ماعندها كله ولم يكن هناك اى تعقيب اوكلام وهى تحدثت ولم تخفى اى شى وهو طول الوقت يستمع اليها..وفى فترة الصمت تلك التى ظهر فيها الاصطاف وهم مابين تنزيل لشراب وتغير لشراب الشيشة تلك والانصراف والاختفاء لهم من جديد..وهو يقول لها وهو يمسك يداها

_فى سؤالين وهم اخر اسئلة ولاتحبى نتوقف ونكمل فيما بعد.. وانا ارد عليه وقد ظهر على القلق من جديد..وهو يمسك يداى بقوة ويرسل لى نظرة الاطمأن

_ قبل ماتسأل. ومع اعتقادى بمعرفتهم السؤالين تلك واريد بالفعل انهاء كل ماعندى الان لا لشئ ولكن لما سوف اقول لك انه رغم ما اصبحت واحساسى ان الماضى كما يقال مات وانتهى الا انى على يقين بان الامر لم ينتهى ومازالت فى انتظار العقاب او فتح الجراح كما قلت لك فى حديثى. والان هل اكمل الاسئلة التى تريد اما تسأل انت وهو يقول لها

_من معرفتك وما ارى وما تحملى من كل فطنة بعد ماوصلتى لما انتى فيه الان اعتقد انك تعريفى ..وانا اقول له بعد سحب نفس الشيشة وبعد صمت اخر ساد لدفيفة لم اذهاب فيه لاى شرود وانا ايضا امسك بيده تلك التى فوق يدى.واقول له

_الامر ليس به فطنة او ذكاء انا من اريد الحديث وكنت بحاجة له وانت وطريقتك وما لديك من خبرة وعلم وانت مع الجميع من اصدقائك وكل ماتقدم لهم ومعى بالاخص كامعالج وماجعلنى اخرج مابداخلى ولما مافى نفسئ ونفسك من مشاعر استطيع الان المعرفة وحتى ترتيب السؤالين الذى اولهم ماالفرق بين زوجى هذا والاخر..وهو ينظر لى بقوة ويضغط على يدى ونظرة الاعجاب والتى بها حب وحنان..وانا اكمل له

_صدق واعلم انك تصدقنى لاشئ يفراق حتى ماوصلت اليه انا شخصيا لااعتقد ان كانت هناك فرصة معه الاول وطلبت منه استكمال تعلمى لفعال معى وكما قلت لك انه لم يمنعى من التعليم وحتى لو ات ابنتى تلك فى حياته كانت ماستكون عليه الان وباقى حياتى كلها هى كمالو كنت معه واكثر لو اقول لك المعاشرة وكل افعاله معى كما لو كنت معه الاول ونفس الاخلاق والدين وكل شئ حتى الوضع الدبومايسى الذى هو فيه لااعتقد ان السابق كان اقل من هذا فى اى شئ ان استمرار وعاش كان لايكون اقل من هذا..فقال لى وهو بكل اعجاب يزاد لى

_تمام كدة باء السؤال الثانى والاهم الان..فقالت له

_ السؤال الثانى المراتبط بكل ماذكرت الان وهو الخيانة ومافى راسئ طالم ان الامر لما يختلف فى شئ عن ما كنت فيه من نفس الحياة والامر هو انى لما اقول لك انى اتعظت او تعلمت مما سبق لا بل ايضا ومع ما اصبحت فيه وكل من حوالى ومن كل الاشكال والطبقات وحتى شباب واصغر واكبر وكل المناصب ولكن لااعلم لماذا ؟اهى تلك الثقة منه فى وامانتهُ وابنتى وكل ما انا امثلهُ الان رغم الاغراءت وكل عروض وايضا مطاردات ولكن حدث الامر معى مرتين وهى ايضا ارداة الموالى لى والحافظ منه عز وجل على شرف هذا ايضا وما احمله من امانة وكلها علامات انذاروتذكيرى لماينتظرنى من عقاب واول ماكان من ذلك حين وجدت اول ما انجذابت اليه رغم كل ماوصلت له وما انا فيه وهو دون اى احد ممن حوالى وهو لااعرف كيف اصف لك الامر لكن هو اخى هل تتصور نعم اخى هذا الذى بينا الان ومعى مثل

ظلى وهو كل شئ لى بعد زوجى ذلك وابنتى..وهى تاخذ نفس بعمق من تلك الشيشة ونخرج سحابة من الدخان وهى تنظر لها وتاخذ نفس اخر ..وهى تكمل

_اها اخوى ولااعرف كيف انجذات له؟وبالفعل كنت ساقع فى حبه ولااعلم غير انى كنت ساعود لما حدث لى ونفس الاحداث او اقل او اكثر لااعلم ؟الا انها قدرة الله لى ان اعرف فى اخر لحطة بعد انجذابى له الذى لما ياخذ وقت انه اخى فى قصة سريعة جدا ولاداعى ان احكيها كيف كان اللقاء والتعارف ويمكنك معرفتها او اكيد عرفتها لكن اول الانجذاب رغم انى من قامت بتربيته وعاش معى ومع زوجى السابق لما نعرف بعض اول الامر ولكنه هو من عرفنى سريعا ولما يكشف الامر لى فى اوله وهو من انجذاب لى بحب من اول نظرة ولكن! حب الاخوة والقرابة وكل شئ معروف فى الانجذاب الاهل حين اللقاء بعد فراق.وايضا ماكان من تغير قوى لى وله ايضا فى الملامح انا بعد ماعشت وتغيرات من شئ الى شئ اخر وعامل العمر الذى غير فى لما يقال اوهو مايقول جمال بشكل اخرعلى عكس معظم النساء فى الشباب وبعد بلوغ ما انا فيه من عمر الان على عكس من يضايع جمالها احيانا فى تساء بلادنا بعد الزواج والتقدم بالعمر والولادة وتربية الاولاد ولكن هو اروبا وحال نساء الغرب وغيره والاهم هو ظنه من تعلقى به او الارتباط قد فسرهُ على ما قلت لك من العشرة ولااعلم هل احس بانى فى نفسئ له شئ ما قلت لك .وهو ايضا له مواصفات لاتختلف عنك فى كل شئ وهو به جذابية من علامات الحزن لسر فى نفسه لااحد منا الى الان يعرفه او يكشفه وهو لايتحدث به الى اى منا وكل جذابية عارفته عنه من زوجى وما يفعل فى حياته من اول وصول له هنا وما يجذاب اليه كل امراة اروبية او اى امراة تحب هذا النوع فى الرجال التى لااعرف انا منهم اوبالفعل هو مرض وما سوف تكشفه لى انت او ماسيكون من كشف تلقئ مما احكى.. فقال لها وهو مازال بنظرة الاعجاب تلك

_انتى بجد قوية وكل شئ انتى ال راح تكشيفه دلوقتى وقصة اخوكى مش مهم لانها واضحة والاهم ان انقذك من الموقف كان منه اخوكى لما عرفك وبداء يكشف لكى مين هو وانتى مين له واضح ان اللحظة الاهم لما اكيد حوزاك هو داخل عليكم عشن ينقذ الموقف بعد ماعارف هو مين لكى صح وبرضوا دا تخمين من كلامك مش بحث وراء اسرارك والسؤال التانى هو الحالة التانية ودى احب اسمعها منك وهى معروفة ولابلاش نضيع الوقت ولا ريك ايه ..فلقت له

_لااقولها لانه طبعا انت وسر الانجذاب ال برضوا لااعرفه لماذا ؟وانا بتابع بنتى والتواصل وشغل النت والجروبات والجروب ال انتم عمليه والباقى ال انت باء عارفه من تواصلنا لحد ماعرفت مشاعر بنتى وكنت الى اخر وقت فى جحيم وكيف ستكون بينا العلاقة؟ والاكثر بعد تلك القصة وهل ستكون لى علاقة مزدوجة وافعال الغرب فى ذلك وكل شئ وحب زوجى وبيتى وابنتى وحبها لك وحبى ولااعرف ما اقول فى هذا الشئ ؟الا هو كما لو كان الامر علامة اخرى لى بظهور تلك القصة لكم ..وهنا سكت لدقائق واخذت تنهى ما تبقى من شراب فى تلك الشيشة وهو سألها لايقطع عنها كل شئ ويفجاءها ويزايد عليها الرعب

_هل تحسى ان زوجك مازال حى وموجود وحولك اماهوف...ولما يكمل وهى شردة ونزل بها الرعشة وهى ردت بكل صعوبة

_نعم احس انه موجود وحوالى واحيانا اكد اميزهُ او اراه. ومن قبل حين حكيت لك من احداث سابقة وتلك الايام بعد ظهور القصة لك انت وابنتى وظهورك اراهُ. اها ليس انت كما حدث ولكن احس انه قريب وليس فى خيالى او ذكرتى التى لما يمحو منها حتى لو بسبب ما فعلت فى حقه.ولكن اراه او احس انه له يد تعبث حوالى اوهو موجود فعلاً . فقال لها وهو بكل هدوء وهو يمسك بيداها ويرتب عليها

_تقدرى تحكى لى قصة طفولتك باختصار او اهم سر فيها فاهمنى طبعاً لان من الاخر ال عندك هو سر فى طفولتك وهو ال راح يكشف كل شئ وسبب ال انتى فيه من عملية الانجذاب تلك او المرض ال ربنا اعلم بكى وبينقذك لان فعلا انتى حمله سر وعذاب لايتحمله احد وانتى

بقوة فى حمله مما اثر على نفسك ولابد الان ان اعرفه لانه هو نهاية المطاف ومن بعده سنحدد طريقة العلاج

_فعلا لاينتهى الامر واقول لك اخر شئ وهو سرى وعذابى وما احمل ولااعرف ان كان غيرى يعرف ما اعرف ويمكنك معرفتها وحدك او لااعلم ان كنت قد تحدثت معك فيها كما اكتشفت من اشياء تمت والمهم انها من الاخر يمكن ان تكتب رواية وليس اى رواية بل جنسية من تلك الانواع التى بها الرعب وهو الان سرى انى ابنة (زنا) شرعاً ومشروعا وليس زنا عادى بل هو زنا محارم حيث ام مع ابنها وشئ من البيدوفليا التى فى الاباحية وما يكون فيها وايضا لعنة وعقاب من الله واشياء فعلتها امى وقتحت كل ابواب اللعنة وهى من دفعات الثمن واخيرا اقول لك انه كان هناك ايضا شئ من افعال الجان وهى تذهاب الى هذا الطريق ..وسكت برهة وهى ترتشف من كوب الماء امامها واخرجت سيجارة وهو اشعلها لها وهى تنظر له وتكمل

_بس الاهم انى تربية فى مصر واها مولودة فى فرنسا وبعد كدة عاشت فى تركيا اصل بلد ام وابويا وكل الاهل لهم هناك ورغم انى كنت اعيش فى مستوى راقى الا انها كانت هى اللعنة وجحيم الحياة وسر حياة امى واللعنة ال كانت سبب هى فيها لحد ماكان موتها بطريقة بشاعة ورجعت تانى مصر مع ابويا اما القصة لو لم اكن تكلمت او حكايت لك ايها من قبل لما كنت طبيبى وانا لااعلم فسوف اسردها لك لاحقا ان انتهى الامر معى على خير ولم تنهى حياتى باى طريقة وموجودة وسواء بالسجن او خارجه لانى مؤمنة بالعقاب ولابد منه وكل الاحوال اتمنى ان تكون معى وبجوارى والمهم ماسيكون من ردك ولكن ايضا سوف اذكرك بشئ وهو مايخص قصتى وسر حياتى.طبعا فاكر التعقيب فى الجروب على مقالة احد الموقع الاخبارية المشهورة فى مصر على تلك التقاليد الغربية فى زواج الام من ابنها فى احد دول افريقيا بعد قصة حب بينهم انتهت بزواج ورفض حاكم مدينتهم وطلب منهم الرحيل لكى لايتكرار الفعل والاخت من اخيها فى لبنان واشياء اخرى فى تلك المقالة من اشياء غريبة وغير مقبولة فى دول اروبية من ارتباط اثنى بحماروايضا رجل بدامية واخرى بكلبها المدلال. وليس الامر كما هو فى البيدوفليا فى تلك الافلام البرنو وهو يصبح امرا وقع. تذكر بالطبع تلك المقالة التى نزلت بالجروب وليس كلام او اغراء لانه موقع مصرى وهو (اليوم السابع) وماذكر فى تلك المقالة من بلادنا العربية فيها وافريقيا. وما كان ايضا من ذلك الارتباط من ام باابنتها الذى استرشدة انت به من احد الموقع الاجنبية وهى قصة "فيرتاشا كارتر" وامها البيلوجية "ماري كارتر" الامريكيتين من اصل افريقي والتي اظهرتا ميولهم الجنسية لبعضهم البعض بشكل علني وقالت الام انه كان بيننا انجذاب جنسي منذ ان كانت "فيرتاشا" في السادسة عشر من عمرها لكننا انتظرنا حتى تبلغ السن القانوني (١٨ سنة) وما قالت الام فى ذلك اننا الان نستمتع كثيرا بممارستنا الجنس مع بعضنا وكل ردكان لك فى المقالة التى انتشارت بقوة فى اكثر من مكان لما تعمل وتنشر وردك على تحريم الزواج فى بعض البلاد من الاقارب من الدرجة الثانية المشروع فى كل الاديان وهم فى تلك البلاد يحرمهُ ويحللوا الارتباط باارقاب الدرجة الاولى المحرم شرعا وفى الراى الاول هو خطورة زواج الاقارب الذى كان هذا الامر منتشر بقوة بين الجميع من خطورة الامراض الوراثية فى ذلك واما الراى الثانى الاخطر لزواج الاقارب من الدرجة الاولى فهو افضل لتوراث الصفات الموجودة فى الاسرة وتحليل الغرب والمشروعية فى ذلك انه يمكن التحليل الموجود حاليا لكشف الامراض التى تمانع فقط الزواج وكما قلت انت ان هناك دول في بعض الولايات الأمريكية يعتبر زواج الأقارب جريمة وتعد محرمه عند البعض على عكس مصر وتلك المقالة التى بها من اسرار الارتباط بزواج الدرجة الاولى والاستشارد لهم هنا فى الغرب بحياة الحيوانات وتزواجها من بعضها وكيف يكون الارتباط بين اخ واخته قديؤدى الى انجاب افضل سلسلة وغيره ؟مما ذكرت وما هو فعلا موجود هنا من قديم من تلك الاشياء التى تاتى لنا فى تلك الاباحيات وما ايضا موجود فى بلادنا من تلك الامور التى بحكم تقاليدنا ومحارماً وشرائعاً. ولاتاتى الاعلى شكل حوداث تنشر وانما هنا هى فى العلن

وايضا لكسب ان كانت لعمل افلام بين الام والابن او كما كان من علاقة حب وغيره من القصص العالمية التى كانت اسطير للفراعنة من ارتباط الام والاشقاء وغيره مثل الملك "توت عنخ آمون" ولد نتيجة لزواج اخ مع اخته (امه وابوه شقيقان) ومما كان من كل تلك الروايات المشهورة مثل الملك أوديب وأنتيجوني وأبناء وعشاق دي أتش لورانس وفيلم الآخر! وهى قد تكون لعنة أو نبؤة أو مرضاً نفسياً أو هوساً، ولكنها ليست حوادث فريدة من نوعها! كما سوف احكى لك ان كنت الان تعلم ماسقول ولكن! لنكمل افضل لى على الاقل فليس الامر فعلا حادث فردى ورغم ما كتبت انت فى تلك المقالة من راى علماء الدين فى دراسة نكاح المحارم وعلماء الاجتماع.كما وثقت أوراق الأطباء النفسيين العديد من حالات الشعور بالغيرة المرضية من الأب على ابنته أو الأخ على أخته وهناك نظريات كثيرة تؤكد أن الأديان والأعراف وراء تحريم نكاح المحارم حتى لا يقتل الأب ابنه ولا تقتل الأبنة أبوها ولكن التجارب أثبتت أن الأخ وأخته ينجذبان لبعضهما البعض جنسياً كأي رجل وامرأة، وأن المانع الوحيد لتلك العلاقة هو الدين والمجتمع وبالطبع اسرد المقالة كما ترى لانى لااعلم كيف حفظتها عن ظهر قلب لما اعيش واتألم وماهما كانت ثقافتى كنت لن استطيع وصف وشرح الامرالا بعد قراءة هذا منك وما يثبت من كل علم وثقافة لك ولادعى الان لذكر ماجاء فى تلك المقالة عن خلايا الجسم والدارسات التى اثبت الامر وليس كل الطفل المولود من ابوين ذو صلة قرابة سيكون مشوه وعليل بسبب الامراض الوراثية. فالموضوع ليس بهذه الدرجة من الخطورة ولا بهذه الصورة التي دائما ما تتم مبالغتها وكل المبررات لذلك الامر حتى كما قلت وانت تكتب عن الخلايا .والان ليس الغرب وحده كما قلت لك هو من يفعل ذلك واستحلال الامر على اى شكل له فهناك دول اسلامية مثل تركيا كل شئ فيها مباح كادولة علمانية وليس تلك الايام انما من زمان بعيد مثل زواج مسيحى بامسلمة وايضا لبنان وجنوب السودان وشمال افريقيا ودول عربية اخرى. وفى حين كما ذكرت انت ان هناك دول حرمات زواج الاقارب مثل الصين، تايوان، كوريا الشمالية وبعض الولايات الامريكية مثل تكساس وكنتاكي وهم لامانع لهم من الامر الاول من ارتباط الام والابن والاخوة ورجل بالاخر وغيره من كل المحرما. اما انا قبل اى شئ ليس من زواج اشقاء انما ماهو العن بكثيرا وقبل اى شئ كما جاء فى مقالتك تلك عن الزواج لاغراب بحسب الدراسات فانه بنسبة تزيد عن ٥٠% من الناس الذين تم لم شملهم مع اشقاء او آباء او ذرية بعد ان كانو مفصولين عنهم منذ الولادة، فانه ستتولد عندهم مشاعر جنسية اتجاههم ويعرف هذا الانجذاب الجنسي الجيني بـ (GAS)وهنا القصة الان وايضا اللعنة كما جاء فى قصة (الملك اوديب) وهى قصتى تلك وما احمل ولو حكايت فسيكون العن مما لم استطع ان احكى لك من هول مارايت من مشهد ذلك المخداع لى وكل ماكان فيه من برنو وماحدث فى ذلك المشهد الجنسى معهم جميعا وذلك الكلب وكل شئ رايته ويمكن تقول من قرف المنظر الذى الان من الجذابية فى تلك الايام وتحقيق الرباح والمشاهدة .ولااعرف من خجلى معك او ليس كذلك لانك اصبحت منى شئ قوى حتى قبل ان اكشف لك امرى او كما عرفت الان سر ذلك وانك طبيبى وبعد ما احكى ماهمام كانت نظراتك لى فلايهام شئ فليس اكثر مما قلت لك وانى افضل ان اكون مريضة بنظرك هذا افضل لى والان كما قلت لك انا ابنة زنا وليس اشقاء وامى وابى اولا لم يتزواج وانجابى من الحرام والاهم هى انهم هم الاثنان لبعضهم البعض هى امه وهو ابنها وكما كان فى قصة اوديب..وسكت وهى تنظر له وهو بنفس الهدوء وكأنه يعرف الامر وليس جديد عليه.واخذتها الريبة ونزل بها الخوف وهو امسك بيدها ونظر لها بهدوء واطمأن وقال لها

_لاتخافى الامرمتوقع بعد ماذكرتى من تلك المقدمة لحديثك والمقالة والتى من الواضح ما سوف تتكلمى عنه وسرك والاهم هنا انكِ رغم حفظك للمقالة كلها وليس جزء انك بعد تلك المقالة وماحدث من جدال كنتى تتواصلى معى وتكلمى معى عنها واخدتى تسألى وقتها عن التحريم وبالاخص فى زواج الام من ابنها او بالاصح المعاشرة بينهم دون زواج وراى الاديان

كلها والامراض ورأى ماجاء فى المقالة من انه مشروع وقد ياتى بما قد ذكر من اثار تختلف فى النتائج بشكل كما يراه الغرب ولكن فى حالة الاشتقاء وليس الام وحديثك الذى يثير فضول والتخمين لكل الاشياء كما كان من ذى قبل فى قصتك والخيانة والان لاتقلقى من الامر لانه الان اصبح الامر شئ اخر وعلاج من نوع اخر روحانى ودينى وسر لعنة ليس لكى فيه اى يد ومس شيطانى كما قلتى لى الان من اهم شئ وما فعلت امك ومااصابها وهو الواضح لكى تطمأنى انه عقدة ذنب ولكن تلك المرة ليس لكى يدى فيها على غير ماحدث مع زوجك لانى لااكذب عليكى انت لكى اليد فى ذلك من اول ذهابك فى ذلك الطريق واخر شئ وانتى تتسترى على ذلك المخداع وتشاركى معه بعدم كشف امره وبراءة زوجك واعتقد انك مؤمنه بهذا كما ذكرتى انتى فى حديثك معى الان من كل ماسياتى من عقاب واستعدتك له.. وهى تشعل سجارة اخرى وتنفث دخانها وهى تعود لتكمل

_ لااعرف كيف اتاك لى القوة تلك؟وبالاخص بعد ان رايت تلك الرسالة واحس بها اكثر وبشئ كبير وقوى رغم انى لما اعرفها اواكتشفها الافعلا بعد مقالتك تلك وبعد اول قراءة فى هذا الشأن حين رايتهُ على الجروب وقد عرفت انى وراثتها من اوبواى هؤلاء .اما القصة انت عارفت اهم مافيها او انها عندك ومعك او انت ومافى راسك ولااعتقد انه صعب ان تصل لها قصتى ولااعرف لماذا احس بذلك الامر انك بالفعل تستطيع معرفة كل شئ خاص بى ؟وليس الان كامعالج او طبيبى واكثر لو اقول لك ان احساسى هناك اخرين يعرفوا عنى ما اظن انه مخفئ ومدفون فى داخلى من اسرار وطالم اهم الاشياء عندك الان من معطيات زنا محارم ام وابنها وايضا عالم سلفى وطريق الشيطان ..اما القصة الان التى كانت فى تركيا التى هى منشائى الاول وبلد امى وابى ايضا وهى حين كانت امى متزوجة من زوجها الاول وقد انجبت منه طفلها الاول الذى لم تاتى بغيره طول فترة زواجها الذى استمرار سبع سنوات وهى تعيش معه حتى بلغ الطفل خمس سنوات وقد ظهر لها احد اقاربها بعد غياب طويل وعاد الحب بينهم من جديد والرجوع والحنين بعد ماكان من فراق بينهم لكثير من الاسباب المهم عودة الحب والاشتياق وما كان بينهم من لهفة الشوق الذى حدث فيه اللهيب وتفريغ المشاعر من اول اللقاء لهم وهى تنسئ انها زوجة وام فى لحظة وبسبب هذا اللقاء الحميم الذى اشعل النفس لهم الاثنان واصبح لايستطيع البعاد رغم خروج الشهوة والراحة وهو قد اذق ماحرم منه واستمرار اللقاءات الحميمة بينهم ويزاد الامر حتى كان لابد ان يكون مع بعضهم البعض باى شكل من الاشكال ولكن اول المحاولات كانت هى طلب الطلاق وهنا كان قد علم زوجها بالامر وظهرت الراس التركى والعناد كما هى راس الصعايدة بمصر التى تشبه تلك الرواس التركية وبداء العذاب لكل وهى اصبحت محبوسة بالبيت والعناد يزاد ولاقائدة من التدخل والخيانة تكبر وتزاد بكل الطروق والاشكال ولما فشلت كل المحاولات واصبحت حياتها جحيم وقد بلغ طفلها ست سنوات وهى كانت كراهة كل شئ كانت محاولة القتل الفعال وبطريقة السم وخطة كما يقل لم (تخر الماء) فى احد اللقاءات السرية التى لم تكشف الى الان وطريقة الموت التى كانت بشكل طبيعى ولم يتم كشف النقاب عنها الانها حالة موت طبيعى بعد عمل السم بعدة ايام طويلة فى جسد ذلك الزوج الذى ظهر موته بشكل طبيعى وعادى ولكن ليس هناك جريمة كاملة كما هو معروف لانه لابد من العقاب الذى اتى على شكل لعنة وهى التى بداءت من هذا الطفل الذى كان كشف للامر وهو يسمع الام وعشيقها هذا ويسمع كل شئ منهم فى اللقاء الذى كان بالبيت وهو اول الامر يظن ان امه مع ابيه فى حجرتهم تلك ولكنه يكتشف ان ابوه يعود لمنزل وهو يرى هروب ذلك ويرى الاثنان بعضهم البعض الطفل وذلك العشيق وايضا كان الباب المفتوح وهو يرى امه بهذا الوضوع والشئ الذى يظل فى راس اى طفل يرى مثل ذلك المشهد ومن بعد يعرف انه ليس اوبوه واول الامر وهو يريد ذلك الطفل البعد عن البيت بحجة مايعيش فى حجيم ويكره تلك الام وكل امراة ويتهارب منها وهى تودد له حتى لايكشف امراها بعد ماعلمت انه قد عارفوكان ايضا لابد التخلص منه ايضا وهى حين كانت ستوافق على ذلك وبالاخص بعد موت

الاب الا انه كان قد رحل مع عمته الى لبنان ورغم كل خوف منهم الا انهم الاثنان نسئ بعض الوقت امره هذا الطفل لانشغلهم ايضا فى اجراءت الزواج الذى كان ليس فى احتياج له ولكن لسفر مع هذا العشيق الى عمله هنا بفرنسا ايضا وعاش مع بعض سنة لتعود وقد اخذها حنان الامومة اوايضا لرواية ما يكون قد افشئ من السراواى شئ لتجدهُ مازال مع عمته تلك وزجها بلبنان وهى تذهاب لتبحث عنه كام او بتلك الحجة والامرالاهم معرفة انه تكلم بما يعلم اولا وحين وصلت الى العنوان للبحث كانت الطمامة او الانتهاء لما فى نفسها من خوف هى وزوجها هذا او العشيق. لتجد ان الامر انتهى فعلا وتعلم انه ومن معه جميعا من عمته وزجها قد ماتوا فى قصف للمشيلت فى الحرب البنانية تلك ويفرح زوحها وهى ايضا ولكنها ايام لذلك وتصب وتنزل بها اللعنة التى اولها كان الحزن الشديد والحرمان من الابن والامومة التى تظهر مرة واحدة عليها وهى لماتراهُ من سنتين او اكثر ولما تحس به ايضا بعد ظهور ذلك العشايق وبعدها لم تزرق باى طفل رغم شدة ممارسة الحب والعشق مع ذلك الذى ايضا يصاب بعجز جنسى لعنة من الله له ويحول حياتها جحيم اعلن من زوجها الاول لكل شئ واوله حبه لها ومن ثم هذا العجز والحرمان الذى يحول اى حياة الى عذاب ولما يحس به اى رجل فى ذلك الامر وهى تزاد انثوثة وهو يزاد فى الغيرة والنار التى تتشتعل وهى تتحول الى فجرو من شدة لعنة الجسد وما تريد من اطفاء نارها ومما تعيش وهى هنا بفرنسا وكل اغراء حتى انتهى امر ذلك الزوج بنفس مافعل من طريقة القتل وكما يقال(من قتل يقتل ولو بعد حين)وبعد سنوات عذاب وهى تزاد فى كل فجرو ومع كل الاشكال وهى سهر كل ليلة وشراب وصل حالها الى الادمان ايضا لمخدرات وعذاب ذلك الزوج الذى فى نار وهو لايقدر على فتلها سواء من حبه لها او من عقب القانون الذى الاهم فيه جريمة القتل وليس الخيانة فى كل الدول والطلاق ايضا الذى هنا سيجعلها تاخذ كل شئ او كثير كما هو فى حقوق المراة وهنا بالاخص ونفس الامر الاسواء انه بداء حياته مع خائنة وقتلة او شريكة والخوف من الرجوع الى بلادهم من فضائح ماتفعل وما يمكن ان تفعله هناك ايضا من تلك الفضائح وهى قد (انفراط عيارها) كما يقال وهو ومااصابه من ضعف ولعنة ما فعل وهو يحس بنفس النهاية له وعلاماتها حتى كانت اللعنة التى نزلت عليها هى وهى تتعرف بشاب اصغر منها فى احد المعارض الفنية لها لانها كانت هى رسامة وهى تعشق هذا العمل وحب تلك المهنة التى كانت اصبحت لها فيها اسم ملء فرنسا بعد ان عادت لها مع حياتها مع ذلك الزوج العشيق وهى لماتمرسها فى حياتها مع زوجها الاول والان بعد ان عادت لها وكانت اوابواب الجحيم التى فتحت وكل قلق تسبب فى حياة ذلك الزوج الذى كما قلنا كيف بداء حياته تلك معها وتلك المهنة وما فيها مثل اى مهنة فنية وانت تعرف الامر فى ذلك ويحدث ما يحدث من امور كلها تكون شرارة النار والولعة وهى تشتهر ويكبر اسمها والثمن الذى من جسدها الى كل من معها او المعجابين او اى احد حتى ممارسة الشوزاز مع النساء الذى اصبح عشق لها وبالاخص بعد اصابة زوجها هذا من العجز او نقول كان ذلك من قبل وبالاخص ماتقوم به من رسم لكل ماهو جذاب من منظر اباحية وبالاخص فى ذلك الشوزاز مع ماترسم من منظر رائعة ايضا ولوحات فنية رائعة حتى كان ذلك اللقاء الجذاب مع هذا الشاب الذى يصغرها بعشرون سنة فى العمر والانجذاب الغريب الذى رابط بينهم من اول نظرة اوهذا الحب الذى كما يقال ولكن حب غريب فعلا لكلاهم الاثنان دون قيد او ارداة وهى ان كانت تمارس الحب مع اى احد واى عمر ومع كل من يراها وهى من هذا الجمال والجذابية التى لايسنطيع اى احد ان لايقع فى حبها وهى كالو كانت مريضة بهذا الشئ او اللعنة لما فعلت وايضا وهى بقوة غريبة فى اللعب بالقلوب وكل ما كانت تفعل ويعود عليها من كل نافع ولكن ذلك الذى غير كل حياتها كلها وهى تزاد له الحب وهو كلما زاد لها من الحب وايضا وهى ترى حبه ذلك النقئ والتعفاف عنها وهى كلما تريدهُ وتريد تسليمهُ جسدها اول الامر وهى تجد منه كل الاحترام حتى كان تسليم القلب وهى ايضا تغدق عليه المال والمساعدة له كاشاب هنا وابن بلدها وغيره ولكنه يتعاف عن كل شئ منها الا قلبه بالفعل وهى ترى عليه كل تفوق ونجاح

وعنفون الشباب وهى تتغيرمما كانت فيه حتى تصبح الى شئ اخر وهو الذى كما لو اصبح الزوج لها وهى كما لو كانت تلك الزوجة التى لااحد لها الا زوجها هذا والاخلاص والعفاف الزوجى والحافظ على شرفهُ وهو سبب لان تكون ذلك الشئ وهى فقط تمارس ماتحب من تلك المهنة ولكن بشكل فنى اخر وتبعد عن ماكانت فيه وتبداء هى فى جذابه بكل الطرق كى يكون معها فى العشق وحرمان اى شاب من ذلك تحت اى مسمى وهى تحترم فيه رغم كل ماهو هنا من اغراء وحرية لامانع فيها من اى شئ وهو ومابه من تلك الجذابية الاانه لما يفعل اى شئ وحبها ذلك الذى عاش كى يحترمها ويحترم ما قد غير فيها الا انه وقت الضعف الذى ليس لاى احد الا يقع فيه وهم طول الوقت مع بعضهم حتى اصحبت هى زوجته والعشيقة وهى من تحترق وتنتظر اطفاء نارها منه فقط وهو الذى مع ماقد اخذ منها من هذا الحب والمعاشرة ومالايعرفه من تلك الحياة رغم انه هنا الا انها كانت هى المعلمة له وهى بخبرتها وهى كل وقت معه يختلف عن الاخر وممارسة الحب بمختلف اشكاله وكل بيدرفليا وهى من تفعل وحتى وصل بها الامر لو تجعل الامر اباحية وتاتى له بنساء اخريات ولكنه كان من الحب والاحترام معها وهى تزداد له حب واصبحت لاتحب احد غيره وهى تتأكد منه انها لايكون فى قلبه احد غيرها رغم كل عرض منها انها لان تحزن ان نظر الى احد غيرها ومن سنه وغيره وستظل عشيقة له ياتى لها اى وقت ان حب اواشتقاق وهو يكرار لها انه لان يحب غيرها وما كان يحزنه هو الاحساس بخطاء مايفعل وتلك الخيانة والامر الطبيعى هنا ووجود الزوج والصديق الشئ العادى لنساء هنا الا انه اصبح لايريد الان تكون له وحده وزجه له وهى تتعلق اكثر والاكثر وهى رغم كل ماتفعل معه لم ياخذ منها اى جنيه حتى فى اشد الاوقات والاحتياج له بل هو من كان يصرف عليها طول ماهى معه وبين احضانه وليس كما هو المعروف اكثر الاوقات لمن تسير فى هذا الطريق وهى من تصرف على شريكها والاسباب الكثيرة فى الخيانة بالاخص لشاب مع امراة متزوجة وحتى ان لم يكن لها حظ من الجمال وتجد من تخون ويكون هذا على الاقل يجد فيها هى فقط اخراج الشهوة وبالاخص والحرمان فى ذلك الامر مع استغلالها وحتى احيانا لو جميلة وكل مبرر لاى امراة تسيرفى هذا الامر من كل ماتفقد وامور الخيانة التى لاتختلف مع الشباب المحروم او حتى طفسة الرجال المتزوجين والمراة ايضا وكل شئ ولكن هنا هو هذا الحب الغريب وشئ اخر من حنان شئ مختلف رابط بينهم ليس حب فقط وقد يكون احيانا كثيرة فى حياة رجل وامراة فى تبيرير الخيانة من وجود الحب المهم فى الامر هذا الحب الذى بينا الاثنان الان.وهى تقول له دائما انها ملك له ولاحاجة لزواج وهو دائما يكلامها عن الطلاق ولاشئ اخر وان عجز الامر فلابد لهم من الفراق لبشاعة ماهم فيه من تلك الجريمة ومايفعلا وهى تقدم له المبررات وعدم الخوف وكل القصص لمن حوالها وكل امراة باسمها وهى تمارس نفس ذلك الامر وان اراد ات له بهم وايضا الذهاب الى منزلهم وامام ازوجهم وهو بكل الاحترام يرد عليها انه لو فعل هذا فلن يكون جدير لحبها هذا ويصبح الامر فقط برنو ومتعة وليس حب والاهم ان فعل ذلك فسوف تفعل هى نفس الشئ مع هؤلاء الازواج واى احد وهنا ابتعد عنها ايام وهو يطلب منها انهاء الامر بالطلاق او الفراق لان هو بجحيم مما يفعل ونار حبها ايضا ولكن الامر قد حسم بانها فى سنها ذلك الذى منتصف الاربعينات قد حملت ومنه وهى طول الوقت تؤكد له عجز زوجها الذى عاشت معه هذا العمر ومن قبل وهو ماكان من شدة ما بينهم من حب اول سنوات الزوج وما يفعلا من كل الوان الحب لم تحمل منه والان هى تحمل من ذلك بعد فقط تلك الشهوربينهم والتى هى فترة هذا الحمل وهو لايصدق نفسه وقد اصبح الامر مختلف وهو يعهدها بالوفاء لها والامر الذى انتهى ولابد ان تكون زوجته الان وتربية مافى بطنها بينهم هم الاثنان وليس امرا ما يكون هنا من ايضا اب واخر زوج واصبح ايضا الامر انها لاتسطيع ان تعيش بما فى بطنها هذا مع هذا الزوج الذى يمكن ان تفرضه عليه بقانون ماهنا اواجباره على الطلاق به ايضا هذا الذى فى بطنها لكن هنا الامر ان يكون القتل وليس لها انما لما فى بطنها انتقاما منها وظهور الراس التركى واى شئ ولذلك كان قد قضئ

الامر وهو الخلاص وليس بالطلاق وماعرضتهُ الان على حبيبها من ممافى راسها وطريقة الخلاص تلك التى لم يقبلها ورفضهُ وهى تصروتلح وتقول له عن كل ماسيحدث ويضيع فيه تلك القطعة منه التى فى بطنها وهى تريدها بكل قوة لحرمانها السنوات السابقة للامومة وضيع ابنها وهى لن تتخلى عن مافى بطنها مماهم كان الامر حتى لو كان عمرها هى او اى احد وهى بكل جبروت وقوة فيما تقول وتقسم وهى من ستنفذ كل شئ وحدها وتكون له وحده والابن القادم يكون بينهم مع كل ماتفعل معه من لهيب العشق وطريقتها فى الاقناع له وهى تمارس معه شت انواع الحب وانتهى امر ذلك الزوج بنفس ما فعلوا فى الاول وانتهى كل شئ بنفس الطريقة وتصبح حرة وملك ذلك الحبيب وانتهاء العدة التى لم يكونا فى احتياج لها ايضا وقد عاش مع بعضهم البعض فى فرنسا وبلاد اخرى حتى تركيا والكل يظن انها حامل من زواجها السابق وهى لماتشاء ان يعرف احد غير ذلك وبالاخص فى تركيا كابلد اسلامى او المجتمع الذى يعشوا به والغريب ايضا لم تقول لااحد فى البلاد العربية التى منها مصر وكل ماذهبوا اليه انه زوجها او العشيق اما فى اروبا لايهم الامر وحتى ماجاء من طفل نسب لهذا الزوج الاول والاكثر بالفعل كان كل من يراهم يظن انهم اقراباء من الدرجة الاول حتى فى الغرب وكل بلد كانوا يذهبوا اليه اما بعد الولادة بسنة وهو بين احضانها كما لو كان الابن لها وحين كانت فرصة لعمل فى مصر له وفرصة ليس بعدها له ولها والسعادة التى كانت لهم وهم بين احضان بعضهم البعض وكأن الدنيا التى فتحت لهم الابواب وكما لو كانوا هم من انظلموا بتلك الحياة وليس انهم فى حرام ولتلك العيشة ولها هى بالاخص وكأنها مظلومة وتحررت من عذاب وذل وكما جاء في القران على هذا في سورة الانعام (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) ودا باء ال حصل بعد خمس سنوات فى مصر ام الدنيا واهلها وانا بكبر وارضاع من ام تانية مع بنتاها ال كانت اكبر منى بسنة وسبب الرضاعة انها امى كان سنها ال كبر وبداء تظهر عليها علامات امراض وبالاخص نفسئ وهو الولادة على كبر وبعد عمر واشتياق وتفسير اهل مصر وانت عارف ال بيكون غريب ويدخل بينهم وهم بكل حب واحتواء ومع وحدة زى امى بجمالها وسنها والتغير ال حصل لها عشن حبيبها دا وال اصبح ادام اهل مصرواضح كازوج ومفيش تعقيب عليه كازواج عادى مباح ولامانع له وفرق السن وليس لانهم اجانب انما امرا طبيعى من ارتباط القلب وغيره ولكن كان الامر الواضح هو الحب الذى هو سلطانه الفؤاد والقلب.وهو وحياته وهو بيعش فى مصر زى ماكل وحد غريب حبها بعد زيارتها وعاش وسط اهلها وهو كان فى شقة ملك له وفى حى شعبى وانا من اول الوصول لمصربين احضان تلك الاسرة الجيران ليلا نهار فى حب يضرب به المثل لااكون الابنة الثالثة لهم بعد موالد هذا اخى وانا بين احضان تلك الاسرة اتربى واتعلم التقاليد وكل الاحترام والاصوال والدين حتى عمر خمس سنوات وهى امى كما لو كانت تريد التوبة وحين جاءت مصر بالاخص وهى تعود شئ فشئ لهذا الطريق من العبادة وهذا بفضل ما كانت ترى من حبيبها هذا رغم ماتعيش فيه من حرام معه وهى لاتسطيع ان لاتمارس معه الحب طول الوقت ونفس ما تفعل من كل شئ فى ذلك وهويعترض على ماتفعل معه من ذلك ويكتفى بما هو مشروع فى ذلك وكل ماكان يستعد لزواج الرسمى لما هو يريد ويكون شراعا يحدث ما يعركل الامر طول الوقت ودور تلك الاسرة التى جذابتها الى العبادة وتغير الامر حتى اللحظة الاخيرة لتنهى امرا العلاقة فعلا بالزواج وتعرف خطر ماهى فيه وهو معها رغم انها كانت تضرب عرض الحائط فى ذلك ولااهتمام لها حتى كان العودة الى تركيا..ولحظة الوصول ونزول اللعنة التى من اول لحظة بعد الخروج من المطار وانا ارى موطنى الاصيلى بعد حياة فى مصر لم يكشف فيه اى شئ لى او لااى احد عن تلك العلاقة لهم الاثنان غير تعليق على كلمة بابا له من تلك الاسرة ومن يحيط بى وبنا انى لااعرف غيره ابى لانى لم الحق روية الاب الحقيقى والاهم الاب الحقيق فعلا الذى زوجته ارضاعتنى واصبح اب لى واسرته تلك الملائية بالعواطف..ولكن الان وحين كنت بتركيا معهم وقد وصل عمرى السابع سنوات

وفاهمت وتعلمت من التقاليد المصرية الجميلة وانى الان انسة ولى مالى والفراق بين وبين الاولاد والتفرقة والحدود وماهو الاب والام والعلاقة الزوجية وانا افاهم كثيرا من الاشياء وحب المعرفة التى بها الاطفال وافاهم من اسرتى المصرية تلك لما هو معروف فى الحدود ومن امى تلك بطريقة اخرى وتكون سرية بينا اما هذا الاب كان كل وقته معى لهو ولعب وتعليم لكل شئ وثقافة وحنان الاب والعشق كما هو تعلق البنت باابيها وما ارى عليه من تدين وانا اقلده فى ذلك ولكن دائما ما كانت نظرة الحزن التى فى عينه وانا اراه يبكى بشدة فى احضان امى تلك وهى ايضا لاتعرف السبب فى ذلك ولماذا يكره النساء ومتعلق بها هى؟ وهى سعيدة انه بذلك لاحب له الاهى وحدها وهو لايحكى معها اى شئ ولامع احد حتى كان من امرالوصول وهو يريد الذهاب بنا الى بيته وبنياته التى يملاكها من ميراث ابيه واسرته وهى تلك امى تريد ان نذهاب الى بيتها واملاكها هى وما وراثت من ازوجها وكل هذا الان هو حق له ولى انا الابنة كما قالت فى ذلك وانهم لابد من رواية كل شئ لان عمرها ليس به قدر مافات والاهم حق تلك الابنة وانا بينهم حتى كما هى العادة حسمت الامر وانهاء العناد حين كان رده ايضا انه يملك ونحن مسؤلون منه وهو المكلف بهم وهو المطلب بتوفير البيت وكل شئ لهم وهى تدلال عليه بكل حب ان يذهبوا اولا حتى تحاصل مالها من كل اموال تلك الفترة السابقة ويرى ماعندها ومن ثم الذهاب عنده وحين كن نصل..وبداية الالم والعذاب ونزول الصاعقة وهو يرى البنية تلك التى نشاء بها وميراثهُ من ابيه الذى كان يعرف دائما عنه وهو يكره المطلبة به حتى لايرى ومجرد الروای لتلك الام وهو يكراها ويكره كل امراة ولايعرف لماذا احب تلك؟ وعاش معها وايضا بتلك البداية التى لايؤمن فيها احد لمثلها والاخطر الحرام الذى هم فيه وهو يؤمنها على نفسه وابنته تلك ولما يحفاف ان يُفعل فيه اى شئ منها وغدرها حتى دائما ماكان يتطرق بينهم الحديث فى ذلك وهو دائما يقول لها وقت ماتحبى الفراق لكى ماتشائى وحتى من دون الرجوع والتشاور بينا ويكون مثل ذلك الامر من الكلام كثيرا امامى وافاهم المعنى له وابكى واجد نفسئ بين احضانهم الاثنان ودفئ المشاعر وهو الان وهو يقف ويتسمر مكانه حين رواية المبنى الذى لما يتغير والاسئلة التى يسألها لها عن سكانها هنا وكل شئ وهى لاترد وتسحب فيه وهو منقاد ولايعلم تحت تأثير اى شئ حتى كان امام الشقة التى ولد بها وتربى وهى تدخل وانا بعدها وهو لايتحرك الاوهى تسحب فيه بقوة ويدخل وهو يذهاب الى احد الغرف مسرعا وهى تلك امى تجرى خلفه وهو يفتح احد ادراج دولاب الملابس هذا فى تلك الحجرة التى تخص طفل ويحرج منها بعض الصور وينظر فيها وهى تقترب منه وهو يضع الصورة فى وجها ويقول لها

_هل تعرفى من بصورة تلك ومن معه ايضا هذا انا وانتى اكيد طالم هذا ميراثك من زوجك وليس الاخيرهذا لان البنية تخص ابى وليس الاخر القتيل اتذكرى ولم ينتهى مماقال الاوكان يسقط على الارض ويدخل فى حالة انهيار.. وانا اصرخ لما ارى ومن رعبى عليه وتلك امى تقف لاتاتى بحركة الابعد صراخى ورعبى وانا اجذب فيها واتوسل اليها لفعل اى شئ وهى حين افقات من هول ماتسمع وهى ترى ابنها الذى اصبح عشيقها وقتلت من اجله وتعيش معه الحرام وانجابة منه وهى فقط لاتعرف ماتفعل غير ماقد تمكنت منه من طلب الاسعاف..وبعد ايام مرت وابى هذا او اخى محبوس فى تلك الحجرة التى كانت له وهو صغير وحالة من السود بالبيت هذا.واطباء تدخل وتخرج ولااحد يعرف سر الصدامة تلك له وهى تلك امى بتمسك وقوة وشئ غريب وهى تمرض فيه وتحضنه وتاخذ راسه فى صدرها وتبكى وحين ترانى ايضا تحضنى بقوة وبكاء شديد ولكنها بقوتها تلك..وهو حين الان تراه معها تحس بشبه شديد بينهم فهو بالفعل وراث منها جمالها كما لوكان ابنة تراث جمال امها وايضا جذابيته تلك وانا ايضا وراثت منها قوتها وذكاء هذا ابى او ابنها كما جاء فى المقالة وكل قوة كانت لها وهذا ماكانت تقوله لى دائما.. وبعداسبوع مر على هذا الحال وكل من ياتى لزيارة لها من اهلها هى ومعه كل حق مالى لديه..والطمع فيها من اول الوصول سواء لجمالها ذلك او ماليها ولما يعلم احد الى الان بسرعلاقتهم تلك حتى لاتثير الشوك رغم عدم وجود اهل ابواه هو وهى من باقى من اهلها

يعرف انه ايضا غير موجود على قيد الحياة وبالفعل الشكل الذى تغير له من حين تركته وهى لانها كرهت ابوه لم يثبت لها صورة ذلك الزوج فى راسها وهو فقط كانت تحس انه يشبها هى ولهذا سر الارتباط واما اسمه فعلا قد تغير ولم تعرف سر التخفى فى ذلك وليس كاقصة حياتك انت مع امك واختك وانما هنا كل شئ تغير.. حتى هو من كل كرها لها وما فعلت فى حقه قد نسئ منظرها ولم يرد حتى ذكر اسمها وليس صورتها تلك وبعد هذا الاسبوع الذى ظهر كل اقاربها هى وكانوا منهم الرحال والنساء ومن هؤلاء الاسلاميون المتشدون بقوة وليس العلمانيون والسؤال من هذا؟ والرد منها فى قصة تاخذ عليها جائزة احسن قصة من رابطة الادباء العالمية وليس العربية وهى بكل قوة وثابت فى سردها وكل ادالة معها وما ات به من كل اثبت من بيته الذى كان فيه مع عمته تلك وميراثه لعائلة والده ذلك ولسهولة انها ذهابت له بما اخذت منه مفتايح المكان ولانها امه وكل سهولة وبعد ان بداءت الاسئلة من الكل من جيران واصدقاء وهى تحكى ما حتى كان سبب سريعا لشفائه مماسمع ومما كانت تفعل معه من كل حنان وحب وحرمان الامومة وتسعوض ايضا معظم الوقت معه الا وقت السرير وشهوتها وهى تنسئ كل شئ فى ذلك..وهى تحكى وتقول وهى فعلا بين الحقيقة والتمثيل احيانا ولكن كان هو الحقيقة وقوة المشاعر لما كان فى نفسها وما تحمله له من كل حب وتأكيد لتلك المشاعر التى كانت ترابط بينهم وتبحث عن سبابها الذى كان فيه شئ اقوى من هذا الحب والانجذاب وهى تعرفه الان ذلك السبب. وهى ايضا تحكى وامامه وامامى ايضا وانا لاافاهم شئ ولااستطيع التعقيب عليها امام احد كما تعلمت من الاسرة المصرية من اداب التربية ومنها هى فى اسلوب التعامل التركى لابناء مع الاباء وهى تقص انها فى حين ماكانت فى فرنسا مع وزجها هذا ومع ظهور الحامل لها ولماتذكر شئ عن ما اصابه من عجز وانه فقط مرض اصابه من الامراض العضوية التى جعلت ايامه معدودة وهى لم يكن لها اى تواصل بعد الخروج من تركيا ولما تعود اليها او تزور احدالا من كان ياتى لها من زيارات من البعض لسياحة وهى تقوم مع الجميع بكل الذى يسكت الالسانة وماتقدمه للجميع وحقوقها هنا وهى تاتى لها وتحول لحسابها والكل يطلب ودها ورضاها وهى تكمل الحكاوى من انها بالمصدافة تتعرف بابنها هذا لايكون سند لها وقت مرض زوجها وصدمتها انه لم يمت وهى تبحث عنه طول عمرها وهو قريب منها. وقصة كما هى قصتك مع امك واللقاء المثير وكيف هو اصبح الان وهو فاخر لها ولكل من يعرفه ويتعرف به ويكون الاب لاابنتها تلك وليس اخاها الاكبر ويقف الى جوراها وينقذها من الطماعين من كل الفئات وكل الايدى التى كانت تريدها وبالاخص اثناء مرض ذلك الزوج لها وهى من قبل تعيش فى جحيم ونار كل شئ وهى تريد العودة وهو من يرفض زوجها هذا حتى ظهر لها ها المغوار ابنها التى عرفتهُ بمشاعر الام والتأكد من اول لحظة انه ابنها رغم الفراق هذا العمر وتغير الاسم له الا انها عارفته.وانتهى الامر وهى تقدم كل الاثبات الى القريب والغريب والاكثر والكل يريدهُ الى بناته والى الجميع وهى كالأم وافعال الامهات فى ذلك والفرحة بهذه العودة والمؤثقة بكل الادالة والكل ياتى ليسلم ويرى فارس حقيقى واطباء من الاسرة ومن الخارج واصبح سر الصدامة العودة لهذا البيت وتذكر الماضى والحرمان والفراق ومر على الامر شهر ساد فيه الهدوء الذى كما يقال يسبق العاصفة. واما من امرى كان ماهى قالت لى وعلمتنى ولم يكن لى عليه تعقيب او اى سؤال او رد عليها وهى بقوة تفاهمنى وتقول لى

_ حين يسألنى احد وبعد اول كشف امام اقاربها هؤلاء عما قالت من تلك القصة وانا ارى احلى معاملة منهم لى واحلى ترحيب وتدليل كا اخر عنقود الان فى العائلة واليتيم الذى انا فيه وهى تقول لى وتكمل

_ ان هذا فعلا اخى وابنها الذى ضاع منها من عمر وقد عاد ليكون لهم بعد موت ابيها التى تحمل اسمه فعلا ولاداعى ان تذكرهذا الامر وهو ليس اخواها الكبير فقط بل هو الاب كما تعلمتى وعارفتى ان الاخ الاكبر يكون الاب وهو من قام بتربيتك وايضا لو تحبى ان تناديه بابا

هذا افضل فهو الاب ومن سيكون لكى بعد موتى وهو الصديق وكل شئ ولكن الذى لابد ان تعرفيه انه الاخ لكى وكما قلت هنا اوى مكان من يسألك هوالاخ..وانتهى الامر الذى كان سيمر بسلام وتهداء الحياة وينتهى كل شئ مع الوقت والايام تعالج ماحدث وتفتح صفحة جديدة وهو يغفر لها ماحدث فى حق ابوه وحقه وكل شئ على الاقل من اجل تلك الابنة ويعاشوا معا ابن وام واسرة رغم كل كراهية لها منه. ولكنها كانت تستغل انه من هذا النوع العاطفى الحساس ولعبت براسه وانتهى الامر لشهور هى الام والحرمان الذى استعوضة به فى تلك الشهور وهى تنسايه كل الالم وما كان هو فيه من عذاب فراق الام وعاد بقوة ما تفعل هى وسيطرتها تلك وهى تعرف كيف تجذب وتلعب بالقلوب وهى تاخذه طول الوقت بين احضانها كاام وحنان مما جعلته فى كل نجاح وتقدم وانجذب له من كل الفتيات فى الاسرة والخارج وهو كاد ان ينسئ كل الاحزان واصبح لها الابن الذى تتمانه اى ام والامور تتحسن وانا اكبر بينهم ولااحس باى حرمان للابواه او الاخوه ايضا. ولكنها كانت فى شئ اخر كلما رات هذا الانجذاب له من الكل وهى كما تقوم بدور الام امام الجميع ومعه هو ايضا فى اختيار من تنساب له وهى ترى شئ اخرى واحس اخرى وهى بنفسها مابها واشياء اخرى كانت تحدث فى السر معها ومنها لما يعلم بها احد الا مصادفة وهى معى انا وكما يقال (تاتى الرياح بما لاتشتهى السفن) وحين كانت الامور عادية كما قلت لك والكل يتعايش معها وحتى انا لما احس فيها بشئ وانا وما بداءت اتعلم من ثقافات اخرى وعلوم منه هذا الاب الاخ وهى تلك الام الفنانة وتلك الاسرة وزملاء الدراسة التى كنت لهم وللمعلمين الفاكهة لهم وكل ما احمل من كل صفات مصرية ومستوى راقى لأأب مثقاف ومنصب وأم رسامة واعيش فى مستوى مادى كبير وراقى ويحدث...وهى تتوقف حين كانت الشيشة تتغير لهم هم الاثنان والتوافق والاحساس الان لما تريد لقرب انتهاء القصة واخر مشهد فيها والاستراحة لدقائق لكل هذا الحديث والوقت الذى مر وما هى اصبحت فيه ومايبتطلب الان لكى تكمل اهم شئ ولاتخاف اوترداد لانه اهم حدث واهم لقطة ان استطعت ان تقولها فهى تكاد تكون قد تمام فعلا لها الشفاء واستكمال باقى مایاتى لها وهى تستعد لاى مواجهة بقوة واستقبال اى احداث

.....

وحين اتات الشيشة ومعها الشاى المصرى واخذت تسحب الانفساس منها وهى ترتشف من كوب الشاى ولم يكن هناك اى احس بالوقت وكما مرعليها فى هذا الحواروهى الان ايضا نزل بها القوة اكثر لمواجهة وانهاء كل شئ حائل لان تعيش حياتها بحرية دون اى خوف من ماضى وهروبا من اى مشاكل كانت لها وهى تحس بان من امامها الان ساحر قد غير كل حياتها فى تلك الجلسة وهى تنظر لدخان الخارج من شدة الانفساس تلك التى تخرج فيها كل هم..وهى تقول له

_ والان لنعود الى الاهم واهم من كل الاحداث وحتى ماسياتى واللعنة واعتقد ماسوف اسرد لك الان وباقى القذرة وما اتات فى مقالتك او كما قلت هو اللعنة لهذا الذى كان قد اصاب امى وبالفعل لم يمت الماضى وان كانت ابواب الانتقام فى مثل ما احل بها من تلك اللعنة وعقاب الله وكانت البداية معى انا حين كنت اقترابت من العاشرة من عمرى وبداء عقلى يتسوعب للامور بشكل واعى من كل ماحكايت لك من تخلط اواسط وثقافات وكل مااعيش الى وقت مابداءت تفعل امى واستعياب عقلى لما قالت لى واقنعت به الجميع حتى هذا ابنها والعيش الجميل الراقى الذى اصبحت فيه وهى تبداء معى اولا وبعد الدخول لى من كل منطق مقبول ونحكى الان وتلك البداية حين كنت لاافارق حضن ابى هذا طول ماهو بالمنزل والنوم بين احضانه وانا ارى دائما الدموع تسيل منه طول ماانا بين احضانه.واما امى وهى تاخذه منى وتضع راسه بين احضانها كاام وتؤسئ فيه وتهون عليه بكلمت رقيقة وكل حنان وتهدى فيه وتتكلم معه حتى امامى ان لايتعب نفسه ولايقلق او يخاف وهى تضماد الجروح وعليه ان يتزوج ويحب لكى ينسئ كل الم ولكنها تقول ذلك الكلام ليس من قلبها وهى بنفسها ما تخفى والاكثر كما لو انها تغار منى كلما

كنت بين احضانه ونعم هى لما تاخذتى باى شكل من حضنه اذ كنت معه ولكن كانت تعاملنى بشدة وقسوة طول الوقت وانا لانجاة لى الاذ كان موجود وهى تتعامل معى بكل عجرفة تركى كما يقال عن اسلوب الاتراك المعروف وحين اسأل ابى عن سر ذلك وهو يوضح لى الامر انه اسلوب تربوى معروف هنا للامهات وبالاخص لما نعيش من ذلك الوسط الراقى وهى كما كانت تربيتها من قبل مع اسرتها وكل مبرر فى ذلك الشئ الا انى كنت دائما انا وامى تلك لااحب ان اتوجد معها او بين احضانها ونحن وحدنا ولااحكى معها اى شئ فى حياتى اليومية وهى كذلك معى غيربعض الاشياء ان كنت اراها قبل ذهابى او عودتى من المدرسة وانتظار روية ابى بكل لهفة وشوق واحكى معه كل شئ وهو يحكى معى ويهتم بكل تفصيل لى وتعلمى كل شئ والمراجعة لى لدورسى وانا اقالده فى كل شئ من حب مايفعل من تأدية الفرائض وحفظ القران والقراءة وهى تزاد فى غيرتها وهى لاتكلم او تعقب فى شئ غير ماكان يحدث لها من تغير وجهها حين تسمع تلاوة القران او تشغله فى المنزل غير ماكانت تفعل من هروب الى غرفتها وتغلقها عليها ولاتخرج منها .وانا لاافاهم شئ حتى كانت هناك فرصة لاابى لسفر لمتابعة اعمال لتلك اسرتها هى وبعض اعمال لها تخصها من اعمال بينها وبين اسرتها تلك اشتراكة معهم فيها بما تملك من ثروة وكان الاقتراح ان تعمل معهم هم بدلا من احد من الخارج حين اردات الاستثمار وتأمين مستقبل اولادها كماهو معروف لهم وايضا وهى تضع ابنها هذا فى العمل لمتابعة الاموال التى لاتخصها وحدها الان وهى له ولاابنتها وهو كان بالفعل من كل نجاح ورفع لكل راس لها ولااسرتها الاهل ايضا له وهو بكل نجاح واصبح اهم فرد وهى تفتخربه وهى ودورها ايضا معه مما كانت تقدم له كاام وكل من خبرتها السابقة حين كانت فى فرنسا مع زوجها هذا الذى احمل اسمه وكل صغيرة وكبيرة من افعال رجال الاعمال وسوق المال وهو يستمع لها ويطبق كما لو كان التلميذا لها ومعها وهم الاثنان امام الجميع كلا منهم يفتخر بالاخر وهو دائما ماكان يرجع اليها الفضل وهو طول الوقت يتعامل معها كام وليس اى ام وهى لاتطايق فراقه لحظة وحدة والبعد عنها الا بكل صعوبة كى يخرج لمباشرة الاعمال الهامة وهى بكل خبرة توفر له كل سبل العمل من البيت والتكنولوجيا المتاحة فى ذلك الوقت وخبرتها هى وما تعلمت ومر عليها فى جلب تلك التنفنيات الموجودة انذاك فى اروبا والتى كانت تساعده من العمل بالبيت وهى طول الوقت تاخذه فى احضانها وحتى وهو يعمل. ولاتركه الا حين عودتى وهى تنافسنى فى ذلك الحضن او العكس وحتى حين النوم ورغم كثرة الحجرات فى المنزل الذى كان على شكل فيلا من طابقين ونحن نعيش فى الطابق الثانى منه وهو لاينام الا معى فى حجرتى تلك التى كانت حجرته وهو صغير وهى تنام وحدها فى حجرة النوم ومن ثم تانى فى منتصف الليل لاتنام معنا وهى تحضن فيه طول الليل وتفعل اشياء به غريبة ومصادفة قد رايتها مرة اثناء تقلابى فى النوم ولما افاهمها بوضوح انذلك الا وانى ارى ابى يعطيها ظهره ويحضن فى.ويردد بعض الايات فى سره وهى على ذلك النحو وقبل الفجر تخرج مسرعة من الحجرة وتدخل حجرتها حين اقوم معه لصلاة الفجر حاضرا وحين تكرار الامر واحست انى ارها كانت تاتى وتاخذ ابى بعنف من الفراش وهى بقوة غريبة وابى يسير معها وايضا خوفا من ان احس بشئ واناقول فى نفسى انها اصبحت غيرة منى وانا ايضا اصبحت اغيرعلى ابى واكرها فيما تفعل معى..وحين كان باب الحجرة لما يغلق عليهم بعد من شدة ماهى فيه وقلق ابى من ان احس وانا اسمع ماكان يقطع قلبى.وابى يبكى فعلا وبكل حرقة وهو يتوسل لها ويقسم عليها ان لاتفعل ماتريد وتتقئ الله. وحين نظرت خلسة لارى ماذايحدث ويجعل ابى فى هذا البكاء؟ وانا اجدها لاتهتم بما يفعل ابى وهى تقبلا فى فمه بعنف وتاخذ يده تعبث بها فى عضوها وهى عاريا تماما بجسدها ذلك الذى لايقاوم ابدا ليس من رجل بل النساء ايضا.وما كنت ارى من لهفة عليها وشوق من كل من حولها وانا لاافاهم الا انه حب وشوق النساء لما تتقا بلا مع بعضها وهم اسرتها اواصدقائها وانارى عليها كل احترام وتكبر ايضا فى كل معاملة مع اى رجل فى وجود ابى هذا اوغيابه.ومن ثم ارى الان هذا الذى يحدث وهى

تنزل الى اسفله وهى تمسك به بقوة وتريد تنزيل سروله هذا وهى تضع يدها وبقوة وتظهر عضوه وتكاد ان تلعق به..الانه فجاء بداء يردد القرأن وبصوت مسموع وهى تبتعد عنه وهى تصرخ فيه ان يتوقف وهى تذهاب لتدفن راسها فى الفراش وهى تصرخ..وهو يخرج مسرعا من الحجرة حين هربات انا مسرعة كى اكون فى فراشى ولكنه لما ياتى لنوم وهو ذهاب يغتسل وعاد واخذ يصلى طول الليل الى الفجر وهو لم ينقطع عن البكاء حتى كنت اصلى الى جوراه وانا لم تغمض لى عين وهو حين وجدنى الى جوراه ولم يقؤضنى احد وقامت من نفسى كان سعيد رغم ماهو فيه من الالم واحزان وظل يبكى وانا بين احضانه حتى اشراقت الشمس وهى امى تلك التى خرجت من حجرتها فى هذا الوقت لذهاب الى الحمام وهى بحالتها تلك وهى عارى وهى تنظر لنا ومانحن عليه ونحن مازالنا على الارض على سجادة الصلاة واثر العبادة علينا وهى تنظر لى فقط وبقرف كما لو كن غريماً وهى ايضا بكل جمود وجهها اسود ظاهر رغم بشرتها تلك البيضاء مثل الثلج الاان وجهها كان اسود فعلا هو وجسدها ذلك الذى وهى تسير وتصبح كما لو كانت انثى فهد وهى بتلك الرشاقة والجسد (المقصد) وابى لاينظر اليها وقد قامت وانا بين احضانه ودخلنا حجرتنا تلك واخذتى فى حضنه وقبل ان تغمض عينا كانت هى تقف وقد عادت من الاغتسال وارتدت ملابسها وعادت الى طبيعتها وجمالها.. وهى تاخذ راس ابى وهو بكل رعب منها وخوف من حدوث شئ امامى ولكنها قبلات راسه بحنان الام من جديد وهى تبكى وتعذر له وتطلب المغفرة وقالت له شئ قبل ان تخرج وهى ترسل له الاطمأن وعدم الخوف منها وهى تاخذ راسه بين صدرها وتلك الجملة

_راح تنصر طول ما انت بايمانك دا لاتخاف..ومن ثم خرجت من الحجرة ولما تظهر الا فى الليل حين كانت زيارة الاهل والاسرة وطلب هذا الابن لسفر للاعمال هامة لن يقدر عليها احد الا هو بكفائة تلك وما اثبت طول عمله وهى كانت فى قامة الرواعة لها والاكثر وهى تلعب دور الام هذا امام الجميع ولهفة كل رجال هؤلاء الاسرة عليها وطلب ودها بالفعل هى وهذا الابن ايضا وهى توافق على سفره الذى كان بالفعل يريدهُ هو بقوة والخروج من المنزل ومن اسرها هذا الذى بالفعل كما لو كان اسيراو عبد والحوار بينهم تلك الليلة امامى والذى جعل منه الرحيل فى الليل رغم انه كان المفروض ان يسافر فى الصباح الا ان ذلك الحوار حين بداء وهو بين احضانها وهى تاخذه منى وانا اجلس فقط وهو يضع يده على يضمنى ايضا له حتى من اجل الاحتماء بى منها وهو لايريدنى ان ابعد عنه وهى تقول له

_لاتخاف عليها منى انا امها وامك ومماريك فى فلانة تلك..وهى تتكلم عن احد بنات الاسرة وتريد تزوجها له وهو ايضا قال لها عن احدهم يريد الزواج منها وقت ان رفض هو الامر فى الزواج وهى ايضا ترفض ومن ثم قالت له

_انا اعرف انك تكرها كل النساء الان او كما تؤحى لى بذلك لان قلبك فعلا معلق بحب وحد وهو انا ولاتريد غيرى وانا اعلم وبيقين هذا وانت تعذب نفسك وتعذبنى وانا مثلك قلبى ليس به احد الان ولن يكون به احد الا انت وحدك ولن يمسنى غيرك واترك لك الان فرصة السفر كى تقرر ولن اكون لغيرك ابدا وانت ايضا لن تكون لغيرى وسترى والا لما تطفاء تلك النار وتنهى هذا العذاب صدقنى سيصبح الامر فيه مالايحمد عقبه وتكون انت السبب ولكن لاتخاف لن يلمس احد من اى رجل جسدى هذا طول غيابك وابنتى وابنتك لاتخاف عليها. فرجاء ارحم عذابنا ولاتقلق هى دقائق وليس كل وقت وانت تعلم انى مريضة وبى مابى وراحتى تكون فيما اريد وانت ايضا وبعد لقاءنا والارتياح .نعود الى مانحن فيه امام الناس وبينا ايضا ام وابنها واسرة نعم اسرة وايضا الاكتفاء عن اى احد اخر لك ولى.انت تفاهمنى وفكربراحتك وانت بعيد حتى لايكون هناك ضغط منى عليك ولكن لااعلم كيف سيكون حالى فى غيابك وانا لااكذب عليك انك بوجدك معى حصن ورغم انى افكر فى عدم سفرك والبعد عنى لكن لااعلم فانا اريدك ان تفكر جيدا لان ان لم تفعل فهناك قوة اكبر منى ومنك والخطر.. وهنا همست له فى اذنه حتى لااسمع ومن ثم اكملت له بعد الهمس وبصوت خافض وقالت له

_هى تعال الان ولاتقراء القرأن واقضى معى الليلة وستأكد مما اقول لك ولن يؤثر الامر فى شئ وستجد برهنا ماقول واكون ايضا فى غيابك هذا فى كل هدوء نفسى واعيش ام تنظر رجوع والدها هيا حتى على الاقل لااكون فريسة ليس لرجل انما لما هو اخطر.ارحم عذابى وعذابك..وقبل ان تقوم وهى تاخذه بقوة الى ماتريد اخذنى فى حضنه بقوة وهو يبكى كمالو كان طفل وهى وقد تغير وجهها واسود بصورة ظاهرة وهى تقول له بعنف

_كما تشاء ولا تلوم الا نفسك معك فرصة السفر وتذكر انى الان قلت لك ولكن بعد العودة ستفعل اى شئ وليس بارداتك وما سترى ماسيحدث واعلم انك لن تبعد اوتهرب لشيأن ابنتك التى تحبها ولاتسطيع البعد عنها وعنى ايضا ولان تفر ابدا بعيد عنى ولن تفلح لك اى وسيلة لااخذها والابتعاد بها هى تعال معى ..ولكنه لما يفعل وهى اسرعت الى حجرتها وهو قدخرج فى وقتها لسفر قبل ان يضعف تحت اى شئ وتركنى بصعوبة وانا لااريد ان يبعد عنى وانا برعب وخوف واكثر مما سمعت وكاد يضعف بسبى ولايرحل ..الاحين ظهرت من جديد وهى تقف على باب حجرتها بملابس نوم مغرية بكل المقايس وشكل جذاب واغرائى كما لو بها سحر اوشئ من العالم السفلى لعملية الجذاب وهى تنظر له وبالفعل كاد ان يذهاب اليها حين كنت ابكى بين احضانه ولااريده ان يرحل..الا حين رايت الامر وهو ينظر اليها والدموع تسيل من عينه الا وانا اجد نفسئ اقول له

_احبك ابى وسوف انتظرك وانا اصلى وادعو ربى ان تعود وسوف احافظ على الصلاة والقران كما تقول لى حتى اكون فى حماية الله..وهو يخرج مسرعا وانا ابتسام له واحبس دموعى حتى لايضعف حتى خرج وهى تنظر له بكل جمود وبعد ان رحل انفجرت فى البكاء..وهى لم تفعل لى شئ ولما تقترب منى حتى من شدة بكائى لما احس بشئ وانا على تلك الاريكة وقد نامت ولما احس كما مرعلى من الوقت وتفتح تلك الليلة ابواب اللعنة حيث انها دخلت حجرتها ولم تهتم بى فى شئ لااجد نفسئ فى كوبس مجسد وان كلب اسود ضخم يهجم على ويريد اغتصابى وليس عضى وانا اقوم مفزوعة وانا على تلك الاريكة لكى ارى فعلا نفس الكلب ولكنه يتجه الى باب الشقة والدماء تقطر من عضوه المنتصب بقوة وتلك الدماء عليه وحين كنت اصرخ وجدت امى وهى تسرع فى اخذى بين احضانها وهى بحالة كما لو كانت خرجت من التوا من لقاء جنسى وليس اى لقاء وانا انظر لها بكل رعب ولمنظرها هذا وهى عارية تماما وايضا الدماء تنزل من اسفلها كما لو كان نزيف حاد حدث لها وليس حتى الدورة الشهرية التى تحدث مع النساء انما دماء من كلاً من المكان الطبيعى للنساء والشرج ايضا وانا فى ذهول وقد ضاعت الصراخات منى ولما احس بشئ الا وانا فى الفراش بين احضانها وهى تضم فى بقوة وحنان وحب وقبل ان اعلق على شئ مما ارى منها الان اوماحدث كانت هى كما لو كانت احد هؤلاء الساحرات وماتفعل وهى تغير كل شئ براسى وحياتى وهى تتحدث معى وهى تضم فى وتغير لكل طريقة بينا وهى تقول لى اولا عن مارايت انه كابوس وهى احست بى وقد عارفت من كلامى كما يحدث فى الكوابيس ومايكون وهى تشرح لى الفراق بين الكوبس والاحلام والسبب فيهما الاثنان وشرح علمى ومايثبت لى من ثقافتها التى كنت ارها كل وقت امامى ومع الجميع وما عارفت عنها من انها رسامة ولها اسم لمع فى فرنسا وانا نعم لم اتباهئ بها امام زملائى او احد رغم انى اجد جميع من يعرفنى ويعرف انها امى وهو يتكلم عنها وعن اسمها وثقافتها وبالاخص راهبات المدرسة التى انا بها تلك وهى مدرسة مستوى رفيع والراهبات اكثرهم فرنسيون وطبيعة الدارسة فيها الفرنسية وكلهم من عشق الفن ومدراسة الرسم التى عارفت من هى امى وكانت طول الوقت تتودد لى وايضا كثير من المدرسين وانا لااعرف السبب الا فيما بعد وكلهم للاسباب خاصة ممن يحلم بالسفر لفرنسا والعمل هناك مثل مدراسة الرسم تلك الشابة الصغيرة فى العشرينات والتى بجمال لايوصف وهى فتاة قروية وتعيش وحدها هنا بعيد عن اهلها وتحلم بأن تكون فنانة وهذا الحلم لكل من يعشق هذا العالم والمدرسين الشباب ايضا وغيرهم حتى الطلبات التى بصوصف اعلى منى فى الدارسة وهى

تقترب منى وكان من اوامر ذويهم وهم من طبقات كبيرة ولكنهم لما علموا بمن هى امى وانها لديها اعمال كبرى ونفوذ خارج الوطن وايضا ابنها هذا وحلم الاراتباط به وبها وهى بالاخص حتى لو علاقة غير الزوج كا امراة عاشت عمرها فى فرنسا واصبحت مثل نساء الغرب اوحتى عمل وتسهيلات منها لهم ولكن لااحد احد يعلم بما فى قلبها لحبيبها هذا ابنها والكل حتى تلك الراهبات وكل من يعمل بتلك المدرسة وحتى الطلبات بكل مراحلهم كلهم بجمال وجذابية ولكن لااحد الامشدود لها وهى لم تذهاب لى ولا مرة لاى سبب من الاسباب وحتى لما تخرج من البيت الاقليل.وابى هو من يفعل كل شئ وكل مقابلة لى واى مكان يكون فيه وهو يفاخر باامى وكيانها ولايغار مما يسمع عنها كما لو كان فعلا ابنها الذى يفرح ويفاخر باامه وعملها وعلمها هذا.وهو الابن لها فعلا وليس الزوج الذى احيانا يغار مهم كان يريد من علو شأن زوجته وهو هذا ابى بما يفعل وهو يدخل حبها فى قلوب الجميع والحلم بها وايضا الامل لكل ان تكون له اى شئ كما لو كان اب يريد لاابنته العريس .وهى بعد ان اقناعتنى انى كنت بكوبس وذلك لفراق ابى حبيبي وحبيبها وهى تتحدث معى عن انى لست ابنتها فقط بل قلبها ورحها وقطعة منها وليس اى قطعه وانا من اغلى حب فى قلبها ابى هذا الذى ليس ابنها فقط بل هو الابن والزوج وكل شئ واغلى شئ وانا التى اتات لها بعد حرمان وليس اى حرمان وليس من اى احد وكان اسبوع لنا فعلت فيه معى ما لما تفعله من عمرى وما ادركت عينى الدنيا وهى تقوم بما كان يفعله ابى معى من هذا الحب والحنان والاحضان وايضا كل ماكان من رحلات يقوم بها ابى معى وحدنا وهى لاتخرج كما قلت الاقليل معنا وبكل صعوبة وهى تاخذنى فى سيارتها تلك الفاخرة التى لايركبها احد الاهى فقط رغم انها لاتمانعها من ابى الا انه لايقترب منها وهو يستخدم سيارته هو الاقل من تلك.وهى تخرج بى فى تنزه وامكان مختلفة لماارها من قبل واحلى وارقى امكان للتسوق والاكلات.وفى كل مكان اجد فيه دائما الكل يعرفها ويتلهف على قبول ودها اما بعزومة او قبول الهدايا والتقرب منى انا بالاخص كى يفوز بودها والكل حتى اصحاب امكان البيع فى كل مكان وهم يقدموا لها افخر الاشياء فى كل ماتبتاع لى ولها والهدايا واللعب وكل تفتية هى تعشقها وحتى ما تشترى للأبى والكل يريد فقط ودها وايضا عرض الاعمال عليها او خدمات لمن هو له طلب باالخارج وهى تقدم ايضا لجميع كل مايحتاج الا وهى حين العرض عليها من اصحاب الاعمال او النفوذ حين مقابلتها وطلب العزومات منهم سواء فردى او مع اسرهم فى مكان او الزيارة لها العائلية حتى بحجة الاعمال كانت هى كما لو كانت زوجة لاتفعل شئ الا بعد العودة الى ابنها وهى تتحدث عنه حتى كان يظن الجميع انه فعلا زوجها وليس ابنها وهى تنهى الامر بانها الان فى وقت خاص لاابناتها ولاتريد اى افساد له وهى تقدم لجميع مايريد من خدمات وهى تفعل لهم مايريدوا فى وقته من اعطاء اسماء وارقام هواتف لمن يمكن التواصل معهم لعمل مايريدوا سواء من اسرتها او بالخارج وهى لاتنظار اى مقابل من احد والكل تشعل نفسه بذلك والشوق يزاد لها الا انها كانت فقط بعض النساء من ما تقابلانا معهم وهى توافق على قبول اللقاء بهم وتعطى لهم مواعيد لزيارتها وكانوا هؤلاء النساء اكثرهم من زواجات اصحاب النفوذ اورجال الاعمال الذين لما يجدوا الطريق للوصول لها او الانفراد بها تحت اى مسمى وكان لابد من طريقة لعمل ذلك الامر وبشكل واسلوب التقاليد المعروفة وهم بكل ذكاء والالعيب ماهم فيه وهى ايضا بما كانت تملك من كل خبرة لها فى ذلك وهى لها ايضا مافى نفسها وهى تجعل الجميع يظن انه يلعب بها وستكون له ولكنها لما تستغل اى احد فى اى شئ مما كانت تشترى وتبتاع لى ولزوجها ولها وتدفع بسخاء ولم تقبل من احد ان يدفع لها اى شئ فى اى لقاء وهى من كانت فعلا تقدم للجميع وبالاخص فى مقابلة النساء تلك او من هم اقل وهى طول الوقت تتعارف بالنساء فقط فى شئ غريب كما لو كانت تجاهز لشئ كعمل وعمل خاص بالنساء فقط ومن بعد الرجال كبار السن واصحاب المركز الكبرى والاعمال فى عملية جذاب وهى لاتحتاج لااى جذاب لها والكل لعوبه يسيل عليها ولكن كانت ايضا تفعل معهم ما يجعلهم على امل وانتظار فقط كلمة منها ليكون تحت اقدامها. وبالعفل مر

اسبوع اعادت فيه لى كل امومة وتعلق بها ليس بعده اى تعلق وانا كما بالفعل كنت بحتياج لها ولهذا الامر كما فعلت مع ابنها من قبل بذلك التعلق وهى كانت قد جمعت ايضا حصيلة من النساء تحت يدها حتى كان الامر معى شئ اخر.وهى تدخل لى الان من مدخل اخر وهو اننا الان اصدقاء وسنتعامل الان ليس ام وابنتها لانى عمرى الان قد دخلت العاشرة فانا الان اصبحت الان فى محل ثقة الصداقة ودائما ماتكون الام وابنتها اصدقاء وهذا يكون حتى فى سن اصغرواجمل مادائما وانجح شئ بين الابناء والاباء ان تنشاء الصداقة والتى هى فعلا موجودة بينك وبين ابيك.وهى فى حديثها هذا معى وانا بين احضانها وهى بسحرها هذا ومعسول كلمتها تلك وانا احس وانا بين حضنها هذا بشعور لااعرفه ماهو اهو حرمانى من حضنها او حضن ابى هذا ولااعرف؟ غير فقط حين تتوقف عن الكلام اجدها تضع قبلاة على فمى كلما توقفت اثناء حديثها هذا معى لااجد نفسى لااعرف ماصف به ما احس من مشاعر لااعرف عنها اى شئ الا بضبط هذه الايام معها حين بداءت اشاهد معها التلفاز على غير ماكنت ما اشاهد مع ابى من برامج وايضا مسلسات دينية وبرامج وحدى تخص الاطفال فى عمرى. واما معها بداءت اشاهد كل ذلك من افلام ومسلسات فيها الحب والغرام وما فى كل مشاهدة ليست محذوفة ايضا فى التلفاز كما هو حال العرض فى تركيا وايضا فى جهاز العرض وقتها الفيديو الذى كان لايتعامل معه ابى الا فقط لعرض مايخص من دورس ومشاهدات الافلام الهادفة وما يحب من تعلم مماياتى به ومن كل شئ لى ترافيهى من كارتون وغيره من كل برامج تعلمية لى وله ايضا.اما هى كان الامر شئ اخر وهى تاخذه طول الوقت فى حجرتها تلك حتى تمام شراء اخرى اصبح لها وحدها هى فى حجرتها وفى تلك اللحظات التى اختلفت فيها قبلاتها معى وهى بملابس نومها تلك وحريتها وهى تبرر الامر لى اننا الان نساء مع بعضنا وفى بيتنا وهى تحررنى من ملابسى تلك وهى تكمل لى الكلام وبداءت تتحدث عن اشياء وهى تعلمنى فعلا ومابداءت اول الامر عن سر عنفها معى السابق حتى اصبح شئ ذو قوة وكيان كبير وتربية ارستقرطية تجعل الكل فى شوق وتلهف لى من الجميع ليس رجال فقط بل الكل وكما حدث لهم وانا ارى من كل تلهف من الجميع عليها هى وكيف لاى وحدة الا تنساق وراء اى رغبة او اى شئ وتكون بقوة وهذا ما هى تعمل معى من اجله والمثل رايته بعينى والان كا اصدقاء وسنكون سرا لبعضنا وتخرج ما بداخلنا مع بعض افضل من اى صداقة خارجية ليس مضمونة فى ذلك وهى تشرح لى خطر مثل ذلك الامر وسر التربية لها. وليس لها ان تختار اى احد او التعامل هكذا مع احد وهى تعلمنى اشياء رائعة وكما لو كنت احد بنات الامراء او الاشخاص ذو المناصب وانا فعلا كنت كذلك فيما اعيش وهى تعلمنى الفراق بين الفتاه الصغيرة مثلها والشابة والمراة وكيف دائما اكون فى اعتزاز واصبحت كل يوم وليلة تعلمنى وتدخل بى الحمام ونكون مع بعضنا فى البنايو وشئ فشئ وهى تداعب فى جسدى والمناطق الحساسة لى وتجعلتى افعال معها نفس الشئ .حتى بداءت تخرج مشاعرى فى سنى هذا وهى تبرر الامر حتى لااكون تحت اى ضغط مع اى احد ونحن الان اصدقاء ولنا ان نرتاح مع بعضنا وهى تتعذب الان لانها الكل يريدها بقوة وهى لاتحب احد الا ابها هذا ولاتريد غيره وتخاف من لحظة ضعف بعد ان علمتنى كل شئ فى هذا الامر وقبل ان اسالها عن سر ابى كيف هو ابنها ولاتحب غيره وهى ترد انه امر فقط امام الناس وليس بينهم هم وهو الحب لاسلطان له ومن ثم بداءت تجعلنى معها اشاهد كل ماهو من اباحية ولكن من افعال الشوزاز بين النساء فقط وبداءت تسالنى عن زميلاتى والمدارسين والرهبات وما اراى تلك الايام من اسرار بعد ماحدث بينا الان من كل ذلك وكان سبب لااعرف واكشف مايدور حوالى وماكنت لاافاهمه من قبل ومن احاديث البنات حوالى فقد اصبحت الان افاهم نعم كنت ارى من قبل واسمع ولكن لاافاهم والان بداءت اتطرق لسمع بنات الصف الاعلى منى .وارى مايحدث فى الحمام لبنات مع بعضهم وحتى بعض الراهبات مع المدراسات والتميلذات كل ذلك اصبح مكشوف لى ولكن مع تطبيق ماتعلمت منها من التعامل بكل حرص وعدم التدخل مع الجميع واسلوبها فى الكبرياء الذى علمتنى ايها

وبطريقتها تلك ايضا الجذابة التى كانت الكل يريد ودى اكثر وليس التنفر منى الا فعلا كانت البنات ذات التربية الدنية والاخلاقية والذين كانوا هم اهم الاصحاب لى بداء لهم احس اخر نحوى وجدت نفسئ ارد اسم امى دائما كلم كانت راهبة او مدراسة الرسام تلك تتكلم معى وكل ماكان اصبح يطلب ودى من المدرسين او العاملين ويتحدث معى عن امى ويجد الفرصة ويدخل مباشرتنا فيما يريد من خدمة والاكثر وامى تنفذ طلب كل من يطلب منى اى شئ ويتم الامر لمجرد انه قال لى وطلب .وبداءت احكى لها ما اسمع الان من بنات بعينهم عما يقولوا ويفعلوا مع بعض فى حمام المدرسة مع بعضهم البعض من مثل ماتفعل هى معى وايضا بعض المدراسات والراهبات ولكن لما ارى علاقة بين المدراسين الرجال مع النساء اوالبنات وما اسمع ايضا من مغامرات تلك البنات مع شباب وسهرات تجمع بينهم ومنهم هؤلاء البنات من يحاول التقرب منى بشدة كااصحاب فقط لااكثروهنا وهى تطلب منى ان اوافق ولكن بحرص بعد ان تقابلهم هى امى اولا فى دعوة لهم هؤلاء فى البيت والامر الغريب على فى ذلك لاننا كن لانستقبل الاهل ل وذلك قليل القيل وهى بالاخص لاتحب اى احد او رجل ياتى ليس غريب انما حتى من اهلها هؤلاء حتى لو كان لايجوز لها الا انها فقط تلك الاعمال والتقاليد.وانتهى الامر ايضا وانا اقول لها ان مدراسة الرسام تود التعارف ومقابلتها هى وهى ايضا تقولى ان اعطاها موعد هى واى من المدراسات من والنساء فقط وحتى الرهبات لمانع لان منهم من تعرفهم ولكن الموعد لايكون هكذا الابعد مكالمة لها وتحديد الموعد. وهى تظهر خوفها الان على وليس مانفعله مع بعض والغرض منه الا كما قالت كى تجعلها لاتحتاج الى اى احد سواء صديقة او صديق وهى لى امى تلك سوف تكون لى كل شئ حتى ياتى وقت من ياتى لها ويتسحقها انما طول وجودها ستكون هى الصديقة والام والاخت وكل حب يغنيها ويخرج مشاعرها وكان هذا اخر الامر.وهى تخرج مشاعرها ومشاعرى بقوة ومن ثم وهى تمسح بيدها هذا الشئ الذى خرج منا وهى تجمعُه بقوة فى يدها وانا ارى بوضوح هذا السائل لمرة الثانية معها وتلك المرة وهى تضعه بعد ان كنت لااعرف كيف اصبح بهذا الشكل الغزير وهو منى انا ومنها وهى تحفظه فى احد الزجاجات (برطمان) والليلة لما انام بين احضانها كما كن فى تلك الليالى السابقة.وهى تطلب منى ان انام فى حجرتى ويحدث لى نفس الكابوس ايضا واقوم مفزوعة واحد نفسئ اجرى نحو حجرتها لااجد نفس الكلب وماحدث وانا اعود بخوف واعلق غرفتى وانا مرعوبة وقبل ان اذهب الى الفراش وانا بخوف وجدت نفسى فى فراشها ونفس ماقالت الا انى وانا اذهب الى الحمام كان الطريق كله دماء حتى البنايو والقعدة كلها دماء ولكن وسكت براهة وهى تنظر الى ومن ثم اشعلت سيجارة ومن ثم قالت لى

_اقول لك كى انهئ هذا الحديث وتلك القصة التى بالفعل الان هى قصة جنسية او كما سااحكى عن فيلم برنو ولذلك اختصار لك الان الاحداث وانتهى من هذا الذى على قلبى من هم وكابوس رهيب ولاتعلم ان الامر ليس الا ضرب من خيال او كما لو تشاهد فيلم لمصاصى الدماء وشئ من طقوس عبادة الشيطان او هو بالفعل مايحدث فيما يذهاب الى طريق السحروالكفرفيما يكون فى هذا العالم ومن يدخل فيه والامرالان الذى اصبح به اشياء ادخلت فى نفسئ الرعب وما تعلمت منها امى وفاهمت وهى تاخذنى بعدم رايتها تمسح تلك الدماء امامى وتجمعها ايضا وهى لما تجف وتحفظها فى ذلك البرطمان الزجاجى الذى به سائل شهونتا تلك وهى فقط تطلب منى ان اجهز للخروج معها بعد ان اصبحت فى كامل انقاتها تلك ونحن نذهاب بعيدا وليس لتواصلى الى المدرسة وطول الطريق ونحن بالسيارة لما تقول اى شئ غير التدخين لها حتى وصلنا الى شائطى البحر وذهابنا الى حيث بعض الصخور التى يجلس عليها العشق والبعض من الناس والامواج تضرب بها وهى تضمنى واخذت تبكى وانا بين احضانها وانا امسح دموعها وهى تقبلا يدى بحنان وتنظر لى وبعد ان هداءت من نفسها ودون ان انطق معها وانا فقط احس بتلك الرغبة بشدة الان واريد ان تفعل معى كما كان يحدث بينا من هذا الشئ وحين كنت سااقبلا

ثغرها هذا وهى ترك نفسها وبداءت تلك القبلاه وهى تقطع الامر وتمسك راسئ وقالت لى وهى بكل حب

_ نحن اصدقاء وكا اصدقاء الان يجب ان تعرفى كل شئ واهم شئ الان لان ما اتاتى يمكن ان يكون بيدك انتى وتنقاذى ابك ونفسك واعلمى ان الامر هذا خطير واوله انك تعلمى ان هذا هو ابوكى وانا امك ولكن هو امر غير شرعى وانا وهو كن فى علاقة غير مشروعة ومحرمة وهو الزنا وهذا يمكن ان يكون سهل ولكن اللعنة هى انه ابنى فعلا وليس امر كما تظنى انى ادعى امام الكل هنا انه ابنى كى نعيش امام الجميع الا انه ابنى مثلك وليس هناك اى شريعة اودين يحلل هذا الامرمن زواج بين ام وابنها او معشرة باى شكل وفى الخارج مماكن نعيش كان امام الناس زوجى لتقاليد البلاد التى بها الالتزام لكن هوابوكى وتعيش معه امام الناس ان كان غير هذا البلد على انه ابوكى وحبيك وصديقك واخوكى وهو اهل لذلك وحبك لكن لااعلم ان كان سينجو وتكون له ولكى النجاة لان هناك قوة اكبر منى انا وما ياتى منها تلك القوة التى اساسها الكفر وليس الفساد وهى لعنة كنت انا سببها ارجوكى قلبى انتى الان الامل وابوكى رغم قوة ايمانه الا انه فى خطر كبير ولانه قد وقع فى المعصية وكفر مافعلنا انا وهو وكان نتيجته انتى وهو وانا بالفعل لم نكن نعلم بالامر الا انه عقاب لى من الله لما فعلت فى حق ابيه وحقه ولكن عقاب قوى والان لعنة واخيرا لانه ليس هناك اى وقت والامل فيكى انتى واثق فى ايمانك وما تعلمتى من ابيكى ومنى وانا اسفة لما فعلت معكى وانا لم اكن بارداتى وبالفعل كل مارايتى ليس كابوس وهو حقيقة وذلك من افعال الشيطان والجان الذى يتحاكم فى وما يريدوا من ابيك وليس انتى حتى الان ولكن الان قبل ان اعود ويحدث الاخطر الذى اتاتى فعلا ولكنه ليس معك انتى اوابوكى لسفره وفرصة الان فى ضرب هذه الامواج وهى تخرج ورقة وقلم واعطتنى ايهم وهى تطلب من الكتابة بسرعة لبعض ارقام ايات واسماء السورة التى بها تلك الايات وهى تؤكد على وتتوسل لى ان احفاظها جيدا وايضا اسماء لبعض كتب دينية وارقام الصفحات بها والاسطر ايضا وانا اكتب ورائها كل ماتقول لى وهى تقول لى

_احفظى تلك الايات وعن ظهر قلب وكل وقت رديها وفى كل صلاة اقرائى تلك السور.وهى تحدد لى واما الكتب اقرائيه جيدا واعرفى مافيها لكى تعرفى كيف مواجهة الامر الذى سوف احكى لكى الان ما يمكن ان تفعلى ولكن الاهم انك لن تكونى بين احضانى تلك الايام ولن اضحك عليكى يمكن ان لن تر...ولم تكمل وهى تسيل منها الدموع فى بكاء شديد وهى تقول بكل صعوبة وتفطع فى الكلمات

_احبك واسفة لكل ماانتى فيه واحكى للأبيكى وابنى اتى احبكم واريدك ان تقولى للابيك انى اسفة..وهى تقوم بى ونعود الى السيارة ولاتعقيب ونصل الى احد المكتبات لبيع الكتاب وتقف وتطلب منى النزول لشراء ما كتبت من اسماء تلك الكتاب والتى كانت متاحة والبائع الذى كان معجب بما اطلب واناكنت لااريد ان احكى او اتكلم كما تعلمت منها هذا الاسلوب فى طريقة الشراء ومن قبل وكلامى القليل الا وانا مع ابى.وبعد عودتى لها ونحن نسير فى طريق غير طريق المنزل وهى كانت بداء عليها التغير وظهور تلك الحالة او ماقالت لى وهى قد اسرعت بالسيارة الان وبشكل جنونى وقبل ان يصبنى الرعب كن قد وصلنا الى احد منازل احد الاقارباء لها وهى للاحد سيدات الاسرة وكانت ليس لها اى تواصل معنا او تكرها امى بشدة وهى من ذلك النوع المتفئ الورع وامى تقف وتطلب منى النزول والصعود لها تلك وهى بصياغة الامر لى وانا ارى عليها الان سواد هذا الوجه وقد اخذنى منها الرعب وهى لما تستمر بقولها الا وهى تدفعنى خارج السيارة وتنطلق بها بسرعة دون ان تنظر لى وانا لما اجد الا وانا اصعد لتلك التى كانت تقف على السلم وهى تسرع لى وتاخذنى بين احضانها وتدخل بى شفتها تلك ذات الطابع الاسلامى والتى بها السكينة على غير ماكان بيتنا وما اعيش وهى تضمنى وتقراء على راسئ القرأن حتى نزلت بى السكينة ومن ثم دخلت بى الحمام وهى تخلع ماعلى من ملابس وانا احس بين يدها بالامومة ولما يكن فى راسئ الان انها ستفعل ماكانت تفعله امى معى وهى تلك

تقول لى ووجهها الابيض المتورد وعليه النور الرباتى والسكينة وما نزل فى قلبى لها من حب وهى كانت كذلك كلما رايتها وابى ايضا وهى من ذلك الوراع والالتزام وزيارة بيت الله الحرام وحفظ لكتابه والالتزام باوامر الله ولها من قصتها مالها وهى تبعد عن زوجها وليس لانه فساد او غيره وانما فقط لتقصير فى العبادة وهى تعيش وقتها كله الان فى تفرغ للعبادة وهى دائما تطلب من ابى ان يتركنى لها مما كنت اعرف منه وما كان يحكى لى من طلبها هذا وهى تطلبه ايضا لاللاى شئ وانما ايضا ليكون ابن لها وكما اتضح لى انها تعرف اشياء عنا وعن اسرانا وما لم يعرفه احد من العائلة والكل وهى تحفظه ولم تبوح به وكل ماتعرفه واضح لى انه ليس من ابى وانما هى امى رغم كل مابنيهم من كراهية اصبحت معروفة لى الان سببها وانا امى دائما كانت لاتجد الا هى كى تستغيث بها وكان المفروض اكون بين احضانها تلك من اول ماسافر ابى او من اول عودة لنا وهى كما يقال عنها فى ذلك (المكشوف عنهم الحجاب)وهى تشرح لى الان كل شئ بعد ان قمنا بتأدية صلاة الصبح بعد انقطعى عن كل ماكنت اقوم به من عبادة تلك الايام السابقة وكل ماكنت افعله مع ابى من العبادة ولكن بسبب امى وشر ماكانت تقوم به معى من كل تلك السفلة التى لاتكون الا فيما نرى من اباحية اوافعال الغرب تلك وهى تلك الخالة فعلا تؤكد على الحفاظ الان لتلك الايات بعد ان فتحت المصحف وتصيح القراء لى وهى تاتى لى بالحليب الدفئ وانا معها على سجادة الصلاة وهى تؤكد على ايضا حفظ باقى السور التى يمكن ان احفظها بسرعة وفتح تلك الكتاب وهى ايضا بثقافة ليس دنية فقط وهى الان تقول لى عن كيف الان ان نتظر ابى ولايذهب الى امى ابدا التى كانت فعلا هى من طلبت منها ذلك وانها ستتواصل معى ابى كى لاياتى اليها وياتى هنا وهى قد جمعت كل مالها ووضعته فى البنك باسمه هو كاابن لها وتصفية كل شئ لها هنا وهى تصال به ايضا لايصفى كل شئ وبطريقة منطقية وهى تعلمه مايفعل واول شئ لهم ان يبعدوا عن هذا البلد والعودة لمصر وقد توسلت اليها هى تلك ان تذهاب معهم باى صفة حتى لو تزوجت من ابنها وهى فعلا ستكون الامان لهم وكل توسل منها تلك امى ان لاتركنا ابدا ولاتجعل ابنتها تلك ان تتصال بها تلك الايام ولاتركها ابدا ولاتبعد عن حضنها وعينها حتى ياتى ابيها ويرحلوا بعيد ولايتصالوا او يذهبوا اى منهم لها تلك الام ويكون بترقب لعودة ابى من الاهل.وانتهى الامر وانا لاابعد عن حضن تلك الام التى استحقت تلك الكلمة ولما تفتح معى اى حوار فى اى شئ غير الالتزام والحفظ والقراء والذهاب لمسجد ولاخروج الامعها للتنزه والتسويق القليل فى الامكان البيسطة وهى بذلك الزى الاسلامى وكل شئ عكس امى وتعليم لكل ماكنت اظن امى فيه من علم وثقافة لكى اجد تعليم حقيقى واومومة وام تعلم ابنتها باصوال وتقاليد وشراعية وليس ما كان من امر امى من نعم تعليم ولكن قائم على الفساد وبه الكفر وهى كل يوم تتواصل مع الاهل لتعرف متى سياتى ابى وتؤكد على الجميع انه لايذهاب الى بيته اولا وان ياتى لها هنا لان ابنته هنا.وكل يوم فى ترقب لوصول ابى وفعلا نسيت تلك امى لااعرف كيف هذا؟وانها ليس لها وجود وفرحة الرجوع الى مصر وشرطى هو ان لاتتركنى تلك خالتى التى فعلا لما تمانع اوحتى تدلال فى الامر وهى تحزم كل شئ وحتى امرا انها تكون مكان امى وتتكلم معى كاصديقة وليس اى صديقة ونطافة مابينا وهى لاتخفى على حبها لابي هذا الذى ايضا كانت امى سبب فيه وهى ايضا تطلب منها ان تكون له ليس زوجة فقط بل ام وتعوضه عن كل شئ وتجعله ينسئ خطاء ومافعل من معصية وغيره كثيرا من كل اسرار جعلتها مع هذه الخالة والام.وحين كن فى انتظر الوصول الذى اختلف فيه كل شئ كما فى الافلام حيث كن قد علمنا ان ابى سيصل غدا مساء ونحن فى تلك الليلة نجهز كل شئ فجاء جاء لنا مكالمة على هاتف المنزل تقول ان ابى فى الطريق الان لبيت وقد وصل الليلة وقد نسئ ان يقول له ان يذهاب لنا وقد تذكروا الان لذلك فهم يتصلوا حتى تذهاب الان له اخته لكى تكون معه الان وقد اخذنا الرعب وانا اصرخ واحس برعب فعلا مما وصل لى وما كان من تلك الخالة التى لما تنظر وهى تجرى بى ونركب سيارة

اجرة بعد البحث والانتظار والرعب الذى علينا كى نحلق الامر قبل ان يصل ابى البيت ونحن ندعو ان نلحق به وانتهى الامر وفات الوقت
.....
والان اقول لك ان الامر اثناء غيابى كان المنزل الذى اصبح بيت لدعارة ولكن دعارة تخص الجان اكثر من الامر العادى لاى منزل دعارة لما كان فيه من احداث مثل ما على اقل رايت واعرف من قبل وهى امى تلك ليس القوادة فقط او صاحبة المنزل وهى تديرالامر ولكن فعلا هى لما يلمس جسدها احد من اى الرجال التى كانت تاتى لمسارسة الرزيلة ولكنها كانت تقوم بدوراخروشئ مختلف بعد ان كانت تاتى بكل من تعارفت من هؤلاء النساء من قبل حين التعارف بهم وليس هم فقط بل هؤلاء الراهبات ومدراسة الرسام وبعض من هؤلاء زميلاتى بتلك الصفوف الاعلى من تكلمت عنهم معها وعما كان يحدث معهم جميعا والامرالذى اصبح برنو واكثرولكن اشياء اصبحت خاصة بعمل الشيطان ولايعرف احد كيف كانت عملية الحذاب تلك التى كان ليس منها المراد الكسب المادى الذى فى تلك الفترة ادخل لها ثروة مالية لاتقدرلكنها كانت تنفقها على هؤلاء وما عاد على كل من اصبح معها من كل ثراء وايضا من كل حلم تحقق لهم جميعا ولكن الامر لها هى امى شئ اخر فى ذلك بعد ان جعلت من الطابق السفلى للمنزل مراسم والغريب ان بعد ان اصبحت معها تلك المجموعة التى اصبحت تاتى كل ليلة ولايعرف سرها احد او سرهذا المنزل وما كان يدورفيه من كل رزيلة ليست خيانة فقط او تبدلا زوجات اومارسة لشوزازوكل شئ محسوب على البيدوفليا وامى التى تتحول بعد منتصف الليل بساعة الى شئ اخر وهى تاخذ كل وحدة من تلك النساء وتمارس معها الجنس والكل يؤكد انها تكون بهيئة رحل نعم هى بمظهرها ذلك الانثوى لكن فى تلك اللحظة تحس كل امراة ان من معها رجل وله عضو ذكرى يدخل بها وبالاخص تلك العذروات التى فقدت عذرايتها وليس مع اى احد من هؤلاء الرجال الذين كان ليسوا لهم اى قيمة فى هذا المجال الا للاشياء فقط كانت هى تريدها وهى كانت فعلا من تاخذ شرف كل من تلك الفتيات ومتعة كل تلك النساء وهم معها هى فقط واما كل هؤلاء الرجال رفم كل ممارسة للجنس وكل الرزيلة تلك وماكان من كل متعة وكل اباحية موجودة لم تخرج شهوتهم الاحين ان تمسك يداها هى بعضوه وقتها فقط تخرج شهوتهم تلك بعد عذاب وشئ كما لو كان مجهود وعمل شاق كما يقوم به ممثلى تلك الافلام التى من يشاهدها يظن انهم بمتعة وليس تمثيل وغيره من تعب وهذا كان من دور هؤلاء الرجال حتى لو كان قضئ من الوقت ما يتعد الحد مع اى من تلك النساء الموجودة ودون استخدام اى منشاط او اى من تلك الادوية الا بمساعدتها هى امى وهى تاخذ تلك الشهوة والاحتافظ بها فى ذلك البرطمان الزجاجى مع دماء البكارة والمخلوط بعض الكحول وهى تشرب منه وهم جميعا يشربوا منه بعدها فى طقوس شيطانية من بعدها يسود ظلام على المكان الذى لم يكن به اى اضاءة الامن بعض الضوء الخافت ويظهر فقط مجرد صورة لشبح فى احد الغارف التى تدخلها امى فقط ولاتخرج منها الا فى الصباح بعد ان تدخل لها تلك النساء فقط.
وذلك فقط هو من رائه ابى من هذا المشهد حين وصل الى المنزل وصعد وهو لم يجد اى احد بالشقة وهو يسرع للبحث عنى واذ به يجد المكان قد اظلم ووجد جهاز الفيديو بداء التشغيل لايرى كل تلك السفلة وايضا الرعب واشياء لما يحكى عنها فيما حكى من كل ذلك لتلك الخالة فيما بعد وهول ماشاهد والاكثر وفى تلك اللحظة قد وجد امى فوق راسه وهى عارية تمام وقبل ان يفعل شئ كانت تحضن فيه بقوة وشوق ورغبة وهى بكل قوة شيطانية وهى تقول له ووجهها الذى لم يكن وجهها هى امى وصوتها الذى اختلف
_انتهى الامر ولامفروماترى الان هو الامر الوقع الذى ستكون به وانتهى الامر وهى ترقد فوقه وهو قد فقد كل وعى ولم ياتى باى حركة وقد اخرجت عضوه وكادت تدخله فيها ...ونحن انا وتلك الخالة فى تلك اللحظة قد وصلنا الى حيث بوابة المنزل الذى كان مغلق ولما احس الاوقد وجدت المفتاح لااعرف كيف وهى تلك الخالة تاخذه منى وتفتح وندخل وقبل اى شئ وقد

نسيت كل ماكان من كلامها امى لى من قبل وعن حفظ الايات وقراءت الكتاب الدينية تلك وكل ما فعلاتم فى تلك الايام مع تلك الخالة وانا اجرى واصعد لتلك الدرجات لشقة واقف فجاء لظهور هذا الكلب الاسود امامى وهو يهاجم على كى اقع من على تلك الدرجات ولكن كانت تلك الخالة خلفى وهى بداءت تردد القرأن لااجد نفسئ ينطلق لسانى بقوة وصوت عالى وانا اقراء الايات وهذا الكلب الذى كلما عال صوتنا وهو يرجع الى الخلف ونحن نتقدم الى الامام وبلا اى خوف وهى تلك الخالة بكل قوة تمسك بى ونسرع وصوتنا يعلو وانا اتذكر كل ماقراءت فى تلك الكتاب واطبق وانا امسك بيد تلك الخالة الى ان وصلنا الى باب الشقة لنجد ذلك الكلب ومعه اخر انثى فى حجم نمر اسيوى اماماً من جديد وحين ارداو الهجوم علينا وكان صوتنا يعلو اكثر واكثر بالقرأن وكلا منا يقراء ايات مختلفة وانا لااعرف ماهى تلك القوة التى انا فيه ومازالت تلك الكلاب تقف امام الباب وهى حائل بين دخولنا وكلما نقراء هى تزاد فى النباح المرعب وعال صوت خالتى تلك اكثر وهى تردد بعض الكلمات والاقوال وتضغط على يدى فالقراء بصوت اعلى.وهنا كان ابى يقف وراء تلك الكلاب وهو يمسك بذلك البرطمان الذى قذف به بقوة ليصدم بالحائط خلفنا ويتفتات ويخرج ما بداخله على الارض وتلك الكلاب تقفز بقوة علينا كى تمر من بينا انا وتلك الخالة التى تركت يدها فى فزع وهول المنظر وقبل ان يصبنا الاذى منها كان قد قذف ابى بالقداحة وهى مشتعلة حيث سقط هذا البرطمان ومافيه على الارض وهو يشتعل بقوة وهو يمسك بيدى انا وتلك الخالة قبل ان نقع من هجوم تلك الكلاب التى كانت تجرى فقط من بينا لتذهاب الى ذلك الشئ الذى اشتعل بقوة واشعل المكان كله بسبب الكحول الذى به والاكثر حين اصبحت تلك الكلاب بداخله وهى تحاول الاسراع فى الاطفاء له بشت الطرق ولكنها كانت تشتعل هى الاخرى وابى يقراء ايضا الايات وبعض التعوذايات من اول ماظهرخلف تلك الكلاب وهو يمسك ايدانا انا وخالتى تلك ويدخل بنا الشقة ونحن متشباكى الايدى وقد صنعنا دائرة وكلاً منا يقراء الايات المختلفة وابى وانا نردد بعض التعوذيات الشرعية وابى يستخدم يده اليسره لاضاءة النور الذى كان الرز اقرب اليه ويعود الضوء الى المكان الذى اول شئ ظهر فيه هى امى التى كانت تجلس على تلك الاريكة وهى بكامل ثيابها تلك وليس على ماكانت مع ابى والى جوراها على تلك الاريكة التى كانت فيه ترقد فوق ابى الذى نجا من هذا الامر الذى كان ليس مجرد لقاء شوق او شهوة انما هو احد اعمال الجان وما كان يريد او تريد هى تلك الانثى التى كانت فى شكل ذلك الكلب ومعها ذلك الكلب الاخر الذى كان فعلا ابنها وكل شئ لم يكشف الا بعد ذلك.وامى تلك وهى تبكى بشدة والدموع تسيل منها كما لوكان نهر جراى. ولكنها اول ماضاء النور قامت بقذف التلفاز وهو مازال يعرض تلك الاباحية او مايحدث اوماكان مسجل عليه بتلك المزهرية الكريستال التى كانت اقراب الى يدها على تلك المائدة التى جوارالاريكية واذات فى البكاء ونحن مازالنا نردد الايات وحولنا قد امتلاء المكان بالرماد اثر اضاءة النور وما نردد من قرأن وتعوذيات من الادعاية الشريعة التى تعلمتها ومعى تلك الخالة وابى وما كان بيه من قوة ايمانية والاحتماء بالقرأن وماقالت له امى من قبل وما فعلنا من قوة ثلاثية وهى عدد فردى مما هو معروف فى مواجهة الجان وبقوة وعدم الاستعانة بمن هم فى ذلك الامر من مشايخ او دجالين او غيرهم واعتماد تلك امى على انا والاستعانة بقوة ايمان ابى وتلك الخالة وصولنا فى الوقت الاخير وما قراءنا من قرأن كان سبب ان يتنبه ابى ويقوى وهو يعود بسرعة قبل ان يصاب بذلك المس وينطلق لسانه بقرأن ويزداد ليضعف هذا الجان الذى كان بجسد امى تلك ونحن نقراء جميعا وبرحمة من الله ان نكون بتلك القوة للمواجهة التى تصعب على اكثر من يكونوا فى ذلك الشئ ولكنها فعلا الرحمة والنجاة التى لم نتهى من القراء او نتوقف حتى اغشئ على امى تلك وابى الذى ترك ايدانا وهو يجرى الى حجرتها تلك وهو يجمع كل اشيائها ونحن لم نتوقف عن ترديد الايات والتكرار لبعضها وخالتى تلك وهى تقراء وبقوة وهى تخرج المصحف من صدرها وهى فوق راس امى تلك وهى مغشئ عليها وجسدها يتلوى بقوة وهى تصرح.وابى الذى خرج وهو قد جمع كل اشياء امى فى ملائة

السرير ونزل يجرى بها الى ذلك الطابق الارضى الذى هو ذلك المراسم وهو يشعل النار فى تلك الاشياء وكل مافى ذلك الطابق وهو يصعد وقد ترك المكان يشتعل وقد اقتراب من امى وهى تزداد فى حالتها تلك وهو ياخذها بقوة وبمساعدتنا ودون اى تعقيب او كلام ونحن نخرج من الشقة ونزل بها وهى كلما اذادت ثقل ومع ماتفعل من صراخ وكأنها تصارع احد وكانت النار التى خرجت السانتها بقوة من ذلك الطابق والتى كانت تشتعل بقوة وتاكل كل مابداخلها وحين كن على تلك الدرجة التى اشتعلت بها تلك الكلاب وماكان من ذلك السائل ولم تتحرك امى واذادت فيما تفعل وازاد صرخها ذلك كلما قوى اشتعال تلك النار فى المكان وهنا تكلم ابى ونهر تلك الخالة الان للاخذى والنزول بى بسرعة والخروج يعد ان خرجت النار من الباب المغلق لذلك الطابق وبداءت اصرخ كى ينزل معنا ابى ولايتركنا وماكان من تلك الخالة وهى تحملنى بقوة من خلفى وتنزل بى وانا اصرخ واتوسل للابى ان ياتى وهو لايريد ترك امى وهو يحاول جهدا مساعدتها فى النهوض وهو يقراء القرأن وتلك الخالة ايضا التى اسرعت بى وهى تخرج من الباب حين خرجت النار بعد ان احتراق خشب ذلك الباب فى اللحظة التى كانت ساتعوق من خروجنا من المكان ونحصار من تلك النارونا اعرقل حركة تلك الخالة بما افعل الى ان خرجنا قبل ان يخرج هذا اللهب الذى كما لو كان انفجار لقنبلة كادت تتشعل بنا ونحن نقع على الارض خارج هذا الباب الخارجى من شدة الانفجارهذا الذى اصبح حائلا بينا وبين ابى والمكان كله يشتعل وهو بداخله لايريد ان يترك امى وانا بين احضان خالتى تلك على الارض وحين كنت ابكى بشدة بين احضانها وهى تقوم بى وتتحرك وانا بين احضانها وهى لاتريدنى رواية المنظر وقبل ان نصل الى الطريق توقفت فجاء وهى تنظر الى الخلف وتجعلنى ارى ايضا لهذا الذى استحق كلمة مغوار من الاسرة وهو ابى يخرج من بين اللهيب وهو يحمل امى فوق كتافه ويسرع بها نحونا ويذهاب نحو سيارة امى وهو يضعها داخلها وياتى لنا وقبل اى شئ يعطى مفتاح سيارته لتلك الخالة ودون اى كلام لها وهو ينصرف نحو سيارة امى وانا مازالت ابكى واريد الحاق به واحضنه الا انها تلك الخالة التى اخذتنى الى السيارة وانطلقت بها مسرعة الى بيتها وانا انظر خلفى لااجد البيت الذى كانت النار تشتعل الان فيه كله وهداءت حين رايت سيارة امى تلك خلفنا الان وانتهى امر كل شئ وحرق المنزل بما فيه من كل شئ واشياء فى اقل من دقائق التى كان ابى لما يشاء ان يتحرك وقتها الا بعد رواية المنزل وهو يحترق عن بكرة ابيه وهو ياتى خلفنا وامى مازالت بتلك الصراخات وذلك الصراع ولكنها لاتاتى باى حركة الى ان دخل بها ذلك منزل خالتى تلك بعدنا. ومر اسبوع بعد ذلك الامر وتلك الاحداث التى اعتبرت الشرطة الحريق بسبب مساس كهربائى ومصادفة بعد خروج اخى هذا الذى امام العائلة انه اخى هو وامى تلك الليلة لذهاب لاحضارى من عند تلك الخالة التى لماتشاء ان نزل من عندها تلك الليلة ونكون بضيافتها تلك فى هذا المنزل الذى يعشق الكل الذهاب والمبيت فيه مما يحمل من كل شئ وراحة نفسية. اما امى التى فى لحظة صراعها ذلك وهى تدفع ابى لكى يفر ويتركها وهى لاتقوى على الكلام غير ما كان فعلا يحس به ابى منها من انها تريده ان يبتعد ويتركها لمصيرها ذلك الا انها كانت تضعف شئ فشئ كلما كانت تزداد النار مما ساعده على حملها والخروج بها من وسط النار وهو بكل قوة وشجاعة ولم ينتهى ذلك الاسبوع الا وكانت حوداث انتحار تملاء الصحف وكلها لهؤلاء الذين كانوا فيما راى ابى من هذا المشهد وكلها حالات انتحار مختلفة وامى التى كانت تحت رعايتنا جميعا وهى لاتاتى باى شئ اوحركة وقد اصابها الهزل الشديد وضاع منها رونقها وشاحب وجهها وهى على البكاء ولاتريد غير ان تكون بين احضان ابنها هذا وحبيبها ولكن بحب الامومة وهى تقبلا يده وتهمس له بوهن ان يسمحها كلما كانت بين احضانه حتى يوم قد اصبحت بشئ من القوة وهى تطلبنى ان اكون بين احضانها واخذت تطلب منى السماح ايضا وهى تقبلا فى وتطلب منى ان احافظ على حب ابى وكماطلبت منى من قبل وان ادعو لها وهى تؤمن تلك الخالة على وعلى ابى وفى هذا اليوم ودن ان نحس بها قد خرجت من المنزل وحين انتبهنا للامر وكان ابى بالخارج وعاد

لايلحق بها وهى قد خرجت بسيارتها تلك ولكن بعد ساعات ولم يصل اليها ابى او احد كان قد جاء خبر ماحدث لها من سقوط سيارتها والاصدام بصخور الشائطى والاحتراق لسيارة ومن بداخلها التى لم يلحق احد ان ينقذها او ينقذ من بها وقد تفحمات كلها وايضا من كان فيها وفى هذا المكان الذى كن انا وهى عليه قبل تلك الاحداث وهى تطلب منى حفظ الايات وحوراها الذى كان معى قبل الذهاب بى الى تلك الخالة

.....

ومن بعد ابى عاد بى الى مصر واعود الى تلك الاسرة التى نشاءت بينهم وانسئ كل الالمِ وانا اترعع من جديد بين هؤلاء الاخوة لى والام والاب والاصدقاء الاخوة ابناء اصدقاء الاسرة من كنت لهم الاخت التى ليس قبلها وبعدها انا واختى تلك وذلك الصغير اخوى بصدق ومثال رائع للحب والنسيان لكل عذاب مما كنت ارى من تعامل من الجميع لى وحب ابى هذا من هؤلاء وهو بتركنى بينهم بكل امان واطمأن وبالاخص وهو ايضا قد وجد الاصدقاء له ومن يحسُ دائما انه به من الالم والعذاب وبعد ان عرف الجميع هنا ايضا من ان امى زوجته قد مات بحادث بشع والتعامل معى على انى يتيمة بصدق وهو كان لايريد فعلا الارتباط باى احد بعد حبه هذا لامى وامه وعقابا له على مافعل من معصية ليس نعم له اليد فيه وحتى حب تلك الخالة

وماقدمت لم يكن منه فقط الا الزيارة لها وانا معه ولم ينتقطع او نقطع عنها حتى ادركها الموت بعد زيارة بيت الله وابى ايضا بعد ان ظل الحزن يسيطر عليه وهو يموت ايضا بعد العودة من الحج وهو لم يكن بخوف ولاى خوف فعلا على وانا بين هولاء الاهل لى وهو يترك لى ميراث وثروة كبيرة وفى وصية هؤلاء الاهل واصدقائهُ الذين لم يمس منهم احد اى شئ لى وحتى اثناء تجهيزى لزواج وزوجى ايضا الذى ازادة تلك الثروة ولم ياخذ منها اى جنيه بل كان يضع لى عليها..كل شئ كان لى فى مصر من امان ونسيان الالمى ولم فعلا اتذكر مما حدث لى اى شئ طول حياتى وبعد عودتى الى مصر ولما افتح هذا الموضوع ابدا مع احد ولااعلم ان كان علم به احد اى احد من تلك الاسرة او المقربون من ابى من هؤلاء الاصدقاء ودون ان اصف لك عن هذا الحب الموحود فى مصر وما يخرج كل شئ الا انى عن نفسئ لم اكن احكى فيه ابدا حتى مع اختى تلك اغلى من كانت لى وليست الاخت فقط بل الصديقة والام ولااعرف كيف حتى لما يكن ياتى لى على بال او خاطراوخروج الامرمن داخلى كى ارتاح بمن احكى له لااعرف.

وحتى قبل ان يموت ابى لم نحكى او نتكلم في هذا الامرابدا طول ماكن مع بعضنا البعض وانا بين احضانه ومعه. اما الان ما انا فيه ان كان مرض او لعنة لااعرف.لكن الان احس بكل ارتياح..وسكت ولما يكن هناك تعقيب منه وهو ينظر اليها بذلك الهدوء وهو يمسك بيدها بقوة وحب وهو فقط يبتسام لها وما ادخل على نفسها الاطمأن وهى جملة وحدها قال لها بعد ان ظهرالاصطاف مرة اخره يحملوا تلك القوة التركى لهم وتغير الحجرة لشراب الشيشة لهم وهم ينصرفوا دون اى كلمة كما لو كان هو يتولصل معهم باى طريقة من اشارة دون ان تحس لما هى هى فيه من حديث لما تحس فيه باى شئ حوالها حتى الوقت او انه يتواصل معهم من الاتصال من الهاتف او سماعة اذن اى شئ رغم انه لاترى معه اى من ذلك امامه او الاهم فعلا هناك احد يتابع وبتوافق او هم بعلم بطريقتهُ كل شئ من ذلك اصبح لايهم رغم انه فى راسها لاتعرف لماذا؟ الا ان كل شئ ضاع وهو يقول لها تلك الجملة وهو مازال بذلك الهدوء ودور المعالج الان وبالاخص وهو يقول

_انتى الان بخير فعلا وكل صحة بدنية ونفسية وكما قلت الامر شئ اخر وهو مس شيطانى لكن اولا لابد لكى من السلام مع نفسك نعم السلام الداخلى لكى والذى لابد من القيام باول خطوة فيه..وهو ينظر اليها بنفس الهدوء ويده على يدها تلك التى على المائدة وهو يكمل

_انتى الان تفاهمى ما اقول بما لديكى من كل قوة جعلتك تخرجى اخطر الامور وبتلك القوة ستنهى كل شئ بداء من ان تحكى لمن هم اصحاب الحقوق انتى تفاهى مااقول جيداً وما لما تسطيعى فعله من قبل من اى شئ من اعتذاراوطلب المغفرة وما كان سيشافع لكى والاهم انك

كنتى بالفعل من خوفك على زوجك الاول ذهبياتى كى تنهى الامر قبل اى شئ والان وبعد ان تحدثتى معى نعم كامعالج واتات لكى كل جراءة فى ذلك وليس لاى شئ الا انى معالج ولكن تسطيعى فعلها ولان تخونك قواتك وجرأتك فعلا.وهذا نهاية عذابك فى ان تبدائى بسلام الداخلى وكما قال الدين من شروط التوبة والمغرفة رد المظالم نعم رد الحقوق حتى ان كان زوجك مات ولابد ان تعرفى كما اوضحتى من حديثك ذلك انه كان يعرف وانتظارك ان تعترفى والمغفرة.وكما يقال (لكل جوادكبوبة) وكما قلنا من قبل وقول علماء الاجتماع والنفس ان الرجل قادرعلى التسامح والمغرفة وكما قلت لكى اول الحديث هناك ازواج يغفر اكبر من ذلك بكثير فلا تضيع الفرصة الان وثقة زوجك هذا الذى لااجزام فعلا انه يعرف ويعرف حتى كل شئ عنك على الاقل كادبلومسى الان ولاتنسئ انك كنتى معه وكما حكايتى انه انتى من تعرفتى على شخصيته وكل شئ وليس لمثله ان يكون صعب عليه ان يعرف من انتى وهو كان على اعتباب وظيفة كبيرة والاهم حياة الغرابة التى ليست من السهل هكذا وعلى اى احد وخطورتها وخطورة كل من نتقابلا فيها حتى ابناء الوطن الغرابة تغيرسيدتى وهى عذاب وانتى كنتى بمرض وصدامة وليس اى صدامة وقد تكونى تحدثتى بكل شئ ولكن الطيبة والتسامح فى الرجال والاهم انه نسب لكى وايضا ابنتك التى اصبحت ابنته وكل خيرات له على وجودكم والاهم رحمة الله عز وجل التى ترعاكى وان كان شئ سياتى فهو ليس اصعب مما قال وحتى ان حدث شئ انتى بقوة ورحمة الله بكى سابقا وستره لعباده الذى حتى يصل الى الدار الاخرة ستظل معك ونسأله عز وجل الستر لنا وزوجك هذا الذى من اول يوم ومع اول حياة بينكم كان يضرب ارواع الامثال ان كان عرف عنك شئ وهو يبداء معك وماضيك الذى يكون مع كل رجل عقل وهو يعرف ويتعامل مع زوجته انه ماضيها من اول يوم يعرفها يكون هذا هو ماضيها. وهو واضح انه كان ذلك معك والدليل انكى الان احد سيادات المجتمع وهنا والاهم انك لما تكونى مثل امك تلك وما كان من اى شئ اصبح واضح انه لعنة ولكن! الان سؤال هام واخير وهو ما ستكون عليه قوتك فعلا واستقبال اى شئ قد يحدث ولااكذب عليكى وان هناك احداث قادمة والدليل تلك الرسالة وانا اقول ذلك لكى كامعالج او محامى يصرح مؤكله بالعقوبة فى قضية ولايريد ان يكذب عليه ولكن! سيحاول قدر المستطع التخفيف له فى الحكم وانتى معى ومؤمنة بان هناك عقب ولابد منه وليس الاسف وحده احيانا يخفف العقاب والا استمرار كل فعل لكل شئ به الاذاء وظالم ليس هناك ردع والا استمرار كل شر ولكن الاعتراف بالذنب والندم هو من اول طروق التوبة ورد الحقوق كما قلت وما اقوله ليس لتخافى او تعيشئ فى رعب فاانتى الان من يكتب النهاية لسرعتك فى اتخذاذ القرار والاهم مااقول لكى كى تكونى مستعدة لما هو قادم وانتى بالفعل مستعدة له من سنوات وليس تلك الفترة واهم سؤال الان لااهم الاحداث واهم من اى شئ..وهنا سكت وامسك يدها ونظر لها وهى ظهرت عليها الرعاشة من اول يدها تلك وهو يمسح على يدها..ومن ثم قام واخذ راسها فى صدره وقبلا راسها وهو يرتب على كتفيها بكل حنان ويمسح على وجه كما لو كان ابن وليس اخ وهى لاتحس انه غريب اوحتى هذا الحبيب بل كان الان الابن وذلك الاب لها وايضا كما لو كان اخوها هذا الحبيب الذكرة للاحل ماضى لها وحاضر ايضا وهو يقول لها

_انا الان احس بكل ماانتى فيه معى من كل شئ فى راسك نحوى وهذا ما يجعلنى اقول لكى ماارايد قوله ليس كامعالج او محامى وهو كلمة (انا الماضى) فى الرسالة تلك وماكان من قصص وكل شئ فى الحياة ان يظهر شئ ولو تفاهه جدا لايكشف اسرار وكما كانت القصة والتى كشفت اشياء واسرار ومازال الامر فسؤال الان ماذا لو زوجك السابق حى وموجود وظهر الان؟ واى ماكان من امره سوء كما كانت قصة الاديب الكبيراو ماجاء فى قصتنا انا وابنتك او شئ من عذاب اورحلة بحث اولما يكشف سرك الى الان او كشف .او حياة من الوان الالم كى يعرف نفسه ويعترف به المجتمع او يكون شئ اخر مختلف وهو يعرف طريقك او معك وهذا اخطروانه لما ينظر عليكى ولم ينتقام منك وكل شئ يمكن ان يكون الان براسك او

من اول ظهور القصة والتواصل معى ومايحمله عقلك الباطن وايضا عقلك الذى يعمل وكل شئ اعاد الماضى غير ما يكون من اسرار كما فى الرسالة تلك ان مازال احد يعرفك ويعرف ماضايكى وانتظر لماذا؟وايضا يمكن ان يكون لما يعرف لكى طريق ولكن الرسالة واضحة والماضى يعود ماردك وقولك..وهى انفجارات فى البكاء بين احضانه وبقوة وكادت تنهر لولا وجودهُ هذاوهو بالفعل اخذ يهدى فيها ويقراء عليها بعض الايات واخذت دقائق حتى هدءات شئ فشئ .. حتى بداءت تكلم بكل صعوبة وترد عليه وهى مازالت بين احضانه وفى صدره

_ارجوك لاتتركنى وحدى انا احتاجك الان بشدة ولااعرف ما اقول اواجوب على كلامك وكل شئ الان اصبح صعب واك..ولم تسطع ان تكمل

.....

والان عزيزى القارئى انت مع موعد مع احداث وشئ اخر..وتعال معى عزيزى القارئ لبداء كشف النقاب عن احداث ليس كما جاء فى رائعة كتابنا الكبير (مصطفى امين ورایاته الخالدة تلك (لا) والتى تبنى عليها احداث مانعيش فيه وسر كتابة القصة بطريقة تاكد تكون مشبها وهذا المشهد الذى كان قديما فى احداث ما نعيش الان وذلك اللقاء

(مشهد الان من صيم تلك الاحداث)

قبل بداء اىً من تلك القصة لحياة احد الابطال هنا لتلك الاحداث وما يكون فى حياة رجال تخدم الوطن فى كل الجهات الامنية المعروفة من اجهزة مكشوفة لنا مثل الجيش والشرطة والاخرى التى تعمل ولايعرف عنها احد شئ غير مایاتى من قصص اوافلام او احداث تاكشف للمواطن ودورها للحافظ على الامن القومى الاخطر فى حياة اى دولة..كان الحوار فى احد الجهات السادية والذى كان فى مكتب مظلم..كان يجلس خلف المكتب شاب فى اوئل الثلانيات والاخر فى منتصف العشرينات وهو لايرى بوضوح من خلف المكتب وهو يجلس امامه على تلك الاريكية من الجلد فى منتصفها وهو يسمع لما يقوله له

_اختيارك لكفائتك وتفقوقا الرياضى والعلمى والتدين. بس مترك لك الحرية للرفض العمل بكل حب ومن غير اى ضغظ من اى حد عليكى وانا عارف انك جدير بعدم الافصاح عن تلك المقابلة الان مع اى احد تمام..ولم يسمع اى رد منه فى ذلك لراهبة هذا المكان والدخول فيه واكتفى بهز راسه فى خوف والاخر يكمل

_لا اناعوزك قوى وطبعا اسف نيابة عنى وعن زملائى فيما تم لوجودك هنا وان قبلت سوف تكون باعلى كفاء وافضل حال مما سنقوم معك بتدريب .انا واثق انك ستكون اهل له وشئ تحبه ويحبه اى شاب مثلك لكن خطورة الامر الذى يتوقف عليه رايك الان وسرعة الرد منك باى شئ سوء رفض اوموافقة .وكما قلت لك لاضغظوط فى ذلك الامر لانه لابد القبول عن طيب خاطر ونفس راضية.والان اى جندى فى الميدان باى درجة فهو جندى فى خدمة الواطن لكن! مثل ذلك الجهاز ومن يتلحق به من جنود بكل درجتهم المختلفة او حنى مدنى مثلك يختلف الامر معهم جميعا لان الجندى فى الداخلية او الحربية يعرف نهايته وهى موت فى الميدان او على الفراش او اى شئ خروج على المعاش اوتسريح من الخدمة اوقضاء فترة الجندية فى حالة المجند .وكل الامتيازات لهم جميعا ولكن رغم قوة مانقدم وكل مايكون لنا هنا وامتيازات ايضا ورد لكل خدمة لكل فرد الا انها تختلف والاكثر ان يمكن النهاية لاى جندى هنا ان يلقى حتفه فى اى مكان ولايعرف عنه احد اى شئ له واسرته واكثر يمكن السجن فى اى مكان واى بلد وتهمام تؤدى الى سجن مدى الحياة او الاعدام ومن قديم الازال كل من حب الوطن وتطوع لخدمته امام محتل او عدو كان ثمن يختلف عن اى جندى يحارب على الجبهة او امام عدو اما هنا العدو لايكون ايضا مكشوف وظاهر كما هو حالنا ويصل الامر احيانا للشرف كما حدث مع البعض ايام الانجليزوالاحتال لمصر.وكلها قصص حقيقة ومؤثقة ومعروفة واعرف انك من هذالنوع المثقف وتفاهم ما اقول لك والان امك خمس دقائق وانت تشرب القهوة وحدكى تقرار واسمع قرارك. تفضل باالخرج الان لتكون مع نفسك ووحدك وانت تشرب قهوتك..وقام

لينصرف وهو يفتح الباب بكل صعوبة رغم ماعليه من اضاءة مسلطة ولكن من هول ماحدث له فى عملية الوصول الى هنا وعمل تلك الجهات فى ذلك وحين تمكن من فتح الباب..قال له هذا وهو قبل الخروج اواستكمال لفتح الباب

_اود ان اقول شئ اخير وهام قبل اتخذا القرار متعة العمل هنا كما فى الافلام وغيره لكن! الاهم والاخطر من كل ماسردت لك هو انه ليس الخطر عليك وحدك وانما صعوبة ان تكون لك اسرة وعائلة ورغم اننا لسنا فى اقلام جميس بوند الذى يحب فقط وليس لع اسرة لطبيعة عمله انما كلنا لنا اسرة وعائلة وحتى اهلنا وهذا الخطر الذى ابسط شئ هو تعرض تلك الاسرة للخطر وعوطفنا تلك المصرين او اى احد بالضغط عليه فى اهله او ابنائه او زوجته.وشئ اخر قد تغيب وتختفى ويظن الكل انك فى عدد الاموات وقد تعود لتجد الامر تغير او تبدد او اى شئ الان يخاطر باللك تفضل الان

.....

(والان نعود لاحداث تلك القصة وما يدور فيها الان ونحن الان على اعتاب النهاية)

وهولما يشاء ان يضغط عليها باكثر من ذلك فى الحديث وهو فقط قال لها شئ واحد وهى مازالت بين صدره

_طب لوهناك خيار بين عودتك له او ان تظلى مع زوجك الحالى والاهم هى حالة زوجك السابق وان كان بالفعل مشرد اوضائع بسبب ما قداصابه اومن فراقك.لااريد رد الان منك وبالاخص انى تكلمت عن عذاب انتى سبب فيه وقد تاخذك الشفقة فى الامر به ان كان هو مازال ذلك الرجل لماتتغيراى صفة فيه من صفاته الحميدة وانهى الامرعلى خير والاختيار الذى يكون فى مثل تلك الامور بعيدا الان عن انتقام او تدخل للسطات والشكل القانونى..وهى فقط بقوة ردت عليه وهى تكاد تموت وتكلم بكل صعوبة

_انت بتكلم وكأنه فعلا حى وموجود او تعرف شئ. ارجوك ساعدنى وكون معى وصرحنى ارجوك..وقبل ان يرد عليها كانت لاتحس بشئ اى شئ حوالها وهى ترى فى تشويش لاشكال للرجال وكما لو معركة وصراع من ذلك النوع..لتذهب فى غيوبة وهى لاتحس بشئ الا وهى الان فى مكان لاتعرف اين هى وامامها احد الرجال.. الذى حين افقات وراته وقد اصدرات صرخة وهى كادت تعود لنفس الغيوبة التى بسرعة كان قد اخذ يرش عليها من زجاجة عطرية اعادتها من جديد لواعيها وبكل قوة وهى ترى بكل وضوح وذلك العطر الذى لم يكن من العطور ولكنه شئ اخر يعيد ما قد تم فعله من رش لمادة مخدرة التى تستخدم فى العمليات الجراحية وهى تصرخ..وهو ذلك الذى امامها لايرتدى اى شئ وهو عارى تماما وعورته تلك التى تدل انه ليس مسلم او حتى يهودى لعملية الختان المشهورة لرجل فى الاسلام واليهود ايضا وهى تضع يدها على عينها من رواية هذا ومن خوفه ايضا فهى تراه الان هذا العشيق السابق الا من هذا الاختلاف فى عضوه هذا فهى كانت ترى الاخر وهو عارى معها حين كان كل وقت سيبداء ممارسة الحنس معها مع تلك الاحداث السابقة وفشل الامر فى كل مرة وهى تظن انه مصرى مسلم مثلها.. والان وهذا يقول لها وهو بكل هدوء وهو يضع راسها بعنوة فى صدره وهى جسلة على ذلك المقعد امامه.. وهو وقف ويداعب عضوه فى جسدها ويقول لها بكل عربية عامية وهى مازالت تصرخ وهو لايهتم بصراخها هذا

_حبيتى لاتخافى الامر بسيط انا ليس عشيقك السابق وكما يقال يخلق من الشبه اربعين او واحد واربعين لايهم ولكن هو الذكرى فى قلبك وسوف اكون ايضا لكى وسوف نعيش معا فى سعادة كل سعادة والامر انتهى ولن اكون مثله فى نظرك وسوف افعل ما لما يفعل هو. وايضا لاتخافى انا لست شاذ مثله انا لااحب الا النساء وانتى ولان تكونى اى امراة لى انا احبك واعشقك ولو امتثلتى لى ونفذتى ماسقول لكى لان تندمى وستكونى ملكة فى حياتك وملكتى انا. والان لنهداء وتسمعى منى والا سيكون الامر ابشع مما تظنى وسيفعل فيكى كل شئ عارفتيه زمان من تلك الممرضة وكل ماكان فى انتظارك وسيكون الان وليس وحدك بل كثيرون الان سيدفعوا ثمن

مافعلتى زمان ولان ينقذك احد اى احد لان اخوكى ومعالجلك وكل من تعرفى تحت ايدانا الان بعد ان اكل طعم ذلك السفايه سيمون وداخلوا معه فى معركة وهميه حتى وقعت ابنتك تلك الصغيرة الرائعة التى مطلوبة وعليها الطلب بكل قوة ومن مختلف الاجناس وايضا تلك الشقراء الشامية التى تشهيها النفوس وامها تلك. فما ذنب هؤلاء الان ان لما تنفذى ماسيطلب منك بكل رضا نفس وتنقاذى الجميع .واخيراً زوجك ذلك وماسيحدث له من فضائح والاكثر زوجك السابق الذى هو حى يرزق ولما يموت والاهم لان ينقذك احد وسوف تتمنى الموت ولن تصلى له وستكونى انتى وابنتك تلك فى شوارع الهوى هنا او فى مواطنك الاصلى بين ابناء بلدك الاتراك ومع انك الان بين ايدانا وملكنا لكن مازالتِ احبك وسوف اكشف لكى صدق ما اقول عم هو معنا من اسرار تخصك ونشرها الان لماضيك وماسيحدث لزوجك فى كل مكان وهو لم ولن يفكر وقتها فى فعل شئ لكى ولاابنتك تلك ولاحتى معالجلك واخوكى هذا الذين انشغلوا فى تلك المعرك مع سيمون وهو يلعب دور البطل كى يظهر نفسه امام تلك الشامية وامها ونعم بعد كشف الامر وانه يكنشف ان ماقام به من دورتمثلى امام الجميع وهو يطن نفسه فى فيلم مصرى قديم ياتى بارجال ماجؤرين ويظهر فى الوقت المناسب ويقوم بدورالبطل ويقع هوايضا لان زوجته ستكون هنا معنا لتغير كل ماتعلمت منكم ايه العرب وانتى بالاخصص حتى ترتحاح بها نفس الصديق الذى يعشقها قبل ان يعشقك انتى وابنتك وتلك الشامية وامها الذين الان واولهم ابنتك يتم عليهم المزاد كما هو معروف هنا عن تجارة الرقيق لكل الاجناس وبالاخص اثيراء العرب هؤلاء المهوسين بكل مانقدم لهم الا طبعا ان كنتى بتعاون وانقاذ الجميع والاهم لهذا الطعم هو ماكان من فضل لاخوكى وعشق من يعملوا مع سيون له وكل امراة تعشقه وهو فعلا كان من المفروض ان يكون معنا نحن لما يملك ولم نستطع اونلحق تجنيده واكثرهو حب تلك المديرة لمكتب صديقى الذى استخافتم به انتى وسيمون وقللتم من شأنه ولم تجعلوه فى رهان والان مهم كانت قوة معالجلك ذلك ومارانا عليه وعرفنا عنه هو واخوكى وحتى سيمون لن يصل احد الى هؤلاء النساء الا انتى فى امرين اما الطاعة وستكونى من بعدها (البيرمادوان) هنا وفى كل مكان وحمايتك الواجب علينا وهذا العرض سارى لدقائق كما يقال فى الاكازيونات ومالم يعرض عليكى من قبل من الفقيد الذى لما يعرف قيمتك او العذر له لانه لما يراكى كما انتى الان من كل شئ حتى انوثتك تلك وقتتها وسوف تذهابى انتى لانقاذ الجميع نساء ورجال وتكونى النجمة والبطلة. والاخرسيكون وانتى ترى ماهم سوف يصلوا له وبعدها يمكن المقابلة لكم فى اى شارع هنا او من شوراع اروبا او حتى تركية اوفى احد بيوت هؤلاء الاثيراء او اقل او مكان لبيع الهوا واما هؤلاء الشباب ان وصلوا سيجد المصير المنتظر لهم وسيكون رحمة بهم انهم لاياتى عليهم وقت ان يروا احدمنكم فيما ذكرت وهم يعيشوا طول عمرهم يبحثوا عنكم وتكون امامهم ولايصلوا لكم كما كنتى انتى وانتى تظنى انك بعيدة عن اى عيون ومات الماضى والاهم زوجك هذا وفضحية العمر له ان يعرف انتى من وما فعلتى فى السابق وكل ما اعطينه عنك من كل معلومة خطاء ساعدتنا ان نكونى كما كن نريد لكى بعد انتقامك هذا الذى جعلكى فى نظرنا شئ كبير يستحق ان نراعاهً ونهتم به لنحصد الان من ورائه الكثير وهذا الانتقام الذى كسب قلوبنا واحترامك .نعم فالم ينج اى احد مما فعلت ولكل ظروف ساعدتك ايضا وحين كان وصول قوات الدفاع المدنى كلها كانت تخرج الجثث مفحامه والوصل لهم بكل صعوبة من قوة مافعلتى. تحياتى انا والجميع والاكثر ما اخذتى كما يقال مما خف حمله وثقل ثمنه نعم نعرف انه ليس معك ولما يصل لكى ولاحتى الى تلك الممرضة بعد تعذبيها والتنكيل لها والتاكد فعلا انها لم يصل لها شئ والاكثر انها لم تعرف مكانك واين انتى ومااثبت لنا ان هناك من كان ورائك وشئ وقع من حسابات عشيقك ذلك وماتسبب لنا لنا بما فعل من سقوط هذا الشئ الذى الان سوف يظهر لو كنتى مانريد منك والامر ليس هو ان نستغلك او الضغط عليك بما سنفعل الان انماهو عربون لبداء صفة وليس اى صفقة لان وقتها نحن من سيحامكى كما قلت لكى ونريدك بكل قوة ونجومية فى المجتمع وتواصل كبير وليس هذا التواصل مع كل من نريد او اى احد

مقابل جسدك وممارسة الزيلة مع احد لا. فلااكذب عليك انا وسيكون بكل حب منك وانتى ترى ما كان يعشمك به عشيقك ذلك وهو الان بالفعل انتى فيه ولكن اكثر لو قلت لكى وصدق وسوف ترى بنفسك ذلك الشئ انك لان تقلى عن اى رئيسة اواعلى المناصب هنا وفى العالم..صدقنى هذا هو العرض الان ولاتنسئ ايضا ماسيعود على زوجك هذا الحالى وابنتك تلك وكل ماسيعود عليها ليس من امر عدم طاعتك وعكس ماقول انما لكى ان تتخيالى وهى تدرس فى ارقى الامكان لابناء الرساء وكبار الدولة والاثيرثاء وغيره وهى ابنتنا وتعرفى من هم ابناءنا والخط الاحمر لهم واين مافى راسك من نحن فنحن قوة لاتقهر وايضا اخوكى والشامية واهلها وحتى معالجك ذلك وكل ماتشتهى بعدها انتى من احد تريده وترغب نفسك فيه من اى احد اواى شئ والاهم زوجك هذا السابق سنهى فعلاً امره الذى الان على محك ان ان يصل لكى وايضا عن طريقنا. والان لنهى الامر انظرى الى ذلك الفيديو قبل ان اعرض عليكى كل ذكرى فى ماضيك السابق الذى حتى ان شكك فيه احد انها صور وارواق مزيفة سيكون انتهى الوقت وعلى الاقل ساعتها سيعود حق زوجك السابق وترد له برائته والمجتمع الذى ستكونى انتى فى نظره المراة التى يقال عنها مايقال والعلكة التى تكون فى كل برامج التوك شو فى كل انحاء العالم وابنتك التى لن ترحم وكل شئ والعالم الان هو كما تعرفى قرية صغيرة والان لانهى الامر ومعك الان هذا الفيديو والنقل الحى لما يحدث لتلك النساء التى بين ايدى رجالنا ولايستطيع احد منهم مقاومة نفسه لانهم على الاقل اينتك وتلك الشامية فى عرض المزاد وهم مطلوبين عذاروايضا تلك الام ولكن! لامانع لنا ان يبدواء معها هى لانها معروف انها سيدة ولها من يرغيها.وهى الان كلماتك وهم كما ترى بدواء فى فتح قدميها الان وسوف يتنوب عليها كماترى بعدهم هذا وفى وقت واحد .ها سوف ترحميها ممايفعل امام ابنتها وابنتك وترحمى ابنها المعالج لكى..تفضلى انظرى الان وهو يعطيها هذا الهاتف والاتصال المباشر الان وهذا المنظر البشاع من صراخات وتلك الام وهى بقوة ويمسك بها ست رجال سود باجسد ضخمة وقد بدواء فى فتح اقدامها بعد رفع ماعليها من هذا الثواب وهى بجمال لايقوم وقبل ان تنطق او ترى صراخات ابنتها وتلك الطبيبة وما سيحدث .. وهى تقول له

_ارجوك اوقف الامر..وهو ياخذها بين احضانه وهى مستسلم له ولاتفعل شئ غير البكاء وهى تتوسل له بوقف الامروهو فقط يقول لها

-الان لكى تصدقى ..وهو فقط يقول كلمة فى ذلك الهاتف والتواصل والخط المفتوح بالنت وهو بصغية الامر

_توقفوا.. وهو يعطيها الهاتف وهى بين احضانه وهو يداعب فى نهودها وهى ترى فعلا خروج الكل من هؤلاء الرجال من ذلك المكان وهى ترى البنات ترتمى فى احضان تلك الام التى بكل قوة وهو يقول لها الان

_ كلمة اخرى سينتهى الامر كله ولن يكون هناك عودة وهيا لانهاى الامر قبل ان يشتعل المزاد الان الذى سيكون علينا من السهل التعامل معه هى حبيبتى ..وهى الان تذهاب ولايعلم احد شعورها ماهو هل بارداتها او خوف اوهى تحت تأثير التهديد لها من ظهور احداث الماضى السابق لها والحاضر المؤلوم اوهذا الجحيم..وها هو مابدائنا به والامر الذى اتى بعد كل تلك الاحداث وكل ذلك الحوار منه هذا وكشف لكل الامور التى مازال بها الغموض وهى تحاول كسب اى وقت لاتعرف لماذا؟انما الان الامر اختلف وهى فعلا لاتصدق اى شئ مماقال فيماعرض عليها ولكن روية مالمامها من مشهد حقيقى وطريقة خطفها تلك وما تذكر من مشهد لتلك المعركة التى لماتحس ماذا حدث فيها؟ وايضا تلك الاوراق التى بين يدها الان وهى كلها صور لها مسجلة من اول التعارف بعشيقها هذا حتى ماكانت فى بيتها هى واين ومتى استطع ان ياخذها لها؟ وبافعل هى لم ترى احد معه ابداء او قتها لما تكن تفكر فى ذلك الشئ والاهم تلك الممرضة وسرها وانها وقعت بين ايداهم وماكان معها ولم تجد منه شئ غير حقبتها تلك وارواقها..وانتهى كل شئ وهى تجد نفسها((وكان الذى يحدث كما لو مشهد لفيلم برنو وبالفعل

هو ذلك وليس اى برنو وانما من ذلك النوع المثيروالاكشن حيث تصوير بكاميرا فيديو من النوع الحديث المنتشر الان وهى بيد تلك السكرتير مديرة مكتب رجل الاعمال ذلك وهى شبه عاريا او فعلا كذلك مع ذلك الملبس من تلك القطعة السفلية التى تظهر موخرتها كلها وهى بذلك الجسد الخمرى (المجدولة)° ومن الامام تظهر بعض من تلك الشعيرات التى فوق عضوها التنسلى الذى اصبح واضح بقوة حين كان يدخل هذا التى كانت تسير معه الان وهى كما لو كانت تحت تاثير مخدر او تنيوم مغنطيسى ولكنها فعلا ليست تحت اى شئ من هذا..وهى تدخل برغبتها وكما لو فى الامر سرا وهو ماتم كشف النقاب عنه لها وهذا التهديد . وهى تسيل منها الدموع بقوة وحين رات المنظر ذلك لتصوير..وهى اخذت تبكى بشدة وصوت مسموع..وهو ذلك يقول لها وهو يوسئ فيها اثناء ماكان يخلع ماعليها من ملابس ترتديها..وقد ظهر اخر فى اوائل الستنيات من العمر والملامح الاروبية وبالتحديد الفرنسية وهو عارى تمام والشعر الابيض من (العانة) والذى لما يكن قد تمت النظافة له من وقت طويل وهو يقبلا فيها اثناء ماكان الاخر يخلع ماعليها بكل سرعة وذلك من خلفها لاينتظر وهو يمسك نهيدها بعد خلع الاجزاء العلوية من تلك الملابس وهو يساعد ايضا فى نزع حملة الصدر واليد الاخر وهى تعبث فى ذلك النهد الايسر..وهى بداءت تتوسل بكل عربية لذلك الذى يخلع عنها الملابس الذى قد نزع عنها تلك التنورة وادخل يدهُ بكل فوة فى عضوها وهو ينزع عنها ذلك الاندر وقد اصبحت هى الاخرى عاريا تمام وهو يقف ويقبلاها بقوة فى فمها..وهى تحاول الابتعاد عنه لتجد نفسها قد اصبح عضو من بخلفها هذا قد دخل فى موخرتها.. وهى تتوسل للذلك الذى امامها والدموع تسيل منها بقوة

_ارجوك ارحم شرف جوزى وبنتيى اتوسل اليك راح اعمل ال انت عوزه بس ارحم شرفهم بس بلاش التصوير ارجوك..فرد عليها بكل عربية ايضا وهو يداعب فى عضوها بقوة بيده والاخرى وهو يداعب نهداها الايسر وهو يقول لها

_انتى وحشنى اوى وكنت بتعذب وانا بسمع عنك وعن جمالك دا وانا بشوفك كل يوم ادامى وكل ما افتكر عشيقك وال كان بيحكايه عنك لكن يخسارة لما الحق ان اذق حلوتك تلك و كنت بموت وانتى مع جوزك وكل مقابلات وانا بحلم بالحظة دى.وبعدين لاتخافى انتى لى انا. وسوف احمايكى بعد ذلك لاتخافى هى مجرد دقائق قليلة وينتهى الامر ونعود لبعض وسوف تحبنى انا واحبك...فقالت له وهى مازالت تتواسل له

_لو بتحبنى بجد ماتعملش كدة وال بيحصل دا..فقال لها وهو يهمس فى اذانها

_قلبى الامر ليس بيدى وهم قوة نحن لاطاقة لنا بها وفقط نفعل ما يريدوا الان ولن يحس احد بذلك الامر ونكون بعد ذلك وانتى بالاخص كما عرضت عليكى وما ستكونى وهومجرد مشهد الان وفقط عريون لااكثر ولذكرى على الاقل لى انى ابيتعدى عنى لاى ظروف مما تطر لحياتك الجديدة واكون مطالب بتضحية بحبك هذا الذى يملاء قلبى..والان وقد تحول الامر وهذا الذى يحدث بالفعل من مشهد اباحى مما ياتى من مشهد موقع النت الاباحية..وحين ذلك كانت صرحة المتعة لمن بالخلف ذلك الى خرجت شهوته بين فتحة مواخرتها وليس فى اى مكان من تلك التى تمارس فيها الشهوة ولكن بشكل اغرائى وما يكون فى تلك المشاهدة وهو يحضتها بقوة ويجذب راسها بعنف والاخريساعده فى تغيروضع جسدها لتكون بين احضانه من الامام وتلك التى بيدها الكاميرا تقترب وهى على نفس ضبط زوايا التصوير باحترافيه وهى تمسك راسها بقوة وتتزل بها نحو عضو ذلك والاخر يساعد حتى تم دخول عضوه فى فى فمها وتلك تجعلها تلعق فيه بقوة وهى تضغط على راسها..وهو ايضا يمسك بيده الاثنان راسها وهو يضغط عليها ويستند فى نَفس الوقت عليها.. والاخر ذلك الذى اصبح من خلقها فى ذلك الوضوع وهو يسمح بيده اثر ماخرج من شهوة فى فتحة موخرتها وهو يداعب فيها بعضوه وهو يسهل لنفسه الدخول بها.. وحين كادت تخرج فمها وهى كما لو كانت ستزهق روحها من اختنق النفس

°لمجدولة المرأة الممشوقة

وقرف ماهى فيه..قد صرخت من عنف دخول عضو ذلك بموخرتها فى فتحة الشرج مما كاد يسبب لها جرح من عنف هذا الامر.. وفجاء توقف الجميع ونزل رعب حين كان!!!)

.....

كانت الان كل الاضاءة التى تضاء المكان كله وذلك الذى ليس به اى منفذ لضوء الطبيعى اواى شرفة كما لو كان استوديو تصوير وهو كذلك فعلا كى تكون المشاهدة به بكل وضوح ونقاء ودون اى ضوضاء اوتشويش خارجى وليس تصوير كما هو فى برامج التوك شو بمايسمى (الكرومة) ويقوم عامل المونتاج من بعد بعملية الفصل واظهار الخليفات المختلفة ..وهذا الذى كانت الان فيه وقد رات بالفعل انها فى مكان معزول لاتعرف اين هى ومالوقت الحالى وبظهور هذا وقد توقف كل شئ وماكانت سوف تصبح فيه بعد تلك الدقائق الان وماحدث لها وماسياتى وستكون فيه من بعد وهى بيقين ان كل ماقاله لها هذا وهم وهى الان ستكون كما كان مقدار لها سابقا واعالن بكثير ومعها ابنتها وايضا تلك النساء ولايعلم الامر والحال ماذاهو؟الا النجاة بظهور ذلك الذى كما لو كان هو الرجل الغامض والمعروف فى كل الروايات بمستر (أكس)وهو يقف ولايراه احد وهم فقط عليهم تلك الاضاءة حولهم كما لو كان مسارح ويسالط الضوء على من يتكلم وحده فى النص..وهى بماهى عليه من ذلك الشئ من التعارى واثر ما قد فعل به قبل اللحظة الفاصلة وما كان سيكون من جنس جماعى عليها فى وقت واحد كما هو حال تلك المشهد..ولكن نزل بها رعب من صوته هذا وماسينزل الان عليها من لعنة اكبر بكثير مما كان سيفعل بها من هؤلاء..وهى تحس الان بنزل الصعاقة وامطار من الحجرة كما فعل بقوم لوط ومارسل على جيوش ابراها حين اراد هدم الكعبة.. نعم وهو بعد تلك الكلمة فقط التى قالها لايتوقف كل شئ وهو يقف على هذا الباب ولاتعرف هى كيف تم اطفاء الانواراوهو كان قريب من زرالاضاء الذى كان الى جوار ذلك الباب كما هو معروف او اى شئ لاتعرف غير حين تكلم وهى ترى رعب بوضوح عليهم جميعا وتلك التى تقوم بالتصوير وهى تذهاب نحوه وهى ترعد وبها كل رعب وتعطى له تلك الكاميرا وتعود سريعا وهى نفسها لم ترى منه اى اشارة لها كى تذهاب له وهوكما لوشبح يقف من الجان شئ اسود فقط..حتى وهو يمسك بتلك الكاميرا لايظهر اى شئ ..وهو يقول لها هى بصوته هذا الذى تحاول ان تميزه الا انها لماهى فيه وما حدث الان لها فى تلك الدقائق لاتسطيع فعل اى شئ ..وهو يقول لها

_ارتدِ ملابسك..وهى لاتعرف ان تفعل اى شئ وهى تجمع ماتسطيع من ملابس او ماتقع عليه يدها رغم ماترى بوضوح منها اوكلها فى ذلك الضوء الذى يضئ ماحولهم..وهى تسرع فى ارتداء ماتمسك يداها وقد فعلا نسيت ملابسها تلك لدخلية..وهى تلتصق بهم هؤلاء الاثنان الذين كانوا الى جوارها ومازلوا يلتصقوا بها وهم شهوتهم تخرج على حسدها هذا الذى لو كان استمرار الامؤ لكن مثل ماتنهى به تلك المشهد من خروج الشهوة على اوجه واجساد تلك النساء كما يحدث..وهى الان اصبحت ملظخة بذلك الشئ والذى كما لو كان بصمة ستظل على جسدها تذكرها بعارها وعار مافعلت..وهو ذلك يقول لها نفس ما فى راسها هذا

_مهم راح تغتسلى سيظل هذا العار دائما معك حتى ان لما يعرفه احد سيظل فيكى كلما تذكرتى واغتسلتى لانه ليس غسل من حلال انم من حرام وليس اى حرام وانتى حتى لاتشبهى من يعمل فى هذا الشأن وهو يعرف انه عمل له انما انتى شئ اخر وانتى من اخترتى هذا الشئ والسعى له والثمن الذى لابد ان يدفع والعقاب لانه ليس الاسف فقط من ينهى اى ذنب دون ان يكون هناك عقاب كما قال معالجك لكى من قليل نعم قليل قد مر علي حدثيك ولقاك معه..وكانت ارتدت ملابسها وهو يقول لها

_الان اقترابى هنا..وهى تفعل وتنفذ الامر وهى لاتعرف كيف اقترابت منه وهى مازالت لاتراهً رغم المسافة القريبة بينهم..وهى وحدها توقفت من نفسها ولما تقترب اكثر وهو يقول لها تلك الجملة

_والان تعرفى من انا اقول لكى (انا الماضى) اتذكرى..وساد صمت وهى الان ترى هؤلاء بكل وضوح وماعليهم من رعب وهو يتحدث مرة اخرى ويقول لهم
_حيوانات انتم حيوانات وكل مانفعله فى العالم بكل اجناسه واديانه سنظل امامهم حيوانات لاشئ فى راسهم لنا رغم كل خوف ورعب منا الا اننا فى نظرهم حيوانات لانعرف ولانتعامل مع اى دولة وافسادها الا عن طريق افعال الحيوانات تلك وضياع كل صورة حقيقة لنا ولتاريخنا وحضارتنا التى اساسا لكل الدنيا وكل علم وانجاز وتحكم فى راس المال .الا واننا لسنا اكثر من تجارلجنس والرقيق والسبب امثالكم ولاتعليق لدى الان الا كما هو متاح لى ولن يعقب على احد فيما سافعل بكم الان وانزل عليكم من عقاب.وان كنت اتمنى ان تروا بعض من مما سمعتم عنه من افعال لكن رحمة بكم هو الوقت الذى ضاع من استرسلك فى الحديث وتلك الاحلام الوردية بها كما لو كانت الحبيبة والعشيق وانت المتيم بحبها وتعيش دور العاشق فى الروايات وتحكى وتنسئ الاهم واول حماقتك كما كان اوبوك من قبل وما فعل وجعل المصرين يسبقوا بخطوة ونكون تحت رحمتهم وليس هم ومافعلت هى فيه ومن معه والذل تكون امام عينا ونحن من نحميها ايضا لما ما قد وقع فى ايداهم ولانعرف اهو فى ايداهم هم او ان كان ذلك زوجها السابق الذى اوحى للجميع انه رحل عن الدنيا ونحن نصدق الامر بالفعل او احد اخر يلعب ونحن الى يومنا فى تخبط الى من ذهبت تلك الاسرارولما تظهر ولانعرف اى شئ.اهم المصرين من كانوا ايضا طول الوقت ورائها او معها ونحن حتى نشك ان كانت هى من الامن وكل شئ فى تشويش نحن اسياد العالم نقع فى متاهة ولاسف هو بسبب سفهاء وحيوانات.تعرف ماذا فعل ولداك ليكون فى العمل معنا؟ وانا اول من كان يرفضه رغم كل اثبات انه بكفاء ان يكون بينا وانا اشك وارهن الجميع انه لايصلح لانه ليس اساسا منا ومن اهلنا وهو ليس حتى ذلك المسيحى الذى بصالح حتى نؤمن به لانه من لم يكن صالح فى دينه كيف سوف يؤمأن على مثل اسرانا مثل تلك الخائنة التى تلهث ورائها هى خائنة كيف يؤمن لها بعد. كما هو الحال تعرف لو امراة من هؤلاء القسادات حقا والتى تعمل فى الدعارة وتقع فى حب حقيقى يؤمن لها لانها معروفة من هى وماضيه وكل شئ واضح عنها وبالفعل حين تحب تخلص وايضا وهى تعمل معنا وغيره فى كل مكان بالعالم وليس كما فى افلام جميس بوند والعملاء وما تروا انما الامر لايكون فى اختيارمن يعمل فى مجالنا فى كل اجهزة الامن فى العالم لاى احد ومثل ابوك هذا الذى اول ماقدم كى يثبت الولاء بعد ان اظاهرمن كل تفوق نعم فى تعالم العربية والعامية المصرية وكل شئ بقوة ولكن! حين كان لابد ان يكون مثل المصرين جميعا والاهم تعرف الشئ الذى جعلها تلك تميزك عنه وهو يطلب منه الختان فى سنه ذلك ويفعل ويترك امك تلك الحسناء التى كانت من ارقى واغنى اروبا وان كان لها حبيب بصدق ما تحاولت الى مثله حيوانة هو كان شاذ واستحاق الحرق لكثير وكثير وهى كانت مثله شاذة تعشق ممارسة كل رزيلة مع كل كلب وليس كلب وصف لهؤلاء النوع من البشر بل كلاب حيوانات فعلا. وهو السبب الاول فى ذلك رغم كل ماتحمله من جمال وانوثة وثراء ولذلك نزل بهم عقاب من حرق ومافعلت تلك وهى تحرقهم جمعيا هو وهى واهم اشخاص معهم من اكبر رجال الاعمال وتلك التى كانت تمثل اهم مناصب فى الامم المتحدة والمفروض انها المتحدثة بحقوق الانسان عن افريقيا لك ان تتخيل ماهى كفاءات ابيك ذلك وهو يجمع هؤلاء ومعه امك تلك وما كانت تقدم من كل سبل الاغراء واكثر لو اقول لك ولااعرف ان ايضا الحيوان الذى كان معهم وسيد الحفلة تلك كما كنتى تشبهيه. تذكرى تعرف وتعرفى انتى التى قامتى بما فعلتى من ذلك الحجيم وما كبدنا من خسائر لكن! عن نفسئ كنتى سبب سعادتى لكسبى الرهان على فشل ابو هذا وعشيقك الحبيب وسبب ايضا لااكون ما انا فيه الان من مناصب لذلك كان واجب على حمايتك طول الوقت وانا اثبات المثل الذى يقول(عدوا ذكى خيرا من صديق احمق) واعود لااقول لكى وله هذا ان الكلب الذى كان معهم هذا وليس هو ذلك الذى يكون فى تلك المشهد والبيدورفليا من الجذاب باستخدام مثله اوهو كلاب من هذا المدلال لا انما كان سعره وقته وما هو معروف الان من اسعار

الكلاب وماهو من موضوة فى بلادكم الان وهى طول الوقت مشهورة هنافى اروبا حب تلك الحيوانات وهو وقته ثمنه كان يشترى سيارة وشقة مثل التى اشعلتى بها النار ولااكذب عليكى ولاای احد وقتها والى الان من الجميع انه نقام عليكى. فهو حقك والكل يعترف بذلك والكل كان فى اشد الاعجاب مما فعلتى وانتقامك هذا.نعم وبالفعل يستحق هذا وكل من معه. والان انتهى الحوار ولادعى كى اقلاب عليكم الان كل اوجاع تظهر الفشل وخيبة الرجاء.ولانه كان ما ساقول يعتبر نوع مما كنت انوى انزله بكم من العقاب قبل نهايتكم لكن لافائدة وانتم تعلموا عقب العصيان والاهم هو رفضى لما قامت به الان وكنت افضل ان تكون نهايتكم مثل اسلفاكم السابقين والان هيا اذهبى لاتفعلى ما قد فعلتى من قبل فى انتقامك واعلمى هذا ليس حبا لكى.هيا اخرجى وستجدى بنفسك كل شئ كما كان فى السابق وانا سوف اكمل الباقى حين اشم رائحة العازتحركى..وهو يجذبها بقوة ويرمى بها خارج ذلك المكان..وهى كادت ان تقع على الارض وهو يرمى بها وهى تجد نفسها تجرى لاتعرف اين تذهاب ولكنها مماكان من اضاءة وتتذكر الماضى والاهم الان الانتقام وليس اى شئ لها وفى راسها..الاما كان من ذى قبل والاكثر وهى تتذكر الان ابو ذلك وتتشتعل اكثر والغل ينزل على عينها كلما تذكرت منظرهُ ذلك وما كان يفعل بها من قليل ومن قبل ابوه ومما سبب لها وهى تجد نفس الشئ وكما لو كان الماضى يعيد نفسه وكل شئ وهى تنزع وصلة الغاز تلك وبنفس الطريقة وتجد امامها ايضا قداحة وتمسك بها وهى تحاول اشعلها كى تحرق الجميع وبما فيهم هى نفسها وتنهى حياتها وعذابها ذلك وكل شئ عنها وهذا الماضى الا انها فجاء..توقفت عما كانت ستافعل حين كانت يد تمسك بيدها واخرى تمسكها بقوة من شعرها وهو يجذبها منه بعنف.. ويقول لها وهى ترى امامها شباح مقنع كما لو كان احد افراد هؤلاء (النيجيا) فى تلك الافلام وهو يجذابها وقد اخذ منها تلك القداحة

_موعدك ليس الان ولاتفكرى فى الموت والخلاص هكذا وليس عقابك بالموت والا كانت ستكون نهايتك مثل ماكتبت ابنتك وايضا هذا يكون فيه رحمة لكى من تلك النهاية..وهو يجذابها من شعرها ويخرج بها من هذا المكان الان..وهى تحس انه سيبداء الان فى شئ من تعذابيها وعمل معها اى شئ الا انها وهى تخرج بين يده..وهو يكمل لها

_ساعات الموت بيكون راحة وايضا العذاب الجسدى فى مثل حالتك يكون ارحم مما سترى وتعرفى من حقائق هى العذاب بعينه واهم شئ ان تعرفى انك لما يموت سرك الذى معى الان حتى مانسياتى من ملابسك الداخلية التى لما تريدها واحلى شئ تلك اللقطات التى وحدها ليس عليها اى تعليق رغم انه لمايحدث شئ ولكن! اى شئ بعد هذا المشهد ومافيه.وانتى مازالتى تحت رحمة ولكن ليس هؤلاء الحيوانات انما انا (head) وستفعلى كل ما اطلب منك واى وقت وايضا لو اى شئ حتى لو ثمنه من جسدك وحتى لو باالشكل الحيوانى هذا وما كنتى فيه من لحظات. وليس اى عرض هناك لكى كما حكي معك بل ستفعلى.. وهو يتكلم بكل قوة وتهديد ورعب لها وهو يكمل

_ولاخيار لكى فى شئ ولكن هو الثمن لمافعلتى ونعم سوف تكونى نجمة لكن تفعلى ماريد ولاتعتقدى ان موتى حتى يرحمك لان سرك يتوارث بينا ونسلمه وانا ساكون امامك كل وقت ولان تعرفنى.صدقنى ستمانى الموت ولن تطوليه..وفجاؤ لما تحس بالدنيا عند احر كلمة منه التى كان يقوله لها وهى

_انتى وقوتك

.....

وهى تجد نفسها الان فى شئ اخر حيث حوالها الان الجميع ابنتها واخوها ومروان وامه واخته وايضا زوجها وهى بالفراش فى بيتها هذا وهى لاتعرف ماذا حدث وكيف اصبحت هنا؟ ولكنها تذكر كل شئ نعم وماعليها من ملابسها تلك وهى تحس انها فعلا لم ترتدى شئ بالاسفل وابنتها ومن معها وتذكر لما كانوا فيه وهل حدث لهم شئ وهى تنظر الى جميع بوجه شاحب وعينها الملائى بالرعب وايضا لاتفاهم اى شئ وهل هى نفسها حدث لها شئ وهل هم الان على علم

بما حدث لها كل ذلك انتهى..جين كان اخوها يحضنها هو فقط ويرتب عليها ويمسح على راسها ومروان الذى تكلم لاينهى كل مافى راسها من اسئلة

_الحمدلله انتى بخير واللعبة ال عملها سيمون انكشفت بفضل الله واخوكى وكل اصحابه ال كانوا جانبنا ومعنا عشن نقذ بناتك واختى وامى وهو دفع تمن غبائه والهابل ال كان عايش فيه ومراته ودرها وال فعلا اتعلمته منك ومن كل العرب ال حبتهم واحبات كل القيم واخلاقنا الحمد لله ولم تحسنى انشاء الله راح تعرفى ان ربنا انقذك وانقذناجميعا..وهنا تدخلات امه لتنهى الامر وهى تطلب من الجميع الخروج لاتاخذها الى الحمام الان وحدهم حتى ابنتها واخت مروان ايضا كما لو انها تحس بها وماهى فيه واحساس الجميع ايضا بما قد احل بها وهى مازالت لاتفاهم اى شئ او ماحتى تكلم به مروان وهى مستلمه الى امه تلك وهى بين يداها وهى تدخل بها الى الحمام وتكشفها وهى ترى ماعليها من كل شئ من عدم وجود ملابسها تلك الدخلية ورائحتها من اثر ماعليها من تلك الشهوة لهؤلاء ولم يكن هناك اى تعقيب اوكلام بينهم وهى تساعدها فى الاستحمام وتخرج بها لتضعها فى فراشها هذا ولم تركها الى حين ذهابت فى النعاس ..وهى بالفعل تنام كما لوانها تحت تأثير منوم اومهدء وحين استيقظت من نومها لما تعرف كما مر بها من وقت وهى نائمة وحين فتحت عينها وهى تنظر هل ماحدث كان كوبس فعلا ولم يكن حقيقة وكل الاحداث امامها ولكن لاتعرف بعد ان تاكدت انها فى فراشها وبيتها ان كل شئ حلم كوبس لاتعرف وهى وحدها فى الفراش والى جوراها هاتفها هذا الذى اتات لها عليه رسالة وهى تاخذه مسرعة دون اى ارداة منها وتقراء تلك الرسالة

(كما قلت لكى سترى ان القدر مازال فى صفك ولما يكشف احد امرك وماكان من اخر ما نزل بكى ولكن مازال الامر بيدى وكل شئ معى حتى ملابسك تلك وليس المشهد وكل المستندات وانتى الان امام الجميع المظلومة والضحية وبالاخص بعد انقاذك على يد زوجة سيمون ال دفع وحده الثمن وقع هو الضحية والقصة سهل معرفتها والاحداث لكن! مازالتى ملكى وتحت رحمتى والامر ليس حلم او كوبس وستفعلى اى شئ وما اطلبه منك وكل وقت..تحياتى)وبعد القراءة تذكرت فقط اخر كلمة مما قالها لها هذا الشبح (وهى انتى وقوتك)وهى تقوم وقد اخذت قرارها ان لن تعيش فى ذل اوعذاب بعد الان وعليها انهاء الامر وكما كان حديثها هذا مع مروان ويكفى الى الان ماحدث ولابد لها من المواجهة وحسم كل شئ ولايهم مايحدث الان قبل ان يحدث مالايمكن ان تتحمل اكثر من ذلك وكل ماهى الان فيه من غموض لافائدة منه ولافائدة ان تبحث وتكشفه لكن الان هو شئ واحد فقط وهى تخرج من الحجرة لتجد انها فى وسط اليوم والشمس التى تملاء ذلك البيت..وهى تنزل تلك الدرجات كى تبحث عن زوجها وابنتها الان لتنهى كل شئ..وهى تجدهم امامها فى ذلك البهو وهم بهم مابهم من كل هم. لما كان من كل تلك الاحداث وما كان سيحدث والامر الذى اصبح فى راسهم وراس الجميع انها لعبة من هذا سيمون كى يظهر بدور البطل ويدفع الثمن والاهم انه لم يعلم احد بسر هذا الرهان الذى كان بينها وبينه وانما فقط هو ذلك ما يفعله من لهث وراء النساء وبالاخص حين رواية تلك الشامية وامها ايضا وهو لاشئ له الاجذابهم وان يتعلقوا به ويكون البطل المغور امامهم. وهو يلعب على تلك الام لما كان فى ظنه من انها امراة لعوب ولاتهتم بقيم اومبادء او مملاء راسه ومن لعب به واوصل له هذا ليكتشف ان زوجته من كانت ستدفع الثمن ايضا وهو من بلع الطعم الذى كان سبب فى خطف تلك النساء لايقع هو الاخر مع الجميع. ويجد ان من استاجرهم لتلك المهمة التى يريد الظهور فيها تنقلاب عليه ويعرف ان زوجته الان يتم تصويرها وماكان سيحدث معها هى تلك..وحين ذهاب للانقذها وحده بعد العرض عليه من اخيها هذا هو ومروان ومن معه وعرف طريقها زوجته تلك فى مكان ماكانت هى ..وذهاب ليكون هو بطلها وتلك المرة بصدق وليس تمثيل وهو يريد ان ينقذها ويكفر عما حدث ولما يشاء ان يكون معه احد وبالاخص اخوها هى الذى فعل كل هذا ايضا لكى ينتصر عليه فيما بينهم من منافسة فى تلك السفهات وما هو براسه من ذلك..لايدخل المكان وهو يجدهاُ مظلم كله..ومع اول لمسة من يده لمكبس الضوء

ليشعله كان المكان كما هو معروف من اشعال الضوء مع تسرب الغاز وتلك الشرارة كان وكأنه كقنبلة وانفجارت وراح هو ضحية فى وقتها وبالفعل زوجته التى كانت تفطن تلك اللعبة لكل مالها ايضامن جواسيس ليس فى مكتب زوجها وانما فى مكتب ريمو هذا الذى كان لاشئ له الا هى زوجة سيمون هذا لعشق قديم واسباب كثيرة وهى التى كانت معهم وهو لم يكن يرها باى قوة ولكن شئ جميل كان امامه والاكثر ان هو ريمو ومن معه كما لو كان ليس لهم اى قيمة فعلا .غير فقط تلك مديرة مكتبه هى التى لها قوة فى العمل مع هؤلاء ولكن لوقعها فى هذا الخطاء الذى كان سبب فى اشياء اخرى ليست واضحة لها الى الان الا ماقد عارفت وراتبة عليه الاحداث تلك او من رسالة اخرى واضحت لها عم حدث ولكنها لما تاتى لها اى رسائل وهى ايضا لماتسمع من احد وان سمعت لايكون مثل هذا التوضيح لكل الامور فاين عارفت ومتى؟ ولكن اصبح الامر لايهم ايضا وهى تذكر حتى الان ذلك ذلك الكشف لاباقى الاحداث وكأنه كله مشهد امامها ورائاته فعلا وباقى الامر بما حدث والتضحية بهؤلاء وهوابن عشيقها السابق الذى كان لانفع منه وهو فقط كل ماكان يريد الانتقام منها لاابيه الذى لما يهتم احد بموته ذلك وايضا لضغط عليها وعمل ماكان يفعل ابيه بها واستغلال ابنتها تلك واسرة مروان فى عملية بيع حقيقة كما قال لها واما الباقى من كلامه كان وهم.. وذلك الشبح انقذها فعلا ولكن! ايضا لافائدة لانها هى تحت رحمته وبيده. ومايريد ويطلب ويمكن ان يصل الى امور اخرى مع استخدام جسدها هذا ولكن الامرالاخر ان ريموهذا ليس رجل اعمال وهومجرد عميل وزوجته تلك التى تخونه ليست امراته وانما هذا ماتفعله من عملها ولكنه مع طول ماعاش وهذا الايحاء صدق الامر وتقماس الدور ولكن قلبه وعاشقة ذلك هى زوجة سيمون التى من الواضح انها فعلت به شئ اى شئ فى الماضى وهذا التعلق وهومن ذلك النوع الذى لايفكر اويفعل اى شئ دون اوامر وانما وقع تلك المرة فريسة لهذا ابن عشيقها السابق وتلك التى تعمل معه على انها مديرة لمكتبه وهى ليست اى راس ولم تكن لاتدخل فى تلك اللعبة هكذا الابسبب شئ اخرفى نفسها..واخر شئ كلاً كان له مايخصه.وعملية جذاب زوجة سيمون كانت فقط دون خطفا واى شئ كما حدث معها هى .انما فقط تاتى هى من نفسها لترى احد من تاخذهم مثل لها فى الاخلاق وهى ترى اهم شخص فيهم الان فى هذا المنظر وليس اى منظر.وهم يلعبوا عليها تلك زوجة سيمون ان هذه هنا بكل حب منها واردتها ودون اى ضغط .ويصبح الامر الاهم افسد ماترسخ لديها من عقائد ومااحبت من تقاليد..ومع اللعب ايضا على زوجها بهذا لااخذ منه اشياء او هو الابتزاز..وهى لما تذهاب ايضا وبفضل الشباب اخوها ومروان..وهذا من سرماعرفت وفاهمت وكيف تم الخلاص منهم هؤلاء فى شئ ايضا بسيط وتافة وكيف انهم لما يلحقوا ان ينج منهم احد. ولم يكن مثل مافعلت هى فى السابق انما فقط ما استخدموا معها من مخدر لخطفها .هو نفسه ما استخدمه هذا الشبح وهو كان موجود معهم وتركهم دون ارقة نقط دماء او تلويث ليده..وهو كما قال لها

_ لو على نهايتها تلك كان يمكن ان اجعلها مثل قصة ابنتاتك او اتركِ لهم .او على الاقل قتلهم وترك ايضا للسلطات حتى تظهر برائتك التى حينها ستكون كل الحقائق تظهر ولكن! ايريدك الان وبقوة للاشياء واسرار الماضى وما تسبب فيه هذا العشيق وضاع وانتى تاخذهِى .وقد ظهر الان او علامات لظهوره وايضا وانتى الان زوجة لسفير قادم وتلك الايام سوف يستلم هذا المنصب وما يعود الان من بقائك والاستمرار فى حمايتك وما ياتى من ورائك.. والان هى فاهمت كل شئ اواهم شئ انها ستكون اليد التى تلؤى منها بزوجها هذا وتعمل فى عالم العن من تجارة الجسد.. والاخرهذا الزوج الاول الذى ظهر والتهديد لها ان يصل اليها وفائضح ودخول فى متاهة ومستقبل ابنتها وزوجها هذا الحالى وكل ماسيترتب عليه من امور والاهم انتقام ذلك الزوج

.....

والان قد اخذت القرار وانهاء الامر وكشف سرها والخلاص من حياتها قبل ان تسقط فى بركان من الحاحم..وهى الان تجد ابنتها تجرى عليها وترتمى فى احضانها وهذا زوحها ايضا يذهاب اليها ويضمها ايضا بكل حب وحنان وهى بين احضانها ابنتها وهو يضع راسها فى صدره وهم على ذلك المشهد للدقائق..حتى تمكنت من الحديث والكلام يخرج منها بكل صعوبة وهى تسيل منها الدموع ..حين قالت لهم وهى تتمسك وهى تقص عليهم حقيقة امرها ذلك وكل ماحدث لها فى اخرهذا الشئ من مشهد التصوير وكل شئ وهى لم ترك شئ الا وقصته عليهم وقبل ان يستفايق احد منهم هذا زوجها وابنتها.. كانت هى تسرع وتصعد تلك الدرجات وتدخل الى حمامها الذى بحجرتها تلك..وتنظر فى تلك المراة لثوان وهى لاترى الان اى انعكس لصورتها..لانها كانت قد امسكت بموس الحلاقة الخاص بزوجها ودون اى تفكير ولو فى اى شئ وهى تنظر فى المراه..وقد انهت حياتها بقطع شرايين يدها

الخاتمة

والان لاتغلق عزيزى القارى الكتاب فأنت على موعد لمشهد النهاية وكشف الاحداث والنهاية التى اختلفت عما كانت فى رواية كتابنا الكبير وما كتب الشباب ولعل تكن هناك العظة من ذلك ولكن الان تعالوا كى نروا ماكان من امور واشياء وما يكون العقاب وتمنى الموت الذى بالفعل يكون رحمة ونعمة وهيا لاترى المفاجاء فيما كان من هذا الذى يحدث..والان وهذا المشهد وهى الان تجد نفسها الان فى فراش وحجرة مظلمة تمام والاضاء عليها هى فقط وهى بكامل ملابسها تلك التى كانت بها فى ذلك اللقاء مع مروان وهى تحكى معه وتخرج كل مابداخلها والان وهى لاترى اى شئ حولها غير ذلك الشباح وهو يقدم لها فنجان من القهوة وعلبة سجائرها تلك وهو يشعل لها سيجارة والقهوة السخانة ويخرج منها دخانها ورائحتها تلك الذكية وهى تنفث دخان سيجارتها تلك وترتشف من القهوة وهى لاتحاول الان عناء التفكير فيما يحدث وحادث معها الا انه الان هذا تكلم وقال لها وهو بكل هدوء

_مازالتى بقوتك.ورغم ذلك الوقت الذى كنتى به نائمة ونوم كما لو كنتى فى اشد الاحتياج له ونعم ليس نوم هادى لما كان به من احلام او كوابيس وانتى تحسى فيها بكل الاحداث وماكان وكل شئ وتمنى ان يكون فعلا كوابس وتقومى من نومك هذا. ونعم هو بالفعل كوبس ولكنها احداث حقيقة وكنتى فقط تعيشها كما لو كان حلم مجسم وكل شئ حتى ماوصل لكى من شرح وتفصيل لكل شئ وحتى موتك والانتحارولايهم كيف هو الامرونقول ونبداء من تلك الجملة وهى تمنى الموت الذى سيكون افضل من العذاب ونعم ماسوف نحكى فيه الان وكشف لاسرارحينها سوف تمنى لو كانت نهايتك تلك التى رايتى وكل ماحدث لو كان معك بالفعل وماكان من انتحار ولكن اقول لكى مازال الله يريدك ان تعيشى كى تتعذبى او لعلها رحمة منه ايضا ان تتوبى واعود واقول لكى ايضا تلك الجملة انتى وقوتك تلك الاقوال انتى فقط سمعتهيا فى نومك ولم تقال لكى كما كان فى احداث مارايتى ولكن القول الذى تعرفيه ومارا عليك هو انا الماضى والان انتى فى مرحلة الحساب بعد الموت ولكنك لما تموتى وليس هذا قبرك وليس هذا الحساب انما فقط كشف الحقائق التى ايضا ربم لن تكون لكى من اى انواع العذاب او العقاب كما كانت على الاخرين مما ذق وكنتى سبب لعذابه والان نبداء فى سرد الاحداث التى هى الان كما لو كان فيلم (face off)المشهور وتعير فى ووجه الابطال الرجال ولكن هنا الامر ايضا انتى وليس اى احد الا انتى البطلة .الان اعلم انك بشتايق وليس اى شوق على الاقل لسمع كل الاسرار وكل شئ وكل ريب من امور حياتك..وكانت تشعل سيجارة اخرى وهى تنظر نحو هذا الشبح الذى يجلس امامها فى ذلك الظلام وهو ساكن بلا اى حركة او حتى خيال وهى كما لو كانت الان فى القبر ولكن ليس على التراب انما بذلك الفراش وهو يعود للمواصلة الحديث من جديد وهو بكل هدوء ولايظهر منه شئ الا حين كان يدخن تلك السيجارة التى لاترى منها غير اللهب

_ونبداء الان ونقول ان كل شئ حدث معك ولم يمس فيه اى شعره منك او اى شئ لكى وكما تتصورى انه من تدبير القدر معك ونعم هو ستر من الله ولكن ليس لكى انتى لاننا نتفق سويا ومن قبل على خاينتك تلك نعم انتى خائنة ولاتنكرى هذا لانه ماحدث معك لايقل عن من سلمت نفسها وشرفها فى شئ.وانتى ان لم تكن كل تلك الاحداث التى كانت حائل بين ذلك فكنتى لن تمانعى من تسليمى نفسك لهذا العيشق واكثر وانتى كنتى بين احضانه كل وقت ومن غير اى شئ من ملابسك كما لو كان زوجك الذى لم تكونى معه بهذا الامر والان لاداعى لذلك الكلام الذى لاخلاف فيه بينا ولكن نقول اول شئ وهو ان هناك دائما يد كانت تعبث حولك وايضا كنتى بيقين من هذا ومن كان يريدك طول ذلك الوقت كان يحس ويعلم ان هناك من وراك والكل اما يظن انك عميلة اوهى تلك اللعنة التى تصحابك .نعم تلك اللعنة التى كان لها اثر قوى واستغلال للاشياء كثيرة مع هولاء من لعبوا مع زوجك هذا واستغلك انتى.وكل ماكان فى الموضوع فقط هو الاطاح بزوجك ذلك من مناصبه ولااقول لكى لماذا اوكيف ؟وشرح الامر الذى لايهم الان لكن دورك كان ليس له اى قيمة او كما كان فى قصة التى كانت مثل ماكتبت ابنتك ونفس الشئ من امر الخيانة للعب مع البطل ولااكثر. والامر هنا فى الاحداث معك كان الاختلاف فيه ان الموضوع يخص جهات خارجية وكان كل شئ راح ينتهى فى وقته وتنهى تلك الامور ووقع الجميع فى لحظتها الانه انتى السبب وكنتى سبب فى كل ذلك ومايحدث واصبحتى طرف فيه بما اقترافتى فى حق زوجك ونفسك ايضا.وصدقا لو انك كنتى تلك المراة الصالحة ومن تقئ الله وتخاف منه وعملتى بأصل ما قدم لكى زوجك هذا ماكان كل مانحن فيه ولكن لااعرف وصف لخيانتك ولكل امراة تفعل هذا الامر وتبرر كل شئ من اجل الخيانة فى الوقت الذى به نساء تذوق المر والعذاب وحتى لاتفكر فى الطلاق ومعها رجال لاوصف لهم وانتى لو تظنى انك لكى مبررك هذا مما انتى فيه من لعنة وتتهربى بها وتجعليها سبب لما اقترافتى وليس حتى مرض نفسئ وانتى تزعمى هذا ليكون المبرر فى خطائك ولكن كان كل شئ فى الاول هو مكشوف وخيانتك تلك وزوجك الذى انتظر الاعتراف وانهاء الامر والمغفرة وحين لم يكن هناك اى رد فعل كان لابد من العمل والتصرف وانهاء الامر الذى كبر وظل معك انتى وتطور فى الاحداث. وحين دخل هذا العشيق لبيت زوجك هو ومن معه لتصوير لكى ولنا عرفتى نت الاحداث. وقبل ان يعبث معك ويكشف جسدك كان يعبث اولا فى بيت زوجك وكل شئ له ولكى ان تتصورى ماكان يمكن ان يحدث لكى من اى شئ من زوجك فى ذلك وهو كاشف الامر من قتل لكى وله هذا معاً وليس وحدك انتى. ولن يحاكم فيك بالقانون الذى فى صف كل خائنة كما تظن هى ومعها شريكها. لآ بل اكثر وهو معه شهود عيان كما امرا الدين.واقول لكى طول الوقت وهو يرى ويستطيع فعل كل شئ بيده وحده ودون مساعدة ومع الشهود وكل اثبات كان لن ياخذ ساعة بل دقائق سجن فيكى. وبالاخص ان من كان معك هو جاسوس وليس من الدين واعتقد انك عرفتى ذلك ايضا.ومن هم ورائه .المهم هو ليس خياتة فقط ومجرد طلاق وانتهاء الامر بالقتل لآ فهى محاكمة وليس اى محاكمة بل عسكرية وطبعا اى ماكان من شئ فاانتى مشتركة فى الجريمة وهى الخيانة والتجسس هذا اول الامر الذى الان هو بالفعل من التهمام الموجها اليك ولكن الان نقول انك رسميا قد فراقتى الحياة ولكن لامانع فى الامر من فتح الملف واستكمال الامر ومحاكمة .ها تحبى ان نكمل وتسمعى كل شئ وايضا العرض الذى سيكون سارى كما قال ابن هذا الحبيب السابق لكى ولكن فقط لفترة الانتهاء من القصة الان .هل اكمل واقول لكى اولا العرض ماريك..وسكت وهو ينظر اليها وهى امامه بكل وضوح وعلى وجهها الان علامات الامبالاه لاى شئ وقد انتهى الامر لها وهو يقول لها

_يبدوا انك الان لاتهتمى باى شئ وماسوف يحدث ولكن لامانع هذا دليل للقوة والموافقة وتقبل اى من الامور التى سوف اعرضها عليكى الان وهى اما تكونى فى تعدد الموته كما هو اصبح الامر قائم وذلك خيرا لمن حوالك قبلك ان كنتى مازالتى تحبى احد منهم وموتك هنا بشكل بطولى واسبابه اى شئ سوف تلعب به السلطات.وأكد هنا على كلمة السلطات التى اود ان

تذكريها جيدا ومالها من كل يد.واما امر موتك ذلك فقط من اجل ابنتك تلك واخوكى كما ستعرفى فيما اتى. والامر الثانى ان تكونى مثل بطل قصة الاديب الكبير وقصة ابنتك وهو يبحث عن نفسه وعذاب ما يعيش وبالطبع لن يكون اى احد معك والى جوراك وبالاخص انتى امراة ومن سيعرف بقصتك او ماتقومى به من عملية البحث وهو يستغل الامر والثمن الذى سيدفع من حسدك هذا وكل ثمن من كل من يتقابلا معك ولن يكون حب وصدق مشاعر لاى احد لو تصورتى ذلك ورحلة البحث تلك التى ستكونى فيه فريسة لكل حتى هؤلاء الاعداء لكى الذى من الاساس لن يصدقك احد واخيرا ستكونى بين ايدى السلطات سوء هنا اوالمصرية اوحتى بلدك الاصيلى.والعرض السابق فى ان تتم محامكتك وليس تهمة تجس فقط وانما خيانة وزنا وممارسة الرزيلة وكلهُ موجود بادالة واثبات صوت وصورة ومستندات نعم انتى لم تكونى فيها بحقيقتك وانما هى كلها عليكى.او عرض اخر ان تكون النهاية كما هى فى قصة ابنتك والنهاية التى تشفئ غل كل صدر كاتلك النهاية وكلهُ الان متوفر وسهل جدا. واخر شئ هو التوبة وباب الله الذى لايغلق وهذا الامر ليس حبً لكى ولكن بالفعل هناك اشخاص لاذنب لهم ولن تصدقى انه رحمة من زوجك السابق من اجل ابنته واخوكى.وزوجك السابق الذى الى اخر وقت لما تعرفى من هو وماهى قوته الذى فقط بيده الخالية من اى سلاح يقتال ستة افراد لم تخيالى هذا وما يمكن ان يفعل بيكى وسترى الان كيف وحده قتال هؤلاء من خطفوا ابنتك ومن معها زوجك هذا الذى كان جزاء انه يخدم وطنه ان يدفع الثمن من عقاب من خيانة وابنة تعيش وتربا بين احضان اخر وتحمل اسمه .شئ لما يحدث من قبل لكل من يخدم الوطن فى اى جهاز من اجهزة الحماية .نعم الثمن احيانا اما موت فى ميدان او اى شئ اوحتى ان كان الثمن من اهله اما يكون خطف قتل او حتى اغتصاب .انما خيانة هذا لما يكن الا فى روايات العصور الوسطى وكما كان فى قصة الراهب الرهيب (راسبوتين)اما فى مصر وحتى رواية ماكنتبت ابنتك ورواية (لآ)كان فقط الاطاح من منصب العمل وهو ماكان مطلوب ان يحدث مع زوجك الذى لم يكن هذا عمله الاصلى وهو كان بالفعل ذو شأن واكثر من مكان وعمل ولكن.لااجد ماقول لكى غير ان زوجك هذا الذى ستكون الحسرة لكى لو رايته الان وماوصل له وماهو. واختصارا نقول مثل ماكان فى قصة ابنتك من حسرة حين رات زوجها واما انتى فهى فعلا اما تلك اللعنة التى معك من احداث امك وابيك اوهو مرض فعلا وانتى لاتعرفى الجميع وهم حولك طول الوقت رغم ماقلتى ان المراة تعرف زوجها لو كان بين الف رجل ومع هذا لما تعرفى زوجك وهو طول الوقت معك وامامك وانتى بين احضانه نعم وهذا اول الاسرار وفيلم (face off) وفعلا انتى لما تعرفى اى احد حتى انا وان كشفت لكى عن نفسئ الان لما تعرفنى وكنت امامك ولما تعرفى من كانوا معك وفى طفولتك واولهم زوجك الذى لما تذكرى من هو وانتى فى حياته تلك وما قدم لكى وانتى صغيرة ومن هو وانا وبل اخوكى ايضا ان لو لم يكشف انه اخوكى لكانت مصيبة اخرى.هل تذكرى اى شئ ومن انا الان وزوجك فى طفولتك وليس الان بعد تلك الاحداث.المهم انتى الان لايفرق معك اى من ذلك.ولندخل الان فى المهم وهو كيف هو زوجك معك طول الوقت ومع العلم انه الان انتهى امرا ماكان له من دور واصبح الان شخص اخر وهام. واما السابق انتهى من الحياة مثلك تماماً. لكنه انتهى فعلا ومات. زوجك شادى بيه مات بعد ان انكشف امره ايضا.اتعلمى انه ايضا لم يكن هو ذلك الرجل الذى كنتى بين احضانه وتعيشئ معه.ونختصر لحكايته تلك .وهو حين انك كنتى فى ذلك الحادث الذى كان سبب للقاء مع زوجك هذا الذى لما تعرفيه جيدا وقتها وما كنتى فيه من تلك الحالة وفحاء تجدى كل شئ تغير.واوله ان ذلك الشخص كان احد الهاربى الى البلاد هنا وبشكل غير شرعى كما هو مشهور الان وقد دخل البلاد عن طريق المغرب ولكن تغيرت حياته كلها بوجودك وتلك الحادثة التى كانت باب السعد عليه ولكن لما تسمر واول ابواب السعد تلك انه كان يقود سيارة اجرة وانتى لما تميزى الامر لحالتك تلك وهو ياخذك الى حيث يعيش فى تلك الغرفة التى يسكن بها وقد وجد فرصة العمل على تلك السارة الاجرة تاكسى وكان الجو وكل شئ مساعد له فلم يكن

هناك احد قد راى ماحدث وهو لما يشأء ان يتركِ ويفر حين اخذه الفزع وبسرعة نقلك الى مايعيش قبل ان يحس به احد.وحين كان يعبث فى اوراقك وهو يسمع منك كل شئ فى غيوبتك تلك وتاكد انك مازالتى على قيد الحياة واطمان لذلك وقتها وهو يجد الكنز نعم وهو ذلك الرقم لحسابك الذى نسيته طول حياتك هنا ومن بعد خروجك من مصر وانتى تنسئ كل شئ حتى رصيدك ولااعلم فعلا غفلة القلب والحب او لعنة الخيانة او هى ما انتى فيه من لعنة قديمة المهم انه فى تلك الايام وقد وجد ان هذا حساب بنك واستطع بجواز سفرك ان يحول كل مالديكى ويستحوز عليه بكل سهولة وبعد سمع قصتك كاملة لمايشأء ان يهرب ويتركِ لغرض ما بنفسه وهو اصبح شئ اخر بتلك الاموال التى غير بها شخصيته وعمل جواز جديد واوراق كلها مزيفة وهو بتلك الاموال التى يسرة له كل شئ وهو يختار شخصية احد الشباب هنا الذى كان يدرس ويعد رسالة الدكتوراه فى الاقتصاد وتغير الصورة التى على جواز السفر بتلك الطريقة الشائعة فى هذا والحصول على كل شئ فى حياة هذا الشخص الذى اختفى فى ظروف غامضة لايعلمها احد الى الان وذلك الزواج الذى كما كنتى ترى عليه من وسامة وكل شئ جذاب بعد ان اصبح شادى بيك الذى تمام الالتحاق له بالعمل فى السفارة والتنقل الى ماكنتى تعيشئ فى تلك الشقة الفارهة والسيارة التى ايضا اصبحت من ارقى الانواع والفضل لما كان من اموالك تلك وايضا العلاج لكى.ولكن نقف هنا قليلا لماذا كل ذلك الامر؟ وهو كان افضل له ان يهرب ولايحس احد بيكى وهو لما ياخذ اوراقك تلك التى يمكن ان تباع على الاقل جواز سفرك هذا الذى معروف انه وحده يباع فى سوق التزيف والتهريب ليوضع عليه صورة شخص اخر كما فعل هو.وهو يهتم بحياتك واول الامر كما قلت لكى هو لسبب ما فى نفسه اما استغلك كاخلية له شخصية او الاستفادة منك فى بيع سوق الهوا اوالعمل لحسابه ولكن هو الان اصبح شخصية وعمل دبلومسى وهو فى هذا العمل قد اثبت النجاح .وقبل ان نسرد الاحداث نقول انه وهو بعمله هذا الذى نجاح وصل فيه وحياته تلك معك التى كانت له سبب لكل تقدم وكما يقال تاتى الرياح بما لاتشتهى السفن ويجد من ينغص عليه حياته تلك التى بداءت من تعليمات العمل الحكومى التى تمانع ممارسة اى عمل اخر مع الوظيفة والضغط عليه ان يترك ما قد بداء من اعمال وبزنس وطريق الثروة والاقتصاد الى احد اخر وكان انتى بالطبع واول شئ وهو الان عودة اموالك لكى التى لم تحسى او تعرفى بها اى شئ الا موخرً من تلك الرسالة التى سوف تتذكرى ايها قبل الرسائل الاخيرة وما كان من لعب معكى فيها ولكن بعد ان انتى ايضا قد تعلمتى ودراستى واصبح لكى الخبرة من التعاليم والحياة هنا وبفضل اخوكى هذا وانتى قد بدائتى التوحش والقوة مثل اى رجل اعمال وكل خبرة قد اكتسبيها .وهو قد بداء الخوف يظهر عليه والاكثر بعد ان ظهر له ما ينغص الحياة منك ومن مضايكى الذى ظهر والذى يعرفه ولكن اوله من ظهر له وكشف عنه نقاب حياته تلك وسر التزير وانتحال شخصية اخرى يعيش بها واختفاء لصحاب الشخصية الحقيقى وكل سود تلك السنوات .وكان الموقف هو التفوض من اجل كتم الامر والعمل وتنفيذ المطلوب منه وبالاخص وانه كان قد وصل الى ارقى المناصب الان والتى بعدها درجة السفير. وهو لا اقول لكى مع من تقابلا واى شخصية والتى توصف بالساحرة فى عالمها هذا وليس اى سحر. والمهم بعد التفاوض واهم مافيه انه عمل السفارة ومناصب السفير ليس مهم وما يعود منه ليس له اى قيمة مماسوف يحصل عليه لو نجاح فيما يطلب منه وينفذ وما سيعود عليه وبالاخص من حياة الترف والتمتع التى تكون ليس كما بحياة السفراء وذلك التقيد بهذا المنصب المهم ايضا السر والاخطر هو اللعب بظهور زوجك الذى لن يتنازل عن اى شئ الان والمهم تلك الثروة التى نمت واصبحت شئ يحزن عليه ان ضاع منه وبفضل ما كنتى تقومى به من اعمال ليس لكى وله وما عاد عليكم بل ايضا جميع الجهات منها حكومتك واعدائك وكثيروا لدرجة ان اعدئك من كانت هى من تحمايكى ولم تفكر طول الوقت فى عملية الانتقام منك تلك واخذك واستغلال جسدك هذا كما كان سابقا بل فعلا هو ترك الامرمعك وانتى ايضا تستغلى جسدك فقط للاغراء لكل من تعملى معه وبطريقتك تلك الرائعة

والجذابة والتى كانت من النجاح فعلا والاهم انه ذلك الرجل المسؤل عن مفلك ذلك وهو حائل بين كل مايدبر لكى مماكانوا يريدوكى وهو كل وقت ينتصر عليهم جميعا فى كل راهن معه وانتى تثبتى النجاح الذى جعل زوجك اول شئ وهو يوافق على كل ماطلب منه من بيع اسرار السفارة وتجس وكل شئ والاكثر بعد ان نقلتى ملكية كل شئ لكى من كل مايملك هو ومن كل ما كسب فى اول طريق له وهو يترك لكى الامر. وانتى بكل احترافية وسرعة بعد ماوصل لكى عن رصيدك والرسالة المكشوفة بغيرغموض انه هو من اخذ المال هذا وبداء به حياته وفقط ترك الحيرة فى شخصيته من تلك الكلمة فقط من هو. اتذكرى الان تلك الرسالة لتبداء عملية تنغيص الحياة والارق وبالاخص بعد ظهور تلك القصة لاابنتك. هذا من امرا الشئ المادى وهو فقط كان الامر مجرد عملية بيع لكى انتى من اجل عودة كل ما اخذتى وبطريقة قانونية وبعدها عودته الى مصر ليكمل العمل فيما يريدوا منه وليس مهم ان يكون سفير وهو بعد الموافقة على بيعك لآشئ الان بعد ان كانت تلك الاحداث لما رايتى وانتى فى ذلك المشهد. وهو بعدها اما فعلا ان تكونى بشوراع الهوى واختفاك فترة ولايعرف احد لكى طريق او عودتك وبعدها انتحار لانك لن تقبلى بهذا الشئ وماحدث لكى او تكونى تحت الرحمة وتنفيذ كل شئ يطلب منك. اوهو الانتحار فعلا بعد ضياع ابنتك تلك ومن معها وانتى السبب وهو اخيرا يرث كل شئ ويعيش باكثر مما يرث فى اى مكان لكن بعد الرجوع الى مصر اولا لما ماهو من حزن عليكى وانتهى بذلك الامر والبيع لكى منه هذا زوجك العميل المزدوج ولكن كما قلنا تاتى الرياح بما لاتشتهى السفن وقبل ان يتمتع بكل وعد له ولما يضحك احد عليه فعلا وانتى انتحارتى وان زوجك شادى بيك حين انتهى من امرك هذا سريعا بمل ئ رسيمى من الدفن واجراءت وخوفا من اى فضحية فى السفارة التى اعلنت انها وفاة بسبب مرض فى الاوانة الاخيرة لكى وهو يعود الى مصر بسرعة ايضا لانه قد ظهر زوجك الحقيقي وبداء فى المطالبة بكل حق له واولهم ابنته تلك التى اختارات ابها الان بعد كشف الحقيقة .والاخطر ما قد ظهر الان من انتحل زوجك لتلك الشخصية التى تم فتح التحقيق من جديد فى اختفاءها وحين كان الامن يصل الى منزل زوجك الذى وصل اليه اول وصوله الى مصر وذلك المنزل القديم له وليس مالكم من مكان اقامة مما كان من تلك الفيلا فى هذا الحى الراقى اوتلك الشقة ايضا من تلك الاملاك التى تم نقلها كلها لكى وهو يعود لايحمل معه غير فقط مكافة نهاية الخدمة والسندات المالية التى تصرف لاى احد ان اخذها وكانت معه وهو ما قد اخذها من هؤلاء كاعربون على انتظار ان يتم اجراءات الميراث وانهاء كل شئ والوعود انها ستكون كلها له وبالاخص لعملية استغلال رجوع زوجك السابق وابعاد ابنتك لكن كان المهم العودة الان له وهو يدخل المنزل القديم ذلك بعد غياب تلك السنوات وحين يفتح الحقيبة التى بها الاموال والسندات وهو لايجد بها اى شئ نهائى ويموت فى وقته بهبوط حاد فى الدورة الدموية ولم يكتشف موته الا الشرطة المصرية حين ذهابت لكى تقبض عليه فى عملية انتحل الشخصية تلك واشياء ماتم الكشف عنها هنا من تخابر مع جهات اجنبية وشخص مفقود من سنوات وامور انكشفت كما هو الحال من قشة تقسم ظهر البعير وهو الان خرج امام من اتفق معهم من تلك الجهات التى تخابر معهم ونفذكل شئ طلب منه حتى تسليمك لهم وحدث ماحدث وفشل اخر لعملية اخرى كما كان سابقا ولم يتلزم احد بتعليمات المسؤلين وتصرف احمق دون الرجوع واخذ الموافقة ونفس النتيجة التى كانت فشل وتسببت فى كثير من الخسائر. وبعدالسفروالعودة له لمصر ومعه كل شئ وهى ايام وكان سينفذ كل شئ لهم لكن ماحدث من كشف للامور وهو وقع وهو ايضا ليس هام فى وقوعه ذلك.اما الان وهو فعلا مات وموت طبيعى وليس هناك اى شبه واصبح لاهناك شادى مزيف اوحقيقى لانه فعلا هذا الشخص اختفى او انه لم يكن موجود من الاصل وهذا الامر الصحيح .وهو ان من كان معك هو زوجك..والان ولاول مرة وهى تشهق واخذتها نوبة صراخ وهياج عصبيى وماكان منه الا وهو يذهاب اليها وهو يمسك بها واعطها حقنة كانت الى جوراها على تلك المائدة فى احد اركان الغرفة فى ذلك الظلام .وهو بكل احترافية فى ذلك وسرعة وتركها دقائق

قليلة وهو يدخن سجارة ملفوفة بها حشيش وهو ينفث دخانها .وهو يقف امامها وهى تهداء شئ فشئ وسريعا من اثر تلك الحقنة..وحين كانت تنظر له وهو ينفث دخان تلك السيجارة التى اعطها ايها..وهى تاخذها منه فعلا وتشرب منها بشغف مع اخذت من تلك الحقنة وهو يعود الى حيث كان جلسا..وهو يكمل لها

_الحقنة مع السيجارة عمل شغل والحقنة دى وهى طول الفترة الاخيرة هى السبب فى كل قوة لكى واكثر بس دا شغل تانى.المهم انتى باء فى شغف عشن تسمعى القصة الا اصبحت لها تشويق اكثر من اى شئ الان.ونعود الان لتعرفى كيف اصبح زوجك معك من جديد وبشكل اخر ولوك مختلف ويكمل الحياة معك وانتى لما تعرفيه الا كما قلتى لمروان انه لايختلف عن زوجك فعلا فى شئ الا ذلك اللوك والاحساس الدائم انه معك. نشرح الان الامر حين كانت الخيانة من اولها وتلك الاحداث وانتى تحت اعين زوجك ومن يعمل معهم من جهات وليس اى جهات بل جهه سيادية .المهم انه من اجل الحافظ على شرفه وليس انتى وما كان ظنك انه القدر من يفعل ذلك كان لابد من عمليات ايقاف لذلك الفساد لكى عن طريق كل ماكان يحدث معك من نزيف ودماء حائظ وكل شئ بتدبير وافعال اطباء وليس اى اطباء وايضا ذلك العشيق الذى كان امره من السهل بعد كشف اته من الشوزازوما كشفتى انتى المهم كان لابد من اللعب معك انتى وترك الامر له ان يكون معك ويعبث فى بيت زوجك لتاكد من الامان وفعل مايريد وهو ياخذ كل معلومة يبحث عنها وتكون خنجريرشق فى جسده وليس العكس من ماكان يريد. وتم التعجيل فى نهايته وتكون المسمار فى نعشه كما حدث.واخر الامر وهو موت زوجك امام الجميع وانتهاء المهمة له بفشل زرايع من قبل ان يخرج من مصر بعد كشف فشله هنا وفى ايام العدة لكى التى كان يظن انه نجاح بعد موت زوجك والاطاح به الا انه فى اخر وقت يطلب منه العودة وهو يستغيث بمن يعرف لانفاذه واعطائه فرصة ثانية وكان اخر شئ له هو انتى واخذك والاستفادة منك ومن اموالك وما حصلتى عليه بعد ضياع كل شئ له واولهم زوجته تلك الحسناء المدامنة والتى كانت تعشق البيدوفليا كما رايتى.وفقط بعد ان حصل على الحماية له من تلك الساحرة ومن لها اليد العليا وهى فقط من اجل زوجنه تلك وماكان بينهم من افعال وقد تم العفو عنه والمقابل انتى وما سيقدمك لها هى تلك وما تفعل هى بيكى .والان اهم نقطة عن زوجك وكيف اصبحتى معه فنقول انه حين وجدك هذا وانتى مازالتى تحت اعيون الامن المصرى.كان لابد من ان تكونى مع ذلك الشخص تلك الايام التى كنتى فيها فى غيوبتك تلك التى كانت بفعل وافعال الأمن معك ولكن من الاحتياط للامر وانك قد تكونى مراقبة واثناء عملية البحث عنك تلك بعد اختفاك ومافعلتى وكبدتى هؤلاء من خسائر واختفاء اشياء وثروة وحدها انذاك تقدر بملايين الميلاين من الدولارت فى ذلك الوقت واسرار دول لاقول لكى عنها لكن كان الامر ان تظلى مع هذا الذى له كما قلنا غرض ما فى نفسه منك واقلها هو جسدك ذلك وجمالك الذى لاينكره احد طول الوقت وانتى فى عمرك انذاك والان وماتفعلى فى كل من يراكى لكن كان الاجمل حين بداء بمالك هذا وهو يذهاب الى سماسرة التهريب والتزيف وحصل على الجواز واوارق هذا الذى انتحل شخصيته وهو امر من الامن وتلك اللعبة لوضع هذا الشخص فى الطريق واخذ اشيائه فى عمليات السطو والسرقة بالاكراه المعروفة ومن بعض هؤلاء الاتراك المشهورين هنا بذلك الامر وتجارة الرقيق ومغامرة اخرى وعمليات امنية وماشبه بذلك ولكن الامر الان هو ان حصل هذا على مايريد وبكل سهولة وامان وبعد ان تم كل شئ من اجل لو يرى ذلك احد يراقبك وبالفعل كان لما يصل اليك احد الى الان ولاى طريق لكى فى البحث ولكن فقط هو الاحتياط .حتى كان وقت الانتقال لكى الى ماكنتى تعيشئ فى تلك الشقة وحين بداء ياتى لكى بالطبيب وهوفقط ماكان يمنعه منكى هو تلك الغيبوبة لكى وجسدك الذى كلما اقتراب منك وانتى لاتقاومى حتى فى مرضك هذا وهو كلما اقتراب وجدك مثل لوح الثلج لذلك كان يخاف ومن انشغاله ايضا فى الاموال وعملية التبديل الشخصى والانتقال وقد اصبح الان فى وضع يخول له ان يفعل اى شئ من تمريضك وهو ياتى بالطبيب ومن معه لكى وهو

مطمان ايضا انك فقط فى تعب وارهقاق مماسمع من قصتك ولكن الخوف حين وجد جسدك ذلك حين اراد ان يضجعك .وهنا كان التبديل بشخص اخر وهو زوجك الذى فقط غير بعض الاشياء فى ملمح الوجه الذى لما تكونى رايتى هذاالشخص الذى معك وانتى بحوزته طول الوقت او مر عليكى. والتغير فقط حتى ليس بصورة التى بذلك الجواز التى تختلف احيانا الصورة عن الطبيعة او لفراق الوقت لكنه كان التغير لزوجك الذى اختلف بعد فراقك هذا الى جسد اخر هو كان نفس الجسد سابقا لكن مع بعض التمرين فى الجيم لتغير منظر الجسد الذى كان فعلا لايحتاج الى ذلك لما كان فيه من تدريب وتمارين اقوى من ممارسة اى رياضية فى جيم او حتى من الالعاب القتالية وهو يعيش معك متخفى لقوته تلك وما يتدرب وانتى لاترى عليه اى تغير اواى شئ ولاحتى الاحساس به .المهم انه تم التبديل لذلك بزوجك للأشياء اولها فى العمل ان ذلك كان لايصلح للعمل بالسفارة او ان يكون فى المجتمع رغم وسامته تلك وجسده هذا الا انه كان لابد من وجود رجل مناسب او شادى بيه الشخصية التى اتات لتحصل على الدكتوراه من هنا فى الاقتصاد وتكون بسفارة فى ارقى المناصب ورجل الاعمال وتلك الوجهة التى كنتى تريها. نعم هذا ليس تمثيل انما هى الحقيقة زوجك اخذ فعلا الدكتوراة وانتى كنتى بيقين وانتى معه من مستواه العلمى والثقافى فى مصر ورايتى هنا ماهو ذلك الشخص الجذاب النجاح رايت بنفسك ذلك والاهم الاحترام لنفسه ولكى ولابنته. اما هذا الذى كان سيكتفى باموالك وجسدك فقط او بيعك لأكثر. فقد تم القبض عليه فى وقتها وابعاده حتى يدخل زوجك المؤهل وصحاب الشخصية الحقيقة التى ستعامل مع كل المواقف والتى منها ايضا ماطلب منه وبياعك وكل ماكان من احنمالات واستعداد وانه بداء حياته معك بالتزوير واخذ اموالك وكل شئ .وجين كان الانتهاء والعودة لزوجك هذا وكشف امره تم الافراج عن ذلك الاول بشرط العودة له لمصر وعدم الحديث فى اى شئ والا سيكون الامر هو المحاكمة له بتتزوير وتهمة اخطر وهو انتحل شخصية مفقودة الى الان ولم يغلق بعد ملف القضية والتى بها مس للامن القومى واشياء من رعب ويكفى انه سيعود الى بلده الان ويدخل بجوزاز سفر رغم انه خرج منها هارب وكل ذلك من اجل ان يرى من تم التعامل مع زوجك هذا ان الامور تسير كما يلى بخروج من هنا ودخول مصر ولااى شئ مريب وحتى الذهاب لبيته ذلك القديم من اجل انه لاأملاك له الان فى مصر وغيره من الاحتياط ايضا وللشوق لمنزله وغيره ولكنه هذا ليس له الاذلك السكن فعلا لانه لما يصبح شادى بيه صاحب كل تلك الاشياء فى زواجه منك وحياته معك التى لماتكن اللأيام فقط وايضا تلك ما يحمل من حقائقب خرج بها كلها تبدلات فى المطار الى اخرى فراغة. والموت له ايضا كما ذكرت لكى وينتهى شادى بيك نهائى. اما زوجك الذى كان هنا ومعك وقام بكل شئ وذلك الدورشادى بيك الاصلى بعد التبديل وهو من اجل ان تكون ابنته بين احضانه وليس مع احد اخر لايدرى ماذا يفعل بها ؟وانتى ايضا وان لأيعيش من جديد وهو يرى انكم باحضان اخر وهو على قيد الحياة ونعم انتى بكامل حريتك لانه ميت امامك وامام الجميع ومافرض عمله عليه الا انه كان من الرحمة ان لايفعل بيكى اى شئ من اجل ابنتك تلك وايضا اخوكى هذا والعذاب له وحده رغم انكم بين احضانه الا وهو يحس انه ليس هو. وهو يتقمس دور لشخص اخر وانتى لاتحسئ بشئ ولذلك فاضل ان يكتب ابنتة باسمه ايضا التى من حقها الان كل شئ فى ميراثها منك انتى ومنه . وهى الان تعود الى احضان ابيها الذى اصبح شئ اخرواسمها الحقيقى والامر ليس صعب فى شئ. اما فعلا شادى مات وانتى ايضا .اما الان قصتك انت ومن حولك لان فعلا قصة زوجك الحالية وماهو فااقول لكى لانغلق الامر وبعد ان عرفتى من هو ومن كان معك انتى وابنتك وهو ليس الاب فقط لها وماستعرفى من هواخيك له وماكان من ذلك الحب. فهو الان زوجك هذا سفير مصر فعلا فى دولة كبيرة ومعه ابنته. ولان يتكرار اللعب معه هو مرة اخرى او اى احد من الاسرة من الابنة اواخوكى واسرة مروان المراتبطة فعلا بزواجك واخيكى .ولادعى لشرح الامر لانك اصبحتى من الخبرة لتعرفى اكثر الاشياء وحدك كما ثبت وماتعلمتى من الزمان ومدرسة الحياة.والان سوف اترك لكى وقت لشراب القهوة وسيجارة لكى

تستوعبى ما احكى لكى ولكن بعد الفاصل وانتى تخيالى حال زوجك ذلك وحال ما كان سينتهى لو كنتى بااخلاق تليق بزوجك هذا وانهى الامر للاقول لكى انه هذا ابن صديق والدك هو وانا كن اصدقاء فى الطفولة ومن كانوا اقراب الناس لكى انتى واختك تلك وجيران الحى واخوتك الكبار وكل ماضى كان بينا واحتواء لكى بعد عودتك من تركيا وماكنتى به من مرار ورعب والالم ونحن كل شئ لكى وابوكى وهو لاعون له الا نحن ونحن معك فى كل وقت والى جوراك وانتى تذهابى الى المدرسة والعودة منها وكل وحد منا معك فى كل مكان لايتركِ وحدك ونعملك كصغيرتنا وحتى وانتى مع البنات بالشارع نكون حولك فى كل مكان تذهابى اليه. اتذكرى ذلك اتركِ لتذكرى وبالاخص زوجك هذا الذى قبل ان يرحل ويبتعد لعمل ونقل والده وكيف كان لكى واول ماعاد لم يفكر فى احد الا انتى ولمايشاء يذكرك بنفسه طول ماكنتم ازواج على امل ان تذكريه من نفسك..وهو يخرج ويتركها وقد وضع امامها تلك السيجائر وكوب من القهوة ات بهم من جوراه من احد الاركان وهو يتحرك فى ذلك الظلام..وقبل ان ينصرف ويهمُ بالخروج كانت هى تنادى عليه بكل صوت وهن وهى تمسك بذراعه.. وتقول له

_اخوى اناعاشت مع اهلى المصرين ومعرفش عنهم غير الحب والتسامح والحنان ارجوك تعال ومش عوزة منك رحمة ولاشفاقة بى واعمل ال انت عوزه وعوزين بس تعال خدنى فى حضنك زى زمان ارجوك..وانفجرات بالبكاء الشديد وهو يعود لها وضمها الى صدره..وهى تكمل وهى على ذلك البكاء والكلمات تخرج منها بصعوبة وتقطع وهى تقول له

_انا عارفتك حتى مش محتاجة تقلع القناع دا لان الحضن دا هو نفس حضن جوزى وحضن اخوى الصغير حبيبى. انا فعلا لااستحق منكم اى شئ بعد ما عملتم معى ومع ابوى وكل حنان وانا برد الجميل للكل بجريمة انا مش عوزة اعرف باقى القصة ال هى واضحة ومكشوفة قد ما انا محتاجة لحضنك دا وانت بالاخص وحضن اخوى الصغير قلبى. وانا بطلب من كرام اخلاقكم المغفرة والسماح وموافقة على اى عقاب بس خلينى بين حضنك شوية وانت مش اى اخ انما الاخ الكبير انت وجوزى .حوزى ال اسأل الله ان يكون فى عونه لكل اساءة منى له ويكفى وجودكم انتم معه والنعمة ال كنت فيها من وجودكم جانبى وحتى وانا برتكب الجرائم فى حقه وحقكم وحق نفسئ انا مش عارفة ابرر الامر وفعلا انا مش راح اخرج لرحلة بحث عن الحقيقة وانا بحارب قوة سيادية وليس اى احد او اشخاص واخسر بالفعل الحرب الا اساسها انى مش مظلومة عشن اجد من يكون معى ويساعدنى واما باقى الامر فهو كما قلت انت بخبرتى اصبح مكشوف انا جاءت هنا لما ولماذا؟وفقط هو حسدى ومنِ كان يريد هذا الجسد لكثير وكثير وطول الوقت لولا وجودكم حوالى وانتم الى اخر وقت حتى لم اكن انا من فعل فيه كل تلك الاشياء التى تمس بالشرف رغم تدخلك وانقاذ الامر وانا اعلم الان من انت وما تفعل ودورك بين هؤلاء وان يكون امرى بين يدك. والان اعرف انك اخى واوضح من انت فى اهل بلدى التى احتواتنى نعم اعرفك الان واوفق على كل عقاب وبكل رضا نفس واعرف من هى السحرة تلك التى هى زوحة ريمو وما ايضا ماتريد وكل شئ الا انى فعلا لست مظلومة ولااجد ماقول ارجوك سماحنى واطلب لى السماح من الجميع وانا معك لاتاخذتى الى اى شئ واى ماينزل بى لكن اخى و...ولم تكمل وهى تنهار وهو اخذ يقبلا راسها ويهدى فيها وهو يقول لها

_فعلا اصبحتى تملكى الخبرة اوسر ماانتى فيه من لعنة احيانا تكشف لكى الامور لكن ليس كل وقت هى كذلك انما فعلاممااكتسبتى من كل خبرة الان تعرفينى

_نعم اعرفك واعرف كيف سيكون الامر .ولن ياتى احد على طريقى اما ابنتى ومن معها اعرف كما هم الان ومن قبل بكل حماية..وهى مازالت تبكى وبين احضانه..وهى تكمل له

_واعرف ان ما انا قادمة عليه من عقاب الموت او القتال اوحتى السجن سيكون ارحم مما ساكون به من كل ماسيقدم لى منكم من كل رحمة وعفوا فهذا العقاب النفسئ الاقوى لى وهذا ليس تنباء اواى شئ من الخبرة ولكن من حضنك هذا ومعرفتك.ارى ماهو الرحمة التى ستكون منكم جميعا والدليل ان كل ما حدث لى وانا ارى الاحداث ولم اكن بداخلها بقوتكم ومن معكم

وغيرى التى تقوم بدورى الى الانتحار وهى الان معروفة من هى تلك المراة البديلة لى وسر قوتك انت وما تفعل ..وهى تنهار بشدة بين احضانه وهو يهدى فيها وهو يكشف وجهُ هذا لاول مرة وهى مازالت بين احضانه لما تراه بعد من هو..وهو يقبلاها بحنان الاخوة ويهدى فيه وهى تتوسل له وتقول ومازالت بين صدره

_ارحمنى واقتلنى بلاش الحنان والرحمة دى ال هى العذاب انا فعلا سفلة ولااستحق اى رحمة من احد..وهى فى بكائها هذا ولم ترى وجهُ بعد وهى بين احضانه وهو يقول لها

_خلاص الامر انتهى ودى رحمة من الله وليس نحن ومن اجل عفوا زوحك عنك والاهم اخوكى الذى من اجله واجل مستقبله وهو من سياخذك ويتحمل مسؤليتك وفعلا هو العقاب ان تجدى الرد على اسائتك بالخير وهذا ما تعلمتى وعرفتى عن المصرين ان يكون لكى اخ ليس شقيق او نسب بل من الرضاعة ولكنك له كل شئ

_وهو كان لى كل شئ وعمرى ماحست انه اخ من رضعة حتى وهو بين احضانى من قبل وبعد وهو سند لى طول الوقت..وهى فى نفس الوضوع بين احضانه وهى تكمل

_ومش هو بس كلكم كنتم نعم الاهل

_اخوكى صلحت فيه التربية وحبك وحب جوزك ومش راح اقول لكى ان العقاب راح يكون باى شكل مما تتصورى او ماجاء فى كل الروايات تلك ولاحتى حرمان من بنتك لآ عشن شئ وحد هو اخوكى الا راح تكونى فى مسؤليته وهو متروك له الامر فى التعامل فى حياتك وانتى عارفه قلبه واصله الطيب ال انتى تربيته عليه مع اهله ومعنا .ودلوقتى اقولك ازاى التربية ورد الجميل منه لكى وهوفى حضنك وجوزك بعد ماباء لوحده فى الدنيا بعد موت كل اهله وانتى بتردى الجميل لهم فى تربيتك والرضاعة من امه.واحكى لكى الان ما يدخل السرور عليكى من هو اخوكى الان الصغيروابنتك التى لم تتغير حياتها وهى ستظل ابنتة السفير والاكثر وهى بين احضان اخوكى وزوجته والاهل وهى الان على وشك الزواج ايضا من اجمل شخصية مثل اخوكى ولما يحدث لها شئ او تتأثر باى احداث امام المجتمع وكل من يعرفها. ولكن اولا اقول لكى الاتريد رواية وجهى من انا..وهى لم تاتى باى فعل اوحركة وهى تدفن راسها اكثر فى صدره وهو يقبلا راسها ليزيد من عذابها هذا والالم لمقابلة الاساءة بكل حب وهذا العقاب لمن يكون فى ذلك الموقف..وهو يقول لها

_اول شئ وزحة سيمون تعرفى ماذا اصبحت الان هى الان سافرت الى السعودية واعلنت اسلامها الان .وهذا من تأثير ما احبيت من المصرين ومنك .وزوجة ريمو او من كانت تلعب دورك فى الاونة الاخيرة بعد ما تم فعله معها منا وجعلها تتقمس حياتك بكل سهولة مهم كانت من قوة لها وهى تقع بكل سهولة ليس منى وحدى وماكنت لها ومعها فى حياتها وانما لدور ميس هوايدة التى هى لااقول لكى عنها. اما اخوكى هذا لكى يفرح قلبك اوايضا من الالم العقاب هذا الذى نحن فيه .ولكن باب التوبة مازال مفتوح ولاتقنتى من رحمة الله او تفكرى بشئ مما فى راسك الان لان المغفرة على الذنب كلها بيد الله طالم لم ترتكب كبارالذنوب ومنها الكفر وطالم لم تنهى حياتك بعد واراد لكى الله العفو ورزقك به. وفرصة اخرى فاطلبى التوبة والانتحار او انهاء حياتك الذى براسك الان وكما تتصورى انه هو الحل لكل خلاص لرحتك ورحتنا لن يفيد وتصبحى فى عدد الكفرين.والفرصة لكى موجودة ونحن فعلا قد تسماحنا وسترى. والان لنقول انها الرحمة وليس عذاب او عقاب على الاقل لما تعرفى من هو اخوكى الصغير الذى لايقل عنى او زوجك وهو المستقبل والذى لم يخرج من حضن زوجك ابداء وانتى ايضا وماقدم وسيقدم اخوكى الذى من اول شبابه بعد الخروج من مصر بعد الثانوية وهو فى عنفوا الشباب ونقول الطايش وهو بكل رجولة وايضا وعين زوجك التى لم تبعد عنه ابداء او تركهُ ليصبح فريسة لااى شئ والاستغلال لشبابه ورغم كل ماكان فيه زوجك انذاك الانه كان لم يبتعد عنه اخوكى الذى بالفعل كان له اهم دور فى ذلك الوقت حين كان هنا وانتى قد اتى بكى هذا الى هنا واول رجولة له اخوكى واثبات الوطنية قبل الدفاع عنك وعن شرف زوجك ودورلعبهُ من قبل

ان يعرف عن من يحارب.واستغلال لحماس شاب يحب وطنه واعمال تحسب على الشيطين له هو وزميله من بداء استلام المهمه. وهم وحدهم وبتخطيط منهم وليس من اى احد منا الا فقط توفير المساعدة التى ايضا لم يكونُ فى حاجة اليها وهم من يومهم هذا كما لوكانوا رجال استخبارات. وكل ماكان منهم سبب فى انقذك وظهور ابنتك للحياة وايضا سر حزن اخوكى هذا وما يحمل ولما تعرفيه انتي وابنتك ومن حولك وسبب حزنه وحزن قلبه هذا رغم كل مرح هو فيه ولااقوال لكى انه فاكهةً كلنا وفى كل مكان هو فيه لكن الصدامة حين وجدك انتى القضية والملف المكلف به وهوينفذ كل شئ والابتعاد عنك وعدم كشف نفسه لكى حين ذاك وعمل ماقام به وحده هووصديقه هذا من اول تلك الممرضة التى كانت معك وما كنتى تظنى بها من كل خير ومساعدة الا انها لم تكن غير ايضا احد المرتزقة وتخدم من يدفع لها ورغم كل عرض كان لها لعملية الاجهاض تلك لكى والعرض عليها من اموال من ذلك الذى غرار بيكى وهو كان كلها من اموالك وايضا عرضة تلك الساحرة عليها وهى احد نسائها تلك لكن كانت هى شيطانة اخوكى هذا هو وصديقه والاغراء لها واللعب عليها بوسائل لاداعى لذكرها الان ولكن هو وصديقه واستغلال شبابهم ومراهقتهم تلك ايضا مع زوجة ذلك وطريقة انتقام منها ومن كل امراة معهم ولكن شئ يحسب ليس على الشباب والمراهقة وانما على عمل الاستخبارات ولم يصرف جنيه وحد منهم ولامنا بل هم من اخذو وليس اى اخذ وهم الاثنان معك من اول لحظة وحتى وانتى داخل تلك الشقة معه هذا وتم حقنك وقتها وبكل احترافية من ذلك الصديق الذى من يومه طبيب قبل اى دراسة. والان اعتقد انك عرفتى ايضا من هووهو يحقنك فى لحظة دخول هذا الحمام كى يحدث لكى ماحدث .ومن قبل وهم فى كل لحظة للافساد اعصاب هذا حتى لايتمكن منك وهم الى جوراك بتلك المستشفى. ويبداء اللعب مع تلك الممرضة والاغراءلها وجعلها ان تتصور انها ستكون هى الان مكان زوجة ريمو هذا والكل يعمل تحت يدها وبالاخص بعد الحصول على كل مالدى هذا فى تلك الليلة وهم بكل ذكاء معها هى والاخرى زوجة ذلك العشايق وايضا تلك السمراء وهذا رجل الاعمال كل ذلك فى ايام قليلة وهم قد جعلوا الجميع يصدق انهم سيكون وحدهم منظمة ولها القوة بما سيفعلوا والكل من جذاب لهم ان كان من فتنة الشباب لتلك النساء وغيره من الاستغلال لهم وقوتهم وكل تحرك وانهم مصرين وانتهى الامر ان يكون اخوكى يوم الانتقام معك داخل الشقة تلك وفعلا حين كان نظر تلك زوجة عشيقك لكى وهى رايتك فعلا الا انه اخوكى ظهر خلفك وهى تظن ان الامر من خطة ماهى رسمت ايضا واستغلاك فى ذلك المشهد وكل ماكان من خطة كان الجميع مشترك وله الاحياء انه يلعب لحسابه من ما ادخل فى رواسهم جميعا من هؤلاء الشيطين الصغار وهو احوكى وبما كان فى راسك بعد قطع خرطوم الغاز الذى لم يكن قد تم القطع منه لكى بالكامل فيما كنتى فيه ولم تنهى الامر بطريقة صحيحة. وهو يكمل الامر وبعد خروجك مسرعة والقاء القداحة التى لما تفعل شئ .الا بعد ان اتم الامر وهو يغلق عليهم باب تلك الحجرة قبل ان يتنبهوا للاى شئ وهو يخرج من الباب الاخر فى الشقة للسلم الخلفى. بعد ان انتى اغلقتى الباب الرئيسى لانه كان دراس الشقة من قبل وهو معكم بها .ويلحق بالسيارة التى لم تحسى بما حدث فيها بعد ان انطلاق بها هذا الذى اوصلك وكان معك ليقف فى الطريق حين كان صديقه هذا يظهر فى الخلف وحين تنبهاتى لوجوده الى جوراك كان كل شئ انتهى مع هذا الذى ايضا اراد الطمع فيكى وما معك وهو كان بعلم بكل شئ من تلك الممر ضة التى كانت عشقيته وبلديته ايضاولكنه قبل الفرار بكى وبما معك .كان هذا الصديق يضع السلاح فى راسه ويتوقف وقبل ان يتنبه كان اخوكى قد لحق بكم وركب وذهاب هذا السائق فى غيوبة وحين افاق وجد نفسه مسجون فى مكان ما لم يخرج منه الا بعد موته وايضا تلك الممرضة التى تم خطفها لكى تتعرف بما حدث وقبل ان تذكر امرا هؤلاء الشباب كانت قد فرقت الحياة وهى بين ايداهم وامام اعينهم وليس بقتل بل بطريقة اخرى كما لو كان الامر سكتة قلبية وهى تعترف فقط ان من جعلها تفعل ذلك هى زوجة هذا العشيق .وبعد ذلك يصاب اخوكى بهذا الحزن ويقرر ان يظل هنا.الا انه زوجك

لم يتركه ولانحن وتم عودته الى مصر هو وصديقه لانها كانت انتهت فترة الاجازة ولابد لهم من العودة لاستكمال دراستهم وما كان لهم من ارقى الكليات بسبب التفوق فى دراستهم الثانوية التى كانوا لايريدوا الا ان يعيشوا هاربين ولااهتمام لاى دراسة وماكان من امرهم كاشباب فى ذلك الوقت لكن كان رد الجميل ليس من زوجك فقط بل منا ايضا بان يدخل اخوكى الكلية التى يحلم بها اى شاب فى كل وقت وكل حين ويباع من اجل ان يدخلها احد كل نفيس وغالى هل تعرفى الان ماهو اخوكى الذى اصبح من اقوى الرجال عندنا ومعنا .هو الان ضابط وبدرجة صاغ كما فى الالقاب التركية يعانى ميجور او رائد شرطة مصرى ومن اول التخرج وهو اصبح من اول يوم له بالعمل وهو مسؤل المكتب هنا بفرنسا ومن اجلك انتى وزوجك الذى بالفعل عرف كيف يربى ورد الجميل له من كل تربية وحبك ايضا رغم المرار الذى عاش به ايضا مثل زوجك والحافظ عليكى من اجل ابنتك ومستقبل زوجك ومستقبله ايضا الذى بالفعل من اجلهم كان لابد الحافظ عليكى طول الوقت واخيرا الان صديقه هذا مروان او دكتورمروان الذى لو لم تكن جنسية امه تلك اللبنانية لكان ايضا ضابط ولكن هو طبيب وليس اى طبيب بل من ارقى الجامعات والعمل بتدريس ايضا وكل شئ انتى تعرفيه عنه هو ذلك وحتى قصة حياته تلك كلها بصدق ولم يكذب فيها احد وهو ليس اى رجل لنا بل من اهم العملاء الميدنين والعمل بتخصصه ولكن الاجمل هو مافى قصته تلك وبعد الحزن على ان حبيبته هى اصبحت اخته وهى ايضا وهى تعيش الجحيم وهى تريد ان تنهى حياتها انه لم يصبح الحبيب والزوج وقد تحارم عليها الا انه بكل حب وكل خبرة كان اخراجها من هذا وهو كامسؤل عنها لايريد لها اى احد الان الامن كان مثله وكما هى تحلم ان تجد من يكون مثله وهوياتى لها بصديقه وحبيب العمر وايام الشقاوة وكل ماكان بينهم من ايام الطفولة فهو ايضا من ابناء من تراب بينا ومعنا واهلك وابنائى. وتتعلق سهيلة وقلبها باخوكى وتكون زوجته وليس الامر من ايام لا بل من سنوات الان امازالتى لاتريد النظر من انا لكى ولهؤلاء..وهى لاتريد ان ترفع راسها له ولروايته وهى ازادت فى البكاء وبحرقة وهو يكمل لها

_اخوكى جاى دلوقتى وانتى راح تكونى معه وتشوفى اجمل منظر وبنتك راح تكون فى احضان برضوا ال قلبها حب وعشق وهو لايقل عن اخوكى الذى لم يكن شقيق ولكن الجميع وماصل له وهم فيه لاينكراحد الفضل لكى انتى وكل قصتك وحياتك السابقة وكل ماكان ومايذكر ويحتاج ان يسرد فى قصة مستقلة .لكن الان مازال هناك لكى حب فى قلب اخوكى وزجك وكلنا والامر فعلا الان رحمة وليس اى عقاب وانتى تعرفى قلب اخوكى وزجك وكلنا لكن الامر.

(تمت)

الكاتب اشرف المهندس